مَوسُوعَةُ الإِمَامَةِ
فِي نُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد الثالث عشر

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحیم



موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

مَوسُوعةُ الإِمامَةِ في نُصُوصِ أهلِ السُنَّةِ

المجلد الثالث عشر

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٣٠ق/١٣٨٨هـ/٢٠٠٩م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاتف: ٠٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٠٢٥١-٧٨٣٢١٩٨، عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي، الإخراج الفنّي: محمّد قاسم أحمدي،
مقابلة النصّ: سيّد علي أكبر حسيني و وحيد روح الله پور
الرقم الدولي للكتاب: ٢ ـ ٧٨ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
الرقم الدولي للدورة: ١ ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين. ـ قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٨ ـ.
(دورة) ١ ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ : ISBN

المصادر بالهامش.

١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤. ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب. اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج. العنوان.

BP ١٤١/٥/ألف ٨ م٤ ١٣٨٤


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس

الفصل الخامس: أعمالـه وسيرته ﷺ

وفيه أبواب:



الفصل الخامس:

أعماله وسيرته عليه السلام

وفيه أبواب:


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل: عمله العبادي وسيرته ؏ فيه

وفيه فروع:

الأوّل: صلاته ؏ تذكّر صلاة رسول الله ﷺ

برواية:

١. أبي‌سعيد الخدري
٢. عمران بن حصين
٣. أبي‌موسى الأشعرى

١.أبوسعيد الخدري

١٣٦٤٦. السرخسي: روي أنّ عليّاً ؏ صلّى بأصحابه يوماً، فقام أبوسعيد الخدري ؓ وقال: ذكّرني هذا الفتى صلاة رسول الله ﷺ كان يكبّر في كلّ خفض ورفع.[١]

٢.عمران بن حصين

١٣٦٤٧. معتمر بن سليمان: عن يونس، عن الحسن [البصري]، قال: لمّا قدم علي بن أبي‌طالب ؏ البصرة وصلّى بهم كان يكبّر كلّما رفع ووضع، فقال عمران: أذكرنا هذا الشيخ صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ.[٢]

---

١. المبسوط ١٩/١، كتاب الصلاة، كيفيّة الدخول في الصلاة.

٢. عنه البزّار في البحر الزخّار ٢٦/٩ (٣٥٣٢)، واللفظ له، وأبوالطاهر في جزئه ص ٢٣ (٣٨)، بإسنادهما إليه، وفيه: «ذكّرنا» بدل «أذكرنا».

١٣٦٤٨. الطيالسي والمقدّمي والحمّاني ومسدّد: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن غيلان بن جرير المعولي، عن مطرّف بن عبدالله بن الشخّير، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب صلاة، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من السجدتين كبّر، فلمّا قضينا الصلاة أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكّرنا هذا صلاة محمّد ﷺ.[1]

١٣٦٤٩. مسدّد: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا رفع من الركعتين كبّر، فلمّا قضى الصلاة وانصرفنا أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكّرني هذا صلاة محمّد ﷺ، ولقد صلّى بنا هذا مثل صلاة محمّد ﷺ.[2]

١٣٦٥٠. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا حجّاج بن المنهال وعارم أبوالنعمان.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني محمّد بن أبي‌بكر المقدّمي.

حيلولة: وحدّثنا أبومسلم الكشّي، حدّثنا سليمان بن حرب، قالوا: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف بن عبدالله، قال:

صلّيت خلف علي بن أبي‌طالب أنا وعمران بن الحصين، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال: لقد ذكّرني هذا صلاة محمّد ﷺ، ولقد صلّى بنا هذا صلاة محمّد ﷺ.[3]

---

١. مسند الطيالسي ص ١١١ (٨٢٦)، ورواه الطبراني عن عبدالله بن أحمد عن المقدّمي، كما في الحديث ما بعد التالي، ورواه أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١٥/٢ ـ ١٦ (٨٦٩)، بإسناده عن أبي‌داوود والحمّاني.

٢. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في التمهيد ١٦٢/٤ ـ ١٦٣، ذيل الحديث ٢١٢، والاستذكار ٤١٤/١ ـ ٤١٥، ذيل الحديث ١٤٥، من طريق مطرّف.

٣. المعجم الكبير ١٢٥/١٨ ـ ١٢٦ (٢٥٧).

١٣٦٥١. أحمد: حدّثنا حسن بن موسى وسليمان بن حرب، قالا: حدّثنا حمّاد بن زيد، حدّثنا غيلان بن جرير، عن مطرّف، قال:

صلّيت صلاة خلف علي بن أبي‌طالب أنا وعمران بن حصين، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا قضى الصلاة أخذ بيدي عمران فقال: لقد ذكّرني هذا صلاة محمّد ﷺ ـ أو قال: لقد صلّى بنا هذا صلاة محمّد ﷺ ـ .[1]

١٣٦٥٢. مسلم: حدّثنا يحيى بن يحيى وخلف بن هشام، جميعاً عن حمّاد ـ قال يحيى: أخبرنا حمّاد بن زيد ـ ، عن غيلان، عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا انصرفنا من الصلاة قال أخذ عمران بيدي ثمّ قال: لقد صلّى بنا هذا صلاة محمّد ﷺ ـ أو قال: قد ذكّرني هذا صلاة محمّد ﷺ ـ .[2]

١٣٦٥٣. البخاري والكجّي وأحمد: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: حدّثنا غيلان بن جرير، عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي‌طالب ﵇ ، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا سلّم أخذ عمران بيدي فقال: لقد صلّى بنا هذا صلاة محمّد ﷺ ـ أو قال: لقد ذكّرني هذا صلاة محمّد ﷺ ـ .[3]

---

١. مسند أحمد ٤٤٤/٤ (١٩٩٩٥)، وص ٤٤٠ (١٩٩٥٢).

٢. صحيح مسلم ٢٩٥/١ (٣٩٣).

٣. صحيح البخاري ٣٨٩/٢ (٧٨١)، ورواه عن الكجّي كلٌ من الطبراني في المعجم الكبير ١٢٥/١٨ ـ ١٢٦ (٣٥٣٢)، وتقدّمت روايته مع رواية حجّاج بن المنهال، عن حمّاد بن زيد، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١٥/٢ ـ ١٦ (٨٦٩) وستأتي روايته؛ مسند أحمد ٤٤٤/٤ (١٩٩٩٥) وص ٤٤٠ (١٩٩٥٢)، وتقدّمت روايته مع رواية الحسن بن موسى، عن حمّاد بن زيد، وأبوعوانة في مسنده ٤٢٧/١ ـ ٤٢٨ (١٥٩٣)، عن إسماعيل القاضي، وستأتي روايته مع رواية محمّد بن إسحاق الصغاني، عن سليمان بن حرب.

١٣٦٥٤. أبوداوود: حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب ؛ فكان إذا سجد كبّر، وإذا ركع كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر. فلمّا انصرفنا أخذ عمران بيدي وقال: لقد صلّى هذا قبل ـ أو قال: لقد صلّى بنا هذا قبل صلاة محمّد ﷺ ـ.[١]

١٣٦٥٥. أحمد الدورقي: حدّثنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل، عن حمّاد بن زيد، حدّثنا غيلان، عن مطرّف بن عبدالله، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال: لقد صلّى صلاة محمّد، ولقد ذكّرني صلاة محمّد ﷺ.[٢]

١٣٦٥٦. أبوعوانة: حدّثنا إسماعيل القاضي و [محمّد بن إسحاق] الصغاني، قالا: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا معلّى، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: حدّثنا غيلان بن جرير، قال: عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين صلاة خلف علي بن أبي‌طالب كان إذا سجد كبّر، وإذا رفع كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر.

قال: فلمّا انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال: لقد صلّى بنا هذا صلاة محمّد ﷺ ـ أو قال: ذكّرني هذا صلاة محمّد ـ.[٣]

---

١. سنن أبي‌داوود ٣٠٦/١ (٨٣٥)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٤/٢ ـ ١٣٥، كتاب الصلاة، باب التكبير عند القيام من الثنتين بعد الجلوس، وابن عبدالبرّ في التمهيد ١٦٢/٤ ـ ١٦٣، ذيل الحديث ٢١٢، والاستذكار ٤١٤/١ ـ ٤١٥، ذيل الحديث ١٤٥.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٤٠٤/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب .

٣. مسند أبي‌عوانة ٤٢٧/١ ـ ٤٢٨ (١٥٩٣).

١٣٦٥٧. أبونعيم: أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يونس، حدّثنا أبوداوود.

حيلولة: وحدّثنا فاروق، حدّثنا أبومسلم، حدّثنا سليمان بن حرب.

حيلولة: وحدّثنا جعفر بن محمّد بن عمرو، حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد.

حيلولة: وحدّثنا حبيب، حدّثنا عمر بن حفص، حدّثنا عاصم بن علي، قالوا: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف بن عبدالله بن الشخّير، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب صلاة فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من السجدتين كبّر، فلمّا قضينا الصلاة أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكّرنا هذا صلاة محمّد ﷺ ـ أو قال: صلاتنا صلاة محمّد ﷺ ، شكّ غيلان لفظ أبي‌داوود ـ .

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وخلف، جميعاً عن حمّاد.[1]

١٣٦٥٨. البخاري وأبوالحسن البغوي وأحمد الدورقي وإسماعيل القاضي: حدّثنا أبوالنعمان [عارم بن الفضل]، قال: حدّثنا حمّاد، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف بن عبدالله، قال:

صلّيت خلف علي بن أبي‌طالب ﷺ أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال، قد ذكّرني هذا صلاة محمّد ﷺ ـ أو قال: لقد صلّى بنا صلاة محمّد ﷺ ـ .[2]

---

١. المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢/١٥ ـ ١٦ (٨٦٩).

٢. صحيح البخاري ١/٣٧١ (٧٤٣)، وعنه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١/١٧١ ـ ١٧٢ ، ذيل الآية ٣ من سورة البقرة؛ ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٢٥ ـ ١٢٦ (٢٥٧)، عن أبي‌الحسن البغوي، وفيه: «ولقد صلّى بنا» بدل «أو قال: لقد صلّى بنا»؛ ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/٤٠٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ ، عن أحمد الدورقي، وتقدّمت روايته مع رواية سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد.

١٣٦٥٩. أبوعوانة: حدّثنا محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا معلّى، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد ... .[١]

تقدّمت روايته مع رواية سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد.

١٣٦٦٠. النسائي: أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي البصري، قال: حدّثنا حمّاد، عن غيلان [بن جرير]، عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه من السجود كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر. فلمّا قضى صلاته أخذ عمران بيدي، ثمّ قال: لقد ذكّرني هذا قبل. قال كلمة يعني صلاة محمّد ﷺ .[٢]

١٣٦٦١. الفلّاس: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: حدّثنا غيلان بن جرير، عن مطرّف بن عبدالله، قال:

صلّى علي بن أبي‌طالب فكان يكبّر في كلّ خفض ورفع، يتمّ التكبير، فقال عمران: لقد ذكّرني هذا صلاة رسول الله ﷺ .[٣]

١٣٦٦٢. مسلم: حدّثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حمّاد بن زيد ... .[٤]

تقدّمت روايته مع رواية خلف بن هشام عن حمّاد بن زيد.

١٣٦٦٣. المروزي: حدّثنا يحيى بن يحيى، عن حمّاد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب ؓ وكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر. فلمّا قضى الصلاة أخذ عمران بيدي فقال:

---

١. مسند أبي‌عوانة ١/٤٢٧ ـ ٤٢٨ (١٥٩٣).

٢. السنن الكبرى ١/٣٤١ ـ ٣٤٢ (٦٧٣).

٣. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢/٣١ (١١٠٤).

٤. صحيح مسلم ١/٢٩٥ (٣٩٣).

لقد ذكّرني هذا مثل صلاة محمّد ﷺ ـ أو لقد صلّى بنا هذا مثل صلاة محمّد ﷺ ـ .[١]

١٣٦٦٤. ابـن خـزيمة: حدّثـنا هـارون بـن إسحاق الهمداني، قال: حدّثنا عبدة، عن سـعيد، عـن خـالد ـ يعـني الحـذّاء ـ ، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف بن عبدالله بن الشخّير، قال:

صلّيت خلف علي فكان يكبّر إذا سجد وإذا رفع رأسه، فلمّا انصرف قال لي عمران بن حصين: صلّى بنا هذا مثل صلاة رسول الله ﷺ .[٢]

١٣٦٦٥. أحمد: حدّثـنا محمّـد بـن جعفـر، حدّثـنا سـعيد، عـن غـيلان بن جرير. وعبدالوهّاب، عن صاحب لـه، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف بن الشخّير أنّه قال:

كنـت مـع عمران بن حصين بالكوفة، فصلّى بنا علي بن أبي‌طالب فجعل يكبّر كلّما سجد، وكلّما رفع رأسه، فلمّا فرغ قال عمران: صلّى بنا هذا مثل صلاة رسول الله ﷺ .[٣]

١٣٦٦٦. الطبراني: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا الحسن بن علي الواسطي.

حـيلولة: وحدّثـنا أسـلم بـن سهل الواسطي، حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي، قالا: حدّثنا طلحة بن عبدالرحمان، حدّثنا قتادة، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف، قال:

صـلّيت أنـا وعمـران بـن حصين خلف علي بن أبي‌طالب فكبّر إذا سجد وإذا رفع رأسه مـن السجود، فلمّا انصرفنا قال لي عمران وهو آخذ بيدي: صلّى بنا هذا الرجل صلاة رسول الله ﷺ .[٤]

١٣٦٦٧. ابـن أبي‌شيبة: حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثنا سعيد [بن أبي‌عروبة]، قال:

---

١. عـنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢/١٣٤ ـ ١٣٥ ، كتاب الصلاة، باب التكبير عند القيام من الثنتين بعد الجلوس، من طريق الحاكم.

٢. صحيح ابن خزيمة ١/٢٩٢ (٥٨١).

٣. مسند أحمد ٤/٤٢٨ (١٩٨٤٠).

٤. المعجم الكبير ١٨/١٢٦ (٢٥٨).

حدّثنا [أبوبشر] الوليد [بن مسلم]، عن غيلان بن جرير، عن مطرّف بن عبدالله بن الشخّير، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين مع علي [بن أبي‌طالب] فجعل يكبّر إذا سجد وإذا رفع رأسه، فلمّا انفتل من صلاته قال [عمران بن حصين]: إنّ صلاتنا هذه مثل صلاة رسول الله ﷺ.[1]

١٣٦٦٨. معمر: عن قتادة وغيره، عن مطرّف بن عبدالله بن الشخّير، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين بالكوفة خلف علي بن أبي‌طالب يكبّر هذا التكبير حين يركع، وحين يسجد فيكبّره كلّه. فلمّا انصرفنا قال لي عمران: ما صلّيت منذ حين ـ أو منذ كذا وكذا ـ أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذه الصلاة. يعني صلاة علي.[2]

١٣٦٦٩. ابن طهمان: الحجّاج بن الحجّاج، عن قتادة، عن مطرّف، قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي‌طالب بالكوفة فكان يكبّر كلّما خفض ورفع، فلمّا قضى صلاته قال عمران: هذه صلاة ما صلّيت مثلها بعد رسول الله ﷺ.[3]

١٣٦٧٠. أحمد: حدّثنا عبدالوهّاب، حدّثنا خالد، عن رجل، عن مطرّف بن الشخّير، عن عمران بن حصين، قال:

صلّيت خلف علي بن أبي‌طالب صلاة ذكّرني صلاة صلّيتها مع رسول الله ﷺ والخليفتين.

قال: فانطلقت فصلّيت معه، فإذا هو يكبّر كلّما سجد وكلّما رفع رأسه من الركوع.

---

١. المصنّف ٢١٧/١ (٢٤٩٢)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٢٦/١٨ ـ ١٢٧ (٢٥٩)، وفيه: «صلّى بنا صلاة رسول الله ﷺ».

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٦٢/٢ ـ ٦٣ (٢٤٩٨)، ومن طريقه أحمد في مسنده ٤٢٩/٤ (١٩٨٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١١٧/١٨ (٢٢٩).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١١٧/١٨ (٢٣٠).

فقلت: يا أبانجيد، من أوّل من تركه؟ قال: عثمان بن عفّان حين كبر وضعف صوته تركه.[1]

١٣٦٧١. البزّار: حدّثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدّثنا خالد [بن عبدالله الواسطي]، قال: حدّثنا [سعيد بن إياس] الجريري، عن أبي‌العلاء [يزيد بن عبدالله]، عن مطرّف، عن عمران بن حصين ﵁ ، عن النبيّ، بنحوه.[2]

١٣٦٧٢. البخاري: حدّثنا إسحاق الواسطي، قال: حدّثنا خالد، عن الجريري، عن أبي‌العلاء [يزيد بن عبدالله]، عن مطرّف، عن عمران بن حصين، قال:

صلّى مع علي ﵇ بالبصرة، فقال: ذكّرنا هذا الرجل صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ فذكر أنّه كان يكبّر كلّما رفع وكلّما وضع.[3]

١٣٦٧٣. الحاكم: أخبرني أبوأحمد بن أبي‌الحسين الدارمي، حدّثنا محمّد بن المسيّب، حدّثنا إسحاق بن شاهين، حدّثنا خالد، عن الجريري، عن أبي‌العلاء، عن مطرّف، عن عمران بن حصين، قال:

صلّى مع علي ﵇ بالبصرة، فقال عمران: ذكّرنا هذا الرجل صلاة كان يصلّيها بنا رسول الله ﷺ ، فذكر أنّه كان يكبّر كلّما رفع وكلّما وضع.[4]

١٣٦٧٤. يزيد بن سنان القزّاز: حدّثنا حجّاج [بن يزيد] بن نصير، قال: حدّثنا أبوشعيب الصلت بن دينار، عن أبي‌العلاء يزيد بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال: صلّيت خلف علي بن أبي‌طالب، فكان يتمّ التكبير، فلمّا انصرف قلنا: يا أميرالمؤمنين،

---

١. مسند أحمد ٤٣٢/٤ (١٩٨٨١).

٢. البحر الزخّار ٢٦/٩ ـ ٢٧ (٣٥٣٣). والمراد من قوله: «بنحوه»، أي نحو حديث الحسن عن عمران، وقد تقدّم.

٣. صحيح البخاري ٢٧١/١ (٧٤١).

٤. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٦٨/٢ ، كتاب الصلاة، باب التكبير للركوع وغيره.

ما صلّيت هذه الصلاة بعد رسول الله ﷺ مع إمام غيرك.[١]

١٣٦٧٥. أحمد: ومن روى عن علي بن أبي‌طالب من أهل البصرة عمران بن حصين: ذكّرنا ابن أبي‌طالب صلاة رسول الله ﷺ.[٢]

٣.أبوموسى الأشعري

١٣٦٧٦. أسد السنّة: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود بن يزيد، قال: قال أبوموسى الأشعري:

ذكّرنا علي ؏ صلاة كنّا نصلّيها مع النبيّ ﷺ، إمّا نسيناها، وإمّا تركناها عمداً، يكبّر كلّما خفض، وكلّما رفع، وكلّما سجد.[٣]

١٣٦٧٧. وكيع: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود بن يزيد، قال: قال أبوموسى الأشعري:

لقد ذكّرنا علي ؏ صلاة صلّيناها مع رسول الله ﷺ، فإمّا أن نكون نسيناها، وإمّا أن نكون تركناها عمداً، يكبّر كلّما ركع، وإذا سجد، وإذا رفع.[٤]

١٣٦٧٨. يحيى بن آدم: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود، قال: قال أبوموسى:

لقد ذكّرنا علي بن أبي‌طالب صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ، إمّا نسيناها، وإمّا تركناها عمداً، يكبّر كلّما ركع، وكلّما رفع، وكلّما سجد.[٥]

---

١. عنه الدولابي في الكنى والأسماء ٦٤١/٢ (١١٤٣).

٢. العلل ص ٢٩١ (٤٦٦).

٣. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٢١/١، كتاب الصلاة، باب الخفض في الصلاة هل فيه تكبير؟

٤. عنه أحمد في مسنده ٤٠٠/٤ (١٩٥٨٥).

٥. عنه أحمد في مسنده ٣٩٢/٤ (١٩٤٩٤)، وص ٤١١ ـ ٤١٢ (١٩٦٩١)، والبزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢٨/٨ ـ ٢٩ (٣٠٠٨).

١٣٦٧٩. البزّار: أخبرنا عبدة بن عبدالله، قال: أنبأنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود بن يزيد.

وأخبرناه عمرو بن علي، أخبرنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله الزبيري]، أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود بن يزيد، قال: قال أبوموسى:

لقد أذكرنا علي بن أبي‌طالب صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ ، إمّا نسيناها، وإمّا تركناها.

قال: فكان يكبّر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.[1]

١٣٦٨٠. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود، عن أبي‌موسى، قال:

لقد ذكّرنا ابن أبي‌طالب صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ ، إمّا نسيناها، وإمّا تركناها عمداً، كان يكبّر كلّما رفع، وكلّما وضع، وكلّما سجد.[2]

١٣٦٨١. الفريابي: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي‌موسى، قال:

لقد ذكّرنا علي ؑ صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ ، إمّا نسيناها، أو تركناها عمداً، يكبّر كلّما ركع، وكلّما سجد، وكلّما رفع.[3]

١٣٦٨٢. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن بُريد[4]، عن أبي‌موسى الأشعري، قال:

---

١. البحر الزخّار ٢٨/٨ ـ ٢٩ (٣٠٠٨) و (٣٠٠٩).

٢. عنه ابن البختري في الجزء الحادي عشر من فوائده ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ٣٩٨ (٥٩٠).

٣. عنه الدارقطني بإسناده إليه في العلل ٢٢٤/٧ ، س ١٣٠٧ .

٤. في الأصل: «يزيد»، والمثبت هو الصواب، كما في تهذيب الكمال ٥٢/٤ ، ترجمة بريد بن أبي‌مريم (٦٦٠)، وهكذا كان في حديث ابن أبي‌شيبة والطحاوي وابن ماجة فصوّبناه.

لقد ذكّرنا علي صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ، إمّا نسيناها، وإمّا تركناها عمداً. فكان يكبّر كلّما رفع، وكلّما وضع، وكلّما سجد.[١]

١٣٦٨٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌موسى، قال:

صلّى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكّرنا بها صلاة رسول الله ﷺ، فإمّا أن نكون نسيناها، وإمّا أن نكون تركناها عمداً. يكبّر في كلّ خفض ورفع وقيام وقعود، ويسلّم عن يمينه ويساره.[٢]

١٣٦٨٤. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌موسى، قال:

صلّى بنا علي ؑ يوم الجمل صلاة ذكّرنا صلاة رسول الله ﷺ، إمّا أن يكون نسيناها، أو تركناها على عمد، فكان يكبّر في كلّ خفض ورفع، ويسلّم عن يمينه وعن شماله.[٣]

١٣٦٨٥. ابن ماجة: حدّثنا عبدالله بن عامر بن زرارة، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌موسى، قال:

صلّى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكّرنا صلاة رسول الله ﷺ، فإمّا أن نكون نسيناها، وإمّا أن نكون تركناها، فسلّم على يمينه وعلى شماله.[٤]

١٣٦٨٦. أحمد: حدّثنا حسن [بن موسى الأشيب]، حدّثنا زهير [بن معاوية]، عن أبي‌إسحاق، عن بريد بن أبي‌مريم، عن رجل من بني‌تميم، عن أبي‌موسى الأشعري، قال:

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في التمهيد ١٦٢/٤، ذيل الحديث ٢١٢.
٢. المصنّف ٢١٧/١ (٢٤٩١). وفي حديث (٢٤٨٤)، عن أبي‌معاوية، عن الأعمش، عن أبي‌رزين، عن علي أنّه كان يكبّر كلّما سجد، وكلّما رفع، وكلّما خفض.
٣. شرح معاني الآثار ٢٦٧/١، كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة كيف هو.
٤. سنن ابن ماجة ٢٩٦/١ (٩١٧).

لقد صلّى بنا علي بن أبي‌طالب ﷺ صلاة ذكّرنا بها صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ ، فإمّا أن نكون نسيناها، وإمّا أن نكون تركناها عمداً، يكبّر في كلّ رفع ووضع وقيام وقعود.[١]

١٣٦٨٧. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا زهير، عن أبي‌إسحاق، عن بريد بن أبي‌مريم، عن رجل من بني‌تميم، عن أبي‌موسى، قال:

لقد ذكّرنا ابن أبي‌طالب صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ ، إمّا نسيناها، وإمّا تركناها عمداً، يكبّر في كلّ رفع ووضع وقيام وقعود.[٢]

١٣٦٨٨. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا داوود بن عمرو الضبّي، حدّثنا سلّام بن سليم، أخبرنا أبوإسحاق، عن بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌موسى الأشعري، قال:

صلّى بنا علي يوم الجمل صلاة أذكرنا بها صلاة الرسول ﷺ ، كان يكبّر في كلّ خفض ورفع وقيام وقعود.

قال أبوموسى: فإمّا نسيناها، وإمّا تركناها عمداً.[٣]

١٣٦٨٩. يحيى بن آدم: حدّثنا عمّار بن رزيق، عن أبي‌إسحاق، عن بريد بن أبي‌مريم، عن الأشعري، قال:

لقد ذكّرنا ابن أبي‌طالب ـ ونحن بالبصرة ـ صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ ، يكبّر إذا سجد وإذا قام، فلا أدري أ نسيناها أم تركناها عمداً؟![٤]

١٣٦٩٠. الدارقطني: سئل عن حديث الأسود بن يزيد عن أبي‌موسى، قال: لقد

---

١. مسند أحمد ٤١٥/٤ (١٩٧٢٢).

٢. عنه ابن البختري في الجزء الحادي عشر من فوائده ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ٣٩٩ (٥٩١).

٣. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في التمهيد ١٦٢/٤ ، ذيل الحديث ٢١٢ ، والاستذكار ٤٨٦/٤ ، ذيل الحديث ١٤٥ ، من طريق أبي‌إسحاق.

٤. عنه أحمد في مسنده ٣٩٢/٤ (١٩٤٩٨).

ذكّرنا علي‌ؑ صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله‌ﷺ إمّا نسيناها أو تركناها، يكبّر كلّما ركع وكلّما سجد.

فقال: يرويه أبوإسحاق السبيعي، واختلف عنه، فرواه إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الأسود، عن أبي‌موسى.

وتابعه سفيان الثوري من رواية الفريابي عنه، واختلف عن الفريابي، فقيل عنه عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، وهو أشبه بالصواب.

وقيل: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق عن أبي‌الأسود الديلي، عن أبي‌موسى، وليس بمحفوظ.

ورواه أبوالأحوص وزهير وأبوبكر بن عيّاش عن أبي‌إسحاق، عن بريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌موسى، إلا أنّ زهيراً أدخل بين بريد وبين أبي‌موسى رجلاً لم يسمّه.

والصواب قول زهير.

وروى هذا الحديث سلمة بن صالح، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌موسى، ولم يذكر بينهما أحداً.

وروي هذا الحديث عن أبي‌رزين، عن أبي‌موسى، واختلف عنه، فرواه أبوحفص الأبار، عن الأعمش، عن أبي‌رزين، من رواية إبراهيم بن مهدي عنه.

ووقفه عاصم بن بهدلة عن أبي‌رزين، عن علي، وهو المحفوظ.[1]

الثاني: كثرة عبادته‌ؑ وإخلاصه فيها

برواية:

١. سعد بن أبي‌وقّاص
٢. أمّ‌سعيد
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. علي بن الحسين‌ؑ
٥. علي بن أبي‌طالب‌ؑ

---

١. العلل ٧/٢٢٣ ـ ٢٢٤، س ١٣٠٧.

١.سعد بن أبي‌وقّاص

١٣٦٩١. مطيّن: عن سعد بن أبي‌وقّاص، قال:

كان لعلي بيت في المسجد يتحنّث فيه كما كان لرسول الله ﷺ.[1]

٢.أمّ‌سعيد

١٣٦٩٢. الشهرزوري: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد العكبري، حدّثني أبوصالح محمّد بن أحمد، حدّثنا أبوالأحوص، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدّثتني أمّي، قالت:

سألت أمّ‌سعيد سريّة علي ﷺ عن صلاة علي ﷺ في رمضان، فقالت: ما كانت صلاته في رمضان وشوّال إلّا واحدة، يحيي الليل كلّه.[2]

٣.عبدالله بن عبّاس

١٣٦٩٣. الضحّاك بن مزاحم: عن عبدالله بن عبّاس في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ يعني لا شكّ فيه أنّه من عند الله نزل ﴿هُدًى﴾ يعني بياناً ونوراً ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾[3] علي بن أبي‌طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين، اتّقى الشرك وعبادة الأوثان وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنّة بغير حساب هو وشيعته.[4]

١٣٦٩٤. ابن الجعد: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير:

عن عبدالله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[5]،

---

١. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٢، باب فضائل علي ﷺ، ذكر تعبّده، وأضاف: «والتحنّث: التعبّد».

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٣٩٩، الباب الرابع، في عبادته ﷺ.

٣. البقرة/٢.

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/١٠٢ ـ ١٠٣ (١٠٧)، من طريق ابن مؤمن ومقاتل.

٥. الذاريات/١٧.

قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب والحسن والحسين وفاطمة‌ﷺ ، وكان علي يصلّي ثلثي الليل الأخير، وينام الثلث الأوّل، فإذا كان السحر جلس في الاستغفار والدعاء، وكان ورده في كلّ ليلة سبعين ركعة ختم فيها القرآن.[1]

١٣٦٩٥. الحاكم: أخبرنا علي بن عبدالرحمان السبيعي، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا عبيدة بن حميد، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾[2]، قال: علي وأبوذر.[3]

٤. علي بن الحسين‌ﷺ

١٣٦٩٦. ابن أبي‌الحديد: قيل لعلي بن الحسين‌ﷺ وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة جدك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله‌ﷺ .[4]

٥. علي بن أبي‌طالب‌ﷺ

١٣٦٩٧. الزينبي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن شاذان[5]، حدّثني محمّد بن علي بن الفضل بن الزيّات، [قال: حدّثني الحسين بن محمّد][6]، عن علي بن بزيع[7] الماجشون، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، [عن علي‌ﷺ][8]، قال: قال رسول الله‌ﷺ :

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣١٧ (٩١٠).

٢. المزّمّل/٢٠ .

٣. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٤٥١ (١٠٤٦).

٤. شرح نهج البلاغة ١/٢٧ ، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي‌ﷺ .

٥. مئة منقبة لابن شاذان ص ١٤٦ ، المنقبة السابعة والسبعون، مع مغايرات طفيفة.

٦. من مئة منقبة.

٧. في مئة منقبة: «الحسن بن ربيع».

٨. زيادة منّا تقتضيها السياق.

نـزل عـليّ جـبرئيل ﷺ صبيحة يوم فرحاً مستبشراً، فقلت: حبيبي، مالي أراك فرحاً مستبشـراً؟ فقـال: يـا محمّد، وكيف لا أكون كذلك وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصـيّك وإمام أُمّتك علي بن أبي‌طالب ﷺ . فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أُمّتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجّتي في أرضي على عبادي بعد نبيّي، فقد عفر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنّه إمام خلقي ومولى بريّتي.[1]

١٣٦٩٨. ابـن أبي‌الحديد: قد جاء في كلام أميرالمؤمنين ﷺ : لم أعبده خوفاً ولا طمعاً، لكنّي وجدته أهلاً للعبادة فعبدته.[2]

الثالث: أنّه ﷺ كان صوّاماً قوّاماً

برواية:

١. الأسود بن يزيد ٢. عائشة

١.الأسود بن يزيد

١٣٦٩٩. الشـهرزوري: أخـبرنا ابن البسري، أخبرنا عبيدالله، حدّثنا علي بن سهل بن المغيرة البزّاز، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا شعبة، حدّثنا أبوإسحاق، عن الأسود بن يزيد، قال:

كان علي ﷺ يصوم شطر الدهر ... .[3]

٢.عائشة

١٣٧٠٠. ابـن عسـاكر: أخـبرنا أبوبكـر محمّـد بـن شـجاع وأبوالفضـل محمّـد بن

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٩ (٣٢٢).
٢. شرح نهج البلاغة ١٥٧/١٠ ، شرح الخطبة ١٨٦ .
٣. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، الباب الرابع، في عبادته ﷺ .

عـبدالواحد بـن محمّد بن المغازلي وأبوصالح الحموي، قالوا: أخبرنا أبومحمّد رزق‌الله بن عـبدالوهّاب، أخـبرنا أبوالحسـين أحمـد بن محمّد بن الهيثم، حدّثنا أحمد بن محمّد التيم، حدّثـنا أحمـد بـن محمّـد بن سعيد، حدّثنا موسى بن موسى، حدّثنا عبدالعزيز بن بحر، حدّثـنا أبوإدريـس الكـوفي تليد بن سليمان، عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلـت مع عمّتي على عائشة فقالت: يا أُمّ‌المؤمنين، أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة.

قالـت: أنـا أسـألك عن الرجال؟ قالت: فزوجها، إن كان صوّاماً قوّاماً جديراً بالحقّ نقول.[1]

١٣٧٠١. الخطيـب: أخـبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ مولى بني‌هاشم، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ ـ إملاء ـ، حدّثنا موسى بن موسـى، حدّثـنا عـبدالعزيز بـن بحـر، حدّثـنا أبوإدريس الكوفي تليد بن سليمان، عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلـت مع عمّتي على عائشة فقالت: يا أُمّ‌المؤمنين، أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة.

قالت: إنّما أسألك عن الرجال؟ قالت: فزوجها إن كان قوّاماً صوّاماً، جديراً بقول الحقّ.[2]

١٣٧٠٢. الترمذي: حدّثنا حسين بن يزيد الكوفي، قال: حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير التيمي، قال:

دخلـت مـع عمّـتي عـلى عائشـة فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. تلخيص المتشابه ٢/٧٦٥، ترجمة عبدالعزيز بن بحر (١٢٦٩).

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً.[١]

١٣٧٠٣. السرّاج: أخبرني الحسين[٢] بن يزيد الطحّان، أخبرني عبدالسلام بن حرب، عن داوود بن أبي‌عوف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع علي بن أبي‌طالب[٣] على عائشة فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة.

قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها.[٤]

١٣٧٠٤. الحاكم: حدّثني أبوبكر بن أبي‌دارم، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي، حدّثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة.

قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمته صوّاماً قوّاماً.[٥]

١٣٧٠٥. القشيري: أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّد بن الحسين الحسني، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن سعد بن حمويه النسوي، حدّثنا أبوصالح الهيثم بن خالد، حدّثنا عبدالسلام، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

دخلت مع عثمان على عائشة، فقلت لها: يا أمّ‌المؤمنين، أيّ الناس كان أحبّ إلى

---

١. الجامع الكبير ١٧٧/٦ (٣٨٧٤)، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥٢٢/٥ ، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٥ ، باب فضائل فاطمة، باب ذكر أنّها كانت أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ، وص ٦٢ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر أنّه أحبّ الناس إلى النبيّ ﷺ .

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «الحسن». انظر: تهذيب الكمال ٥٠١/٦ ، ترجمة الحسين بن يزيد (١٣٤٩).

٣. كذا في الأصل، والصواب: «مع عمّتي» كما في سائر الروايات.

٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٥٧/١ ، الفصل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء.

٥. المستدرك ١٥٧/٣ (٤٧٤٤).

رسول الله؟ قالت: فاطمة بنت رسول الله.

قال: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، وأيم الله إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً جديراً أن يقول ما يحبّ الله.[1]

الرابع: تضرّعه في جوف الليل

برواية:

١. ضرار بن ضمرة
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عديّ بن حاتم

١. ضرار بن ضمرة

١٣٧٠٦. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالواحد بن أبيعمرو الأسدي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبيصالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صف لي عليّاً. فقال: أو تعفيني يا أميرالمؤمنين. قال: لا أعفيك.

قال: أمّا إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى ... ويستأنس بالليل وظلمته ... فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، يميل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنّي أسمعه الآن وهو يقول: يا ربّنا، يا ربّنا ـ يتضرّع إليه ـ، ثمّ يقول للدنيا: إليّ تغرّرت، إليّ تشوّفت، هيهات هيهات! غرّي غيري قد بتتك ثلاثاً، فعُمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير، آه آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق ... .[2]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣)، وقال: الصواب: «مع عمّتي».

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٨٤/١ ـ ٨٥، ترجمة علي بن أبيطالب (٤)، وصفه في مجلس معاوية، من طريق الطبراني، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٢٤، ترجمة ضرار بن ضمرة (٢٩٣٣).

١٣٧٠٧. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

قال معاوية بن أبي‌سفيان لضرار بن ضمرة: صف لي عليّاً، فقال: أو تعفيني. قال: بل تصفه. فقال: أو تعفيني. قال: لا أعفيك.

فقال: أمّا أن لا بدّ فإنّه كان بعيد المدى ... ويستأنس بالليل وظلمته ... فأشهد بالله لرأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سجوفه وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وكأنّي أسمعه وهو يقول: يا دنيا، يا دنيا، أ بي تعرّضت؟ أم بي تشوّقت؟ هيهات! غرّي غيري، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلّة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ... .[1]

١٣٧٠٨. الملا: عن أبي‌ضمرة، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، قال: صف لي عليّاً. فقال: أو تعفيني يا أميرالمؤمنين، قال: لا أعفيك.

قال: فإذا لابدّ كان والله بعيد المدى ... ويستأنس بالليل وظلمته ... وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، يتمثّل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وكأنّي أسمعه الآن وهو يقول: يا ربّنا، يا ربّنا ـ يتضرّع إليه ـ، ثمّ يقول للدنيا: إليّ تعرّضت، إليّ تشوّفت، هيهات هيهات! غرّي غيري، قد بتتك ثلاثاً، فعمرك قصير، ومجلّك حقير، وخطرك يسير، آه آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق. هذا ودموعه تسيل على لحيته ... .[2]

١٣٧٠٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن أبي‌يحيى أنّ شيخاً من ضبّة يكنّى أباالوليد

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في التبصرة ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥ ، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب ﷺ ، وصفة الصفوة ١/١٦٦ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده، ومن طريقه سبطه في تذكرة الخواصّ ١/٤٨١ ـ ٤٨٣ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته.

٢. الوسيلة ٦/ القسم ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

حدّثهم، قال: حدّثني عبدالواحد بن أبيعمرو الأسدي.

أنّ معاوية قال لرجل من كنانة[١]: صف لي عليّاً. قال: اعفني. قال: لا أعفيك.

قال: إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى ... ويستأنس بالليل وظلمته ... وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سرباله، وقد غارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنّي الآن أسمعه وهو يقول: يا دنيا، يا دنيا، أ بي تعرّضت؟ أم بي تشوّفت؟ هيهات هيهات! غرّي غيري، لا حان حينك، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك يسير، آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق ... .[٢]

١٣٧١٠. المدائني: عن محمّد بن غسّان الكندي، قال:

دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية، فقال له معاوية: صف لي عليّاً يا ضرار. قال: أو تعفيني من ذلك يا أميرالمؤمنين؟ قال: أقسمت عليك لتفعلنّ.

قال: أمّا إذا أتيت فنعم، كان والله بعيد المدى ... ويأنس بالليل ووحشته ... فأُقسم بالله لرأيته في بعض أحواله وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته في محرابه، يتململ كما يتململ السليم، ويبكي بكاء الوالد الحزين، وهو يقول في بكائه: يا دنيا، يا دنيا، إليّ تعرّضت؟ أم لي تشوّقت؟ هيهات هيهات! لا حان حينك[٣]، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، عيشك حقير، وخطرك يسير، وعمرك قصير، آه من بعد الدار، وقلّة الزاد، ووحشة الطريق ... .[٤]

١٣٧١١. ابن دريد: أخبرنا العُكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال:

---

١. وهو ضرار بن ضمرة كما في سائر الروايات، فإنّ ضراراً من كنانة.

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص ٩٩ ـ ١٠١ (٩٣).

٣. في الأصل: «جنبك».

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٠٢/٢٤ ، ترجمة ضرار بن ضمرة (٢٩٣٣)، من طريق ابن شبّة.

قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار، صف لي عليّاً. قال: اعفني يا أميرالمؤمنين. قال: لتصفنّه.

قال: أمّا إذ لابدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى ... ويستأنس بالليل ووحشته ... وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا، غرّي غيري، أ لي تعرّضت؟ أم إليّ تشوّقت؟ هيهات هيهات! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك قليل، آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق ... .[1]

١٣٧١٢. الدولابي: روي أنّ معاوية قال لضرار الصدي: صف لي عليّاً، فقال: اعفني يا أميرالمؤمنين. قال: لتصفنّه لي.

قال: إذ كان لابدّ من وصفه، كان والله بعيد المدى ... ويأنس إلى الليل وظلمته ... فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، يقول: يا دنيا، غرّي غيري، إليّ تعرّضت؟ أو إليّ تشوّقت؟ هيهات هيهات! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك قليل، آه آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق ... .[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٣٧١٣. إبراهيم البيهقي: قيل: ودخل ابن عبّاس على معاوية فقال: يا ابن عبّاس، صف لي عليّاً. قال: كأنّك لم تره؟ قال: بلى ولكنّي أحبّ أن أسمع منك فيه مقالاً.

---

١. عنه القالي في أماليه ١٤٣/٢ ـ ١٤٤، وصف ضرار الصدائي لعلي ﷺ، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٠٧/٣ ـ ١١٠٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومرسلاً في بهجة المجالس ٤٩٩/١ ـ ٥٠٠، باب عيون من المدح، والبرّي في الجوهرة ص ٧٥، فضائل علي.

٢. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٠، باب فضائل علي ﷺ، ذكر زهده ﷺ.

قـال: ... أمـا والله يـا معاويـة لقـد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغـارت نجومـه، وهـو قابض على لحيته يبكي، ويتململ تململ السليم، وهو يقول: يا دنـيا، إيّاي تغرّين؟ أ مثلي تشوّقين؟ لا حان حينك، بل زال زوالك، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعيشك حقير، وعمرك قصير، وخطرك يسير، آه آه من بعد السفر، ووحشة الطريق، وقلّة الزاد.[1]

٣. عديّ بن حاتم

١٣٧١٤. إبراهـيم البيهقي: روي أنّ عديّ بن حاتم دخل على معاوية بن أبي‌سفيان فقـال: يـا عـديّ، أين الطرفات؟ يعني بنيه طريفاً وطارفاً وطرفة، قال: قتلوا يوم صفّين بين يدي علي بن أبي‌طالب ﷺ.

فقـال: ما أنصفك ابن أبي‌طالب إذ قدّم بنيك وأخّر بنيه! قال: بل ما أنصفت أنا عليّاً إذ قتل وبقيت!

قال: صف لي عليّاً. فقال: إن رأيت أن تعفيني. قال: لا أعفيك.

قـال: وكـان والله بعيد المدى ... ويستأنس بالليل ووحشته ... فأُقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في محرابه وأرخى الليل سربالـه، وغارت نجومه، ودموعه تتحادر على لحيته، وهو يتمـلمل تمـلمل السـليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنّي الآن أسمعه وهو يقول: يا دنيا، أ إليّ تعرّضـت؟ أم إليّ أقبلـت؟ غـرّي غـيري، لا حان حينك، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعيشك حقير، وخطرك يـسير، آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، وقلّة الأنيس ... .[2]

الخامس: إعانة الملائكة إيّاه ﷺ في تحصيل طهارته وعبادته

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. عبدالله بن عبّاس

---

١. المحاسن والمساوئ ص ٦٨، محاسن علي بن أبي‌طالب.

٢. المحاسن والمساوئ ص ٦٩، محاسن علي بن أبي‌طالب.

١.أنس بن مالك

١٣٧١٥. الكنجي: أخبرنا بقيّة السلف محمّد بن سعيد بن الموفّق المعروف بابن الخازن ـ قراءة عليه وأنا أسمع غير مرّة في منزله بدرب الخبّازين ببغداد ـ ، قال: أخبرنا أبوزرعة طاهر بن محمّد، أخبرنا أبوالفتح محمّد بن محمّد بن علي بن مملك، حدّثنا عمر بن إبراهيم، حدّثنا أبومحمّد النيسابوري، حدّثنا القاضي أبوخلف منصور بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد، حدّثنا محمّد بن علي، حدّثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر فأبطأ في الركعة الأُولى حتّى ظننّا أنّه قد سها أو غفل! ثمّ رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثمّ أوجز في صلاته، ثمّ أقبل علينا بوجهه كأنّه القمر ليلة البدر، ثمّ قال: ما لي لا أرى أخي وابن عمّي علي بن أبي‌طالب؟ فقلنا: ما رأيناه يا رسول الله.

فقال النبيّ ﷺ بأعلى صوته: يا علي، يا ابن عمّ. فأجابه علي ﷺ من آخر الصفوف: لبّيك يا رسول الله.

فقال النبيّ ﷺ : ادن منّي.

فقال أنس: فما زال يتخطّى أعناق المهاجرين والأنصار حتّى دنا المرتضى من المصطفى، فقال النبيّ ﷺ : ما الّذي خلّفك عن الصفّ الأوّل؟ قال: شككت أنّي على غير وضوء، فأتيت إلى منزل فاطمة فناديت: يا حسن، يا حسين، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أباالحسن، التفت وراءك، فالتفتّ فإذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه منديل، فوضعت المنديل وتوضّأت، فوجدت في الماء لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثمّ التفتّ فلا أدري من وضع السطل والمنديل، ولا من أخذه.

فتبسّم النبيّ ﷺ في وجهه وضمّه إلى صدره وقبّل ما بين عينيه ثمّ قال: أ لا أُبشّرك؟ إنّ السطل من الجنّة، وإنّ الماء من الفردوس الأعلى، والّذي هيّأك للصلاة جبرئيل، والّذي مندلك ميكائيل، والّذي نفس محمّد بيده ما زال إسرافيل قابضاً على منكبي حتّى

لحقت الصلاة، وقال: اصبر لنفسك وابن عمّك.[1]

١٣٧١٦. **الخوارزمي**: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن علي بن أبي‌عثمان الدقّاق، أخبرنا أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهيم النسفي، حدّثنا أبوالحسن علي بن يوسف بن محمّد بن الحجّاج الطبري ـ بسارية طبرستان ـ، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن جعفر بن محمّد الجرجاني، حدّثنا أبوعيسى إسماعيل بن إسحاق بن سلمان النصيبي، حدّثنا محمّد بن علي الكفرتوثي، حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في الركعة الأُولى حتّى ظننّا أنّه قد سها وغفل، ثمّ رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثمّ أوجز في صلاته وسلّم، ثمّ أقبل علينا بوجهه كأنّه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثمّ جثا على ركبتيه وبسط قامته حتّى تلألأ المسجد بنور وجهه، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الأوّل يتفقّد أصحابه رجلاً رجلاً، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثاني، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثالث يتفقّدهم رجلاً رجلاً، ثمّ كثرت الصفوف على رسول الله ﷺ.

ثمّ قال: ما لي لا أرى ابن عمّي علي بن أبي‌طالب؟ يا ابن عمّي. فأجابه علي ؑ من آخر الصفوف وهو يقول: لبّيك لبّيك يا رسول الله.

فنادى النبيّ بأعلى صوته: ادن منّي يا علي، فما زال علي يتخطّى أعناق المهاجرين والأنصار حتّى دنا المرتضى من المصطفى، فقال له النبيّ: ما الّذي خلّفك عن الصفّ الأوّل؟ قال: شككت أنّي على غير طهر فأتيت منزل فاطمة فناديت: يا حسن، يا حسين، يا فضّة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أباالحسن، يا ابن عمّ النبيّ، التفت. فالتفتّ فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه

---

١. كفاية الطالب ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠، الباب الثاني والسبعون، في تخصيص علي ؑ بأن بعث له ماء من الفردوس حتّى توضأ.

مندیل، فأخذت المندیل ووضعته على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفّي، فتطهّرت فأسبغت الطهر، ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثمّ التفتّ ولا أدري من وضع السطل والمنديل، ولا أدري من أخذه.

فتبسّم رسول الله ﷺ في وجهه وضمّه إلى صدره فقبّل ما بين عينيه ثمّ قال: يا أباالحسن، أ لا أبشّرك؟ إنّ السطل من الجنّة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والّذي هيّأك للصلاة جبرئيل، والّذي مندلك ميكائيل، والّذي نفس محمّد بيده ما زال إسرافيل قابضاً على ركبتي بيده حتّى لحقت معي الصلاة، أ فيلومني الناس على حبّك؟ والله تعالى وملائكته يحبّونك فوق السماء.[1]

١٣٧١٧. ابن مندة: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن أبي‌سفيان، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ لأبي‌بكر وعمر: امضيا إلى علي يحدّثكما ماكان منه في ليلته وأنا على أثركما!

قال أنس: فمضيا ومضيت معهما، فاستأذن أبوبكر وعمر على علي، فخرج إليهما فقال: يا بابكر، حدث شيء؟ قال: لا، وما حدث إلّا خير، قال لي النبيّ ﷺ ولعمر: امضيا إلى علي يحدّثكما ما كان منه في ليلته!

وجاء النبيّ ﷺ وقال: يا علي، حدّثهما ما كان منك في ليلتك! فقال: أستحي يا رسول الله. فقال: حدّثهما، إنّ الله لا يستحي من الحقّ.

فقال علي: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة، فوجّهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطأ عليّ فأحزنني ذلك، فرأيت السقف قد انشقّ ونزل عليّ منه سطل مغطّى بمنديل، فلمّا صار في الأرض نحّيت المنديل عنه وإذا

---

١. المناقب ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦ (٣٠٠). ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٠٩/١ ـ ٣١٠، باب في فضل أبي‌بكر، الحديث الثاني، عن محمّد بن عبدالباقي، عن هنّاد.

فيه ماء فتطهّرت للصلاة واغتسلت وصلّيت، ثمّ ارتفع السطل والمنديل، والتأم السقف.

فقال النبيّ ﷺ لعلي: أمّا السطل فمن الجنّة، وأمّا الماء فمن نهر الكوثر، وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة، من مثلك يا علي في ليلته وجبريل يخدمه؟![1]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٣٧١٨. آدم: حدّثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

صلّى بنا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ صلاة العصر فأبطأ في أوّل الركعة حتّى قلنا قد سها أو غفل، ثمّ أوجز في صلاته وجلس في محرابه، فأقبل بوجهه علينا ثمّ قال: أين حبيب الله وحبيبي؟ قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: أين أخي وابن عمّي علي بن أبي‌طالب؟

قال: فأجابه علي من آخر الناس: لبّيك يا رسول الله، لا تلمني فإنّ بلالاً [قد] أقام الصلاة وكنت قد رقدت [فاستيقظت] فانطلقت إلى منزل زوجتي فاطمة فناديت: يا فاطمة، يا فاطمة، فلم يجبني أحد، حتّى ناديت: يا فضّة، يا قنبر، فلم يجبني [أحد]، ثمّ ناديت: يا حسن، ويا حسين، فلم يجبني أحد؛ فإذاً أنا بهاتف يهتف: يا ابن أبي‌طالب، التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء.

قال [ابن عبّاس]: قال علي: فالتفتّ عن يميني فإذاً أنا بقُدس من الذهب الأحمر وعليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القدس فإذا أنا بالماء، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، فتوضّأت للصلاة وتمسّحت بالمنديل ثمّ رددت المنديل إلى القدس، فلا أدري يا رسول الله من وضعه ومن رفعه!

فتبسّم رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ حتّى بانت ثناياه ثمّ قال: يا أباالحسن، تدري من أتاك بالقدس؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أتاك [به] جبرئيل من جنّات النعيم، والماء من نهر الكوثر، والّذي وضّأك كان جبرئيل، والّذي مندلك كان ميكائيل، والّذي

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٦٥ ـ ١٦٦ (١٤٢).

نفس محمّد بيده لقد قبض إسرافيل على عضدي فلم يدعني أركع ولا أسجد حتّى لحقت معـ[ـحي] الصلاة، ثمّ ضمّه رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ [إلى نفسه] وقبّل ما بين عينيه فقال: بأبي من كان خدّامه الملائكة.[1]

السادس: ارتعاده وتلوّن وجهه ﷺ وقت الصلاة

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ ٢. ما ورد مرسلاً

١.جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

١٣٧١٩. ابن أبي‌الحديد: روي زرارة أيضاً، قال: قيل لجعفر بن محمّد ﷺ: إنّ قوماً هاهنا ينتقصون عليّاً ﷺ.

قال: بم ينتقصونه لا أباً لهم؟! وهل فيه موضع نقيصة؟ والله ما عرض لعلي أمران قطّ كلاهما لله طاعة إلّا عمل بأشدّهما وأشقّهما عليه، ولقد كان يعمل العمل كأنّه قائم بين الجنّة والنار، ينظر إلى ثواب هؤلاء فيعمل له، وينظر إلى عقاب هؤلاء فيعمل له، وإن كان ليقوم إلى الصلاة، فإذا قال: وجّهت وجهي، تغيّر لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه ....[2]

٢.ما ورد مرسلاً

١٣٧٢٠. الغزالي: روي أنّ عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ كان إذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلوّن وجهه، فيقال له: ما لك يا أميرالمؤمنين؟ فيقول: جاء وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها.[3]

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩ (٥٠٣).

٢. شرح نهج البلاغة ١١٠/٤ ، شرح الكلام ٥٦ .

٣. مكاشفة القلوب ص ٦٢ ، الباب الرابع عشر، في إتمام الصلاة بالخضوع والخشوع؛ إحياء علوم الدين ٢٣٩/١ ، الباب الأوّل، في فضائل الصلاة، فضيلة الخشوع.

١٣٧٢١. أبوالليث السمرقندي: روي عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ أنّه كان إذا حضر وقت الصلاة ارتعدت فرائصه وتغيّر لونه، فسئل عن ذلك، فقال: جاء وقت الأمانة الّتي عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، فلا أدري أحسن أداء ما حملت أم لا.[1]

السابع: دعاؤه ﷺ عند الوضوء وعند فراغه منه

برواية:

١. أبي‌إسحاق السبيعي
٢. الحارث بن عبدالله الأعور
٣. سالم بن أبي‌الجعد

١. أبوإسحاق السبيعي

١٣٧٢٢. المستغفري وابن دقيق: عن أبي‌إسحاق السبيعي رفعه إلى علي بن أبي‌طالب:

علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهنّ عند الوضوء فلم أنسهنّ، كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بماء فغسل يديه قال: بسم الله العظيم والحمد لله على الإسلام، اللهمّ اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهّرين، واجعلني من الّذين إذا أعطيتهم شكروا، وإذا ابتليتهم صبروا.

فإذا غسل فرجه قال: اللهمّ حصّن فرجي ـ ثلاثاً ـ.

وإذا تمضمض قال: اللهمّ أعنّي على تلاوة ذكرك.

وإذا استنشق قال: اللهمّ أرحني رائحة الجنّة.

وإذا غسل وجهه قال: اللهمّ بيّض وجهي يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه.

وإذا غسل يمينه قال: اللهمّ آتني كتابي بيميني، وحاسبني حساباً يسيراً.

---

١. تنبيه الغافلين ص ٢٥٢ ، باب إتمام الصلاة والخشوع فيها.

وإذا غسل شماله قال: اللهمّ لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري.
وإذا مسح رأسه قال: اللهمّ غشّني برحمتك.
وإذا مسح أذنيه قال: اللهمّ اجعلني من الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه.
وإذا غسل رجليه قال: اللهمّ اجعل لي سعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وتجارة لن تبور.
ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله الّذي رفعها بغير عمد.
قال النبيّ ﷺ: والملك قائم على رأسه يكتب ما يقول في ورقة ثمّ يختمه فيرفعه فيضعه تحت العرش، فلا يفكّ خاتمه إلى يوم القيامة.[1]

٢. الحارث بن عبدالله الأعور

١٣٧٢٣. الوادعي: حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:
عن علي ؓ أنّه كان إذا فرغ من وضوئه قال: اللهمّ اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين.[2]

٣. سالم بن أبي‌الجعد

١٣٧٢٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير وعبدالله بن داوود، عن الأعمش، عن إبراهيم بن المهاجر، عن سالم بن أبي‌الجعد، قال:
كان علي إذا فرغ من وضوئه قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، ربّ اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين.[3]

١٣٧٢٥. عبدالرزّاق: عن يحيى بن العلاء، عن الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن

---

١. الدعوات للمستغفري والاقتراح لابن دقيق، كما عنهما المتّقي في كنز العمّال ٩/٤٦٦ ـ ٤٦٧ (٢٦٩٩١).
٢. عنه الطبراني في الدعاء ٢/٩٧٧ (٣٩٢).
٣. المصنّف ١/١٣ (٢٠) و ٦/١١٥ (٢٩٨٨٥)، وعنه السيوطي في الدرّ المنثور ١/٤٦٧، ذيل الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

علي، قال:

إذا توضّأ الرجل فليقل: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، اللهمّ اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين.[1]

الثامن: قولهﷺ إذا سمع الأذان

برواية:

١. عبدالرحمان بن أبيليلى ٢. النعمان بن سعد

١.عبدالرحمان بن أبيليلى

١٣٧٢٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني محمّد بن المنهال ـ أخو حجّاج بن منهال ـ، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمان بن إسحاق، حدّثني أبوسعيد، عن عبدالرحمان بن أبيليلى، قال:

كان علي بن أبيطالب إذا سمع المؤذّن يؤذّن قال كما يقول، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، قال علي: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأنّ الّذين جحدوا محمّداً هم الكاذبون.[2]

٢.النعمان بن سعد

١٣٧٢٧. ابن منيع: حدّثنا النضر بن إسماعيل، عن عبدالرحمان بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال:

كان علي إذا سمع الأذان قال: أشهد بها [مع] كلّ شاهد، وأتحمّلها عن كلّ جاحد.[3]

١٣٧٢٨. الحسن بن عرفة: حدّثنا النضر بن إسماعيل، عن عبدالرحمان بن إسحاق

---

١. المصنّف ١/١٨٦ ـ ١٨٧ (٧٣١).

٢. مسند أحمد ١/١٢٠ (٩٦٥).

٣. عنه ابن حجر في المطالب العالية ٢/٧٢ (٢٦٨)، والمتقي في كنز العمّال ٨/٣٥٩ (٢٣٢٥٩).

القرشي، عن النعمان بن سعد، قال:

كان علي بن أبي‌طالب ﷺ إذا سمع المؤذّن قال: أشهد بها مع كلّ شاهد، وأتحمّلها عن كلّ جاه.[1]

التاسع: ذكره ﷺ عند افتتاح الصلاة

برواية:

١. أبي‌الخليل ٢. عاصم بن ضمرة

١. أبوالخليل

١٣٧٢٩. الشافعي: أخبرنا هشيم، عن أصحابه، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌الخليل، عن علي ﷺ:

كان إذا افتتح الصلاة قال: لا إله إلّا أنت، سبحانك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين.[2][3]

٢. عاصم بن ضمرة

١٣٧٣٠. عبدالرزّاق: عن الحسن بن عمارة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

كان علي إذا افتتح الصلاة قال: الله أكبر، لا إله إلّا أنت، سبحانك، إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير في يديك، والشرّ

---

١. عنه الرافعي بإسناده إليه في التدوين ١٠٨/٢ ، ترجمة إبراهيم بن الحسن بن علي القزويني. والظاهر أنّ «جاه» مصحف عن «جاحد».

٢. قوله: «وجّهت» إلى هنا اقتباس من الآيات ٧٩ و ١٦٢و ١٦٣ من سورة الأنعام.

٣. الأمّ ٢٥٧/٧ ، أبواب الصلاة، اختلاف علي وعبدالله بن مسعود، وعنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٣٤٥/٢ (٢٩٩١).

ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، وعبدك بين يديك[1]، ومنك، وإليك، ولا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك ربّ البيت.[2]

العاشر: جهرهﷺ بالبسملة في الصلوات

برواية:

١. عامر الشعبي ٢. ما ورد مرسلاً

١.عامر الشعبي

١٣٧٣١. ابن طهمان: عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: رأيت علي بن أبي‌طالب وصلّيت وراءه فسمعته يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.[3]

٢.ما ورد مرسلاً

١٣٧٣٢. الفخر الرازي: الجهر بها [أي التسمية] سنّة، ويدلّ عليه وجوه وحجج ... .

الحجّة الثالثة: هي أنّ الجهر بذكر الله يدلّ على كونه مفتخراً بذلك الذكر غير مبال بإنكار من ينكره، ولا شكّ أنّ هذا مستحسن في العقل، فيكون في الشرع كذلك؛ لقولهﷺ: ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن.

وممّا يقوّي هذا الكلام أيضاً أنّ الإخفاء والسرّ لا يليق إلّا بما يكون فيه عيب ونقصان فيخفيه الرجل ويسرّه لئلّا ينكشف ذلك العيب، أمّا الّذي يفيد أعظم أنواع الفخر والفضيلة والمنقبة فكيف يليق بالعقل إخفاؤه؟ ومعلوم أنّه لا منقبة للعبد أعلى وأكمل من كونه ذاكراً لله بالتعظيم، ولهذا قالﷺ: طوبى لمن مات ولسانه رطب من ذكر الله.

---

١. كذا في الأصل كرّرت هذه الفقرة.

٢. المصنّف ٧٩/٢ (٢٥٦٦).

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٨/٢، كتاب الصلاة، باب افتتاح القراءة في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم والجهر بها إذا جهر بالفاتحة، من طريق الحاكم، وأورده المتقي في كنز العمّال ١١٨/٨ (٢٢١٧٧)، عن البيهقي.

وكـان علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول: يا من ذكره شرف للذاكرين. ومثل هذا كيف يليق بالعـاقل أن يسـعى في إخفائـه؟ ولهذا السبب نقل أنّ علياً ﷺ كان مذهبه الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات.

وأقـول: إنّ هذه الحجّة قويّة في نفسي راسخة في عقلي لا تزول البتّة بسبب كلمات المخالفين.

الحجّـة الرابعة: ما رواه الشـافعي بإسناده أنّ معاوية قدم المدينة فصلّى بهم، ولم يقرأ بسـم الله الـرحمن الرحـيم، ولم يكبّر عند الخفض إلى الركوع والسجود، فلمّا سلّم ناداه المهاجـرون والأنصار: يا معاوية، سرقت منّا الصلاة، أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ وأين التكبير عند الركوع والسجود؟ ثمّ إنّه أعاد الصلاة مع التسمية والتكبير.

قـال الشـافعي: إنّ معاويـة كـان سـلطاناً عظيم القوّة شديد الشوكة فلولا أنّ الجهر بالتسـمية كـان كالأمـر المتقرّر عند كلّ الصحابة من المهاجرين والأنصار وإلّا لما قدروا على إظهار الإنكار عليه بسبب ترك التسمية.

الحجّة الخامسة: روى البيهقي في السنن الكبير عن أبي‌هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم.[1]

ثمّ إنّ الشـيخ البـيهقي روى الجهر عن عمر بن الخطّاب وابن عبّاس وابن عمر وابن الـزبير، وأمّـا أنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى في ديـنه بعلي بن أبي‌طالب فقد اهتدى، والدليل عليه قولـه ﷺ: اللهمّ أدر الحقّ مع علي حيث دار ... .

وأقـول: إنّ أنسـاً وابـن المغفّـل خصّصـا عدم ذكر بسم الله الرحمن الرحيم بالخلفاء الـثلاثة، ولم يذكـرا عليّاً، وذلك يدلّ على إطباق الكلّ على أنّ عليّاً كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ... .

---

١. السنن الكبرى للبيهقي ٤٧/٢ ، كتاب الصلاة، باب افتتاح القراءة في الصلاة ... .

إنّ الدلائل العقليّة موافقة لنا، وعمل علي بن أبي‌طالب‌ؑ معنا، ومن اتّخذ عليّاً إماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه.[١]

١٣٧٣٣. البيهقي: روينا في الجهر بها عن علي بن أبي‌طالب، وهو مذهب أهل البيت.[٢]

الحادي عشر: ذكره‌ؑ بعد رفع رأسه من الركوع

برواية: الحارث بن عبدالله الأعور

١٣٧٣٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، قال:

كان علي إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، اللهمّ ربّنا لك الحمد، بحولك وقوّتك أقوم وأقعد.[٣]

١٣٧٣٥. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي أنّه كان إذا قال: سمع الله لمن حمده قال: اللهمّ ربّنا ولك الحمد، اللهمّ بحولك وقوّتك أقوم وأقعد.[٤]

١٣٧٣٦. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي‌ؑ أنّه كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع: اللهمّ ربّنا لك الحمد، اللهمّ

---

١. التفسير الكبير ٢٠٤/١ ـ ٢٠٧، سورة الفاتحة، الباب الرابع، في المسائل الفقهيّة المستنبطة من هذه السورة، المسألة التاسعة.

٢. معرفة السنن ٣٧٨/٢ (٣١١٢).

٣. المصنّف ٢٢٢/١ (٢٥٤٨).

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٩٦/٢، كتاب الصلاة، باب الإمام يجمع بين قوله: سمع الله لمن حمده [و] ربّنا ولك الحمد. وجاء الحديث في المصنّف لعبدالرزّاق ١٦٦/٢ (٢٩١٤)، مرسلاً ومغشوشاً هكذا: «عن علي أنّه كان إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد كثيراً، ثمّ يسجد (لأعطيه ـ كذا)، قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد، اللهمّ بحولك وقوّتك أقوم وأقعد». وروى عنه المتّقي في كنز العمّال ٢٢٨/٨ (٢٢٦٧٧).

بحولك وقوّتك أقوم وأقعد.[١]

الثاني عشر: دعاؤه ﷺ بين السجدتين

برواية:

١. الحارث الهمداني ٢. سليمان التيمي

١.الحارث الهمداني

١٣٧٣٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان علي يقول بين السجدتين: ربّ اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني.[٢]

١٣٧٣٨. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي أنّه كان يقول بين السجدتين: ربّ اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني.[٣]

١٣٧٣٩. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي ﷺ أنّه كان يقول بين السجدتين: اللهمّ اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني.[٤]

١٣٧٤٠. ابن عُلَيّة: عن خالد الحذّاء، عن عبدالله بن الحارث، عن الحارث الهمداني:

عن علي ﷺ أنّه كان يقول بين السجدتين: اللهمّ اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني.[٥]

١. عنه الطبراني في الدعاء ١٠٦١/٢ (٥٧٦).

٢. المصنّف ٢٦٧/٢ (٨٨٣٧).

٣. المصنّف ١٨٧/٢ (٣٠٠٩).

٤. عنه الطبراني في الدعاء ١٠٧٥/٢ (٦١٥).

٥. عنه الشافعي في مسنده ص ٣٨٦ ، من كتاب اختلاف علي وعبدالله، ومن طريقه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٣٩/٣ (٣٥٩٤).

٢. سليمان التيمي

١٣٧٤١. ابن بشران: أنبأ إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا يحيى بن أبي‌طالب، أنبأ عبدالوهّاب، أنبأ سليمان التيمي، قال:

بلغني أنّ عليّاً ﷺ كان يقول بين السجدتين: ربّ اغفر لي وارحمني وارفعني واجبرني.

ورواه الحارث الأعور عن علي، إلّا أنّه قال: «واهدني» بدل «وارفعني».[1]

الثالث عشر: قنوته ﷺ في الصلاة

برواية:

١. إبراهيم
٢. الحارث
٣. حصين بن أبي‌معقل
٤. السائب
٥. عبدالرحمان بن أبي‌الأسود
٦. عبدالرحمان بن سويد الكاهلي
٧. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى
٨. عبدالرحمان بن معقل
٩. أبي‌عبدالرحمان السلمي
١٠. عبدالله بن حبيب
١١. عبدالله بن معقل
١٢. عبدالملك بن سويد الكاهلي
١٣. عرفجة بن عبدالله الثقفي
١٤. عوف
١٥. محمّد ابن الحنفيّة
١٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٧. يزيد بن أبي‌زياد

١. إبراهيم

١٣٧٤٢. الطحاوي: حدّثنا روح بن الفرج، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا أبوالأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال:

كان عبدالله لا يقنت في الفجر، وأوّل من قنت فيها علي ﷺ، وكانوا يرون أنّه إنّما

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٢٢/٢، كتاب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين.

فعل ذلك لأنه كان محارباً [يعني مجاهداً في سبيل الله].[1]

١٣٧٤٣. **الطحاوي**: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا محرز بن هشام، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال:

إنّما كان عليﷺ يقنت فيها هاهنا لأنّه كان محارباً، فكان يدعو على أعدائه في القنوت في الفجر والمغرب.[2]

٢.الحارث

١٣٧٤٤. **وكيع**: عن سفيان، عن أبيإسحاق، عن الحارث:

عن علي أنّه كان يقنت في النصف من رمضان.[3]

١٣٧٤٥. **ابن أبيشيبة**: حدّثنا نصر بن إسماعيل، عن ابن أبيليلى، عن أبيإسحاق، عن الحارث:

عن علي أنّه كان يفتتح القنوت بالتكبير.[4]

٣.حصين بن أبيمعقل

١٣٧٤٦. **الشافعي**: عن هشيم، عن حصين بن أبيمعقل:

أنّ عليّاً قنت في صلاة الصبح.[5]

٤.السائب

١٣٧٤٧. **ابن أبيشيبة**: حدّثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبيه:

---

١. شرح معاني الآثار ٢٥٢/١ ، كتاب الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر.

٢. شرح معاني الآثار ٢٥٢/١ ، كتاب الصلاة، باب القنوت.

٣. عنه ابن أبيشيبة في المصنّف ٩٩/٢ (٦٩٣٣).

٤. المصنّف ١٠٨/٢ (٧٠٣٩).

٥. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ١٢٦/٣ (٣٩٧٩).

أنّ عليّاً كان يقنت في الوتر بعد الركوع.[١]

٥. عبدالرحمان بن أبي‌الأسود

١٣٧٤٨. عبدالرزّاق: عن الحسن بن عمارة، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن عبدالرحمان بن الأسود الكاهلي:

أنّ عليّاً كان يقنت بهاتين السورتين في الفجر غير أنّه يقدّم الآخرة ويقول: اللهمّ إيّاك نعبد، ولك نصلّي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخاف عذابك، إنّ عذابك بالكافرين ملحق، اللهمّ إنّا نستعينك ونستهديك، ونثني عليك الخير كلّه، ونشكرك ولا نكفرك، ونؤمن بك، ونخلع ونترك من يفجرك.[٢]

٦. عبدالرحمان بن سويد الكاهلي

١٣٧٤٩. البيهقي: أخبرنا أبونصر بن عبدالعزيز بن قتادة، أنبأ أبوالحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السرّاج، حدّثنا عبدالله بن غنام، حدّثنا علي بن حكيم، أنبأ شريك، عن مطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن عبدالرحمان بن سويد الكاهلي، قال:

كأنّي أسمع عليّاً عليه السلام في الفجر حين قنت وهو يقول: اللهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك.[٣]

٧. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

١٣٧٥٠. الشافعي: أخبرنا رجل، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى:

أنّ عليّاً قنت في الفجر بعد الركوع.[٤]

---

١. المصنّف ٢/٩٧ (٦٩٠٠).

٢. المصنّف ٣/١١٤ (٤٩٧٨).

٣. السنن الكبرى ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥، كتاب الصلاة، باب الدليل على أنّه لم يترك أصل القنوت في صلاة الصبح.

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٣/١٢٦ (٣٩٧٧).

٨. عبدالرحمان بن معقل

١٣٧٥١. الطيالسي: عن شعبة، قال: أخبرني حسين بن عبدالرحمان، قال: سمعت عبدالرحمان بن معقل يقول:

صلّيت خلف علي ﷺ المغرب فقنت ودعا.[١]

١٣٧٥٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا شريك، عن حصين، عن عبدالرحمان بن معقل، قال: صلّيت خلف علي المغرب فقنت.[٢]

١٣٧٥٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن معقل، قال:

صلّيت مع علي صلاة الغداة، قال: فقنت فقال في قنوته: اللهمّ عليك بمعاوية وأشياعه، وعمرو بن العاص وأشياعه، وأباالسلمى وأشياعه، وعبدالله بن قيس وأشياعه.[٣]

١٣٧٥٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن خالد، عن ابن معقل، قال:

قنت علي في المغرب.[٤]

٩. أبوعبدالرحمان السلمي

١٣٧٥٥. وكيع: حدّثنا سفيان، عن عبدالأعلى، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي: أنّ علياً كبّر حين قنت في الفجر وكبّر حين ركع.[٥]

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٥٢/١ ، كتاب الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر.
٢. المصنّف ١١٠/٢ (٧٠٥٦).
٣. المصنّف ١٠٩/٢ (٧٠٤٩).
٤. المصنّف ١١٠/٢ (٧٠٥٨).
٥. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٠٨/٢ (٧٠٣٣).

١٣٧٥٦. ابن أبي‌شيبة وسعيد بن منصور: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي:

أنّ عليّاً كان يقنت في صلاة الصبح قبل الركوع.[١]

١٣٧٥٧. ابن أبي‌شيبة والشافعي: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي‌عبدالرحمان:

أنّ عليّاً كان يقنت في الوتر بعد الركوع.[٢]

١٠. عبدالله بن حبيب

١٣٧٥٨. عبدالرزّاق: عن جعفر، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن حبيب:

أنّ عليّاً كان يقنت في صلاة الغداة قبل الركوع، وفي الوتر قبل الركوع.

قال [عطاء]: وأخبرني عوف أنّ عليّاً كان يقنت قبل الركوع.[٣]

١١. عبدالله بن معقل

١٣٧٥٩. وكيع: حدّثنا سفيان، عن أبي‌حصين، عن عبدالله بن معقل، قال:

قنت في الفجر رجلان من أصحاب النبيّ ﷺ: علي وأبوموسى.[٤]

١٣٧٦٠. ابن أبي‌غرزة: أنبأ عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن أبي‌حصين، عن عبدالله بن معقل، قال:

قنت علي ؑ في الفجر.[٥]

---

١. المصنّف ١٠٦/٢ (٧٠١٩)، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٥١/١، كتاب الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها، بإسناده عن سعيد بن منصور.

٢. المصنّف ٩٧/٢ (٦٩٠١)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٣٩/٣، كتاب الصلاة، باب من قال يقنت في الوتر بعد الركوع، بإسناده إلى الشافعي.

٣. المصنّف ١١٣/٣ (٤٩٧٤).

٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٠٥/٢ (٧٠٠).

٥. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٠٤/٢، كتاب الصلاة، باب الدليل على أنّه لم يترك ←

١٣٧٦١. الطحـاوي: حدّثـنا ابـن مـرزوق، قـال: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث وأبوداوود [الطيالسي]، قالا: حدّثنا شعبة.

حـيلولة: وحدّثـنا حسين بن نصر، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا سفيان، كلاهما عن أبي‌حصين، عن عبدالله بن معقل. في حديث سفيان قال:

كان علي ﷺ وأبوموسى يقنتان في صلاة الغداة.

وفي حديث شعبة: قنت بنا علي ﷺ وأبوموسى.[1]

١٣٧٦٢. عبدالرزّاق: عن يحيى، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن معقل: أنّ عليّاً قنت في المغرب، فدعا على ناس وعلى أشياعهم، وقنت قبل الركوع.[2]

١٣٧٦٣. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن عبيد بن حسين، قال: سمعت ابن معقل يقول: صلّيت خلف علي ﷺ الصبح فقنت.[3]

١٣٧٦٤. محمّد بن فضيل: عن حجّاج، عن عيّاش العامري، عن ابن معقل: أنّ عمر وعليّاً وأباموسى قنتوا في الفجر قبل الركوع.[4]

١٢. عبدالملك بن سويد الكاهلي

١٣٧٦٥. وكيع: حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن عبدالملك بن سويد الكاهلي: أنّ علـيّاً قنت في الفجر بهاتين السورتين: اللهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك. اللهمّ إيّاك نعبد، ولك نصلّي ونسجد، وإليك

← أصل القنوت في صلاة الصبح.

١. شرح معاني الآثار ٢٥١/١ ، كتاب الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها.

٢. المصنّف ١١٣/٣ ـ ١١٤ (٤٩٧٦).

٣. عـنه الطحـاوي بإسـناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٥١/١ ، كتاب الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها.

٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٠٦/٢ (٧٠١٥).

نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إنّ عذابك الجدّ بالكفّار ملحق.[1]

١٣. عرفجة بن عبدالله الثقفي

١٣٧٦٦. ابن الجعد: أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن عرفجة، قال:
صلّيت مع ابن مسعود ﵁ صلاة الفجر فلم يقنت، وصلّيت مع علي فقنت.[2]

١٤. عوف

١٣٧٦٧. عبدالرزّاق: عن جعفر، عن عطاء بن السائب، عن عوف [بن مالك الأشجعي]:
أنّ عليّاً كان يقنت قبل الركوع.[3]

١٥. محمّد ابن الحنفيّة

١٣٧٦٨. البيهقي: روى العلاء بن صالح، عن بريد بن أبي‌مريم، بإسناده ومعناه، وزاد فيه، قال:
فذكرت ذلك لمحمّد ابن الحنفيّة، فقال: إنّه[4] الدعاء الّذي كان أبي يدعو به في صلاة

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٠٧/٢ (٧٠٢٨).

٢. مسند ابن الجعد ص ٣١٦ (٢١٤٩)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٠٥/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدليل على أنّه لم يترك أصل القنوت في صلاة الصبح.

٣. المصنّف ١١٣/٣ (٤٩٧٤).

٤. يعني الدعاء الّذي رواه في الحديث السابق (٣٩٩٦)، وهذا نصّه:
أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، قال: أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي ـ بمرو ـ ، قال: حدّثنا سعيد بن مسعود، قال: حدّثنا عبدالله بن موسى، قال: أخبرنا يونس بن أبي‌إسحاق، قال: حدّثنا بريد بن أبي‌مريم، قال: حدّثني أبوالحوراء، عن الحسن بن علي، قال:
علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهنّ في القنوت: اللهمّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت، إنّك تقضي ولا يقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت.

الفجر في قنوته.[١]

١٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١٣٧٦٩. الشافعي: أخبرنا رجل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:
أنّ علياً كان يقنت في الصبح بعد الركعة الآخرة.[٢]

١٧. يزيد بن أبي‌زياد

١٣٧٧٠. الحاكم: أخبرني محمّد بن أحمد بن بالويه، أنبأ محمّد بن يونس، حدّثنا روح، حدّثنا شعبة، عن يزيد بن أبي‌زياد، قال:
سمعت أشياخنا يحدّثون أنّ علياً كان يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع.[٣]

الرابع عشر: قوله ﷺ عند فجر الأوّل وتعيينه وقت الوتر

برواية:

١. إبراهيم
٢. أبي‌ظبيان
٣. عاصم بن ضمرة
٤. عبدخير
٥. أبي‌عبدالرحمان السلمي
٦. قتادة عن رجل

١. إبراهيم

١٣٧٧١. وكيع: عن علي بن صالح، عن أبي‌حبيب، قال: قلت لإبراهيم:
أيّ ساعة قال علي: نِعمَ ساعة الوتر هذه؟ قال: بغلس قبل الفجر.[٤]

---

١. معرفة السنن ١٣١/٣ (٣٩٩٧).
٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ١٢٥/٣ (٣٩٧٦).
٣. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، كتاب الصلاة، باب الدليل على أنه يقنت بعد الركوع.
٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنف ٨٦/٢ (٦٧٧٢)، والمتقي في كنز العمّال ٦٦/٨ (٢١٨٩٨)، عنه وعن الطبري.

٢.أبوظبيان

١٣٧٧٢. الزيادي: أنبأ أبوعثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب، أنبأنا يعلى بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌ظبيان، قال:

خرج علي‌ؑ إلى السوق وأنا بأثره، فقام على الدرج فاستقبل الفجر فقال: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[1] أين السائل عن الوتر؟ نِعمَ ساعة الوتر هذه.[2]

١٣٧٧٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا هشيم، عن حصين، قال: حدّثنا أبوظبيان، قال:

كان علي يخرج إلينا ونحن ننتظر تباشير الصبح فيقول: الصلاة الصلاة، نِعمَ ساعة الوتر هذه. فإذا طلع الفجر صلّى ركعتين، ثمّ أُقيمت الصلاة فصلّى.[3]

١٣٧٧٤. الشافعي: عن هشيم، عن حصين، قال: حدّثنا أبوظبيان، قال:

كان علي يخرج إلينا ونحن ننظر إلى تباشير الصبح، فيقول: الصلاة الصلاة. فإذا قام الناس قال: نِعمَ ساعة الوتر هذا. فإذا طلع الفجر صلّى ركعتين، ثمّ أُقيمت الصلاة.[4]

١٣٧٧٥. الطبري: حدّثنا عبدالحميد بن بيان اليشكري، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد [الواسطي]، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن رجل، عن أبي‌ظبيان، قال:

كنت أتبع علي بن أبي‌طالب‌ؑ وهو خارج نحو المشرق، فاستقبل الفجر فقرأ هذه الآية: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾.[5]

---

١. التكوير/١٧ ـ ١٨ .

٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤٧٩/٢ ، كتاب الصلاة، باب من أصبح ولم يوتر فليوتر ما بينه وبين أن يصلّي الصبح.

٣. المصنّف ٨٥/٢ (٦٧٥٣).

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٢٩٨/٢ (٢٧٨٥).

٥. جامع البيان ١٥/ الجزء ٧٨/٣٠ ، ذيل الآية ١٧ من سورة التكوير.

٣. عاصم بن ضمرة

١٣٧٧٦. البيهقي: أنبأ أبوالحسن المقرئ، أنبأ الحسن بن محمّد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ زهير [بن معاوية]، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

أنّ قوماً أتوا عليّاً ﷺ فسألوه عن الوتر، فقال: سألتم عنه أحداً؟ فقالوا: سألنا أباموسى الأشعري فقال: لا وتر بعد الأذان. فقال: لقد أغرق النزع فأفرط في الفتوى، كلّ شيء ما بينك وبين صلاة الغداة وتر متى أوترت فحسن.[1]

٤. عبدخير

١٣٧٧٧. عبدالرزّاق: عن الحسن بن عمارة، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، قال:

خرج علينا علي حين طلع الفجر فقال: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾[2] وأشار بيده إلى المشرق، ثمّ قال: أين السائلون عن الوتر؟ نعمَ ساعة الوتر هذه.[3]

٥. أبوعبدالرحمان السلمي

١٣٧٧٨. الزيادي: أنبأ أبوعثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب، أنبأنا يعلى بن عبيد، أنبأ إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

خرج علي ﷺ من هذا الباب فقال: نِعمَ ساعة الوتر، ثمّ كانت الإقامة عند ذلك.[4]

١٣٧٧٩. الحاكم: حدّثنا محمّد بن صالح بن هانئ، حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا

---

١. السنن الكبرى ٢/٤٧٩ ـ ٤٨٠ ، كتاب الصلاة، باب من أصبح ولم يوتر فليوتر ما بينه وبين أن يصلّي الصبح.

٢. التكوير/١٧ .

٣. المصنّف ٣/١٨ (٤٦٣١).

٤. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٧٩ ، كتاب الصلاة، باب من أصبح ولم يوتر فليوتر ما بينه وبين أن يصلّي الصبح.

أبوغسّان، [عن] شريك، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير. وعن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان، كلاهما عن علي‌ؑ:

أنّه خرج حين طلع الفجر فقال: نعم ساعة الوتر هذه. ثمّ تلا ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[1].[2]

١٣٧٨٠. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن محمّد بن صدقة]، قال: حدّثنا المنذر بن الوليد الجارودي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، عن محمّد بن جحارة، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّه كان يخرج حين يؤذّن ابن النبّاح عند الفجر الأوّل فيقول: نِعمَ ساعة الوتر هذه ويتأوّل هذه الآية: ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾.[3]

١٣٧٨١. وكيع: عن مسعر، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان، قال:

خرج عليؑ بعد ما أذّن المؤذّن بالصبح، فقال: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ أين السائل عن الوتر؟ قال: نِعمَ ساعة الوتر هذه.[4]

١٣٧٨٢. الدولابي: الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا أبوأسامة، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن سعد بن عبيدة أبي‌حمزة، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

كانت لا تفوتني الصلوات مع علي فخرج [يوماً] قبل صلاة الفجر، فصفق بإحدى يديه على الأُخرى ثمّ قال: نِعمَ ساعة الوتر، نِعمَ ساعة الوتر.[5]

---

١. التكوير/١٧ ـ ١٨.

٢. المستدرك ٥١٦/٢ (٣٩٠٥).

٣. المعجم الأوسط ٢٦٨/٢ (١٤٧٤)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٦٥/٨ (٢١٨٩٧).

٤. عنه الطبري بإسناده إليه في جامع البيان ١٥/ الجزء ٧٨/٣٠، ذيل الآية ١٧ و ١٨ من سورة التكوير.

٥. الكنى والأسماء ٤٩١/٢ (٨٨٩).

١٣٧٨٣. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا [عبدالله] بن إدريس، عن الحسن بن عبيدالله، عن سعد بن عبيدة، عن أبي‌عبدالرحمان، قال:

خرج علي ﷺ ممّا يلي باب السوق، وقد طلع الصبح أو الفجر، فقرأ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[1] أين السائل عن الوتر؟ نِعمَ ساعة الوتر هذه.[2]

١٣٧٨٤. الشافعي: عن يزيد بن هارون، عن حمّاد، عن عاصم، عن أبي‌عبدالرحمان:

أنّ علياً خرج حين ثوّب المؤذّن فقال: أين السائل عن الوتر؟ نِعمَ ساعة الوتر هذه. ثمّ قرأ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾.[3]

١٣٧٨٥. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن عاصم بن أبي‌النجود، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

خرج علي حين ثوّب ابن النبّاح فقال: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، نِعمَ ساعة الوتر هذه، أين السائلون عن الوتر؟[4]

١٣٧٨٦. البيهقي: أنبأ أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد بن أبي‌عمرو، قالا: حدّثنا أبوالعبّاس ـ هو الأصمّ ـ، حدّثنا أسيد بن عاصم، حدّثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عاصم بن أبي‌النجود، عن أبي‌عبدالرحمان، قال:

خرج علي ﷺ حين ثوّب ابن النبّاح فقال: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ أين السائلون عن الوتر؟ نِعمَ ساعة الوتر هذه هذه.[5]

---

١. التكوير/١٧ ـ ١٨.

٢. جامع البيان ١٥/الجزء ٣٠/٧٨، ذيل الآية ١٧ و ١٨ من سورة التكوير.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٤/١٣ (٥٣٠٦).

٤. المصنّف ٣/١٨ (٤٦٣٠).

٥. السنن الكبرى ٢/٤٧٩، كتاب الصلاة، باب من أصبح ولم يوتر فليوتر ما بينه وبين أن يصلّي الصبح. وكلمة «هذه» مكرّرة في الأصل.

١٣٧٨٧. الحاكم: ... عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن أبي‌عبدالرحمان ... .[١]
تقدّمت روايته مع رواية أبي‌حصين عن أبي‌عبدالرحمان.

٦. قتادة عن رجل

١٣٧٨٨. الخطّابي: حدّثني عبدالعزيز بن محمّد، أنبأنا ابن الجنيد، أخبرنا عبدالله بن موسى الحلمي، أخبرنا منصور بن عبدالحميد المديني، عن قتادة:
عن رجل سأل عليّاً عن الوتر فلم يرد عليه شيئاً، قال: وقام من جوز الليل ليصلّي وقد طرت النجوم فقال: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۞ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[٢] أين السائل عن الوتر؟ نِعمَ ساعة الوتر هذه.[٣]

الخامس عشر: صلواته ﷺ بعد صلاتي المغرب والعشاء

برواية:

١. أبي‌إسحاق ٢. أبي‌فاختة

١. أبوإسحاق

١٣٧٨٩. الشهرزوري: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد الحافظ، حدّثني أبوصالح، حدّثنا أبوالأحوص، حدّثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدّثنا سنان بن ربيعة، عن أبي‌إسحاق:
أنّ عليّاً ﷺ كان يصلّي بعد المغرب عشرين ركعة، ويسمّيها صلاة الأوّابين.[٤]

٢. أبوفاختة

١٣٧٩٠. عبدالرزّاق: عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه:

---

١. المستدرك ٥١٦/٢ (٣٩٠٥).
٢. التكوير/١٧ ـ ١٨ .
٣. غريب الحديث ١٨٢/٢ .
٤. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٠ ، الباب الرابع، في عبادته ﷺ .

أنّ علياً كان يصلّي بعد العشاء ركعتين.[1]

السادس عشر: تعقيبه ﷺ بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس

برواية: محمّد بن علي الباقر ﷺ

١٣٧٩١. ابن أبي‌الحديد: روى زرارة بن أعين عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي ﷺ، قال:

كان علي ﷺ إذا صلّى الفجر لم يزل معقّباً إلى أن تطلع الشمس ... .[2]

السابع عشر: تعليم النبيّ ﷺ علياً وفاطمة ﷺ التسبيحات وتقيّده ﷺ بها

برواية:

١. السائب
٢. عبدالله بن عمرو
٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. السائب

١٣٧٩٢. محمّد بن فضيل: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال:

أتى علي بن أبي‌طالب ﷺ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فقال: إنّي أشتكي صدري ممّا أجد بالقرب. قالت: وأنا والله إنّي لأشتكي يدي ممّا أطحن الرحا. فقال لها: ائتي النبيّ ﷺ فقد أتاه سبي، ائتيه لعلّه يخدمك خادماً.

فانطلقت إلى النبيّ ﷺ، فأتاهما فقال: إنّكما جئتماني لأُخدمكما خادماً وإنّي سأُخبركما بما هو خير لكما من الخادم، فإن شئتما أخبرتكما بما هو خير لكما من الخادم: تسبّحانه دبر كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرانه أربعاً وثلاثين، وإذا أخذتما مضاجعكما من الليل، فتلك مئة.

---

١. المصنّف ٦٧/٣ (٤٨٢٢).
٢. شرح نهج البلاغة ١٠٩/٤، شرح الخطبة ٥٦.

قال علي ﷺ: فما أعلمني تركتها بعد.

قال لـه ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ فقال لـه علي: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة الصفّين.[١]

٢.عبدالله بن عمرو

١٣٧٩٣. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ:

أنّه أمر فاطمة وعليّاً إذا أخذا مضاجعهما في التسبيح والتحميد والتكبير. لا يدري عطاء أيّها أربع وثلاثون تمام المئة.

قال: فقال علي: فما تركتهنّ بعد.

قال: فقال لـه ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ قال علي: ولا ليلة صفّين.[٢]

٣.علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٣٧٩٤. الخطيب: أخبرنا محمّد بن الحسين بن الفضل القطّان، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا علي بن العبّاس النسائي، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا خالد، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علي، قال:

ما تركتها منذ سمعتها. فقال لـه الأشعث: ولا ليلة صفّين؟ فقال علي: ولا ليلة صفّين.

قلت: يريد التسبيح ثلاثاً وثلاثين، و[التحميد] أربعاً وثلاثين، و[التكبير] ثلاثاً وثلاثين.[٣]

١٣٧٩٥. عبدالله بن أحمد: حدّثنا العبّاس بن الوليد، حدّثنا عبدالواحد بن زياد،

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٦/٣٣ (٢٩٢٥٤). وسيأتي الحديث عن السائب، عن علي ﷺ، عن مصادر.

٢. مسند أحمد ٢/١٦٦ (٦٥٥٤).

٣. تاريخ بغداد ١٢/٢٣، ترجمة علي بن العبّاس النسائي (٦٣٨٦).

حدّثنا الجريري، عن أبي‌الورد، عن ابن أعبد، قال:

قال لي علي: يا ابن أعبد، هل تدري ما حقّ الطعام؟ قال: [قلت:] وما حقّه يا ابن أبي‌طالب؟ قال: تقول: بسم الله، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا.

ثمّ قال: أ تدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: تقول: الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا.

ثمّ قال: أ لا أخبرك عنّي وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ؟ كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي، فجرّت بالرحى حتّى أثّر الرحى بيدها، واستقت بالقربة حتّى أثّرت القربة بنحرها، وقمّت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضرّ، فقدم على رسول الله ﷺ سبي ـ أو خدم ـ فقلت لها: انطلقي إلى رسول الله ﷺ فسليه خادماً يقيك ضرّ ما أنت فيه. فذكر نحو حديث شبث بن ربعي عن علي.[1]

١٣٧٩٦. عبد بن حميد: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سالم بن عبيد، عن أبي‌عبدالله، عن أبي‌جعفر مولى علي بن أبي‌طالب أنّ علياً قال في يوم:

قال نبيّ الله ﷺ لفاطمة: سبّحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين، فهذه مئة، وهي ألف حسنة، من قالها كلّ ليلة حين ينام فهي خير له من أن يعتق رقبة كلّ ليلة، وكلّ عرق في جسده يمحى عنه به سيّئة، [و] يكتب له حسنة.

قال علي: فما تركتهنّ منذ سمعت فاطمة قالتها لي، ولا يوم صفّين.[2]

١٣٧٩٧. ابن البختري: حدّثنا محمّد بن عبدالملك الدقيقي، قال: حدّثنا يزيد بن

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٧٠/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤). وسيأتي حديث شبث بن ربعي عن علي ﷺ.

٢. مسند عبد بن حميد ص ٥٥ (٧٩).

هارون، قال: أخبرنا سالم بن عبيد، عن أبي‌عبدالله، عن أبي‌جعفر مولى علي بن أبي‌طالب أنّ عليّاً ﷺ قال من يوم:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ: سبّحي الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين، وهي ألف حسنة، من قالها كلّ ليلة حين ينام فهي خير لـه ـ أراه ـ من عتق رقبة.

وقال علي بن أبي‌طالب ﷺ: ما تركتها منذ سمعت فاطمة رضي الله عنها قالتها لي، ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٧٩٨. محمّد بن فضيل: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي ﷺ، عن النبيّ ﷺ، مثله.[2]

١٣٧٩٩. أبوالحسن البغوي: حدّثنا الحجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ:

أنّ رسول الله ﷺ لمّا زوّج فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، وجرّتين وسقاء.

قال علي: فقلت يوماً: والله لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري وقد جاء الله ـ عزّ وجلّ ـ أباك بسبي فائتيه فاستخدميه. قالت: وأنا والله لقد طحنت حتّى مجلت يداي، فذهبت إليه فاستحييت أن تذكر لـه ذلك.

فقال لها: مرحباً بك، فقالت: جئت أُسلّم عليك يا رسول الله، فرجعت، فقال لها علي: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أذكر لـه شيئاً.

فأتياه جميعاً فذكرا لـه ذلك وقالا: قد أتاك الله تعالى بسبي فأخدمنا.

---

١. جزء فيه ستّة مجالس من أمالي أبي‌جعفر ابن البختري، المجلس الخامس على الولاء ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ١٤٩ (٨٤).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في الدعاء ٨٩٧/٢ (٢٣٢). والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل حديث الطبراني بإسناده عن سفيان بن عيينة، عن عطاء، وسيأتي.

فقـال رسـول الله ﷺ : لا أخدمكمـا وأدع أهل الصفّة يطوون جوعاً لا أجد ما أُنفق عليهم، ولكنّي أبيعهم فأنفقه عليهم.

فـرجعا فدخلا في خميلتهما، فجاء رسول الله ﷺ وهما في خميلتهما، إذا غطّيا رؤوسهما انكشـفت أقدامهما! فقال رسول الله ﷺ : مكانكما، ألا أُخبركما بشيء خير ممّا سألتماني علّمنيه جـبريل ﷺ ؟ إذا أويـتما إلى فراشكما سبّحتما ثلاثاً وثلاثين، وحمدتما الله ثلاثاً وثلاثين، وكبّرتما أربعاً وثلاثين.

قال علي: فوالله ما ودعتهنّ منذ علّمني رسول الله ﷺ .

فقال أبوالكوّاء ـ قال حجّاج: هو ابن الكوّاء ـ : ولا ليلة صفّين؟ فقال علي: قاتلكم الله، ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٠٠. أحمـد وابن سعد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي:

أنّ رسـول الله ﷺ لمّـا زوّجـه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحيين وسقاء وجرّتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتّى قد اشتكيت صـدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتّى مجلت يداي.

فأتـت الـنبيّ ﷺ فقال: ما جاء بك أي بُنيّة؟ قالت: جئت لأُسلّم عليك. واستحيت أن تسألـه ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسألـه.

فأتيـناه جـيعاً، فقـال عـلي: يا رسول الله، والله لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري. وقالت فاطمة: قدطحنت حتّى مجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا.

فقـال رسـول الله ﷺ : والله لا أعطـيكما وأدع أهل الصفّة تطوى بطونهم، لا أجد ما أُنفق عليهم، ولكنّي أبيعهم وأُنفق عليهم أثمانهم.

---

١. عنه الطبراني في الدعاء ٢/٨٩٥ ـ ٨٩٦ (٢٣٠).

فرجعا، فأتاهما النبيّ ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطّت رؤوسهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما، ثمّ قال: ألا أُخبركما بخير ممّا سألتماني؟ قالا: بلى.

فقال: كلمات علّمنيهنّ جبريل، فقال: تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبّران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال: فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول الله ﷺ.

قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٠١. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ؑ:

أنّ فاطمة أتت النبيّ ﷺ تسأله خادماً، فقال: لا أُعطيك خادماً، وأدع أهل الصفّة تطوى بطونهم من الجوع، ألا أُخبرك بما هو خير لك منه؟ تسبّحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين الله أربعاً وثلاثين.

ثمّ قال سفيان: إحداهنّ أربع وثلاثون.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ. فقالوا له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[2]

١٣٨٠٢. الطبراني: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي.[3]

---

١. مسند أحمد ١/١٠٦ ـ ١٠٧ (٨٣٨)، واللفظ له؛ الطبقات الكبرى ٨/٢٠ ـ ٢١، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧)، مع مغايرة طفيفة.

٢. مسند الحميدي ١/٢٥ (٤٤)، وعنه الطبراني في الدعاء ٢/٨٩٦ (٢٣١).

٣. مسند الحميدي ١/٢٤ ـ ٢٥ (٤٣)، وفيه: «تسبّحين الله ... وتحمدين ... وتكبّرين ...».

حيلولة: وحدّثنا أبومسلم الكشّي، حدّثنا إبراهيم بن بشّار الرمادي، قالا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي ﷺ :

أنّ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ كانت حاملاً فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنورة بطنها فأتت النبيّ ﷺ تسأله خادماً، فقال: لا أعطيك خادماً وأدع أهل الصفّة تطوى بطونهم من الجوع، أو لا أدلّك على خير من ذلك؟ تسبحي الله تعالى إذا أويت إلى فراشك ثلاثاً وثلاثين، وتحمديه ثلاثاً وثلاثين، وتكبّريه أربعاً وثلاثين.

قال: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ .

قال سفيان: قال حصين بن عبدالرحمان: إنّ عبدالله بن عتبة قال لعلي: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين، ذكرتها من آخر السحر فقلتها.[1]

١٣٨٠٣. ابن وهب: أخبرني عمرو بن مالك وحيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن محمّد بن كعب، عن شبث بن ربعي، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

قدم على رسول الله ﷺ سبي، فقال علي لفاطمة: ائت أباك فسليه خادماً تتّقي بها العمل، فأتت أباها حين أمست، فقال لها: ما لك يا بنيّة؟ قالت: لا شيء، جئت أسلّم عليك، واستحيت أن تسأل شيئاً، حتّى إذا كانت القابلة قال: ائت أباك فسليه خادماً تتّقي بها العمل، فخرجت حتّى إذا جاءته، قال: ما لك يا بنيّة؟ قالت: لا شيء يا أبتاه، جئت لأنظر كيف أمسيت، واستحيت أن تسأله شيئاً. حتّى إذا كانت الليلة الثالثة، قال لها علي: امشي.

فخرجا جميعاً حتّى أتيا رسول الله ﷺ ، فقال: ما أتى بكما؟ فقال له علي: أي رسول الله، شقّ علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي بها العمل.

قال رسول الله ﷺ : هل أدلّكما على خير لكما من حمر النعم؟ فقال علي: نعم يا رسول الله صلّى الله عليك.

---

١. الدعاء ٢/٨٩٦ (٢٣١).

قال: تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مئة حين تريدان تنامان، فتبيتان على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان.

قال علي: فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلّا ليلة صفّين، فإنّي أُنسيتها حتّى ذكرتها من آخر الليل.[1]

١٣٨٠٤. أبوداوود: حدّثنا عبّاس العنبري، حدّثنا عبدالملك بن عمرو، حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن يزيد بن الهاد، عن محمّد بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي ﷺ، عن النبيّ ﷺ، بهذا الخبر [أي خبر تعليم التسبيح]، قال فيه:

قال علي: فما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من رسول الله ﷺ إلّا ليلة صفّين فإنّي ذكرتها من آخر الليل فقلتها.[2]

١٣٨٠٥. ابن وهب: أخبرني عمرو بن مالك، عن ابن الهاد ... .[3]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية حيوة بن شريح عن ابن الهاد.

١٣٨٠٦. الطبراني: حدّثنا مطّلب بن شعيب الأزدي، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثني الليث، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمّد بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فقال علي لفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ: ائت أباك فاسأليه خادماً تتّقي به العمل، فأتت أباها حين أمست، فقال لها: ما لك يا بنيّة؟ فقالت: لا شيء، جئت أُسلّم عليك، واستحيت أن تسأله شيئاً.

فلمّا رجعت قال لها علي ﷺ: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله واستحيت، حتّى إذا كانت القابلة قال لها: ائت أباك فاسأليه خادماً تتّقي به العمل، فخرجت حتّى إذا جاءته قال:

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٩/٣٠٠ ـ ٣٠١ (١٠٨٥٣)، من طريق أحمد بن السرح.

٢. سنن أبي‌داوود ٤/٤٣١ (٥٠٦٤).

٣. عنه النسائي في السنن الكبرى ٩/٣٠٠ ـ ٣٠١ (١٠٨٥٣)، من طريق أحمد بن السرح.

ما لك يا بنيّة؟ قالت: لا شيء يا أبة، جئت أنظر كيف أمسيت، واستحيت أن تسأله، حتّى إذا كانت الليلة الثالثة قال لها علي: امشي.

فخرجا جميعاً حتّى أتيا رسول الله ﷺ فقال: ما أتى بكما؟ فقال له علي: يا رسول الله، شقّ علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتّقي به العمل.

فقال رسول الله ﷺ : هل أدلّكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علي: نعم يا رسول الله.

قال: تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مئة حين تريدان أن تناما، فتبيتان على ألف حسنة، ومثله حين تصبحان، فتقومان على ألف حسنة.

فقال علي: فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلّا ليلة صفّين فإنّي ذكرتها من آخر الليل فقلتها.[1]

١٣٨٠٧. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمّد بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي بن أبي‌طالب ؑ أنه قال:

قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فقال علي لفاطمة: ائتي أباك فسليه خادماً تقي به العمل، فأتت أباها حين أمست، فقال لها: مالك يا بنيّة؟ قالت: لا شيء، جئت لأُسلّم عليك، واستحيت أن تسأل شيئاً.

فلمّا رجعت قال لها علي: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئاً واستحييت منه، حتّى إذا كانت الليلة القابلة قال لها: ائتي أباك فسليه خادماً تتّقين به العمل، فأتت أباها فاستحيت أن تسأله شيئاً، حتّى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعاً حتّى أتينا رسول الله ﷺ ، فقال: ما أتى بكما؟ فقال علي: يا رسول الله، شقّ علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتّقي به العمل.

---

١. الدعاء ٢/٨٩١ ـ ٨٩٢ (٢٢٣).

فقال لهما رسول الله ﷺ: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علي: يا رسول الله، نعم.

قال: تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مئة حين تريدا أن تناما، فتبيتا على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان، فتقومان على ألف حسنة.

فقال علي: فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلّا ليلة صفّين، فإنّي نسيتها حتّى ذكرتها من آخر الليل فقلتها.[١]

١٣٨٠٨. مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنّي ومحمّد بن بشّار ـ واللفظ لابن المثنّى ـ، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي‌ليلى، حدّثنا علي:

أنّ فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى في يدها، وأتى النبيّ ﷺ سبي، فانطلقت فلم تجده، ولقيت عائشة، فأخبرتها.

فلمّا جاء النبيّ ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبيّ ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبيّ ﷺ: على مكانكما. فقعد بيننا حتّى وجدت برد قدمه على صدري، ثمّ قال: ألا أعلّمكما خيراً ممّا سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبّرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبّحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم.[٢]

١٣٨٠٩. مسدّد: حدّثنا يحيى، عن شعبة، قال: حدّثني الحكم، عن ابن أبي‌ليلى، حدّثنا علي:

أنّ فاطمة ﷺ أتت النبيّ ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى، وبلغها أنّه جاءه

---

١. حلية الأولياء ٦٩/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

٢. صحيح مسلم ٢٠٩١/٤ (٢٧٢٧). وللحديث ذيل يدلّ على مداومة علي ﷺ للتسبيحات سيأتي برواية مجاهد عن ابن أبي‌ليلى.

رقيق فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة.

قال: فلمّا جاء أخبرته عائشة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال: على مكانكما، فجاء فقعد بيني وبينهما حتّى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: ألا أدلّكما على خير ممّا سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما ـ أو أويتما إلى فراشكما ـ فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم.[1]

١٣٨١٠. الرمادي: حدّثنا يحيى بن أبي‌بكير، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ فاطمة أتت النبيّ ﷺ تشكو إليه أثر الرحي، وبلغها أنّ النبيّ ﷺ أُتي بسبي، فأتت النبيّ ﷺ تسأله خادماً، فلم تلقه ولقيت عائشة، فحدّثتها الحديث، فلمّا جاء النبيّ ﷺ أخبرته بذلك، فأتانا رسول الله ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم، فقال: مكانكما، وقعد بيننا حتّى وجدت برد قدمه على صدري، فقال: أدلّكما على خير ممّا سألتماني: تكبّران أربعاً وثلاثين، وتسبّحان ثلاثاً وثلاثين، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما، فإنّه خير لكما من خادم.[2]

١٣٨١١. ابن المظفّر: حدّثنا محمّد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمّد بن زكريّا بن ميمون أبوجعفر الأزدي ـ ببغداد ـ، قال: وجدت في كتاب جدّي عبدالعزيز بن محمّد: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عبدالله بن عيسى، عن جدّه عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: قال لنا علي:

بعثت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تسأله خادماً، فلمّا جاء أمرها أن تسبّح عند منامها ثلاثاً وثلاثين، وتكبّر أربعاً وثلاثين، وتحمد ثلاثاً وثلاثين، فوالله ما تركتها بعد.

---

١. عنه البخاري في صحيحه ١٢٣/٧ (٢٧٥)، ومن طريقه البغوي في شرح السنّة ١٠٨/٥ ـ ١٠٩ (١٣٢٢).

٢. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ٣٣٣/١٢ (٥٥٢٤).

فقال لـه رجل: يا أميرالمؤمنين، ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[١]

١٣٨١٢. أبوالحسن البغوي: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدّثنا يزيد بن هارون.

حيلولة: وحدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، حدّثنا محمّد بن يزيد، كلاهما عن العوّام بن حوشب، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب ، قال:

أتانا رسول الله حتّى وضع قدمه بيني وبين فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فعلّمنا أن نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة.

قال علي: فما تركتها من بعد. قال لـه رجل: ولا يوم صفّين؟ قال: ولا يوم صفّين.[٢]

١٣٨١٣. أحمد وعبد بن حميد والدارمي وأبوخيثمة: حدّثنا يزيد [بن هارون]، أخبرنا العوّام [بن حوشب]، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أتانا النبيّ ذات ليلة حتّى وضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة.

قال علي: فما تركتها بعد.

فقال لـه رجل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[٣]

١٣٨١٤. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا يزيد، قال: حدّثنا العوّام،

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣/٣٣، ترجمة محمّد بن عمر بن عبدالعزيز (١٢٦١).

٢. عنه الطبراني في الدعاء ٢/٨٩٥ (٢٢٩).

٣. مسند أحمد ١/١٤٤ (١٢٢٩)؛ مسند عبد بن حميد ص ٥١ (٦١)؛ سنن الدارمي ٢/٢٩١، كتاب الاستيذان، باب في التسبيح عند النوم. ورواه أبويعلي في مسنده ١/٢٣٦ ـ ٢٣٧ (٢٧٤)، وأيضاً ص ٢٨٦ (٣٤٥)، عن أبي‌خيثمة. وفي الثلاثة الأخيرة: «أتانا رسول الله». وفي مسند عبد بن حميد: «وضع قدميه». وفي المورد الأوّل من مسند أبي‌يعلي: «حتّى وضع رجله».

قال: حدّثني عمرو بن مرّة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أتى رسـول الله ﷺ حـتّى وضـع قدمـه بـيني وبـين فاطمة، فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة.

قال علي: فما تركتها بعد.

قال لـه رجل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨١٥. أبوالحسـن الـبغوي: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدّثنا يزيد بن هارون، عن العوّام بن حوشب.[2]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية محمّد بن يزيد، عن العوّام.

١٣٨١٦. ابـن البخـتري: حدّثـنا محمّد بن أحمد بن [أبي]العوّام الرياحي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون ... مثل حديث أبي‌خيثمة، إلّا أنّ فيه: «إذا أخذنا مضاجعنا».[3]

١٣٨١٧. أبونعـيم: حدّثـنا محمّـد بـن جعفـر بـن الهيـثم، حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي‌العـوّام، حدّثـنا يـزيد بن هارون ... مثل حديث أبي‌خيثمة، إلّا أنّ فيه: «حتّى وضع رجليه ... إذا أخذنا مضاجعنا».[4]

١٣٨١٨. الحـاكم: حدّثـنا أبوبكـر محمّد بن جعفر بن يزيد العدل ـ ببغداد ـ، حدّثنا أبوبكـر محمّد بن أبي‌العوّام الرياحي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوّام بن حوشب، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

أتانـا رسول الله ﷺ فوضع رجله بيني وبين فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فعلّمنا ما نقول

---

١. السنن الكبرى ٩/٣٠٠ (١٠٥٨٢).

٢. عنه الطبراني في الدعاء ٢/٨٩٥ (٢٢٩).

٣. جزء فيه ستّة مجالس من أمالي أبي‌جعفر ابن البختري، المجلس الخامس على الولاء ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ١٥٢ ـ ١٥٣ (٩٠). وحديث أبي‌خيثمة تقدّم آنفاً.

٤. حلية الأولياء ١/٧٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

إذا أخذنا مضاجعنا، فقال: يا فاطمة، إذا كنتما بمنزلتكما فسبّحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال علي: والله ما تركتها بعد.

فقال له رجل ـ كان في نفسه عليه شيء ـ: ولا ليلة صفّين؟ قال علي: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨١٩. أبويعلى: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوّام بن حوشب، حدّثني عمرو بن مرّة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أتانا رسول الله ﷺ حتّى وضع قدمه بيني وبين فاطمة فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة.

قال علي: ما تركتها بعد.

فقال له رجل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[2]

١٣٨٢٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقّي، حدّثنا علي بن ميمون الرقّي، حدّثنا سعيد بن مسلمة الأموي، عن حبيب بن حسّان، أنّ مجاهداً حدّث عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ أنّه سمعه يقول:

قسم رسول الله ﷺ رقيقاً، فقلت لفاطمة ـ وقد أثّر العجين في كفّها ـ: ائت أباك فاستخدميه، فانطلقت فأتت بعض نسائه فلم تجده، فجلست حتّى إذا يئست انطلقت، وجاء النبيّ ﷺ فقالت أمّ‌المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ: قد كانت بنت محمّد هاهنا حتّى أمست ثمّ انقلبت، فلم يجلس النبيّ ﷺ حتّى أقبل إلينا وأدخل رجليه بيننا وقال: إذا جئتكما غرّتكما هذه فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال علي: فما تركتها [من بعد].

---

١. المستدرك ٣/١٥١ ـ ١٥٢ (٤٧٢٤/٣٢٢).

٢. مسند أبي‌يعلى ١/٤٢٠ (٥٥٢).

قال رجل من القوم: ولا ليلة صفّين؟ فقال علي: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٢١. الحميدي وسعيد بن منصور: حدّثنا سفيان، أخبرني عبيدالله بن أبي‌يزيد أنّه سمع مجاهداً يقول: سمعت عبدالرحمان بن أبي‌ليلى يحدّث عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت رسول الله ﷺ تسأله خادماً، فقال: ألا أخبرك بما هو خير لك منه؟ تسبّحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين الله أربعاً وثلاثين.

ثمّ قال سفيان: إحداهنّ أربع وثلاثون.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ.

فقالوا له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[2]

١٣٨٢٢. ابن راهويه: أخبرنا سفيان، عن عبيدالله بن أبي‌يزيد، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي:

أنّ فاطمة أتت النبيّ ﷺ تستخدمه، فقال ﷺ: ألا أدلّك ـ أو أعلّمك ـ ما هو خير لك من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك فسبّحي وكبّري وهلّلي ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين.

قال علي ﷺ: فلم أدعها منذ سمعتها من النبيّ ﷺ.

قالوا: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[3]

١٣٨٢٣. أبوخيثمة: حدّثنا ابن عيينة، عن عبيدالله بن أبي‌يزيد، عن مجاهد، عن ابن

---

١. الدعاء ٨٩٣/٢ (٢٢٦).

٢. مسند الحميدي ٢٤/١ ـ ٢٥ (٤٣)، وعنه البخاري في صحيحه ١٢٣/٧ ـ ١٢٤ (٢٧٦)، ورواه الطبراني في الدعاء ٨٩٢/٢ (٢٢٤)، عن الحميدي وسعيد بن منصور.

٣. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ٣٣٩/١٢ (٥٥٢٩)، واللفظ له، والطبراني في الدعاء ٨٩٢/٢ (٢٢٤)، وانظر لفظه في الرواية التالية.

أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أتت فاطمة النبيّ ﷺ تستخدمه خادماً فقال: أدلّك ـ أو أُعلّمك ـ ما هو خير لك من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك تسبّحين ثلاثة وثلاثين، وكبّري، واحمدي، أحدهما ثلاثاً وثلاثين، والآخر أربعاً وثلاثين.

قال علي: فلم أدعها بعد أن سمعتها.

قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٢٤. الطبراني: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي.

حيلولة: وحدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا سعيد بن منصور وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني.

حيلولة: وحدّثنا أبومسلم الكشّي، حدّثنا إبراهيم بن بشّار الرمادي.

حيلولة: وحدّثنا إسماعيل بن إسحاق السرّاج، حدّثنا إسحاق بن راهويه، قالوا: حدّثنا سفيان بن عيينة، أخبرني عبيدالله بن أبي‌يزيد أنّه سمع مجاهداً يقول: سمعت عبدالرحمان بن أبي‌ليلى يحدّث عن علي بن أبي‌طالب ؓ:

أنّ فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنها ـ أتت رسول الله ﷺ تسأله خادماً، فقال: أ لا أُخبرك بما هو خير لك منه؟ تسبّحي الله ـ عزّ وجلّ ـ ثلاثاً وثلاثين، وتحمدي الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبّري الله أربعاً وثلاثين.

قال سفيان: إحداهنّ أربعاً وثلاثين.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ.

فقالوا له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[2]

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ١/٤٣٦ (٥٧٨)، ومسلم في صحيحه ٤/٢٠٩١ ـ ٢٠٩٢، ذيل الحديث ٢٧٢٧.
وسيأتي روايته مع رواية عبيد بن يعيش، عن عبدالله بن نمير، عن عبدالملك، عن عطاء، عن مجاهد.

٢. الدعاء ٢/٨٩٢ (٢٢٤).

١٣٨٢٥. السلفي: أخبرنا أبوالعزّ محمّد بن المختار بن محمّد بن عبدالواحد بن المؤيّد بالله، حدّثنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، حدّثنا عبدالله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي‌يزيد، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ:

أنّ فاطمة ﷺ أتت النبيّ ﷺ تستخدمه خادماً، فقال: أ لا أدلّك ـ أو أُعلّمك ـ ما هو خير لك من ذلك؟ إذا أويت على فراشك تسبّحين الله ثلاثاً وثلاثين، وكبّري واحمدي.

قال سفيان: أحدهما أربعاً وثلاثين.

قال علي ﷺ: فلم أدعها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ.

قالوا: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٢٦. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا سفيان، عن عبيدالله، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي:

أنّ فاطمة ابنة النبيّ ﷺ أتت النبيّ ﷺ تستخدمه خادماً، فقال النبيّ ﷺ: أ لا أدلّك على ما هو خير لك منه؟ قالت: وما هو؟

قال: تسبّحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين أربعاً وثلاثين.

قال سفيان: لا أدري أيّها أربع وثلاثون.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ.

قيل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[2]

١٣٨٢٧. ابن كرامة: حدّثنا [عبدالله] بن نمير، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٤٠٠، الباب الرابع، في عبادته ﷺ.

٢. السنن الكبرى ٩/٢٩٩ ـ ٣٠٠ (١٠٥٨١).

قدم على رسول الله ﷺ خدم، فأمرت فاطمة أن تأتيه فتسأله خادماً، فانطلقت حتّى أتت منزل النبيّ ﷺ فلم توافقه، فدخل النبيّ ﷺ، فقالت له أمّ سلمة: إنّ ابنتي فاطمة جاءتك تلتمسك. فخرج حتّى أتى منزل فاطمة فاستأذن، وقد دخلت هي وعلي في اللحاف، فلمّا استأذن همّا أن يلبسا، فقال: مكانكما.

فقال: يا بنيّة، أخبرت أنّك جئت تطلبني، ما جاء بك؟ قالت: بلغني أنّه قدم عليك خدم، فأحببت أن تعطيني خادماً يكفيني العجين والخبز، فإنّه قد شقّ عليّ.

فقال: ما جئت تطلبني أحبّ إليك ـ أو ما هو خير منه ـ؟ فغمزتها قولي: ما هو خير منه، فقالت: ما هو خير منه أحبّ إليّ.

قال: فإذا كنتما على مثل حالكما الّذي أنتما عليه الآن فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين.

قال عطاء: وأنا شاكّ أيّهما أربع وثلاثين، غير أنّي أظنّه التكبير.

قال علي: فما تركته منذ سمعته من النبيّ ﷺ.

قلت: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٢٨. إبراهيم الجوهري: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلي، عن علي ؓ، قال:

أتانا النبيّ ﷺ فقال لنا: أ لا أعلّمكما شيئاً تقولانه عند منامكما؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: تسبّحان الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين، وتكبّران أربعاً وثلاثين، فإنّه تكتب لكم بها ألف حسنة.[2]

١٣٨٢٩. مسلم: حدّثني زهير بن حرب، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي‌يزيد، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب.

---

١. عنه الدارقطني بإسناده إليه في العلل ٣/٢٨٢ ـ ٢٨٣، س ٤٠٦.

٢. عنه البزّار في البحر الزخّار ٢/٢١٦ ـ ٢١٧ (٦٠٦).

حسيلولة: وحدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير وعبيد بن يعيش، عن عبدالله بن نمير، حدّثنا عبدالملك، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، عن النبيّ ﷺ ، بنحو حديث الحكم عن ابن أبي‌ليلى[١]، وزاد في الحديث: قال علي: ما تركته منذ سمعته من النبيّ ﷺ . قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.

وفي حديث عطاء عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، قال: قلت له: ولا ليلة صفّين.[٢]

١٣٨٣٠. البزّار: حدّثنا خالد بن يوسف بن خالد، قال: حدّثنا عبدالنور بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالملك، عن عطاء، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ؑ ، عن النبيّ ﷺ ، بنحوه.[٣]

١٣٨٣١. الدارقطني: حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشّر والقاضي الحسن بن إسماعيل وأحمد بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الجنيد، قالوا: حدّثنا أبوالأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدّثنا عمرو بن صالح الزهري أبوأُميّة قاضي رامهرمز، قال: حدّثنا عبدالملك بن أبي‌سليمان، قال: سمعت عطاء بن أبي‌رباح يقول: حدّثني مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

قدم على النبيّ ﷺ خدم، فأمرت فاطمة أن تأتي النبيّ ﷺ فتسأله خادماً.

قال: فانطلقت حتّى انتهت إلى منزل النبيّ ﷺ فلم توافقه، فلمّا خرجت جاء النبيّ ﷺ فقالت أمّ‌سلمة: إنّ ابنتي فاطمة جاءت تلتمسك. فخرج النبيّ ﷺ حتّى أتى منزل فاطمة فاستأذن، وقد دخلت هي وعلي في اللحاف، فلمّا استأذن النبيّ ﷺ أرادا أن يلبسا الثياب، فقال النبيّ ﷺ : كما أنتما، كما أنتما.

---

١. وقد تقدّم في محلّه.

٢. صحيح مسلم ٤/٢٠٩١ ـ ٢٠٩٢ ، ذيل الحديث ٢٧٢٧ .

٣. البحر الزخّار ٢/٢١٧ (٦٠٧). والمراد من قوله: «بنحوه»، أي نحو رواية عبدالله بن نمير، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان.

قال: فدخل في ليلة باردة، قال علي: فقعدت فأخذت قدميه وسخنتهما بيدي، فقال: أُخبرت أنّك جئت تطلبني، فما حاجتك؟ قالت: بلغني أنّه قدم عليك خدم، فأحببت أن تعطيني خادماً يكفيني الخبز والعجين، فإنّه قد شقّ عليّ.

قال: أفما جئت تطلبني أحبّ إليك ـ أم ما هو خير لك منه ـ؟ قال: فغمزتها، وقلت: قولي: ما هو خير لي منه. فقالت: ما هو خير لي منه أحبّ إليّ منه.

قال: إذا كنتما على مثل حالكما هذا الّذي أنتما عليه فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال عطاء: وإنّي لفي شكّ أيّهما الأربع والثلاثون، غير أنّي أظنّه التكبير.

فقال عبدالرحمان: فقلت: يا أميرالمؤمنين، فما زلت تقول ذلك بعد؟

وقال ابن الجنيد: فما تركت أن تقول ذلك بعد؟

قال: فما تركت منذ سمعته من النبيّ ﷺ.

قلت: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.

وفي حديث ابن مبشّر: فسبّحي، واحمدي، وكبّري.[١]

١٣٨٣٢. المحاملي: حدّثنا أبوالأشعث، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان الطفاوي، قال: حدّثنا عبدالملك بن أبيسليمان، قال: سمعت عطاء بن أبيرباح يقول: حدّثني مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبيليلى، عن علي بن أبيطالب أنّه قدم على النبيّ ﷺ خدم، ثمّ ذكر الحديث [المتقدّم آنفاً] بطوله.[٢]

١٣٨٣٣. ابن وهب: حدّثني معاوية، عن كثير بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية: أنّه سمع علي بن أبيطالب يذكر أنّه أمر فاطمة تستخدم رسول الله ﷺ، فجاءته فقالت: يا رسول الله، إنّه قد شقّ عليّ الرحى، وأرته أثرها في يدها من أثر الرحى،

---

١. العلل ٣/٢٨٣ ـ ٢٨٥، س ٤٠٦.

٢. عنه الدارقطني في العلل ٣/٢٨٥، س ٤٠٦.

فسألته أن يخدمها خادماً.

فقال: أ لا أُعلّمك خيراً من ذلك ـ أو قال: خير من الدنيا وما فيها ـ؟ إذا أويت إلى فراشك فكبّري أربعاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها.

فقال علي: ما تركتها منذ سمعتها.

فقيل لـه: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٣٤. المدائني: عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

كانت فاطمة تدقّ الدرمك[2] بين حجرين حتّى مجلت يدها فقلت لها: اذهبي إلى رسول الله ﷺ فاسأليه خادماً. فأتت رسول الله ﷺ مرّتين فلم تصادفه، ودخل علينا رسول الله ﷺ فقال: حدّثت أنّ ابنتي جاءت تلتمسني مرّتين، فما كانت حاجتك يا بنيّة؟ فاستحييت أن تكلّمه، فقلت: يا رسول الله، كانت تدقّ الدرمك بين حجرين حتّى مجلت يدها، فقلت: ائتي رسول الله ﷺ فاسأليه خادماً.

فقال: أما يدوم لكما أحبّ إليكما أم ما تسألان؟ قلت: ما يدوم لنا. فقال ﷺ: إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين، وكبّراه أربعاً وثلاثين، فذالكما مئة، فإنّه خير لكما ممّا تسألان.

وقال علي: ما تركتها مذ أوصانا رسول الله ﷺ بها.

قال ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[3]

١٣٨٣٥. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر وحسين وأبوأحمد الزبيري، قالوا: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٥٠، ترجمة كثير بن الحارث (٥٧٨٨)، من طريق ابن المقرئ.

٢. الدّرمك: الدقيق الأبيض.

٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٨٤ ـ ٣٨٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ ﷺ فسألته خادماً، فقد أجهدك الطحن والعمل؟ ـ قال حسين: إنّه قد جهدك الطحن والعمل، وكذلك قال أبوأحمد ـ ، قالت: فانطلق معي.

قال: فانطلقت معها فسألناه، فقال النبيّ ﷺ : أ لا أدلّكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين، وكبّراه أربعاً وثلاثين، فتلك مئة على اللسان وألف في الميزان.

فقال علي ﷺ : ما تركتها بعد ما سمعتها من النبيّ ﷺ .

فقال رجل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.[1]

١٣٨٣٦. أبويعلى: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال:

قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ ﷺ فسألته خادماً، فإنّه قد أجهدك العمل، فأتته فلم توافقه، فقال: أ لا أدلّكما على خير ممّا سألتما؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين، فذلك مئة على اللسان، وألف في الميزان.[2]

١٣٨٣٧. ابن المنذر: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي، قال:

قلت لفاطمة: إنّ العمل قد جهدك والطحن، فلو أتيت رسول الله ﷺ فسألته خادماً. قالت: انطلق معي. فانطلقت معها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أ لا أدلّكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين، فذلك مئة على اللسان وألف في الميزان.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ .

فقال رجل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.

---

١. مسند أحمد ١/١٤٦ ـ ١٤٧ (١٢٥٠).

٢. مسند أبي‌يعلى ١/٤١٩ (٥٥١).

الرجل هو عبدالله بن الكوّاء.[1]

الثامن عشر: قراءته ﷺ في صلاة العيدين

برواية: الحارث بن عبدالله الأعور

١٣٨٣٨. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان إذا قرأ في العيدين أسمع من يليه ولا يجهر ذلك الجهر.[2]

التاسع عشر: دعاؤه ﷺ وقراءته آية الكرسي عند المنام

برواية:

١. أبي‌أمامة الباهلي
٢. أنس بن مالك
٣. عاصم بن ضمرة
٤. ما ورد مرسلاً

١. أبوأمامة الباهلي

١٣٨٣٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا إبراهيم بن عمر السكسكي، حدّثنا محمّد بن شعيب بن شابور، حدّثني عثمان بن أبي‌العاتكة الهلالي، عن علي بن يزيد أنه أخبره أنّ أباعبدالرحمان أخبره عن أبي‌أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول:

ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾[3] إلى آخره. ثمّ قال: لو تعلمون ما هي ـ أو قال: ما فيها ـ لما تركتموها على حال، إنّ رسول الله ﷺ أخبرني قال: أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبيّ كان قبلي.

قال علي: فما بتّ ليلة قطّ منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتّى أقرأها، ولا تركتها

---

١. عنه ابن بشكوال بإسناده إليه في غوامض الأسماء المبهمة ص ٢٥٤ ، عبدالله بن الكوّاء (٦٨).
٢. المصنّف ١/ ٥٠٠ (٥٧٦٨)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٨/ ٦٤٣ (٢٤٥٣٦).
٣. البقرة/ ٢٥٥ .

منذ سمعت هذا الخبر من نبيّكم ﷺ.[١]

١٣٨٤٠. الفريابي: حدّثنا سليمان بن عبدالرحمان الدمشقي، حدّثنا محمّد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن أبي‌العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم [أبي‌عبدالرحمان]، عن أبي‌أمامة ﷺ ، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ أنّه كان يقول:

ما أرى رجلاً ولد في الإسلام ونبت في الإسلام وأدرك عقله في الإسلام يبيت أبداً حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[٢] حتّى يفرغ من آية الكرسي، تعلمون ما هي؟ إنّما أُعطيها نبيّكم ﷺ من كنز تحت العرش، لم يعطها أحد قبل نبيّكم ﷺ . ما أتت عليّ ليلة قطّ حتّى أقرأها ثلاث مرّات في كلّ ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، وأقرأها في وتري، وأقرأها حين آخذ مضجعي من فراشي.[٣]

٢. أنس بن مالك

١٣٨٤١. كردوش: حدّثنا محمّد بن عبدالكريم المروزي، حدّثنا بكير بن يونس بن بكير، حدّثنا موسى بن عُلَي، عن الرقاشي، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ لقي عليّاً فقال: ما تقول يا علي عند منامك؟ قال: أقول كما يقول رسول الله ﷺ .

قال: فما هو؟ قال: أقول: اللهمّ أنت البديع الدائم القائم، غير الغافل، خلقت كلّ شيء، لا شريك لك، وعلمت كلّ شيء من غير تعليم، اغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

فقال رسول الله ﷺ : يا بني‌هاشم، تعلّموا دعاء علي بن أبي‌طالب.[٤]

---

١. عنه ابن الجزري بإسناده إليه في أسنى المطالب ص ٩٩ ـ ١٠٠ .
٢. البقرة/٢٥٥ .
٣. عنه الطبراني في الدعاء ٩١٨/٢ ـ ٩١٩ (٢٧٦).
٤. عنه أبوالشيخ في أخلاق النبيّ ص ١٧٧ ـ ١٧٨ ، ذكر قوله عند نومه ﷺ .

٣. عاصم بن ضمرة

١٣٨٤٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

كان علي يقول عند المنام إذا نام: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله ﷺ. ويقوله إذا أدخل الرجل في قبره.[1]

١٣٨٤٣. الطبري: عن عاصم بن ضمرة أنّ عليّاً كان يقول عند المنام إذا نام: بسم الله، وفي سبيل الله.[2]

٤. ما ورد مرسلاً

١٣٨٤٤. أبوعبيد وابن أبي‌شيبة والدارمي والمروزي وابن الضريس: عن علي، قال:

ما أرى رجلاً ولد في الإسلام أو أدرك عقله يبيت أبداً حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[3]، ولو تعلمون ما هي، إنّما أُعطيها نبيّكم من كنز تحت العرش، ولم يعطها أحد قبل نبيّكم، وما بتّ ليلة قطّ حتّى أقرأها ثلاث مرّات: أقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي.[4]

١٣٨٤٥. الديلمي: عن علي بن أبي‌طالب، قال:

ما أرى رجلاً أدرك عقله في الإسلام يبيت حتّى يقرأ هذه الآية ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال، إنّ رسول الله ﷺ قال: أُعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبيّ قبلي.

---

١. المصنّف ٢٠/٣ (١١٧٠٤) و ١٠٨/٦ (٢٩٨٣٨).

٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ٤٩٦/١٥ (٤١٩٦٥).

٣. البقرة/٢٥٥.

٤. عنهم المتّقي في كنز العمّال ٣٠١/٢ (٤٠٥٨)، والسيوطي في الدرّ المنثور ٥٧٤/١، ذيل الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

قال علي: فما بتّ ليلة قطّ منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتّى أقرأها.[١]

العشرون: دعاؤه ﷺ عند ما حزبه أمر

برواية:

١. الحارث العكلي

٢. فاطمة بنت علي ﷺ

٣. ما ورد مرسلاً

١. الحارث العكلي

١٣٨٤٦. أبوبكر الدينوري: حدّثنا محمّد بن الحسين البغدادي، حدّثنا أبوبلال الأشعري، عن محمّد بن أبان، عن أبي‌عبدالله القرشي، عن الحارث العكلي:

أنّ رجلاً سأل الحسن بن علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ يستعين به على أبيه في حاجة له، فقال الحسن: إنّ أميرالمؤمنين قد خلا في بيت يدعو إذا حزبه أمر.[٢]

قال: قلت له: فأدنني من الباب حتّى أسمع كلام أميرالمؤمنين.

قال: فدنوت من الباب، فسمعته يقول: يا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[٣]، يا نور النور، يا قدّوس، يا الله، يا رحمان ـ ردّدها ثلاثاً ـ ثمّ قال: اغفر لي الذنوب الّتي تحلّ النقم، واغفر لي الذنوب الّتي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب الّتي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب الّتي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب الّتي تديل الأعداء، واغفر لي الذنوب الّتي تردّ الدعاء، واغفر لي الذنوب الّتي تعجّل الفناء، واغفر لي الذنوب الّتي تكشف الغطاء.[٤]

---

١. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥٧٧/١ ، ذيل الآية ٢٥٥ من سورة البقرة، والمتّقي في كنز العمّال ٣٠١/٢ (٤٠٥٩).

٢. حَزَبه الويل والغمّ: أصابه واشتدّ عليه.

٣. مريم/ ١ .

٤. المجالسة ٢٨٧/٢ ـ ٢٨٨ (٤٣٧).

٢.فاطمة بنت علي ﷺ

١٣٨٤٧. الطبري: حدّثني محمّد بن خالد بن خداش، قال: حدّثني سالم بن قتيبة، عن أبي‌بكر الهذلي، عن عاتكة، عن فاطمة ابنة علي، قالت:

كان علي يقول: يا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] اغفر لي.[2]

١٣٨٤٨. ابن ماجة: عن فاطمة بنت علي، قالت:

كان علي يقول: يا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ اغفر لي.[3]

٣.ما ورد مرسلاً

١٣٨٤٩. ابن أبي‌الدنيا وابن النجّار: عن علي أنه كان إذا حزبه أمر خلا في بيت ويقول: يا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ يا نور يا قدّوس، يا أوّل الأوّلين، يا آخر الآخرين، يا حيّ يا الله، يا رحمان يا رحيم ـ يردّدها ثلاثاً ـ ، اغفر لي الذنوب الّتي تحلّ النقم، واغفر لي الذنوب الّتي تغيّر النعم، واغفر لي الذنوب الّتي تورث الندم، واغفر لي الذنوب الّتي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب الّتي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب الّتي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب الّتي تعجّل الفناء، واغفر لي الذنوب الّتي تزيد الأعداء، واغفر لي الذنوب الّتي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب الّتي تردّ الدعاء، واغفر لي الذنوب الّتي تمسك غيث السماء، واغفر لي الذنوب الّتي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب الّتي تكشف الغطاء.[4]

١٣٨٥٠. القرطبي: عن علي ﷺ هو [يعني ﴿كٓهيعٓصٓ﴾] اسم الله ـ عزّ وجلّ ـ ، وكان يقول: يا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ اغفر لي.[5]

---

١. مريم/١.

٢. جامع البيان ٩/الجزء ٤٤/١٦ ، ذيل الآية ١ من سورة مريم.

٣. عنه المتقي في كنز العمّال ٦٨٠/٢ (٥٠٥٧).

٤. عنهما المتّقي في كنز العمّال ٦٥٦/٢ (٤٩٩٩).

٥. الجامع لأحكام القرآن ٧٤/١١ ، ذيل الآية ١ من سورة مريم، نقلاً عن الغزنوي.

الحادي والعشرون: دعاؤهﷺ عند رؤية الهلال

برواية: الحارث

١٣٨٥١. ابن النجّار: عن الحارث، عن علي أنّه كان إذا رأى الهلال قال: اللهمّ إنّي أسألك خير هذا الشهر وفتحه ونصره وبركته ورزقه ونوره وطهوره وهداه، وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما فيه وشرّ ما بعده.[1]

الثاني والعشرون: دعاؤهﷺ إذا دخل المسجد

١٣٨٥٢. القرطبي: روي عن عليﷺ أنّه كان إذا دخل المسجد قال: اللهمّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين.[2]

الثالث والعشرون: قولهﷺ إذا سمع صوت الرعد

برواية: محمّد بن علي الباقرﷺ

١٣٨٥٣. الطبري: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا مسعدة بن اليسع الباهلي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

عن عليﷺ، كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبّحت له![3]

١٣٨٥٤. ابن كثير: روي عن عليﷺ أنّه كان إذا سمع صوت الرعد يقول: سبحان من سبّحت له![4]

---

١. عنه المتّقي في كنز العمّال ٥٩٦/٨ (٢٤٣١٠).

٢. الجامع لأحكام القرآن ١٢٠/١٢، ذيل الآية ٢٩ من سورة المؤمنون.

٣. جامع البيان ٨/الجزء ١٢٤/١٣، ذيل الآية ١٣ من سورة الرعد، وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٧٠/٦ (١٥٢٢٨).

٤. تفسير القرآن العظيم ٧٦/٤، ذيل الآية ١٣ من سورة الرعد.

الرابع والعشرون: دعاؤه ﷺ عند تناول الطعام

برواية: ابن أعبد

١٣٨٥٥. وكيع: عن سفيان، عن الجريري، عن أبي‌الورد، عن ابن أعبد ـ أو ابن معبد ـ، قال:

قال علي: تدري ما حقّ الطعام؟ قلت: وما حقّه؟ قال: تقول: بسم الله، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا.

ثمّ قال: تدري ما شكره؟ قلت: وما شكره؟ قال: تقول: الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا.[١]

١٣٨٥٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني العبّاس بن الوليد النرسي، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، حدّثنا سعيد الجريري، عن أبي‌الورد، عن ابن أعبد، قال:

قال لي علي بن أبي‌طالب: يا ابن أعبد، هل تدري ما حقّ الطعام؟ قال: قلت: وما حقّه يا ابن أبي‌طالب؟ قال: تقول: بسم الله، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا.

قال: وتدري ما شكره إذا فرغت؟ قال: قلت: وما شكره؟ قال: تقول: الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا ... .[٢]

١٣٨٥٧. أبوالحسن البغوي: حدّثنا محمّد بن عبدالله الرقاشي، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، عن سعيد الجريري، عن أبي‌الورد، عن ابن أعبد، قال:

قال علي بن أبي‌طالب ﷺ: يا ابن أعبد، هل تدري ما حقّ الطعام إذا طعمت؟ قلت: وما حقّه يا ابن أبي‌طالب؟ قال: أن تقول: بسم الله، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا.

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٣٨/٥ (٢٤٤٩٩) و ٧٤/٦ (٢٩٥٥٥).

٢. مسند أحمد ١٥٣/١ (١٣١٣)؛ فضائل الصحابة ٧٠٥/٢ ـ ٧٠٦ (١٢٠٧)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ٧٠/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

وهل تدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: شكره أن تقول: الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا ... .[١]

١٣٨٥٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا خالد بن خراش، حدّثنا مهدي بن مهدي بن ميمون، عن سعيد الجريري، [عن أبي‌الورد]، عن ابن أعبد، قال:

قال علي بن أبي‌طالب ﷺ : يا ابن أعبد، ما حقّ الطعام؟ قلت: ما هو يا ابن أبي‌طالب؟ قال: حقّ الطعام إذا وضع من بين يديك أن تقنع وتقول: بسم الله، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا.

يا ابن أعبد، هل تدري ما شكر الطعام؟ قلت: ما هو؟ قال: شكر الطعام أن تقول إذا أطعمت: الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا.[٢]

الخامس والعشرون: قوله ﷺ إذا دعي إلى جنازة

برواية:

١. النعمان بن أبي‌خالد الأحمسي ٢. ما ورد مرسلاً

١.النعمان بن أبي‌خالد الأحمسي

١٣٨٥٩. ابن معين: إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أخيه النعمان، عن علي، قال:
إنّا لقائلون، وما يصلّي عليه إلّا عمله.[٣]

١٣٨٦٠. الحميدي: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أخيه النعمان، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ :

أنّه أُتي بجنازة يصلّي عليها، فلمّا وضعت قال: إنّا لقائمون، وما يصلّي عليه إلّا عمله.[٤]

---

١. عنه الطبراني في الدعاء ٨٩٨/٢ (٢٣٥).

٢. عنه البيهقي في شعب الإيمان ١٢٣/٥ (٦٠٤٠).

٣. تاريخ ابن معين ١٩٥/١ (١٢٤٤).

٤. عنه أبوبكر الدينوري بإسناده إليه في المجالسة ١٩/٤ ـ ٢٠ (١١٦٤).

١٣٨٦١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن النعمان، قال:

كان علي إذا دعي إلى جنازة قال: إنّا لقائمون، وما يصلّي على المرء إلّا عمله.[1]

١٣٨٦٢. البسوي: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا إسماعيل، عن النعمان، قال:
كان علي إذا دعي إلى جنازة فقال: إنّا لقائمون، وما يصلّي على المرء إلّا عمله.[2]

١٣٨٦٣. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن إسماعيل، عن رجل، قال:
جاء رجل إلى علي بن أبي‌طالب فقال: أ لا تقوم فتصلّي على هذه الجنازة؟ فقال: إنّا لقائمون، وما يصلّي عليه إلّا عمله.[3]

٢.ما ورد مرسلاً

١٣٨٦٤. ابن أبي‌الدنيا: عن علي أنّه أتي بجنازة يصلّي عليها، فلمّا وضعت قال: إنّا لقائمون، وما يصلّي على المرء إلّا عمله.[4]

السادس والعشرون: دعاؤه ﷺ في الصلاة على الميّت، وإذا جاء إليه نعي الرجل

برواية:
١. عبدالله بن عبدالرحمان بن أبزى ٢. المسيّب

١.عبدالله بن عبدالرحمان بن أبزى

١٣٨٦٥. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن منصور، عن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبزى:

---

١. المصنّف ٢/٤٧٦ (١١٢٢٢).
٢. المعرفة والتاريخ ٢/١٨٧ ، ترجمة إسماعيل بن أبي‌خالد، وعنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ٢١/٧ (٩٣١٥).
٣. المصنّف ٣/٥٢٨ (٦٥٨٢).
٤. كتاب ذكر الموت، كما عنه المتّقي في كنز العمّال ١٥/٧١٩ (٤٢٨٦٨).

عن علي أنّه كان يقول على الميّت: اللهمّ اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا، اللهمّ اغفر له، اللهمّ ارحمه، اللهمّ أرجعه إلى خير ممّا كان فيه، اللهمّ عفوك.

وكان إذا جاءه نعي الرجل الغائب قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهمّ ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في تركته في الغابرين، ونحتسبه عندك يا ربّ العالمين، اللهمّ ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنّا بعده.[1]

١٣٨٦٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا سلّام أبوالأحوص، عن منصور، عن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبزى، قال:

كان علي إذا انتهى إليه نعي الرجل قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهمّ ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في عقبه في الغابرين، ونحتسبه عندك ربّ العالمين، لا تضلّنا بعده، ولا تحرمنا أجره.[2]

١٣٨٦٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن منصور، عن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبزى، قال:

كان علي يقول في الصلاة على الميّت: اللهمّ اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا، اللهمّ اغفر له، اللهمّ وارحمه، اللهمّ أرجعه إلى خير ممّا كان فيه، اللهمّ عفوك.[3]

٢. المسيّب

١٣٨٦٨. محمّد بن فضيل: عن العلاء بن المسيّب، عن أبيه:

عن علي أنّه كان إذا صلّى على ميّت يبدأ بحمد الله ويصلّي على النبيّ ﷺ ثمّ يقول:

١. المصنّف ٤٨٧/٣ ـ ٤٨٨ (٩٤٢٢).

٢. المصنّف ٤٧/٣ (١١٩٧٤).

٣. المصنّف ٤٨٨/٢ (١١٣٥٩) و ١٠٠/٦ (٢٩٧٧٣).

اللهمّ اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا.[١]

السابع والعشرون: قوله ﷺ إذا أُدخل الميّت في قبره

برواية:

١. جبير بن عدي
٢. عاصم بن ضمرة
٣. عمير بن سعيد النخعي

١. جبير بن عدي

١٣٨٦٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالرحيم بن [سليمان، عن] إسماعيل بن أبي‌خالد، عن جبير بن عدي، قال:

أُخبرت أنّ علي بن أبي‌طالب كان يقول إذا أُدخل الميّت في قبره: بسم الله، وعلى ملّة رسول الله ﷺ، وتصديق كتابك ورسلك، واليقين بالبعث بعد الموت، اللهمّ ارحب عليه قبره، وبشّره بالجنّة.[٢]

٢. عاصم بن ضمرة

١٣٨٧٠. عبدالرزّاق: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

عن علي أنّه كان يقول إذا أُدخل الميّت في قبره: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله ﷺ. وبه نأخذ.[٣]

١٣٨٧١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٤٩٠/٢ (١١٣٧٦).

٢. المصنّف ١٠٨/٦ (٢٩٨٤٠).

٣. المصنّف ٤٩٧/٣ (٦٤٦٣)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في الدعاء ١٣٦٧/٣ (١٢١١)، وفيه: «أنّه كان إذا أُدخل الميّت قبره قال»، ولم يذكر في آخر الحديث: «وبه نأخذ».

أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

كان علي يقول عند المنام إذا نام: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله ﷺ. ويقوله إذا أُدخل الرجل في قبره.[١]

١٣٨٧٢. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن العبّاس الأصبهاني، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، حدّثني أبي، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

عن علي ؓ أنه كان يقول: إذا أدخلت الميّت قبره فقل: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى سنّة رسول الله ﷺ.[٢]

١٣٨٧٣. الحمّاني: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

عن علي ؓ أنّه كان إذا وضع الميّت في اللحد قال: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله ﷺ.[٣]

٣. عمير بن سعيد النخعي

١٣٨٧٤. الحاكم: أنبأ محمّد بن عبدالله الزاهد ـ يعني أباعبدالله الصفّار ـ، حدّثنا البرتي ـ يعني أحمد بن محمّد بن عيسى ـ، حدّثنا مسلم ـ يعني ابن إبراهيم ـ، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن عمير بن سعيد النخعي، قال:

شهدت علي بن أبي‌طالب ؓ وقد أدخل ميّتاً في قبره، فقال: اللهمّ عبدك ابن عبدك نزل بك، وأنت خير منزول به، ولا نعلم به إلّا خيراً، وأنت أعلم به، وكان يشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ، فاغفر له ذنبه، ووسّع له في مدخله.[٤]

---

١. المصنّف ٢٠/٣ (١١٧٠٤) و ١٠٨/٦ (٢٩٨٣٨).

٢. الدعاء ١٣٦٧/٣ (١٢١٣).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في الدعاء ١٣٦٧/٣ (١٢١٢).

٤. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٥٦/٤، كتاب الجنائز، باب ما يقال إذا أُدخل الميّت قبره.

الثامن والعشرون: قوله ﷺ عند ما دخل المقابر

برواية:

١. جندب
٢. زاذان
٣. زيد بن وهب
٤. معروف المكّي
٥. ما ورد مرسلاً

١. جندب

١٣٨٧٥. الطبري: قال أبومخنف: حدّثني عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال: لمّا انصرفنا من صفّين أخذنا غير طريقنا الّذي أقبلنا فيه ... ثمّ مضى حتّى إذا جزنا بني‌عوف إذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية، فقال علي: ما هذه القبور؟ فقال قدامة بن العجلان الأزدي: يا أميرالمؤمنين، إنّ خبّاب بن الأرتّ توفّي بعد مخرجك، فأوصى بأن يدفن في الظهر، وكان الناس إنّما يدفنون في دورهم وأفنيتهم، فدفن بالظهر ﷺ، ودفن الناس إلى جنبه.

فقال علي: رحم الله خبّاباً، فقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وابتلي في جسمه أحوالاً، وإنّ الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

ثمّ جاء حتّى وقف عليهم فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة، والمحالّ المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا سلف فارط، ونحن لكم تبع، بكم عمّا قليل لاحقون، اللهمّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز بعفوك عنّا وعنهم.

وقال: الحمد لله الّذي جعل منها خلقكم، وفيها معادكم، منها يبعثكم، وعليها يحشركم، طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

٢. زاذان

١٣٨٧٦. محمّد بن فضيل: عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌عبدالرحمان، عن

---

١. تاريخ الطبري ٥/ ٦٠ ـ ٦٢ ، حوادث سنة سبع وثلاثين، ما روي من رفعهم المصاحف.

زاذان، قال:

كان علي إذا دخل المقابر قال: السلام على من في هذه الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، وإنّا بكم للاحقون، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.[1]

٣. زيد بن وهب

١٣٨٧٧. مطيّن: حدّثنا محمّد بن عبدالملك الواسطي، حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال:

سرنا معه ـ يعني عليّاً ـ حين رجع من صفّين حتّى إذا كان عند باب الكوفة إذا نحن بقبور سبعة عن أيماننا، فقال علي: ما هذه القبور؟ فقالوا: يا أميرالمؤمنين، إنّ خبّاب بن الأرتّ توفّي بعد مخرجك إلى صفّين، وأوصى أن يدفن في ظهر الكوفة، وكان الناس إنّما يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم، فلمّا رأوا خبّاباً أوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس.

فقال علي: رحم الله خبّاباً، لقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وابتلي في جسمه أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً.

ثمّ دنا من القبور، فقال: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا سلف فارط، ونحن لكم تبع عمّا قليل لاحق، اللهمّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز بعفوك عنّا وعنهم، طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله ـ عزّ وجلّ ـ .[2]

٤. معروف المكّي

١٣٨٧٨. الكتّاني: أخبرنا أبونصر بن الجبّان، أخبرنا محمّد بن سليمان الربعي، حدّثنا أبوالحسن مسلم بن علي بن سويد ـ قدم علينا دمشق ـ ، حدّثنا محمّد بن سنان

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٢٨/٣ (١١٧٨١).
٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٥٦/٤ (٣٦١٨).

التنوخي، حدّثنا إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، حدّثنا الحسن بن أبان العجلي، عن محمّد بن معروف المكّي، عن أبيه [في حديث]، قال:

ثمّ انصرف [عليه السلام] إلى القبور فقال: يا أهل القبور، يا أهل الضيق والوحدة، يا أهل الغربة والوحشة، أمّا الدور فقد سكنت، وأمّا الأموال فقد قسمت، وأمّا الأزواج فقد نكحت، فهذا خبر ما عندنا فما عندكم؟

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: إنّا على ذلك، فلو أُذن لهم في الجواب لأجابوا: إنّ خير الزاد التقوى.[1]

٥.ما ورد مرسلاً

١٣٨٧٩. الجاحظ: لمّا انصرف علي بن أبي‌طالب عليه السلام من صفّين مرّ بمقابر فقال: السلام عليكم أهل الديار الموحشة، والمحالّ المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا سلف فارط، ونحن لكم تبع، وبكم عمّا قليل لاحقون، اللهمّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز بعفوك عنّا وعنهم، الحمد لله الّذي جعل الأرض كفاتاً، أحياء وأمواتاً، والحمد لله الّذي خلقكم، وعليها يحشركم، ومنها يبعثكم، وطوبى لمن ذكر المعاد، وأعدّ للحساب، وقنع بالكفاف.[2]

١٣٨٨٠. الجاحظ: دخل علي بن أبي‌طالب عليه السلام المقابر فقال: أمّا المنازل فقد سكنت، وأمّا الأموال فقد قسمت، وأمّا الأزواج فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟

ثمّ قال: والّذي نفسي بيده لو أُذن لهم في الكلام لأخبروا أنّ خير الزاد التقوى.[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٩٨/٤٢ ـ ٤٩٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. البيان والتبيين ١٤٨/٣ ، كتاب الزهد.

٣. البيان والتبيين ١٥٥/٣ ، كتاب الزهد.

١٣٨٨١. الراغب: مرّ أميرالمؤمنين بمقابر الكوفة فقال: السلام عليكم أهل الديار الموحشة، والمحالّ المقفرة، أنتم لنا سلف، ونحن لكم تبع، أمّا الأزواج فقد نكحت، وأمّا الديار فقد سكنت، وأمّا الأموال فقد قسمت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟
ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أما أنّهم لو تكلّموا لقالوا: وجدنا خير الزاد التقوى.[1]

١٣٨٨٢. ابن عبدربّه: كان علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ إذا دخل المقبرة قال: أمّا المنازل فقد سكنت، وأمّا الأموال فقد قسمت، وأمّا الأزواج فقد نكحت، فهذا خبر ما عندنا، فليت شعري ما عندكم؟
ثمّ قال: والّذي نفسي بيده، لو أُذن لهم في الكلام لقالوا: إنّ خير الزاد التقوى.
وكان علي بن أبي‌طالب إذا دخل المقبرة قال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة، والمحالّ المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات، اللهمّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز بعفوك عنّا وعنهم.
ثمّ يقول: الحمد لله الّذي جعل لنا الأرض كفاتاً، أحياء وأمواتاً، والحمد لله الّذي منها خلقنا، وإليها معادنا، وعليها محشرنا، طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل الحسنات، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله ـ عزّ وجلّ ـ.[2]

١٣٨٨٣. ابن أبي‌الحديد: مرّ [ع] بمقبرة فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة، والمحالّ المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، نزوركم عمّا قليل، ونلحق بكم بعد زمان قصير، اللهمّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنّا وعنهم، الحمد لله الّذي جعل الأرض كفاتاً، أحياء وأمواتاً، والحمد لله الّذي منها خلقنا، وعليها ممشانا، وفيها معاشنا، وإليها يعيدنا، طوبى لمن ذكر المعاد، وقنع بالكفاف، وأعدّ للحساب.[3]

---

١. المحاضرات ٤٨٤/٤ ، الحدّ الحادي والعشرون في الموت وأحواله، التخويف من الموت بما يشاهد.
٢. العقد الفريد ١٩٣/٣ ، كتاب الدرّة، في النوادب والتعازي والمراثي، القول عند المقابر.
٣. شرح نهج البلاغة ٢٥٦/٢٠ ـ ٢٥٧ ، الحكم المنسوبة إلى علي ع ١٤ .

١٣٨٨٤. سبط ابن الجوزي: قال [ﷺ] ـ وقد مرّ على المقابر ـ : السلام عليكم يا أهل القبور، أنتم لنا سلف، ونحن لكم خلف، وإنّا إن شاء الله تعالى بكم لاحقون. أمّا المساكن فسكنت، وأمّا الأزواج فنكحت، وأمّا الأموال فقسمت، هذا خبر ما عندنا، فليت شعري ما خبر ما عندكم؟

ثمّ قال: أما أنّهم لو نطقوا لقالوا: وجدنا التقوى خير زاد.[1]

التاسع والعشرون: مناجاته ﷺ كمناجات موسى ﷺ

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. أبي‌هريرة

١. أنس بن مالك

١٣٨٨٥. عبدالرزّاق: عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا أراد أن يشهد عليّاً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأنّ رسول الله ﷺ شهر عليّاً يوم خيبر فقال: يا أيّها الناس، من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خلقه؛ وأنا في خُلُقي، وإلى إبراهيم في خُلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنّته، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب، إذا خطر بين الصفّين كأنّما يتقلّع من صخر أو يتحدّر من دهر ... .[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٣٨٨٦. معمر: عن الزهري، عن ابن المسيّب، عن أبي‌هريرة، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ ، قال:

---

١. تذكرة الخواصّ ٥٢٨/١ ، الباب الخامس، في المختار من كلامه ﷺ .

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى عيسى في سمته، وإلى محمّد في تمامه وكماله وجماله، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل.

قال: فتطاول الناس أعناقهم وإذا هم بعلي ، كأنما ينقب في صبّ وينحطّ من جبل.[1]

٣.أبوهريرة

١٣٨٨٧. معمر: عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ـ وهو في محفل من أصحابه ـ:

إن تنظروا إلى آدم في علمه، ونوح في همّه، وإبراهيم في خلقه[2]، وموسى في مناجاته، وعيسى في سنّه، ومحمّد في هديه وحلمه، فانظروا إلى هذا المقبل. فتطاول الناس فإذا هو علي بن أبي‌طالب .[3]

الثلاثون: حجّه وإهلاله بما أهلّ به النبيّ وإشراكه في هديه

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. البراء بن عازب
٣. جابر بن عبدالله
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. عبدالله بن عمر
٦. عبدالله بن أبي‌نجيح
٧. علي بن الحسين
٨ علي بن أبي‌طالب

---

١. عنه ابن جبر في نهج الإيمان ص ٦٦٤ ، الفصل السابع والأربعون، مساواته مع عظماء الأنبياء، من طريق عبدالرزّاق، ثمّ قال: وهذا الحديث بعينه رواه ابن بطّة في الإبانة مسنداً عن ابن عبّاس عن النبيّ .

٢. كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «خلّته».

٣. عنه ياقوت في معجم الأدباء ٢٠٠/١٧ ، ترجمة محمّد بن أحمد بن عبيدالله الكاتب المعروف بالمفجّع (٦٣)، من طريق عبدالرزّاق.

١. أنس بن مالك

١٣٨٨٨. أحمد: حدّثنا بهز، حدّثنا سليم بن حيّان، قال: سمعت مروان الأصفر يحدّث عن أنس:

أنّ عليّاً قدم من اليمن، فقال له النبيّ ﷺ: بم أهللت؟ قال: أهللت بما أهلّ به نبيّ الله. قال: فإنّي لولا أنّ معي الهدي لأحللت.[1]

١٣٨٨٩. مسلم: حدّثني حجّاج بن الشاعر، حدّثنا عبدالصمد.

حيلولة: وحدّثني عبدالله بن هاشم، حدّثنا بهز، قالا: حدّثنا سليم بن حيّان بهذا الإسناد مثله، غير أنّ في رواية بهز: «لحللت».[2]

١٣٨٩٠. محمّد السمين: حدّثنا [عبدالرحمان] بن مهدي، حدّثني سليم بن حيّان، عن مروان الأصفر[3]، عن أنس ﷺ:

أنّ عليّاً قدم من اليمن، فقال له النبيّ ﷺ: بم أهللت؟ فقال: أهللت بإهلال النبيّ ﷺ. قال: لولا أنّ معي الهدي لأحللت.[4]

١٣٨٩١. الحلواني: حدّثنا عبدالصمد، قال: حدّثنا سليم بن حيّان، قال: سمعت مروان الأصفر، عن أنس بن مالك ﷺ، قال:

قدم علي ﷺ على النبيّ ﷺ من اليمن، فقال: بم أهللت؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ. فقال: لولا أنّ معي الهدي لأحللت.

---

١. مسند أحمد ١٨٥/٣ (١٢٩٢٧)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ٨٩/٩ (٣٧٧٦)، والمزّي بإسناده إليه في تهذيب الكمال ٤١١/٢٧، ترجمة مروان الأصفر (٥٨٧٨).

٢. صحيح مسلم ٩١٤/٢ (١٢٥٠). والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل رواية عبدالرحمان بن مهدي، عن سليم بن حيّان، وهو الحديث التالي.

٣. بعده في الأصل بين الهلالين: «الأصفر».

٤. عنه مسلم في صحيحه ٩١٤/٢ (١٢٥٠).

وزاد محمّد بن بكر عن ابن جريج: قال له النبيّ ﷺ: بم أهللت يا علي؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ. قال: فأهد وامكث حراماً كما أنت.[1]

١٣٨٩٢. الحاكم: أنبأ أبوعلي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدالله بن محمود السعدي ـ بمرو ـ، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا سليم بن حيّان، سمعت مروان الأصفر يحدّث عن أنس بن مالك:

أنّ عليّاً ﷺ قدم على النبيّ ﷺ من اليمن، فقال له النبيّ ﷺ: بما أهللت؟ فقال: أهللت بما أهلّ به رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: لولا أنّ معي الهدي لأحللت.[2]

١٣٨٩٣. مسلم: حدّثني حجّاج بن الشاعر، حدّثنا عبدالصمد، حدّثنا سليم ... .[3]

تقدّم حديثه مع حديث بهز عن سليم.

١٣٨٩٤. الترمذي: حدّثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سليم بن حيّان، قال: سمعت مروان الأصفر، عن أنس بن مالك:

أنّ عليّاً قدم على رسول الله ﷺ من اليمن، قال: بم أهللت؟ قال: أهللت بما أهلّ به رسول الله ﷺ. قال: لولا أنّ معي هدياً لأحللت.[4]

٢. البراء بن عازب

١٣٨٩٥. ابن معين: حدّثنا حجّاج، حدّثنا يونس، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

كنت مع علي حين أمّره رسول الله ﷺ على اليمن، قال: فأصبت معه أواقي، فلمّا قدم

---

١. عنه البخاري في صحيحه ٦٥٠/٢ (١٤٥٤).

٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٥/٥، كتاب الحجّ، باب من اختار القران وزعم أنّ النبيّ كان قارناً.

٣. صحيح مسلم ٩١٤/٢ (١٢٥٠).

٤. الجامع الكبير ٢٧٩/٢ (٩٥٦).

علي من اليمن على رسول الله ﷺ قال: وجدت فاطمة ﷺ قد لبست ثياباً صبيغاً، وقد نضحت البيت بنضوح، فقالت: ما لك؟ فإنّ رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأحلّوا. قال: قلت لها: إنّي أهللت بإهلال النبيّ ﷺ .

قال: فأتيت النبيّ ﷺ ، فقال لي: كيف صنعت؟ فقال: قلت: أهللت بإهلال النبيّ ﷺ . فقال: قد سقت الهدي وقرنت.

قال: فقال لي: انحر من البدن سبعاً وستّين ـ أو ستّاً وستّين ـ ، وأمسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين ـ أو أربعاً وثلاثين ـ ، وأمسك لي من كلّ بدنة منها بضعة.[1]

١٣٨٩٦. ابن معين: حدّثنا حجّاج ـ وهو الأعور ـ ، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

كنت مع علي حين أمّره النبيّ ﷺ على اليمن، فأصبت معه أواقاً، فلمّا قدم علي على النبيّ ﷺ قال علي: وجدت فاطمة نضحت البيت بنضوح. قال: فتحطّيته[2]، قالت لي: ما لك؟ فإنّ رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأحلّوا. قال: قلت: إنّي أهللت بإهلال رسول الله ﷺ .

قال: فأتيت النبيّ ﷺ ، فقال لي: كيف صنعت؟ قلت: إنّي أهللت بما أهللت. قال: فإنّي قد سقت الهدي وقرنت.[3]

١٣٨٩٧. ابن معين: حدّثنا حجّاج بن محمّد، قال: حدّثنا يونس بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

كنت مع علي حين أمّره رسول الله ﷺ على اليمن، فأصبت معه أواقي، فلمّا قدم على رسول الله ﷺ قال: وجدت فاطمة قد نضحت البيت بنضوح فتخطّيته، فقالت: ما لك؟ إنّ رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأهلّوا.

---

١. عنه أبوداوود في سننه ٢/٢١٥ ـ ٢١٦ (١٧٩٧).
٢. في هامش الأصل: جاء في حاشية الأصلين ما نصّه: «حطأه ـ بحاء مهملة ـ أي دفعه بكفّه، رواه شمر مهموزاً، وغيره رواه بغير همز»، وجاء في المجتبى: «فتخطّيته».
٣. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤/٥١ ـ ٥٢ (٣٧١١).

قال: قلت لها: إنّي أهللت بإهلال النبيّ ﷺ . فقال: إنّي قد سقت الهدي وقرنت، وقال لأصحابه: لو أنّي استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلتم، ولكن سقت الهدي وقدّمت، فقال: انحر من البدن سبعاً وستّين ـ أو ستّاً وستّين ـ ، وأمسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين ـ أو أربعاً وثلاثين ـ ، وأمسك من [كلّ بدنة منها بضعة].[1]

٣. جابر بن عبدالله

١٣٨٩٨. أحمد: حدّثنا أبوأحمد الزبيري، حدّثنا قطن، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نحسب إلّا أنّا حجّاجاً، فلمّا قدمنا مكّة نودي فينا: من كان منكم ليس معه هدي فليحلّ، ومن كان معه هدي فليقم على إحرامه.

قال: فأحلّ الناس بعمرة إلّا من كان ساق الهدي، قال: وبقي النبيّ ﷺ ومعه مئة بدنة، وقدم علي من اليمن، فقال له: بأيّ شيء أهللت؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أهلّ بما أهلّ به نبيّك ﷺ .

قال: فأعطاه نيّفاً على الثلاثين من البدن، قال: ثمّ ثبتا على إحرامهما حتّى بلغ الهدي محلّه.[2]

١٣٨٩٩. أحمد والشافعي: حدّثنا عبدالوهّاب الثقفي، حدّثنا حبيب ـ يعني المعلّم ـ ، عن عطاء، قال: حدّثني جابر:

أنّ رسول الله ﷺ أهلّ هو وأصحابه بالحجّ، وليس مع أحد منهم يومئذ هدي إلّا النبيّ ﷺ وطلحة، وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدي، فقال: أهللت بما أهلّ به رسول الله ﷺ ... .[3]

---

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ١٦٥/٧ ـ ١٦٦ (٦٣٠٣).

٢. مسند أحمد ٣٦٦/٣ ـ ٣٦٧ (١٤٩٤٤).

٣. مسند أحمد ٣٠٥/٣ (١٤٢٧٩)، واللفظ له، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٣/٥، كتاب الحجّ، باب من اختار الإفراد ورآه أفضل، وأبوداوود في سننه ٢١٢/٢ ـ ٢١٣ (١٧٨٩). ورواه البيهقي في معرفة السنن ٦٨/٧ (٩٣١٥)، بإسناده إلى الشافعي.

١٣٩٠٠. البخاري: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن عبدالمجيد، عن حبيب المعلّم، عن عطاء، قال: حدّثني جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ:

أنّ النبيّ ﷺ أهلّ وأصحابه بالحجّ، وليس مع أحد منهم هدي غير النبيّ ﷺ وطلحة، وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدي، فقال: أهللت بما أهلّ به رسول الله ﷺ ... .[1]

١٣٩٠١. البخاري: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عبدالوهّاب ـ قال: وقال لي خليفة: حدّثنا عبدالوهّاب ـ ، قال: حدّثنا حبيب المعلّم، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

أهلّ النبيّ ﷺ هو وأصحابه بالحجّ، وليس مع أحد منهم هدي غير النبيّ ﷺ وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي، فقال: أهللت بما أهلّ به النبيّ ﷺ ... .[2]

١٣٩٠٢. المقدّمي: حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا حبيب المعلّم، عن عطاء، عن جابر، قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ فلبّينا بالحجّ، وقدمنا مكّة لأربع خلون من ذي‌الحجّة، فأمرنا النبيّ ﷺ أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة، ونجعلها عمرة ونحلّ إلّا من كان معه الهدي، ولم يكن مع أحد منّا الهدي غير النبيّ ﷺ وطلحة، وجاء علي من اليمن ومعه هدي، فقال: أهللت بما أهلّ به رسول الله ﷺ ... .[3]

١٣٩٠٣. البخاري: حدّثنا الحسن بن عمر، حدّثنا يزيد، عن حبيب، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ فلبّينا بالحجّ، وقدمنا مكّة لأربع خلون من ذي‌الحجّة، فأمرنا النبيّ ﷺ أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وأن نجعلها عمرة، ولنحلّ إلّا من كان معه هدي.

---

١. صحيح البخاري ٣/٢١ (٤٨).

٢. صحيح البخاري ٢/٦٧٩ ـ ٦٨٠ (١٥٣٩).

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٥/٩٥ ، كتاب الحجّ، باب جواز السعي بين الصفا والمروة على غير طهارة، من طريق إسماعيل القاضي.

قال: ولم يكن مع أحد منّا هدي غير النبيّ ﷺ وطلحة، وجاء علي من اليمن معه الهدي، فقال: أهللت بما أهلّ به رسول الله ﷺ ... .[1]

١٣٩٠٤. ابن عليّة: أخبرنا [عبدالملك بن عبدالعزيز] بن جريج، عن عطاء، قال: قال جابر بن عبدالله:

أهللنا أصحاب النبيّ ﷺ بالحجّ خالصاً ليس معه غيره، خالصاً وحده، فقدمنا مكّة صبح رابعة مضت من ذي‌الحجّة، فقال النبيّ ﷺ : حلّوا واجعلوها عمرة ... .

قال: وقدم علي من اليمن، قال: بم أهللت؟ فقال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ . قال: فاهده وامكث حراماً كما أنت.[2]

١٣٩٠٥. ابن عليّة: عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن جابر بن عبدالله، قال:

أهللنا أصحاب النبيّ ﷺ بالحجّ خالصاً ليس معه شيء غيره، فقدمنا مكّة صبح رابعة مضت من ذي‌الحجّة، فأمرنا النبيّ ﷺ أن نحلّ، قال: أحلّوا واجعلوها عمرة ... .

قال: وقدم علي من اليمن، فقال: بم أهللت؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ . قال: فاهد وامكث حراماً كما أنت.[3]

١٣٩٠٦. ابن عليّة: عن ابن جريج ... مثله، إلّا أنّ فيه: «ليس معه غيره ... فأمرنا النبيّ ﷺ فقال: حلّوا واجعلوا عمرة».[4]

١٣٩٠٧. البخاري: حدّثنا أبوالنعمان، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: أخبرنا عبدالملك [بن عبدالعزيز] بن جريج، عن عطاء، عن جابر.

---

١. صحيح البخاري ٧٣٢/٩ (٢٠٤١).

٢. عنه أحمد في مسنده ٣١٧/٣ (١٤٤٠٩)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١٤٣/٢ ـ ١٤٤ ، حجّة الوداع، وفيه: «... من ذي‌الحجّة، فأمرنا النبيّ ﷺ أن نحلّ فقال: أحلّوا واجعلوها عمرة».

٣. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ١٠٠/٩ ـ ١٠١ (٣٧٩١)، من طريق أبي‌يعلى.

٤. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧٣/٤ ـ ٧٤ (٣٧٧٣).

وعن طاووس، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال:

قدم النبيّ ﷺ [وأصحابه] صبح رابعة من ذي‌الحجّة مهلّين بالحجّ لا يخلطهم شيء، فلمّا قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة وأن نحلّ إلى نسائنا، ففشت في ذلك القالة ... .

قال: وجاء علي بن أبي‌طالب فقال أحدهما: يقول: لبّيك بما أهلّ به رسول الله ﷺ. وقال الآخر: لبّيك بحجّة رسول الله ﷺ. فأمر النبيّ ﷺ أن يقيم على إحرامه، وأشركه في الهدي.[1]

١٣٩٠٨. أبوالحسن البغوي: حدّثنا عارم أبوالنعمان، حدّثنا حمّاد بن زيد، حدّثنا عبدالملك بن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله:

حيلولة: وعن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قالا:

قدم رسول الله ﷺ وأصحابه صبح رابعة مهلّون بالحجّ، لم يخالطه شيء، فلمّا قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة وأن نحلّ إلى نسائنا، فقيلت في ذلك القالة ... .

وجاء علي بن أبي‌طالب، فقال أحدهما: يقول: لبّيك بما أهلّ به النبيّ. وقال الآخر: لبّيك بحجّة النبيّ ﷺ. فأمره رسول الله ﷺ أن يقيم على إحرامه، وأشركه في الهدي.[2]

١٣٩٠٩. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبوالنعمان، حدّثنا حمّاد بن زيد، حدّثنا عبدالملك بن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله.

وعن طاووس، عن ابن عبّاس، قال:

قدم رسول الله ﷺ [وأصحابه] صبيحة رابعة من ذي‌الحجّة مهلّين بالحجّ لا يخالطه شيء، فلمّا قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة بأن نحلّ إلى نسائنا، ففشت في ذلك المقالة ... .

قال: وجاء علي بن أبي‌طالب عليه السلام فقال أحدهما: يقول: لبّيك بما أهلّ به رسول الله ﷺ. وقال الآخر: لبّيك بحجّة رسول الله ﷺ. فأمره رسول الله ﷺ أن يقيم على إحرامه،

---

١. صحيح البخاري ٢٨٩/٣ ـ ٢٩٠ (٧٢٢).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٤/٧ (٦٥٧٣).

وأشركه في الهدي.[١]

١٣٩١٠. ابن أبي‌أسامة: حدّثنا روح، أنبأ ابن جريج، قال: عطاء أخبرني، قال: سمعت جابر بن عبدالله في ناس معي، قال:

أهللنا أصحاب رسول الله ﷺ بالحجّ خالصاً ليس معه غيره خالصاً وحده، قال عطاء: قال جابر: وقدم النبيّ ﷺ مكّة صبيحة رابعة مضت من ذي‌الحجّة، قال: فلمّا قدمنا أمرنا النبيّ ﷺ فقال: أحلّوا وأصيبوا النساء ... .

قال جابر: فقدم علي بن أبي‌طالب ؏ من سعايته، فقال له النبيّ ﷺ : بم أهللت يا علي؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ . قال: فاهد ثمّ امكث حراماً كما أنت.

قال: فأهدى له علي هدياً ... .[٢]

١٣٩١١. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد، قال: حدّثنا شعيب، عن ابن جريج، قال عطاء: قال جابر:

قدم علي من سعايته، فقال له النبيّ ﷺ : بم أهللت يا علي؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ . قال: فاهد وامكث حراماً كما أنت.

قال: وأهدى له علي هدياً.[٣]

١٣٩١٢. الشافعي: أخبرنا مسلم بن خالد وغيره، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء أنّه سمع جابر بن عبدالله قال:

قدم علي ؏ من سعايته، فقال له النبيّ ﷺ : بم أهللت يا علي؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ .

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧٨/٦ ، كتاب الشركة، باب الاشتراك في الأموال والهدايا، من طريق الحاكم.

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٣٨/٤ ، كتاب الحجّ، باب الرجل يحرم بالحجّ تطوّعاً، من طريق الحاكم، وأيضاً في ٤١/٥ ، باب مَن أهلّ بما أهلّ به فلان.

٣. السنن الكبرى ٥١/٤ (٣٧١٠).

قال: فاهد وامكث حراماً كما أنت.

قال: فأهدى لـه علي هدياً.[1]

١٣٩١٣. البخاري: حدّثنا المكّي بن إبراهيم، عن ابن جريج، قال عطاء: قال جابر:

أمر النبيّ ﷺ عليّاً أن يقيم على إحرامه.

زاد محمّد بن بكر، عن ابن جريج، قال عطاء: قال جابر:

فقدم علي بن أبي‌طالب ﷺ بسعايته، قال لـه النبيّ ﷺ : بم أهللت يا علي؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ . قال: فاهد وامكث حراماً كما أنت.

قال: وأهدى لـه علي هدياً.[2]

١٣٩١٤. محمّد السمين: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، قال: سمعت جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ في ناس معي قال:

أهللنا أصحاب محمّد ﷺ بالحجّ خالصاً وحده.

قال عطاء: قال جابر: فقدم النبيّ ﷺ صبح رابعة مضت من ذي‌الحجّة، فأمرنا أن نحلّ ... .

قال جابر: فقدم علي من سعايته، فقال: بم أهللت؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ . فقال لـه رسول الله ﷺ : فاهد وامكث حراماً.

قال: وأهدى لـه علي هدياً ... .[3]

١٣٩١٥. مسدّد: حدّثنا يحيى، حدّثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، سمعت جابر بن عبدالله في أُناس معي قال:

أهللنا أصحاب رسول الله ﷺ بالحجّ خالصاً وحده، فقدم النبيّ ﷺ صبح رابعة مضت

---

١. مسند الشافعي ص ١١٠ ، ومن كتاب المكاسب؛ الأمّ ١٧٩/٢ ، كتاب الحجّ، باب الحجّ بغير نيّة، وعنه البيهقي في معرفة السنن ٣٢/٧ ـ ٣٣ (٩٢٠١).

٢. صحيح البخاري ٢٨٤/٥ (٧٩٨)، وعنه ابن عبدالبرّ في التمهيد ٨٧/١ ، ذيل الحديث ١ .

٣. عنه مسلم في صحيحه ٨٨٣/٢ ـ ٨٨٤ (١٢١٦).

من ذي الحجّة، فأمرنا بعد أن قدم أن نحلّ. فقال: أحلّوا وأصيبوا النساء ... .

قال جابر: فقدم علي ﷺ من سعايته، فقال له النبيّ ﷺ : بما أهللت؟ قال: بما أهلّ به النبيّ ﷺ . قال: فاهد وامكث حراماً.

قال: فأهدى له علي ﷺ هدياً ... .[١]

١٣٩١٦. **الطبراني:** حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، أخبرنا خالد، عن المثنّى بن الصبّاح، عن عطاء، عن جابر، قال:

قدمنا مع رسول الله ﷺ لا نريد إلّا الحجّ، فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة، فاشتدّ ذلك على الناس، وكان مع طلحة بن عبيدالله هدي، وقدم علي ﷺ من اليمن، فسأله رسول الله ﷺ : بم أهللت؟ قال: بما أهللتَ به. وكان مع النبيّ ﷺ هدي ومئة هدي ... .[٢]

١٣٩١٧. **إسماعيل بن جعفر:** حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

ساق رسول الله ﷺ مئة بدنة، فنحر منها رسول الله ﷺ ثلاثاً وستّين بدنة، ونحر علي ما بقي، ثمّ أمر رسول الله ﷺ أن تؤخذ بضعة من كلّ بدنة فتجعل في قدر، فأكلا من لحمها وحسوا من مرقها.[٣]

١٣٩١٨. **إسماعيل بن جعفر:** عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله:

أنّ رسول الله ﷺ مكث بالمدينة تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذّن بالحجّ، فقيل: إنّ رسول الله ﷺ حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير، كلّهم يحبّ أن يأتمّ برسول الله ﷺ ، ويفعل كما يفعل، فخرج

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٨/٥ ـ ١٩ ، كتاب الحجّ، باب من اختار التمتّع بالعمرة إلى الحجّ.

٢. المعجم الكبير ١٢٦/٧ ـ ١٢٧ (٦٥٨١).

٣. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٠٩/٤ (٤١٢٥)، ومن طريقه ابن عبدالبرّ في التمهيد ٤٢٥/١ ، ذيل الحديث ٣٦ .

وقدم علي بن أبي‌طالب ببدن من اليمن، فقال له رسول الله ﷺ : بماذا أهللت؟ فقال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسول الله ﷺ . وساق رسول الله ﷺ مئة بدنة، فنحر رسول الله ﷺ بيده ثلاثاً وستّين بدنة، ونحر علي ما بقي.

ثمّ أمر رسول الله ﷺ أن يؤخذ بضعة من كلّ بدنة فيجعل في قدر، فأكلا من لحمها وحسيا من مرقها.[1]

١٣٩١٩. ابن راهويه وعثمان بن أبي‌شيبة: أخبرنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

دخلنا على جابر بن عبدالله فسأل عن القوم كلّهم حتّى انتهى إليّ، فقال: من أنت؟ فقلت: أنا محمّد بن علي بن حسين ... فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فقال بيده يعقد تسعاً فقال: إنّ رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحجّ ثمّ أذّن في الناس في العاشرة أنّي حاجّ. فذكر حجّة رسول الله ﷺ .

وقال في الحديث: فقدم علي من اليمن فوجد فاطمة حلّاً قد لبست ثياباً صبغاً واكتحلت، فأنكر علي ذلك عليها، فقالت: إنّ أبي أمرني بهذا.

قال: وكان علي بالعراق يقول: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً[2] على فاطمة مستفتياً لرسول الله ﷺ في الّذي ذكرت عنه، فقال: صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك. قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلل.[3]

---

١. عنه البغوي بإسناده إليه في شرح السنّة ٧/١٣٣ ـ ١٣٥ (١٩١٨)، ومعالم التنزيل ٣/٢٨٤ ، ذيل الآية ٢٨ من سورة الحجّ.

٢. تحرّش به: تعرّض له، والمراد هنا ذكر ما يوجب عتابه لها.

٣. مسند ابن راهويه ٥/٣ ـ ٤ (٢٠٩٨)، وعنه مسلم في صحيحه ٢/٨٨٦ ـ ٨٩٢ (١٢١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٦ ـ ٨ ، كتاب الحجّ، باب ما يدلّ على أنّ النبيّ ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً بطوله، عن ابن راهويه وعثمان بن أبي‌شيبة، وص ٢٤٠ ، باب الأكل من الضحايا والهدايا، مختصراً، ودلائل النبوّة ٥/٤٣٣ ـ ٤٣٨ ، باب حجّة الوداع، عن هشام بن عمّار.

١٣٩٢٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، قال:

دخلنا على جابر بن عبدالله فقال: مَنِ القوم؟ حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن علي بن حسين ... فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فقال: ... وقدم علي من اليمن ببدن النبيّ ﷺ فوجد فاطمة ممّن حلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: [إنّ] أبي أمرني بهذا.

قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة للّذي صنعت مستفتياً لرسول الله فيما ذكرت عنه.

قال: [فأخبرته] أنّي أنكرت ذلك عليها، فقال: صدقت، صدقت.

قال: ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك. قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلّ.

ثمّ انصرف المنحر، فنحر ثلاثاً وستّين بيده، ثمّ أعطى عليّاً فنحر ما غبر[1] [منها]، وأشركه في هديه، وأمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ... .[2]

١٣٩٢١. هشام بن عمّار: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

---

١. غبر، أي بقي.

٢. المصنّف ٣١٩/٣ ـ ٣٢١ (١٤٧٠٢)، وص ٣٦٢ (١٥١٢٥) باختصار، ومن طريقه ابن حبّان في صحيحه ٢٥٣/٩ ـ ٢٥٨ (٣٩٤٤)، ومسلم في صحيحه ٨٨٦/٢ ـ ٨٩٢ (١٢١٨)، وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٣٢/٢ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بإقامة النبيّ ﷺ إيّاه مقامه في نحر بقيّة بدنه، وعبد بن حميد في مسنده ص ٣٤٠ ـ ٣٤٣ (١١٣٥)، والبيهقي في دلائل النبوّة ٤٣٣/٥ ـ ٤٣٨ ، باب حجّة الوداع، بطوله، والسنن الكبرى ١٣٣/٥ ـ ١٣٤ ، كتاب الحجّ، باب نحر الهدي بعد رمي الجمار، مختصراً، من طريق الحسن بن سفيان، وابن حزم في المحلّى ١١٣/٥ ـ ١١٥ ، مسألة ٨٣٥ ، وابن عبدالبرّ في التمهيد ٤٢٥/١ ، ذيل الحديث ٣٦ ، والدرر ص ٢٧٩ ـ ٢٨٤ ، حديث جابر في حجّة الوداع، وفي الثلاثة الأخيرة «ثلاثاً وستّين بدنة» بدل «ثلاثاً وستّين بيده»، وابن عربي في الفتوحات المكّيّة ٢٠٩/١٠ ، الباب الثاني والسبعون، في الحجّ وأسراره (١٩٥ ـ ٢٠٤).

دخلنا على جابر بن عبدالله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن علي بن الحسين ... فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فقال بيده فعقد تسعاً وقال: ... وقدم علي ببدن النبيّ ﷺ ، فوجد فاطمة ممّن حلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها علي، فقالت: أمرني أبي بهذا.

فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة في الّذي صنعته، مستفتياً رسول الله ﷺ في الّذي ذكرت عنه، وأنكرت ذلك عليها، فقال: صدقت، صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك ﷺ ، قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلّ ... .

ثمّ انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستّين بدنة بيده، وأعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه.

ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة، فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ... .[1]

١٣٩٢٢. أسد السنّة: حدّثنا حاتم، حدّثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر [في حديث، قال]:

إنّ عليّاً ﷺ قدم عليه [ﷺ] من اليمن ومعه هدي، فقال له: ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسول الله ﷺ . قال: فلا تحلّ فإنّ معي هدياً.[2]

١٣٩٢٣. الدارمي: أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا حاتم بن إسماعيل بن أبان، عن

---

١. عنه ابن ماجة في سننه ١٠٢٢/٢ ـ ١٠٢٧ (٣٠٧٤)، واللفظ له، وأبوداوود في سننه ٢٤٨/٢ ـ ٢٥٣ (١٩٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٣/٥ ـ ١٣٤ ، كتاب الحجّ، باب نحر الهدي بعد رمي الجمار، من طريق الحسن بن سفيان، باختصار، ودلائل النبوّة ٤٣٣/٥ ـ ٤٣٨ ، باب حجّة الوداع، بطوله، وابن عبدالبرّ في الدرر ص ٢٧٩ ـ ٢٨٤ ، من طريق أبي‌داوود، وابن حبّان في صحيحه ٣٢٧/٩ (٤٠١٨)، مختصراً.

٢. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار ٩٥/١١ (٤٣١٩).

جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله [في حديث، قال]:

وقدم علي ببدن من اليمن للنبيّ ﷺ فوجد فاطمة فيمن حلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر علي ذلك عليها، فقالت: إنّ أبي أمرني.

فكان علي يقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة في الّذي صنعت مستفتياً لرسول الله ﷺ فيما ذكرت فأنكرت ذلك عليها، فقال: صدقت، ما فعلتَ حين فرضت الحجّ؟ قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك.

قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلل.

قال: فكان جماعة الهدي الّذي قدم به علي من اليمن والّذي أتى به النبيّ ﷺ مئة بدنة ... .

ثمّ انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستّين بيده، ثمّ أعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في بدنه، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحومها وشربا من مرقها ... .[1]

۱۳۹۲٤. أبوداود: حدّثنا عبدالله بن محمّد النفيلي وعثمان بن أبي‌شيبة وهشام بن عمّار وسليمان بن عبدالرحمان الدمشقيّان ـ وربما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء ـ، قالوا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

دخلنا على جابر بن عبدالله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم، حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن علي بن حسين ... فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فقال بيده فعقد تسعاً ثمّ قال: ... وقدم علي ﷺ من اليمن ببدن النبيّ ﷺ ، فوجد فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ممّن حلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر علي ذلك عليها، وقال: من أمرك بهذا؟ فقالت: أبي.

فكان علي يقول بالعراق: ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة في الأمر الّذي صنعته مستفتياً لرسول الله ﷺ في الّذي ذكرت عنه، فأخبرته أنّي أنكرت ذلك عليها،

---

۱. سنن الدارمي ۲/٤٤ ـ ٤٩ ، كتاب المناسك، باب في سنّة الحاجّ.

فقالت: إنّ أبي أمرني بهذا، فقال: صدقت، صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسول الله ﷺ . قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلل.

قال: وكان جماعة الهدي الّذي قدم به علي من اليمن والّذي أتى به النبيّ ﷺ من المدينة مئة ... .

ثمّ انصرف رسول الله ﷺ إلى المنحر، فنحر بيده ثلاثاً وستّين، وأمر عليّاً فنحر ما غبر، ـ يقول: ما بقي ـ وأشركه في هديه، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ... .[1]

١٣٩٢٥. البيهقي: أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، حدّثنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدّثنا هشام بن علي، حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب الحجبي، حدّثنا حاتم بن إسماعيل.

حيلولة: وأنبأنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب بن يوسف، حدّثنا أبي، حدّثنا عمرو بن زرارة، حدّثنا حاتم بن إسماعيل.

حيلولة: وأنبأنا أبوعبدالله، قال: أنبأنا أبوعمرو المقرئ وأبوبكر الورّاق، قالا: أنبأنا الحسن بن سفيان، حدّثنا هشام بن عمّار وأبوبكر بن أبي‌شيبة، قالا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

دخلنا على جابر بن عبدالله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى إليّ فقلت: أنا محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب ... فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فقال بيده فعقد تسعاً وقال: ... وقدم علي ﷺ ببدن النبيّ ﷺ فوجد فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ممّن حلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك علي عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا.

فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً بالّذي صنعته مستفتياً رسول

---

١. سنن أبي‌داوود ٢/٢٤٨ ـ ٢٥٣ (١٩٠٥)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٥/٦ ـ ٨، كتاب الحجّ، باب ما يدلّ على أنّ النبيّ ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً، وابن عبدالبرّ في الدرر ص ٢٧٩ ـ ٢٨٤، حجّة الوداع، حديث جابر.

الله ﷺ في الّذي ذكرت عنه وأنكرت عليها، فقال: صدقت، صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ لما أهلّ به رسولك. قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلل ... .

ثمّ انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستّين بدنة بيده، وأعطى عليّاً ﷺ فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخه، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ... .[1]

١٣٩٢٦. **الذهلي:** حدّثنا عبدالله بن محمّد النفيلي، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر، عن أبيه، قال:

دخلت على جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فقال بيده فعقد تسعاً ثمّ قال: ... وقدم علي ﷺ من اليمن ببدن النبيّ ﷺ فوجد فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ترجّلت ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر علي ﷺ ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا.

قال: فكان علي ﷺ يقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة في الّذي صنعت، مستفتياً لرسول الله ﷺ في الّذي ذكرت عنه وأنكرت ذلك عليها، فقال: صدقت، صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك ﷺ . قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلل.

فكان جماعة الهدي من الّذي قدم به علي من اليمن والّذي أتى به النبيّ ﷺ من المدينة مئة ... .

ثمّ انصرف إلى المنحر فنحر بيده ثلاثاً وستّين، وأمر عليّاً ﷺ فنحر ما غبر ـ يقول: ما بقي ـ وأشركه في الهدي، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها ... .[2]

---

١. دلائل النبوّة ٥/٤٣٣ ـ ٤٣٨ ، باب حجّة الوداع.
٢. عنه ابن الجارود في المنتقى ص ١٢٣ ـ ١٢٦ (٤٦٩).

١٣٩٢٧. ابـن أبي‌خيثمة: حدّثنا محمّد بن سعيد الأصبهاني وهارون بن معروف، قالا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل ـ وبعضهم يزيد على بعض الكلمة والكلمتين والمعنى واحد ـ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

دخلـنا على جابر بن عبدالله، وهو يومئذ قد ذهب بصره، فسأل عن القوم حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن علي بن حسين بن علي ... فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فعقـد تسعاً ثمّ قـال: ... وقـدم علي من اليمن ببدن إلى النبيّ ﷺ ، فوجد فاطمة ممّن حلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا.

فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة للّذي صنعت، مسـتفتياً لرسول الله ﷺ فيما ذكرت عنه، وأخبرته أنّي أنكرت ذلك عليها، فقال: صدقت، صدقت.

ثمّ قـال: ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك. قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلّ.

قال: فكان جماعة الهدي الّذي قدم به علي من اليمن والّذي أتى به رسول الله ﷺ من المدينة مئة ... .

ثمّ انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستّين بيده، ثمّ أعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في هديـه، ثمّ أمـر مـن كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها.[1]

١٣٩٢٨. الحميدي: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

أهـدى رسـول الله ﷺ مـئة بدنة، فقدم علي من اليمن، فأشركه في بدنه بالثلث، فنحر

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الدرر ص ٢٧٩ ـ ٢٨٤ ، حديث جابر في حجّة الوداع، وباختصار في التمهيد ٤٢٥/١ ، ذيل الحديث ٣٦ .

رسـول الله ﷺ ستّاً وستّين بدنـة، وأمـر عليّاً فنحر أربعاً وثلاثين، وأمر النبيّ ﷺ من كلّ جزور ببضعة فطبخت، فأكلا من اللحم وحسيا من المرق.

قال سفيان: وأهل العربيّة يقولون: وحسوا.[1]

١٣٩٢٩. عبد بن حميد: أخبرنا محمّد بن بكر البرساني، أخبرنا [عبدالملك بن عبدالعزيز] بن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمّد أنّه سمع أباه يحدّث أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول:

إنّ النبيّ ﷺ ساق في حجّته هدياً، فنحر بيده ثلاثاً وستّين، وأمر علي بن أبي‌طالب فنحر ما بقي، وساق لـه علي هدياً، كان جميع ذلك مئة بدنة.[2]

١٣٩٣٠. عبد بن حميد: حدّثنا محمّد بن بكر، حدّثنا [عبدالملك بن عبدالعزيز] بن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمّد، سمع أباه يحدّث أنّه سمع جابر بن عبدالله يحدّث:

أنّ النبيّ ﷺ أهدى في حجّته مئة بدنة، وأمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في القدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها.

قلت: من الّذي أكل مع النبيّ ﷺ وشرب من المرق؟ قال: علي ... .[3]

١٣٩٣١. النسائي: أخبرني محمّد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شعيب، قال: أخبرنا الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

كان علي قدم من اليمن بهدي لرسول الله ﷺ ، وكان الهدي الّذي قدم به رسول الله ﷺ وعلي من اليمن مئة بدنة، فنحر رسول الله ﷺ منها ثلاثاً وستّين، ونحر علي سبعاً وثلاثين، وأشرك عليّاً في بدنه، ثمّ أخذ من كلّ بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكل رسول الله ﷺ وعلي من لحمها وشربا من مرقها.[4]

---

١. مسند الحميدي ٥٣٤/٢ (١٢٦٩).

٢. مسند عبد بن حميد ص ٣٤٠ (١١٣٣).

٣. مسند عبد بن حميد ص ٣٤٠ (١١٣٤).

٤. السنن الكبرى ٢٠٩/٤ ـ ٢١٠ (٤١٢٦)، وعنه ابن عبدالبرّ في التمهيد ٤٢٥/١ ـ ٤٢٦ ، ذيل الحديث ٣٦ .

١٣٩٣٢. الطيالسي: حدّثنا وهيب بن خالد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله [في حديث، قال]:

وقدم علي بن أبي‌طالب من اليمن فرأى الناس قد حلّوا، فقال النبيّ ﷺ: بأيّ شيء أهللت؟ قال: قلت: اللهمّ أُهلّ بما أهلّ به رسولك. قال: فإنّ معي الهدي فلا تحلّ.

قال: فدخل علي على فاطمة وقد اكتحلت ولبست ثياباً صبيغاً فأنكر ذلك، فقال: من أمرك بهذا؟ قالت: أمرني به أبي.

فقال محمّد بن علي: فكان علي يحدّث بالعراق، قال: ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة في الّذي ذكرت، فقال: صدقت، أنا أمرتها ـ قالها رسول الله ﷺ ثلاثاً ـ .

فلمّا كان يوم النحر نحر رسول الله ﷺ ثلاثاً وسبعين بدنة، ونحر علي ما غبر، وكانت مئة بدنة، فأخذ من كلّ بدنة قطعة فطبخ، فأكل هو وعلي وشربا من المرقة ... .[1]

١٣٩٣٣. أبويعلى: حدّثنا العبّاس بن الوليد النرسي، حدّثنا وهيب، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله [في حديث]، قال:

قدم علي من اليمن فقال له النبيّ ﷺ: بأيّ شيء أهللت يا علي؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك. قال: فإنّ معي هدياً فلا تحلّ ... .

قال: ونحر رسول الله ﷺ مئة بدنة، من ذلك بيده ثلاثاً وستّين، ونحر علي ما غبر، ثمّ أخذ من كلّ بدنة قطعة فطبخ جميعاً، فأكلا من اللحم وشربا من المرقة ... .[2]

١٣٩٣٤. أبويعلي: حدّثنا عبدالأعلى بن حمّاد النرسي، حدّثنا وهيب بن خالد ... مثله، إلّا أنّ فيه: «فطبخوا جميعاً، فأكلا من اللحم وشربا من المرق».[3]

١٣٩٣٥. أحمد: حدّثنا يحيى، حدّثنا جعفر، حدّثني أبي، قال:

---

١. مسند الطيالسي ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (١٦٦٨).

٢. مسند أبي‌يعلى ٢٣/٤ ـ ٢٦ (٢٠٢٧)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ٢٥٠/٩ ـ ٢٥٢ (٣٩٤٣).

٣. مسند أبي‌يعلى ١٠٥/١٢ ـ ١٠٨ (٦٧٣٩).

أتينا جابر بن عبدالله وهو في بني‌سلمة، فسألناه عن حجّة النبيّ ﷺ ، فحدّثنا ... [إلى أن قال:] وقدم علي من اليمن فقدم بهدي، وساق رسول الله ﷺ معه من المدينة هدياً، فإذا فاطمة ـ رضي الله عنها ـ قد حلّت ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك علي ﵁ عليها، فقالت: أمرني أبي.

قال: قال علي بالكوفة ـ قال جعفر: قال أبي: هذا الحرف لم يذكره جابر ـ فذهبت محرّشاً أستفتي به النبيّ ﷺ في الّذي ذكرت فاطمة، قلت: إنّ فاطمة لبست ثياباً صبيغاً واكتحلت وقالت: أمرني به أبي! قال: صدقت، صدقت، صدقت، أنا أمرتها به.

قال جابر: وقال لعلي: بم أهللت؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك. قال: ومعي الهدي. قال: فلا تحلّ.

قال: فكانت جماعة الهدي الّذي أتى به علي من اليمن والّذي أتى به النبيّ ﷺ مئة، فنحر رسول الله ﷺ بيده ثلاثة وستّين، ثمّ أعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ... .[1]

١٣٩٣٦. المقدّمي: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه أنّ جابراً قال: نحر رسول الله ﷺ ـ يعني في حجّته ـ ثلاثاً وستّين، وأعطى عليّاً فنحر ما بقي، وأشركه في هديه، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعل في قدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها.[2]

١٣٩٣٧. أبوخيثمة: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: أتينا جابر بن عبدالله وهو ببني سلمة، فسألناه عن حجّة رسول الله ﷺ ، فحدّثنا ... [إلى أن قال:] وقدم علي من اليمن فقدم معه بهدي، وساق رسول الله ﷺ معه هدياً من المدينة، فإذا فاطمة قد حلّت ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت وقالت: أمرني أبي، فأنكر ذلك علي عليها.

---

١. مسند أحمد ٣/٣٢٠ ـ ٣٢١ (١٤٤٤٠).

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ٥/٤٧٢ (٧٣١٩).

قال: قال جعفر: هذا الحرف لم يذكره جابر بن عبدالله، قال علي بالكوفة: فانطلقت محرّشاً أستثبت رسول الله ﷺ في الّذي ذكرت فاطمة، فقلت: يا رسول الله، إنّ فاطمة قد حلّت ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت وقالت أمرني به أبي! قال: صدقت، صدقت، صدقت، أنا أمرتها به.

ثمّ رجع إلى حديث جابر، فقال لعلي: بم أهللت؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أهلّ بما أهلّ به رسولك ومعي الهدي، قال: فلا تحلّ.

قال: وكان جماعة الهدي الّذي أتى به النبيّ ﷺ والّذي أتى به علي مئة، فنحر رسول الله ﷺ بيده ثلاثة وستّين، وأعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، وأمر رسول الله ﷺ من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها.[1]

١٣٩٣٨. الدورقي: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال:

أتينا جابر بن عبدالله، فحدّثنا أنّ جماعة الهدي الّذي أتى به علي من اليمن والّذي أتى به النبيّ ﷺ مئة، فنحر رسول الله ﷺ ثلاثاً وستّين، وأعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها.[2]

١٣٩٣٩. ابن الجارود: حدّثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثني أبي، قال:

أتينا جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ وهو في بني سلمة فسألناه عن حجّة النبيّ ﷺ ... قال: وقدم علي ﷺ من اليمن فقدم بهدي، وساق رسول الله ﷺ معه من المدينة هدياً، فإذا

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ٩٣/٤ ـ ٩٥ (٢١٢٦).

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢٠٢/٤ (٤١٠٥)، ومن طريقه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ٢٤٣/٤، ذيل الحديث ٨٠٩. ورواه ابن حزم في المحلّى ١٥٤/٥، مسألة ٨٣٦، مرسلاً عن يحيى بن سعيد، باختصار.

فاطمة ـ رضي الله عنها ـ قد حلّت ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك علي عليها، فقالت: أمرني به أبي.

قال: قال علي بالكوفة: ـ قال أبي: هذا الحرف لم يذكره جابر ـ، فذهبت محرّشاً أستفتي رسول الله في الّذي ذكرت فاطمة، قلت: إنّ فاطمة لبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، وقالت: أمرني به أبي! فقال: صدقت، صدقت، صدقت، أنا أمرتها به.

قال جابر: وقال لعلي : بم أهللت؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسول الله . قال: ومعي الهدي. قال: فلا تحلّ.

قال: وكان جماعة الهدي الّذي أتى به علي من اليمن والّذي أتى به النبيّ مئة، فنحر رسول الله بيده ثلاثاً وستّين، وأعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ... .[1]

١٣٩٤٠. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى أبوموسى الزمن، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد ـ يعني القطّان ـ، عن جعفر بن محمّد ـ يعني ابن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب ـ، قال: حدّثني أبي، قال:

أتينا جابر بن عبدالله، فسألناه عن حجّة النبيّ ، فحدّثنا أنّ عليّاً قدم من اليمن بهدي، وساق رسول الله من المدينة هدياً، قال لعلي: بم أهللت؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك ، ومعي الهدي. قال: فلا تحلّ.[2]

١٣٩٤١. ابن عبدالبرّ: حدّثنا أحمد بن سعيد بن بشر وأحمد بن قاسم بن عبدالرحمان، قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أبي‌دُليم، قال: حدّثنا محمّد بن وضّاح، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال:

---

١. المنتقى ص ١٢١ ـ ١٢٢ (٤٦٥).

٢. السنن الكبرى ٥١/٤ (٣٧٠٩).

أتينا جابر بن عبدالله وهو في بني‌سلمة. فسألناه عن حجّة رسول الله ﷺ ، فحدّثنا ... [إلى أن قال:] وقدم علي ﵁ من اليمن وقدم معه بهدي، وساق رسول الله ﷺ معه هدياً من المدينة، فإذا فاطمة قد حلّت ولبست ثياباً صابغة واكتحلت. فأنكر ذلك عليها، قالت: أمرني أبي.

قال علي بالكوفة ـ لم يذكره جابر ـ : فانطلقت محرّشاً أستفتي رسول الله ﷺ في الّذي ذكرت فاطمة.

قال: قلت: إنّ فاطمة لبست ثياباً صابغة واكتحلت، وقالت:أمرني أبي! قال: صدقت، صدقت، أنا أمرتها.

قال جابر: فقال لعلي: بم أحللت؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسولك. قال ﵁ : فإنّ معي الهدي، فلا تحلّ بحال.

وكان جماعة الهدي الّذي أتى به رسول الله ﷺ من المدينة والّذي أتى به علي مئة، فنحر رسول الله ﷺ بيده ثلاثاً وستّين، وأعطى عليّاً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه.

ثمّ أمر رسول الله ﷺ من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ... .[1]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٣٩٤٢. أبوالحسن البغوي: حدّثنا عارم أبوالنعمان، حدّثنا حمّاد بن زيد، حدّثنا عبدالملك بن جريج، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عبّاس ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية عطاء عن جابر.

١٣٩٤٣. البخاري وأبوالحسن البغوي: حدّثنا أبوالنعمان، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: أخبرنا عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، عن طاووس، عن ابن عبّاس ... .[3]

---

١. الدرر ص ٢٧٦ ـ ٢٧٩ ، حديث جابر في حجّة الوداع.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٤/٧ (٦٥٧٣).

٣. صحيح البخاري ٢٨٩/٣ ـ ٢٩٠ (٧٢٢)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧٨/٦ ، كتاب الشركة، ←

تقدّمت روايتهما في رواية ابن جريج، عن عطاء، عن جابر.

١٣٩٤٤. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي‌حبيبة، عن داوود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ــ رضي الله عنهما ــ، قال:

أقبل علي من اليمن، فلقي رسول الله ﷺ بالجحفة، فقال: بم أحرمت يا علي؟ قال: بمثل الّذي أحرمت به يا رسول الله. فأشركه في بدنه.[١]

١٣٩٤٥. ابن إسحاق: حدّثني رجل، عن عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عبّاس، قال:

أهدى رسول الله ﷺ في حجّة الوداع مئة بدنة، نحر منها ثلاثين بدنة بيده، ثمّ أمر عليّاً فنحر ما بقي منها، وقال: اقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس، ولا تعطينّ جزّاراً منها شيئاً، وخذ لنا من كلّ بعير حذية من لحم، ثمّ اجعلها في قدر واحدة حتّى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها. ففعل.[٢]

١٣٩٤٦. محمّد بن فضيل: عن يزيد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

جاء الناس مع النبيّ ﷺ حجّاجاً، فأمرهم فجعلوها عمرة، ثمّ قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت منه ما فعلت ذلك ولكن دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة. ثمّ شبك بين أصابعه، فحلّ الناس كلّهم أجمعون إلّا من كان معه هدي، وكان مع النبيّ ﷺ هدي، ومع طلحة هدي، وجاء علي من اليمن، فقال له النبيّ ﷺ: بم أهللت؟ قال: بما أهللت به.

قال: معك هدي؟ قال: لا. قال: فأقم كما أنت، فلك ثلث هديي.

← باب الاشتراك في الأموال والهدايا، من طريق الحاكم، بإسناده إلى أبي‌الحسن البغوي.

١. المعجم الكبير ١١/١٨٤ (١١٥٨٤).

٢. عنه أحمد بإسناده إليه في مسنده ١/٢٦٠ (٢٣٥٩).

قال: وكان مع النبيّ ﷺ مئة من الهدي.[1]

١٣٩٤٧. مسدّد: حدّثنا خالد، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

قدمنا مع رسول الله ﷺ حجّاجاً، وأمرهم فجعلوها عمرة، ثمّ قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلوا، ولكن دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة. ثمّ أنشب أصابعه بعضها ببعض، فحلّ الناس إلّا من كان معه الهدي، وقدم علي من اليمن، فقال رسول الله ﷺ : بم أهللت؟ قال: أهللت بما أهللت به.

قال: فهل معك هدي؟ قال: لا. قال: فأقم كما أنت ولك ثلث هديي. وكان رسول الله ﷺ أهدى مئة بدنة.[2]

١٣٩٤٨. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا خالد، حدّثنا يزيد بن أبي‌زياد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

قدمنا مع رسول الله ﷺ حجّاجاً، فأمرهم فجعلوها عمرة، ثمّ قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلوا، ولكن دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة. ثمّ أنشب أصابعه بعضها في بعض، فحلّ الناس إلّا من كان معه هدي، وقدم علي من اليمن، فقال له رسول الله ﷺ : بم أهللت؟ قال: أهللت بما أهللت به.

قال: فهل معك هدي؟ قال: لا. قال: فأقم كما أنت ولك ثلث هديي.

قال: فكان مع رسول الله ﷺ مئة بدنة.[3]

٥. عبدالله بن عمر

١٣٩٤٩. مسدّد: حدّثنا بشر بن المفضّل، عن حميد الطويل، حدّثنا بكر البصري أنّه ذكر لابن عمر أنّ أنساً حدّثهم:

---

١. عنه عبد بن حميد بإسناده إليه في مسنده ص ٢١٦ (٦٤٤)، من طريق ابن أبي‌شيبة.

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١١/٦٩ (١١١١٧).

٣. مسند أحمد ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤ (٢٢٨٧).

أنّ النبيّ ﷺ أهلّ بعمرة وحجّة، فقال: أهلّ النبيّ ﷺ بالحجّ وأهللنا به معه، فلمّا قدمنا مكّة قال: من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة. وكان مع النبيّ ﷺ هدي، فقدم علينا علي بن أبي‌طالب من اليمن حاجّاً، فقال النبيّ ﷺ: بم أهللت فإنّ معنا أهلك؟ قال: أهللت بما أهلّ به النبيّ ﷺ. قال: فأمسك فإنّ معنا هدياً.[1]

١٣٩٥٠. أحمد: حدّثنا روح وعفّان، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن حميد ـ قال عفّان في حديثه: أخبرنا حميد ـ، عن بكر بن عبدالله، عن ابن عمر أنّه قال:

قدم رسول الله ﷺ مكّة وأصحابه ملبّين بالحجّ ... وقدم علي بن أبي‌طالب من اليمن، فقال رسول الله ﷺ: بما أهللت؟ قال: أهللت بما أهلّ به النبيّ ﷺ. قال روح: فإنّ لك معنا هدياً.

قال حميد: فحدّثت به طاووساً، فقال: هكذا فعل القوم، قال عفّان: اجعلها عمرة.[2]

١٣٩٥١. أبوخيثمة: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، قال: حدّث حميد، عن بكر، عن ابن عمر، قال:

قدم أصحاب رسول الله ﷺ مكّة ملبّين بالحجّ ... وقدم علي من اليمن، فقال له النبيّ ﷺ: بم أهللت، فإنّ معنا أهلك؟ قال: أهللت بما أهلّ به رسول الله.

قال حميد: فأخبرت بذلك القوم وطاووس جالس، فقال: هكذا الحديث.[3]

٦. عبدالله بن أبي‌نجيح

١٣٩٥٢. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي‌نجيح:

أنّ رسول الله ﷺ كان بعث عليّاً ﵇ إلى نجران، فلقيه بمكّة وقد أحرم، فدخل على فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنها ـ، فوجدها قد حلّت وتهيّأت، فقال:

---

١. عنه البخاري في صحيحه ٢٨٥/٥ (٧٩٩)، ومن طريقه ابن عبدالبرّ في التمهيد ٨٧/١، ذيل الحديث ١.

٢. مسند أحمد ٢٨/٢ (٤٨٢٢).

٣. عنه أبويعلى في مسنده ٥٩/١٠ (٥٦٩٣).

ما لك يا بنت رسول الله؟ قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحلّ بعمرة فحللنا.

ثمّ أتى رسول الله ﷺ . فلمّا فرغ من الخبر عن سفره قال له رسول الله ﷺ : انطلق فطف بالبيت وحلّ كما حلّ أصحابك.

قال: يا رسول الله، إنّي أهللت كما أهللت. فقال: ارجع فاحلل كما حلّ أصحابك. قال: يا رسول الله، إنّي قلت حين أحرمت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به نبيّك وعبدك ورسولك محمّد ﷺ .

قال: فهل معك من هدي؟ قال: لا. فأشركه رسول الله ﷺ في هديه، وثبت على إحرامه مع رسول الله ﷺ حتّى فرغا من الحجّ، ونحر رسول الله ﷺ الهدي عنهما.[1]

٧. علي بن الحسين ﷺ

١٣٩٥٣. الإسماعيلي: أخبرني ابن سعيد، حدّثنا جعفر أبومحمّد بن هشام ـ من أصل كتابه ـ، حدّثنا إسماعيل ـ يعني ابن بهرام ـ، حدّثنا محمّد ـ هو ابن جعفر [بن محمّد بن علي بن الحسين] ـ، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه[2]، قال:

لمّا قدم علي من اليمن قال له رسول الله ﷺ : ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟ قال: قلت: اللهمّ إنّي أُهلّ بما أهلّ به رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : لا تحلّ فإنّ معي هدي.

ودخل علي على فاطمة فإذا هي قد لبست ثياب صبغ وادّهنت واكتحلت، فقال: ما هذا؟ فقالت: أمرني أبي ﷺ . فأتى علي رسول الله ﷺ ، فقال: نعم أنا أمرتها. وكان علي قدم معه بهدي من اليمن وكان جملته مئة بدنة، فنحر رسول الله ﷺ بضعة وستّين، ونحر علي الباقي.[3]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٤٩/٤ ، موافاة علي في قفوله من اليمن رسول الله في الحجّ، واللفظ له، والطبري في تاريخه ١٤٨/٣ ـ ١٤٩ ، حوادث سنة عشر، حجّة الوداع. وتقدّمت رواية ابن إسحاق عن رجل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

٢. كذا في الأصل، ولعلّه مصحّف عن «جابر». فلاحظ ما تقدّم من رواية جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله.

٣. عنه السهمي في تاريخ جرجان ص ٤١٥ ، ترجمة محمّد بن جعفر بن محمّد الديباج (٦٢٠).

٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٣٩٥٤. ابن معين: حدّثنا حجّاج، حدّثنا يونس، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

كنت مع علي ﷺ حين أمّره رسول الله ﷺ على اليمن، فذكر الحديث في قدوم علي ﷺ. قال علي: فقال لي رسول الله ﷺ: كيف صنعت؟ قال: قلت: أهللت بإهلال النبيّ ﷺ. قال: إنّي قد سقت الهدي وقرنت.[١]

١٣٩٥٥. ابن معين: حدّثنا حجّاج ـ وهو الأعور ـ، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

كنت مع علي حين أمّره النبيّ ﷺ على اليمن، فأصبت معه أواقاً، فلمّا قدم علي على النبيّ ﷺ قال علي: وجدت فاطمة قد نضحت البيت بنضوح[٢]، قال: فتخطّيته. قالت لي: ما لك؟ فإنّ رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأحلّوا. قال: قلت: إنّي أهللت بإهلال رسول الله ﷺ.

قال: فأتيت النبيّ ﷺ فقال لي: كيف صنعت؟ قلت: إنّي أهللت بما أهللت. قال: فإنّي قد سقت الهدي وقرنت.[٣]

١٣٩٥٦. الحميدي: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عبدالكريم الجزري، قال: سمعت مجاهداً يقول: سمعت عبدالرحمان بن أبي‌ليلى يقول: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أقسم جلالها وجلودها، وأن لا أُعطي الجازر منها شيئاً، وقال: نحن نعطيه من عندنا.[٤]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٥/٥، كتاب الحجّ، باب من اختار القران وزعم أنّ النبيّ كان قارناً، من طريق أبي‌داوود.

٢. النضوح: نوع من الطيب تفوح رائحته.

٣. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٥١/٤ ـ ٥٢ (٣٧١١).

٤. مسند الحميدي ٢٤/١ (٤١)، وعنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في التمهيد ٤٢٦/١، ذيل الحديث ٣٦.

١٣٩٥٧. ابـن إسـحاق: عـن [عـبدالله بن] أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﵇ ، قال:

لمّا نحر رسول الله بدنه فنحر ثلاثين بدنة بيده أمرني فنحرت سائرها.[1]

١٣٩٥٨. أبوعروبة: حدّثنا محمّد بن وهب بن أبي‌كريمة، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة، عـن أبي‌عبدالرحـيم، قال: حدّثنا زيد بن أبي‌أُنيسة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال: حدّثنا علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسـول الله ﷺ خرج من المدينة حاجّاً، وخرجت أنا من اليمن، قلت: لبّيك إهلالاً كإهلال النبيّ ﷺ ، فقال النبيّ ﷺ : فإنّي أهللت بالعمرة والحجّ جميعاً.[2]

الحادي والثلاثون: دعاؤه ﷺ عند استلام الحجر

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﵇ ٢. الحارث بن عبدالله الأعور

١. جعفر بن محمّد الصادق ﵇

١٣٩٥٩. الحلبي: عن جعفر الصادق ـ رضي الله تعالى عنه ـ : لمّا خلق الله الخلق قال لـبني آدم: أ لسـت بربّكم؟ قالوا: بلى. فكتب القلم إقرارهم، ثمّ ألقم ذلك الكتاب الحجر، فهذا الاستلام لـه إنّما هو بيعة على إقرارهم الّذي كانوا أقرّوا به.

قال ـ رضي الله تعالى عنه ـ : وكان أبي علي ـ يقول ـ إذا استلم الحجر يقول: اللهمّ أمانتي أدّيتها، وميثاقي وفيت به ليشهد لي عندك بالوفاء.[3]

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في التمهيد ٤٢٦/١ ، ذيل الحديث ٣٦ ، من طريق أبي‌داوود.

٢. عـنه ابـن حبّان في صحيحه ٨٩/٩ ـ ٩٠ (٣٧٧٧)، ورواه مرسلاً أيضاً في الثقات ١٢٦/٢ و ١٢٩ ، حوادث السنة العاشرة.

٣. السيرة الحلبيّة ٢٥٧/١ ، باب بنيان قريش الكعبة.

٢. الحارث بن عبدالله الأعور

١٣٩٦٠. مطيّن: حدّثنا أبوبلال الأشعري، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق.

وحدّثنا إبراهيم بن محمّد الشافعي، حدّثنا حفص بن غياث، عن أبي‌العميس، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي ، بذلك.[١]

١٣٩٦١. مطيّن: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الشافعي، حدّثنا حفص بن غياث، عن أبي‌العميس، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي أنّه كان إذا استلم الحجر قال: اللهمّ إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، واتّباع سنّة نبيّك.[٢]

١٣٩٦٢. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد الشافعي، قال: حدّثني عمّي إبراهيم بن محمّد الشافعي ... مثله.[٣]

١٣٩٦٣. الطيالسي: حدّثنا المسعودي، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي أنّه كان إذا مرّ بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبّر وقال: اللهمّ تصديقاً بكتابك وسنّة نبيّك.[٤]

١٣٩٦٤. وكيع: عن المسعودي، عن أبي‌إسحاق، قال:

كان علي إذا استلم الحجر يقول: اللهمّ تصديقاً بكتابك وسنّة نبيّك.[٥]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧٩/٥، كتاب الحجّ، باب ما يقال عند استلام الركن، وأورده المتقي في كنز العمّال ١٧٧/٥ (١٢٥٢٠)، عن البيهقي. وقوله: «بذلك» إشارة إلى حديث الطيالسي، وهو الحديث الّذي سيأتي قريباً.

٢. عنه الطبراني في الدعاء ١٢٠٠/٢ ـ ١٢٠١ (٨٦٠).

٣. المعجم الأوسط ٣٠٣/١ (٤٩٦)، وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٧٧/٥ (١٢٥٢٠).

٤. مسند الطيالسي ص ٢٥ (١٧٨)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٧٩/٥، كتاب الحجّ، باب ما يقال عند استلام الركن، وابن حجر في المطالب العالية ٣٢٥/٣ (١٢٩٣)، وفيه: «اللهمّ إيماناً بك وسنّة نبيّك».

٥. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنف ٤٢٦/٣ (١٥٧٩٢).

١٣٩٦٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، مثل حديث وكيع عن المسعودي.[1]



١. المصنّف ٣/٤٢٦ (١٥٧٩٣).

الباب الثاني: عمله ﷺ الثقافي وسيرته فيه

وفيه فروع:

الأوّل: حثّه ﷺ بقراءة القرآن و حفظه

برواية:

١. سالم بن أبي‌الجعد
٢. عنترة بن عبدالرحمان الشيباني
٣. الفرزدق
٤. ما ورد مرسلاً

١. سالم بن أبي‌الجعد

١٣٩٦٦. ابن الأعرابي: حدّثنا سعدان بن نصر، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي‌الجعد:

أنّ عليّاً ﷺ فرض لمن قرأ القرآن ألفين ألفين.

قال سالم: وكان أبي ممّن قرأ القرآن، فأعطاه فلم يأخذ.[1]

٢. عنترة بن عبدالرحمان الشيباني

١٣٩٦٧. الحسن بن سفيان: حدّثنا علي بن سلمة اللبقي، حدّثنا عبدالملك بن هارون

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ٥٥٦/٢ (٢٧٠٥). ورواه المتقي في كنز العمّال ٣٣٩/٢ (٤١٨٦)، عن البيهقي.

بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

من ولد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال كلّ سنة مئتا دينار، إن أخذها في الدنيا، وإلّا أخذها في الآخرة.[١]

٣. الفرزدق

١٣٩٦٨. أبوعبيدة: حدّثنا أعين بن لبطة، عن جدّه الفرزدق، قال:

دخلت مع أبي على علي بن أبي‌طالب ﷺ ، فسلّم عليه أبي، فقال [له]: من أنت؟ فقال: أنا غالب بن صعصعة. فقال: ذوالإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما صنعت إبلك؟ قال: ذعذعتها الحقوق، وأذابتها النوائب. فقال علي: ذلك خير سبيلها.

ثمّ قال: من هذا الّذي معك؟ قال: ابني. قال: هو شاعر، وإن شئت أنشدك. فقال علي: علّمه القرآن؛ فهو خير له من الشعر.[٢]

١٣٩٦٩. ابن الجوزي: روى أعين بن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه، عن جدّه الفرزدق، قال:

دخلت مع أبي على علي بن أبي‌طالب ﷺ ، فقال له: من أنت؟ فقال: غالب بن صعصعة المجاشعي. قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: ما فعلت إبلك؟ قال: نكبتها النوائب، وذعذعتها الحقوق. قال: ذاك خير من سبلها، من هذا الفتى معك؟ قال: هذا ابني وهو شاعر. قال: علّمه القرآن خير له من الشعر.

قال لبطة: فما زال في نفس أبي حتّى شدّ نفسه، فحفظ القرآن.[٣]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ٢/٥٥٦ (٢٧٠٤)، من طريق الحاكم، وأورده المتقي في كنز العمّال ٢/٣٣٩ (٤١٨٥)، عن البيهقي.

٢. عنه أبوبكر الدينوري في المجالسة ٤/٣٥٤ ـ ٣٥٥ (١٥٣٢)، من طريق ابن أبي‌الدنيا. وأورده المتقي في كنز العمّال ٢/٢٨٨ (٤٠٢٦)، عن الدينوري.

٣. المنتظم ٧/١٤٩ ، حوادث سنة إحدى عشرة ومئة، ترجمة همّام بن غالب (٦٠٦).

٤. ما ورد مرسلاً

١٣٩٧٠. الزمخشري وابن أبي‌الحديد: وفد غالب بن صعصعة على علي ﷺ ومعه [ابنه] الفرزدق، فقال له: من أنت؟ قال: أنا غالب بن صعصعة المجاشعي، قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: ما فعلت إبلك؟ قال: أذهبتها النوائب، وذعذعتها الحقوق. قال: ذاك خير سبلها.

ثمّ قال: يا أباالأخطل من هذا الفتى معك؟ قال: ابني وهو شاعر. قال: علّمه القرآن، فهو خير له من الشعر.

فكان ذلك في نفس الفرزدق حتّى قيّد نفسه وآلى أن لا يحلّ قيده سنة حتّى يحفظ القرآن، وذلك قوله:

وما صبّ رجلي في حديد مجاشع مع القدر إلّا حاجة لي أُريدها[1]

١٣٩٧١. ابن حجر: قال المرزباني: وفد غالب على علي ومعه ابنه الفرزدق، فقال له: من أنت؟ قال أنا غالب بن صعصعة المجاشعي. قال: ذوالإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما فعلت إبلك؟ قال: ذعذعتها الحقوق والنوائب. قال: ذاك خير سبيلها. فقال: من هذا الفتى معك؟ قال: ابني الفرزدق وهو شاعر. فقال: علّمه القرآن، فإنّه خير له من الشعر.

قال: فكان ذلك في نفس الفرزدق حتّى قيّد نفسه وآلى أن لا يحلّ نفسه حتّى يحفظ القرآن.[2]

١٣٩٧٢. ابن كثير: حدّث الفرزدق عن علي أنّه ورد مع أبيه عليه، فقال: من هذا؟ قال: ابني وهو شاعر. قال: علّمه القراءة، فهو خير له من الشعر.[3]

---

١. ربيع الأبرار ٧٨/٢، باب الدين وما يتعلّق به من ذكر الصلاة؛ شرح نهج البلاغة ٢١/١٠ ـ ٢٢، شرح الخطبة ١٧٧. وأورده المتقي في كنز العمّال ٢٨٨/٢ (٤٠٢٦)، نقلاً عن الدينوري وابن الأنباري في المصاحف.

٢. الإصابة ٣٠١/٥، ترجمة الفرزدق (٧٠٥٠).

٣. البداية والنهاية ٢٦٥/٩، حوادث سنة عشر ومئة، ترجمة الفرزدق.

الثاني: تعليمه ﷺ القرآن والفقه

برواية:

١. سالم مولى أبي‌جعفر
٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٣. ما ورد مرسلاً

١. سالم مولى أبي‌جعفر

١٣٩٧٣. الواقدي: حدّثني سالم مولى ثابت، عن سالم مولى أبي‌جعفر، قال:

لمّا ظهر علي ﷺ على عدوّه ودخلوا في الإسلام جمع ما غنم واستعمل عليه بريدة بن الحصيب، وأقام بين أظهرهم، فكتب إلى رسول الله ﷺ كتاباً مع عبدالله بن عمرو بن عوف المزني يخبره أنّه لقي جمعاً من زبيد وغيرهم، وأنّه دعاهم إلى الإسلام وأعلمهم أنّهم إن أسلموا كفّ عنهم، فأبوا ذلك وقاتلهم.

قال علي ﷺ: فرزقني الله الظفر عليهم حتّى قتل منهم من قتل. ثمّ أجابوا إلى ما كان عرض عليهم، فدخلوا في الإسلام وأطاعوا بالصدقة، وأتى بشر منهم للدين، وعلّمهم قراءة القرآن، فأمره رسول الله ﷺ يوافيه في الموسم، فانصرف عبدالله بن عمرو بن عوف إلى علي ﷺ بذلك.[1]

٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١٣٩٧٤. ابن أبي‌الحديد: روى زرارة بن أعين، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي ﷺ، قال:

كان علي ﷺ إذا صلّى الفجر لم يزل معقّباً إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس، فيعلّمهم الفقه والقرآن ... .[2]

---

١. المغازي ٣/١٠٨١ ـ ١٠٨٢، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى اليمن.
٢. شرح نهج البلاغة ٤/١٠٩، شرح الخطبة ٥٦.

٣.ما ورد مرسلاً

١٣٩٧٥. ابن إسحاق: رائطة بنت حيّان بن عمير بن ثامرة من سبي هوازن، وهبها رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب، فعلّمها شيئاً من القرآن.[1]

الثالث: محاولته ﷺ لتنمية التعليم والتربية

برواية:

١. الحارث بن عبدالله الأعور
٢. أبي‌زيد مولى عمرو بن حريث
٣. علباء بن أحمر اليشكري

١.الحارث بن عبدالله الأعور

١٣٩٧٦. الحمّاني: حدّثنا داوود بن عبدالجبّار، حدّثنا أبوإسحاق، عن الحارث، عن علي أنّه قال:

من يشتري علماً بدرهم؟ فذهبت فاشتريت صحفاً بدرهم.[2]

١٣٩٧٧. الكتّاني: حدّثنا أبوالحسن علي بن الحسن الحافظ، حدّثنا أحمد بن عتبة بن مكين السلامي ـ لفظاً ـ، حدّثنا عمرو بن عاصم بن يحيى بن زكريّا الصوري ـ بصور ـ، حدّثنا خالد بن عبدالرحمان، حدّثنا حسام بن مصك، عن الحارث أنّ علي بن أبي‌طالب، قال:

من يشتري علماً بدرهم؟ قال الحارث: أنا، فذهبت فاشتريت صحفاً بدرهم، فجئت بها، فأملى عليّ حتّى كتبت.

ثمّ قال علي: يا أهل الكوفة، أعجزتم أن تكونوا كشطر رجل؟ ـ وكان الحارث أعور ـ .[3]

---

١. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٤٥١/٥ ، ترجمة رائطة بنت حيّان.

٢. عنه الرامهرمزي في المحدّث الفاصل ص ٣٧٠ (٣٣٣)، والخطيب بإسناده إليه في تقييد العلم ص ٩٠ ، القسم الثالث، الفصل الثاني (٣)، كلاهما من طريق مطيّن، وفيهما: «من يشتري منّي ... صحفاً بدرهم ثمّ جئت بها»، وتاريخ بغداد ٣٥٢/٨ ، ترجمة داوود بن عبدالجبّار (٤٤٥٦).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠١/٤٦ ، ترجمة عمرو بن عاصم (٥٣٧٩).

٢. أبوزيد مولى عمرو بن حريث

١٣٩٧٨. الحمّاني: حدّثنا شريك، عن أبي‌روق، عن أبي‌زيد مولى عمرو ـ يعني ابن حريث ـ، قال: سمعت عليّاً يقول:

من يشتري علماً بدرهم؟ فذهب الحارث الأعور فاشترى صحفاً فجاء بها.[1]

٣. علباء بن أحمر اليشكري

١٣٩٧٩. وكيع: حدّثني المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر اليشكري، قال: قال علي:

من يشتري منّي علماً بدرهم.[2]

١٣٩٨٠. ابن سعد: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا المنذر بن ثعلبة، قال: حدّثنا علباء بن أحمر:

أنّ علي بن أبي‌طالب خطب الناس فقال: من يشتري علماً بدرهم؟ فاشترى الحارث الأعور صحفاً بدرهم ثمّ جاء بها عليّاً، فكتب له علماً كثيراً، ثمّ إنّ عليّاً خطب الناس بعد فقال: يا أهل الكوفة، غلبكم نصف رجل.[3]

الرابع: قطعه ﷺ رؤوس التماثيل من جهة القبلة

برواية: أيّوب بن طهمان الثقفي

١٣٩٨١. ابن حبّان: شبّابة بن سوّار، عن أيّوب بن طهمان أبي‌عطاء الثقفي، قال:

---

١. عنه الرامهرمزي في المحدّث الفاصل ص ٣٧٠ (٣٣٢)، من طريق مطيّن.

٢. عنه عبدالله بن أحمد في العلل ٢١٣/١ (٢٣٤)، وأبوخيثمة في العلم ص ٣٤ ـ ٣٥ (١٤٩)، وقال: يقول يشتري صحيفة بدرهم يكتب فيها العلم، ومن طريقهما الخطيب في تقييد العلم ص ٩٠، القسم الثالث، الفصل الثاني (٣). ورواه المروزي أيضاً في «كتاب العلم»، على ما رواه المتقي عنه في كنز العمّال ٢٦١/١٠ (٢٩٣٨٥).

٣. الطبقات الكبرى ٢٠٩/٦، ترجمة الحارث الأعور (٢٠٨٣).

رأيت علي بن أبي‌طالب بالمدائن أمر بالتماثيل الّتي في القبلة فقطع رؤوسها ثمّ صلّى.[١]

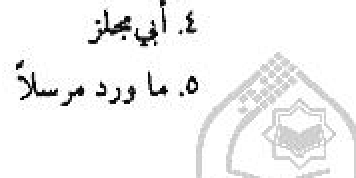
١٣٩٨٢. السرّاج: حدّثنا سعدان بن نصر، حدّثنا شبابة بن سوّار أبوعمر الفزاري، حدّثنا أبوعطاء أيّوب بن طهمان الثقفي:

أنّه رأى علي بن أبي‌طالب حين دخل الأيوان بالمدائن أمر بالتماثيل الّتي في القبلة فقطع رؤوسها ثمّ صلّى.[٢]

الخامس: عدم اعتنائه ع بكلام المنجّمين

برواية:

١. أبي‌أراكة
٢. حميد بن هلال
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. أبي‌مجلز
٥. ما ورد مرسلاً



١.أبوأراكة

١٣٩٨٣. سبط ابن الجوزي: روى عكرمة عن ابن عبّاس، والشعبي عن أبي‌أراكة، قال:

لمّا انصرف أميرالمؤمنين ع من الأنبار ـ أو من الكوفة ـ لقتال الخوارج بالنهروان، وكان معه مسافر بن عوف بن الأحمر وكان ينظر في النجوم، فقال له: يا أميرالمؤمنين، لا تسر في هذه الساعة، وسر في ثلاث ساعات من النهار! قال: ولم؟ قال: لأنّك إن سرت الساعة أصابك ومن معك بلاء وشدّة، وإن سرت في الساعة الثالثة ظفرت.

---

١. الثقات ٤/٢٩ ـ ٣٠، ترجمة أيّوب بن طهمان، وعنه ابن حجر في لسان الميزان ١/٧٤٩، نفس الترجمة (١٥٠١).

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٧/٣، ترجمة أيّوب بن طهمان (٣٤٦٦)، ومن طريقه الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٤٥٩، نفس الترجمة (١٠٨٦)، وابن حجر في لسان الميزان ١/٧٤٩، نفس الترجمة (١٥٠١)، وابن الجوزي في المنتظم ٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧، حوادث سنة ستّ عشرة.

فقال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، قال الله سبحانه لنبيّه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾[2]، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من صدّق منجّماً أو كاهناً فكأنّما كذّب بما أنزل الله على محمّد [ﷺ] ـ وفي رواية: فقد كفر ـ، وسمعته ﷺ يقول: إنّما أخاف على أُمّتي اثنين: التصديق بالنجوم، والتكذيب بالقدر.

ثمّ قال: ما كان لمحمّد ﷺ منجّم، ولا للخلفاء بعده.

ثمّ قال لـه: هل تعلم ما في بطن فرسي هذه؟ فقال: إن حسبت علمت! فقال لـه: من صـدّقك بهـذا القـول كذّب القرآن، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ [وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ]﴾[3] الآية، وما كان محمّد ﷺ يدّعي ما ادّعيت علمه، فمن صـدّقك في قولـك كان كمن اتّخذ من دون الله أرباباً وأنداداً، اللهمّ لا طائر إلّا طائرك، ولا خير إلّا من عندك، ولا إلـه غيرك.

ثمّ قال: يا ابن الأحمر، نكذّبك ونخالفك ونسير الساعة الّتي نهيت عنها.

ثمّ أقبل عـلى الـناس وقـال: إيّاكم وتعلّم النجوم إلّا ما تهتدون به في ظلمات البرّ والبحر، المنجّم كافر، والكافر في النار.

يـا ابن الأحمر، والله لئن بلغني أنّك بعدها تنظر في النجوم وتعمل بها لأجلدنّك جلد المفـتري، ولأخلدنّـك في الحـبس ما بقيت وبقيت، ولأحرمنّك العطاء ما عشت وكان لي سلطان.

ثمّ سار أميرالمؤمنين ﷺ في الساعة الّتي نهاه عن السير فيها فظفر بالخوارج وأبادهم.

ثمّ قـال: فتحـنا بلاد كسرى وقيصر وتبّع وحمير وجميع البلدان بغير قول منجّم، أيّها

١. التغابن/١٣.

٢. الأعراف/١٨٨.

٣. لقمان/٣٤.

الناس، توكّلوا على الله واثقوه واعتمدوا عليه، ألا ترون أنّه لو سرنا في الساعة الّتي أشار إليها المنجّم لقال الناس: إنّما ظفرنا بقول المنجّم. فثقوا بالله، واعلموا أنّ هذه النجوم مصابيح جعلت زينة ورجوماً للشياطين؛ ويهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر، والمنجّمون أضداد الرسل، يكذّبون بما جاؤوا به من عند الله، لا يرجعون إلى قرآن ولا إلى شرع، وإنّما يتستّرون بالإسلام ظاهراً، ويستهزؤون بالنبيّين باطناً، فهم الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[١].

وفي رواية: أنّ ابن أحمر قال له: يا أميرالمؤمنين، لا تسر في هذه الساعة، قال: ولم؟ قال: لأنّ القمر في العقرب، فقال: قمرنا، أو قمرهم؟ وهذا من أحسن الأجوبة.[٢]

٢. حميد بن هلال

١٣٩٨٤. الطبري: قال أبومخنف، عن عطاء بن عجلان، عن حميد بن هلال [في حديث قتال علي‏ الخوارج، إلى أن قال]:

فلقيه في مسيره ذلك منجّم أشار عليه بسير وقت من النهار، وقال له: إن سرت في غير ذلك الوقت لقيت أنت وأصحابك ضرّاً شديداً! فخالفه، وسار في الوقت الّذي نهاه عن السير فيه، فلمّا فرغ من النهر حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لو سرنا في الساعة الّتي أمرنا بها المنجّم لقال الجهّال الّذين لا يعلمون: سار في الساعة الّتي أمره بها المنجّم فظفر.[٣]

٣. عبدالله بن عبّاس

١٣٩٨٥. سبط ابن الجوزي: روى عكرمة عن ابن عبّاس ... .[٤]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌أراكة.

---

١. يوسف/١٠٦.

٢. تذكرة الخواصّ ٥٨٦/١ ـ ٥٨٩، الباب الخامس، في المختار من كلامه‏.

٣. تاريخ الطبري ٨١/٥ ـ ٨٣، حوادث سنة سبع وثلاثين، ذكر ما كان من خبر الخوارج.

٤. تذكرة الخواصّ ٥٨٦/١ ـ ٥٨٩، الباب الخامس، في المختار من كلامه‏.

٤. أبو مجلز

١٣٩٨٦. البلاذري: حدّثني وهب بن بقيّة، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز:

أنّ عليّاً نهى أصحابه أن يسطوا على الخوارج حتّى يحدثوا حدثاً ... فأتاه مسافر بن عفيف الأزدي فقال: يا أميرالمؤمنين، لا تسر في هذه الساعة. فقال له: ولم؟ أتدري ما في بطن هذه الفرس؟ قال: إن نظرت علمت!

فقال علي: إنّ من صدّقك في هذا القول يكذّب بكتاب الله؛ لأنّ الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾[1]، وتكلّم في ذلك بكلام كثير، وقال: لئن بلغني أنّك تنظر في النجوم لأخلدنّك الحبس مادام لي سلطان. فوالله ما كان لمحمّد منجّم ولا كاهن.[2]

٥. ما ورد مرسلاً

١٣٩٨٧. ابن ديزيل: عزم علي ﷺ على الخروج من الكوفة إلى الحروريّة، وكان في أصحابه منجّم فقال له: يا أميرالمؤمنين، لا تسر في هذه الساعة، وسر على ثلاث ساعات مضين من النهار؛ فإنّك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصحابك أذى وضرّ شديد، وإن سرت في الساعة الّتي أمرتك بها ظفرت وظهرت، وأصبت ما طلبت!

فقال له علي ﷺ : أتدري ما في بطن فرسي هذه؟ أذكر هو أم أنثى؟ قال: إن حسبت علمت!

فقال علي ﷺ : من صدّقك بهذا فقد كذّب بالقرآن، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ الآية.

---

١. لقمان/٣٤ .

٢. أنساب الأشراف ١٤١/٣ ـ ١٤٣ ، أمر وقعة النهروان.

ثمّ قال ﷺ : إنّ محمّداً ـ صلّى الله عليه ـ ما كان يدّعي علم ما ادّعيت علمه، أتزعم أنّك تهدي إلى الساعة الّتي يصيب النفع من سار فيها، وتصرف عن الساعة الّتي يحيق السوء بمن سار فيها؟ فمن صدّقك بهذا فقد استغنى عن الاستعانة بالله ـ جلّ ذكره ـ في صرف المكروه عنه، وينبغي للموقن بأمرك أن يوليك الحمد دون الله ـ جلّ جلاله ـ ؛ لأنّك بزعمك هديته إلى الساعة الّتي يصيب النفع من سار فيها، وصرفته عن الساعة الّتي يحيق السوء بمن سار فيها، فمن آمن بك في هذا لم آمن عليه أن يكون كمن اتّخذ من دون الله ضدّاً ونداً.

اللهمّ لا طير إلّا طيرك، ولا ضرّ إلّا ضرّك، ولا إله غيرك.

ثمّ قال: نخالف ونسير في الساعة الّتي نهيتنا عنها. ثمّ أقبل على الناس فقال: أيّها الناس، إيّاكم والتعلّم للنجوم إلّا ما يهتدى به في ظلمات البرّ والبحر، إنّما المنجّم كالكاهن، والكاهن كالكافر، والكافر في النار.

أما والله لئن بلغني أنّك تعمل بالنجوم لأخلدنّك السجن أبداً ما بقيت، ولأحرمنّك العطاء ما كان لي من سلطان.

ثمّ سار في الساعة الّتي نهاه عنها المنجّم، فظفر بأهل النهر وظهر عليهم، ثمّ قال: لو سرنا في الساعة الّتي أمرنا بها المنجّم لقال الناس: سار في الساعة الّتي أمر بها المنجّم فظفر وظهر! أما إنّه ما كان لمحمّد ـ صلّى الله عليه ـ منجّم، ولا لنا من بعده، حتّى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر، أيّها الناس، توكّلوا على الله وثقوا به، فإنّه يكفي ممّن سواه.[١]

السادس: عدم مداهنته ﷺ في الأحكام الإلهيّة

برواية:

١. علي بن ربيعة

٢. ما ورد مرسلاً

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٦٩/٢ ـ ٢٧٠ ، شرح الخطبة ٣٦ .

١. علي بن ربيعة

١٣٩٨٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أخبرنا أبوالحسن بن أبي‌الحديد، أخبرنا جدّي أبوبكر، أخبرنا أبوالدحداح، حدّثنا عبدالوهّاب بن عبدالرحيم، حدّثنا مروان بن معاوية، حدّثنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال:

جاء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال: يا أميرالمؤمنين، يأتيك الرجلان أنت[1] أحبّ إلى أحدهما من نفسه ـ أو قال سعيد: من أهله وماله ـ ، والآخر لو تستطيع أن يذبحك لذبحك، فتقضي لهذا على هذا؟ قال: فلهزه[2] علي وقال: إنّ هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنّما ذا شيء لله.[3]

١٣٩٨٩. ابن كثير: قال سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة ... مثله.[4]

٢. ما ورد مرسلاً

١٣٩٩٠. ابن قتيبة: في حديث علي ﷺ :

إنّ أهل الطائف سألوه أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر، فامتنع علي ﷺ ، فقاموا ولهم تغذمر وبربرة.[5]

١٣٩٩١. الزمخشري: أخذ علي ﷺ رجلاً من بني‌أسد في حدّ، فاجتمع قومه ليكلّموا عليّاً، وطلبوا إلى الحسن أن يصحبهم، فقال: ائتوه فهو أعلى بكم عيناً. فدخلوا إليه،

---

١. في الأصل: «إن أنت»، وما أثبتناه من مختصر تاريخ مدينة دمشق وكنز العمّال.

٢. قال ابن الأثير في النهاية ٢٨١/٤ «لهز»: اللّهز: الضرب بجُمْع الكفّ في الصدر.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٨٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه المتّقي في كنز العمّال ٧٧٤/٥ (١٤٣٥٠).

٤. البداية والنهاية ٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته العادلة.

٥. غريب الحديث ١٣٩/٢ ، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وقال: التغذمر: الغضب، والبربرة: كلام في غضب.

فرحبّ بهم، وقال لهم معروفاً. وسألوه، فقال: لا تسألوني شيئاً أملكه إلّا أعطيتكم.

فخرجوا وهم راضون، يرون أنّهم قد أنجحوا. فسألهم الحسن، فقالوا: أتينا خير مأتي، وحكوا له قوله، فقال: ما كنتم فاعلين إذا جلد صاحبكم فافعلوه. فأخرجه علي فحدّه، ثمّ قال: هذا لله لست أملكه.[1]

السابع: تأسيسه ﷺ علم النحو

ستأتي رواياته في باب العلم من فضائله ﷺ وخصائصه.

الثامن: تصنيفه ﷺ للجفر

ستأتي رواياته في باب العلم من فضائله ﷺ وخصائصه.

التاسع: إسلام همدان ومذحج على يديه ﷺ

برواية:

١. البراء بن عازب

٢. سالم مولى أبي جعفر

٣. ما ورد مرسلاً

١.البراء بن عازب

١٣٩٩٢. البخاري: حدّثني أحمد بن عثمان، حدّثنا شريح بن مسلمة، حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي‌إسحاق، حدّثني أبي، عن أبي‌إسحاق، سمعت البراء ﷺ :

بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثمّ بعث عليّاً بعد ذلك مكانه، فقال: مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقّب معك فليعقّب ومن شاء فليقبل، فكنت فيمن عقّب معه، قال: فغنمت أواق ذوات عدد.[2]

---

١. ربيع الأبرار ٥٣٠/١ ، باب التأديب والتعليم.

٢. صحيح البخاري ٢٨٣/٥ (٧٩٥). قال ابن حجر في فتح الباري ٣٩٢/٨ (٤٣٤٩) في ذيل هذا الحديث: تنبيه: أورد البخاري هذا الحديث مختصراً، وقد أورده الإسماعيلي من طريق أبي‌عبيدة بن ←

١٣٩٩٣. الحاكم: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكّي، أنبأنا أبوعبدالله أحمد بن علي الجوزجاني، حدّثنا أبوعبيدة بن أبي‌السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء:

أنّ النبيّ ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، قال البراء: فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد، فأقمنا ستّة أشهر تدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثمّ إنّ النبيّ ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب ؑ فأمره أن يقفل خالداً إلّا رجل كان ممّن يمّم مع خالد، ومن أحبّ أن يعقّب مع علي فليعقّب معه.

قال البراء: فكنت فيمن عقّب مع علي، فلمّا دنونا من القوم خرجوا لنا، فصلّى بنا علي، ثمّ صفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فأسلمت همدان جمعاً، فكتب علي إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خرّ ساجداً، ثمّ رفع رأسه فقال: السلام على همدان، السلام على همدان.[1]

١٣٩٩٤. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكّي، أنبأ أبوعبدالله أحمد بن علي الجوزجاني، حدّثنا أبوعبيدة بن أبي‌السفر.

حيلولة: وأخبرنا أبوعمرو الأديب، أنبأ أبوبكر الإسماعيلي، أخبرني عبدالله بن زيدان ومحمّد بن إبراهيم بن محمّد بن خالد أبوجعفر القماط الكوفيّان، قالا: حدّثنا

← أبي‌السفر، سمعت إبراهيم بن يوسف، وهو الّذي أخرجه البخاري من طريقه، فزاد فيه: قال البراء: فكنت ممّن عقّب معه، فلمّا دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلّى بنا علي وصفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلمّا قرأ الكتاب خرّ ساجداً، ثمّ رفع رأسه وقال: السلام على همدان. وأورده الباعوني في جواهر المطالب ٢٨٨/١ ، الباب الرابع والأربعون، في شفقته على أمّة محمّد ﷺ ، عن البراء بتمامه.

١. عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٣٩٦/٥ ، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؑ إلى أهل نجران، واللفظ له، والسنن الكبرى ٣٦٩/٢ ، كتاب الصلاة، باب سجود الشكر، كما في الحديث التالي، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٥/٥ ، حوادث سنة عشر، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ... .

أبوعبيدة بن أبي‌السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

بعث النبيّ ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثمّ إنّ النبيّ ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب وأمره أن يقفل خالداً ومن كان معه إلّا رجل ممّن كان مع خالد أحبّ أن يعقّب مع علي ؏ فليعقّب معه.

قال البراء: فكنت ممّن عقّب معه، فلمّا دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلّى بنا علي ؏ وصفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ . فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي ؏ إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خرّ ساجداً، ثمّ رفع رأسه فقال: السلام على همدان، السلام على همدان.[1]

١٣٩٩٥. الروياني: حدّثنا أبوكريب [محمّد بن العلاء]، حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنت فيمن سار معه، فأقام عليهم تسعة أشهر لا يجيبونه إلى شيء، فبعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب في أثره وأمره أن يقفل خالد بن الوليد ومن معه، فإن أراد أحد ممّن كان مع خالد بن الوليد أن يعقّب معه تركه.

قال البراء: فكنت ممّن عقّب مع علي إلى أوائل أهل اليمن، فجمعوا له. قال: فصلّى بنا علي بن أبي‌طالب الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ . فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، فكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ . فلمّا قرأ كتابه كبّر جالساً، ثمّ سجد فقال: السلام على

١. السنن الكبرى ٣٦٩/٢ ، كتاب الصلاة، باب سجود الشكر؛ السنن الصغرى ٣٤٥/١ (٨٠٢)، مختصراً؛ معرفة السنن ٣١٦/٣ (٤٧٤٤)، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٥/٥ ، حوادث سنة عشر، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ... .

همدان ـ ثلاثاً ـ . فتتابع أهل اليمن على الاسلام.[1]

١٣٩٩٦. مطيّن: حدّثنا محمّد بن العلاء، حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فكنت في من سار معه، فأقام عليهم ستّة أشهر فلم يجيبوه إلى شيء، فبعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؑ في أثره وأمره أن يقفل خالد بن الوليد بمن معه، فإن أراد أحد ممّن مع خالد أن يعقّب معه تركه.

قال البراء ؓ : فكنت فيمن عقّب مع علي ؑ ، فلمّا انتهى إلى أوائل أهل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا لـه، فصلّى بنا علي ؑ الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، [فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، فكتب علي بذلك إلى رسول الله ﷺ]. فلمّا قرأ رسول الله ﷺ كتابه خرّ ساجداً، ثمّ جلس فقال: السلام على همدان ـ ثلاث مرّات ـ ، ثمّ تتابع أهل اليمن على الإسلام.[2]

١٣٩٩٧. الطبري: حدّثنا أبوكريب [محمّد بن العلاء] ومحمّد بن عمر بن هيّاج، قالا: حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان الأرحبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فكنت فيمن سار معه، فأقام عليه ستّة أشهر لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النبيّ ﷺ علي بن أبي‌طالب، وأمره أن يقفل خالداً ومن معه، فإن أراد أحد ممّن كان مع خالد بن الوليد أن يعقّب معه تركه.

قال البراء: فكنت فيمن عقّب معه، فلمّا انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر

١. مسند الصحابة ١/١٢٦ ـ ١٢٧ (٣٠٤).

٢. عنه الرافعي بإسناده إليه في التدوين ٢/٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، ترجمة الحسن بن ماك، من طريق أبي‌الحسن القطّان.

فجمعوا لــه، فصلّى بنا علي الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا قرأ كتابه خرّ ساجداً، ثمّ جلس فقال: السلام على همدان، السلام على همدان. ثمّ تتابع أهل اليمن على الإسلام.[١]

٢. سالم مولى أبي‌جعفر

١٣٩٩٨. الواقدي: حدّثني سالم مولى ثابت، عن سالم مولى أبي‌جعفر، قال:

لمّا ظهر علي‌ؑ على عدوّه ودخلوا في الإسلام جمع ما غنم واستعمل عليه بريدة بن الحصيب، وأقام بين أظهرهم، فكتب إلى رسول الله ﷺ كتاباً مع عبدالله بن عمرو بن عوف المزني يخبره أنّه لقي جمعاً من زبيد وغيرهم، وأنّه دعاهم إلى الإسلام، وأعلمهم أنهم إن أسلموا كفّ عنهم، فأبوا ذلك وقاتلهم.

قال علي‌ؑ : فرزقني الله الظفر عليهم حتّى قتل منهم من قتل. ثمّ أجابوا إلى ما كان عرض عليهم، فدخلوا في الإسلام وأطاعوا بالصدقة، وأتى بشر منهم للدين، وعلّمهم قراءة القرآن، فأمره رسول الله ﷺ يوافيه في الموسم، فانصرف عبدالله بن عمرو بن عوف إلى علي‌ؑ بذلك.[٢]

٣. ما ورد مرسلاً

١٣٩٩٩. ابن سعد: ثمّ سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن، يقال مرّتين، في شهر

---

١. تاريخ الطبري ٣/١٣١ ـ ١٣٢ ، حوادث سنة عشر، سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن، وعنه البرّي في الجوهرة ص ٦٦ ، فضائل علي ومواعظه، وابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ٣/١١٢٠ ـ ١١٢١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، مع مغايرات. وحكاه عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٩ ـ ١١٠ ، باب فضائل علي‌ؑ ، ذكر إسلام همدان على يديه. ورواه مرسلاً عن البراء جماعة، منهم الباعوني في جواهر المطالب ١/٢٨٨ ، الباب الرابع والأربعون، والحلبي في السيرة الحلبيّة ٣/٣١٩ ، حجّة الوداع.

٢. المغازي ٣/١٠٨١ ـ ١٠٨٢ ، سريّة علي بن أبي‌طالب‌ؑ إلى اليمن.

رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله ﷺ.

قالوا: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن، وعقد لـه لواء وعمّمه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك. فخرج في ثلاثمئة فارس، وكانت أوّل خيل دخلت إلى تلك البلاد، وهي بلاد مذحج، ففرّق أصحابه، فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونَعَم وشاء وغير ذلك، وجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيب الأسلمي، فجمع إليه ما أصابوا، ثمّ لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ورموا بالنبل والحجارة، فصفّ أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي.

ثمّ حمل عليهم علي بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلاً، فتفرّقوا وانهزموا، فكفّ عن طلبهم، ثمّ دعاهم إلى الإسلام، فأسرعوا وأجابوا، وبايعه نفر من رؤسائهم على الإسلام وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حقّ الله.

وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منها لله، وأقرع عليها فخرج أوّل السهام سهم الخمس، وقسم علي على أصحابه بقيّة المغنم، ثمّ قفل فوافى النبيّ ﷺ بمكّة قد قدمها للحجّ سنة عشر.[1]

١٤٠٠٠. ابن سيّد الناس ـ بعد نقل الرواية المتقدّمة آنفاً عن ابن سعد ـ:

قال الرشاطي: وفي الحديث أنّ رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب في سريّة إلى اليمن، وذلك في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلمّا قرأ كتابه خرّ لله ساجداً، ثمّ جلس فقال: السلام على همدان. وتتابع أهل اليمن على الإسلام.

انتهى كلام الرشاطي، ويشبه أن تكون هذه هي السريّة الأُولى، وما في الأصل هو السريّة الثانية، والله أعلم.[2]

---

١. الطبقات الكبرى ٢/١٢٨ ـ ١٢٩، «سريّة علي بن أبي‌طالب» إلى اليمن.

٢. عيون الأثر ٢/٣٥٨، سريّة علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ إلى اليمن.

١٤٠٠١. الحلبي: بعث رسول الله ﷺ عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ إلى بلاد مذحج من أرض اليمن في ثلاثمئة فارس، وعقد له لواء، وعمّمه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك. فكانت أوّل خيل دخلت إلى تلك البلاد، ففرّق أصحابه ـ رضي الله تعالى عنهم ـ، فأتوا بنهب ـ بفتح النون ـ وغنائم وأطفال ونساء ونعم وشاء وغير ذلك، وجعل على الغنائم بريدة بن الحصيب ـ بضمّ الحاء وفتح الصاد المهملتين ـ، ثمّ لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام، فأبوا ورموا بالنبل والحجارة، فصفّ أصحابه، ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان، ثمّ حمل عليهم فقتل منهم عشرين رجلاً، فانهزموا وتفرّقوا، فكفّ عن طلبهم، ثمّ دعاهم إلى الإسلام، فأسرع إلى إجابته ومتابعته نفر من رؤسائهم وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا، فخذ منها حقّ الله تعالى.

وجمع علي ـ كرّم الله وجهه ـ الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منها لله، وأقرع عليها، فخرج أوّل السهام سهم الخمس، وقسم الباقي على أصحابه، ثمّ رجع علي ـ كرّم الله وجهه ـ فوافق النبيّ ﷺ بمكّة قدمها للحجّ، أي حجّة الوداع.

وذكر بعضهم أنّه ﷺ بعث عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ في سريّة إلى اليمن، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، فكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلمّا قرأ كتابه خرّ ساجداً، ثمّ جلس فقال: السلام على همدان، وتتابع أهل اليمن إلى الإسلام.

قال في الأصل: إنّ هذه السريّة هي الأُولى، وما قبلها السريّة الثانية.[١]

١٤٠٠٢. ابن الأثير: في هذه السنة [أي سنة عشر من الهجرة] بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن، وقد كان أرسل قبله خالد بن الوليد إليهم يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، فأرسل عليّاً وأمره أن يقفل خالداً ومن شاء من أصحابه، ففعل، وقرأ علي كتاب رسول الله ﷺ على أهل اليمن، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، فكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام على همدان. يقوله ثلاثاً، ثمّ تتابع أهل اليمن على الإسلام، وكتب بذلك

١. السيرة الحلبيّة ٢٢٤/٣ ـ ٢٢٥، سريّة علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ إلى بلاد مذحج.

إلى رسول الله ﷺ فسجد شكراً لله تعالى.[1]

العاشر: نهيه ﷺ عن السبّ وأنّه يكره ذلك

برواية:

١. الحارث بن حرمل

٢. شريح بن عبيد الحضرمي

٣. صفوان بن عبدالله

٤. عبدالله بن شريك

٥. أبي‌عثمان بن سنّة

٦. محمّد بن شهاب الزهري

٧. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٨. رجل من بني‌نضر بن معاوية

٩. ما ورد مرسلاً

١.الحارث بن حرمل

١٤٠٠٣. الطيالسي: عن الفرج بن فضالة، حدّثنا عروة بن رويم اللخمي، عن رجاء بن حيوة، عن الحارث بن حرمل، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لا تسبّوا أهل الشام؛ فإنّ فيهم الأبدال.[2]

١٤٠٠٤. أبوزرعة: حدّثنا يسرة، حدّثنا فرج بن فضالة، عن عروة بن رويم، عن رجاء بن حيوة، عن الحارث بن حرمل، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

يا أهل العراق، لا تسبّوا أهل الشام؛ فإنّ فيهم الأبدال.[3]

١٤٠٠٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن علي بن يحيى بن العافية النابلسي، أخبرنا

---

١. الكامل ٢/٢٠٥، حوادث سنة عشر، ذكر إرسال علي إلى اليمن وإسلام همدان، ونحوه في تاريخ ابن خلدون ٢/الجزء الثاني/٥٥، حوادث سنة عشر، وإمتاع الأسماع للمقريزي ٢/١٠٢، بعثة علي ﷺ إلى نجران.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١/٣٣٦، باب النهي عن سبّ أهل الشام.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١/٣٣٦، باب النهي عن سبّ أهل الشام، و ١١/٤١٠، ترجمة الحارث بن حرمل (١١٢٧).

أبوالحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي النحوي، أخبرنا أبوالحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمّد وأبوالحسن علي بن الخضر السلمي، قالا: أخبرنا أبوعبدالرحمان بن عثمان بن القاسم بن أبي‌نصر، أخبرنا أبويعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، حدّثنا أبوعلي الحسين بن حميد العكّي ـ بمصر ـ، حدّثنا زهير بن عبّاد، حدّثنا عبدالحميد بن علي أبوسعيد، عن أبي‌فضالة، عن رجاء بن حيوة، [عن الحارث بن حرمل]، عن علي أنّه قال:

يا أهل العراق، لا تسبّوا أهل الشام، فإنّ فيهم الأبدال ... .[١]

٢. شريح بن عبيد الحضرمي

١٤٠٠٦. الحسن بن عرفة: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عبيد الحضرمي، قال:

ذكر أهل الشام عند علي بن أبي‌طالب فقالوا: يا أميرالمؤمنين، العنهم؟ فقال: لا ... .[٢]

١٤٠٠٧. أحمد: حدّثنا أبوالمغيرة، حدّثنا صفوان، حدّثني شريح ـ يعني ابن عبيد ـ، قال:

ذكر أهل الشام عند علي بن أبي‌طالب وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أميرالمؤمنين؟ قال: لا ... .[٣]

٣. صفوان بن عبدالله

١٤٠٠٨. معمر: عن [ابن شهاب] الزهري، عن صفوان بن عبدالله:

أنّ رجلاً قال يوم صفّين: اللهمّ العن أهل الشام، فقال له علي‌ؑ : مه، لا تسبّ أهل الشام جمّ غفير؛ فإنّ فيهم الأبدال.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/١ ، باب النهي عن سبّ أهل الشام.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٩/١ ، باب ما جاء أنّ بالشام يكون الأبدال.

٣. مسند أحمد ١١٢/١ (٨٩٦)؛ فضائل الصحابة ٩٠٦/٢ (١٧٢٧)، ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة ١١٠/٢ (٤٨٤)، بإسناده عن القطيعي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه.

٤. عنه نعيم بن حمّاد في الفتن ٢٣٥/١ (٦٦٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٨/١ ، باب ←

١٤٠٠٩. الذهلي: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني صفوان بن عبدالله بن صفوان:

أنّ عليّاً قال بصفّين وأهل العراق يسبّون أهل الشام فقال: يا أهل العراق، لا تسبّوا أهل الشام جمّاً غفيراً؛ فإنّ فيهم رجالاً كارهين لما ترون، وإنّه بالشام يكون الأبدال.[1]

٤. عبدالله بن شريك

١٤٠١٠. ابن أبي‌الحديد: قال نصر [بن مزاحم][2]: وحدّثنا عمر بن سعد، [عن عبدالرحمان]، عن الحارث بن حصيرة، عن عبدالله بن شريك، قال:

خرج حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة من أهل الشام، فأرسل علي ﷺ إليهما أن كفّا عمّا يبلغني عنكما. فأتياه، فقالا: يا أميرالمؤمنين، أ لسنا محقّين؟ قال: بلى. قالا: أو ليسوا مبطلين؟ قال: بلى.

قالا: فلم منعتنا من شتمهم؟ قال: كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين تشتمون وتتبرّؤون، ولكن لو وصفتم مساوئ أعمالهم فقلتم: من سيرتهم كذا وكذا، ومن أعمالهم كذا وكذا، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقلتم مكان لعنكم إيّاهم وبراءتكم منهم: اللهمّ احقن دماءهم ودماءنا، وأصلح ذات بينهم وبيننا، واهدهم من ضلالتهم حتّى

النهي عن سبّ أهل الشام، كلاهما من طريق ابن المبارك، وفي تاريخ مدينة دمشق: «لا تسبّوا أهل الشام جمّاً غفيراً، فإنّ فيهم الأبدال كارهين لما ترون، وإنّ فيهم يكون الأبدال»، وأيضاً ص ٣٣٩، بإسناده إلى محمّد بن كثير. وفي الجامع لمعمر ـ المطبوع في آخر المصنّف لعبدالرزّاق ـ ٢٤٩/١١ (٢٠٤٥٥)، عن الزهري، عن عبدالله بن صفوان، قال: «قال رجل يوم صفّين: اللهمّ العن أهل الشام، قال: فقال علي: لا تسبّ أهل الشام جمّاً غفيراً ...». وبهذا الإسناد رواه البيهقي عنه في دلائل النبوّة ٤٤٩/٦، باب ما جاء في إخباره بملك معاوية بن أبي‌سفيان، وأحمد في فضائل الصحابة ٩٠٥/٢ (١٧٢٦)، عن عبدالرزّاق، عن معمر، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١١١/٢ (٤٨٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٨/١، باب النهي عن سبّ أهل الشام.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٩/١، باب النهي عن سبّ أهل الشام.

٢. وقعة صفّين ص ١٠٢ ـ ١٠٣، مع اختلاف كثير.

يعرف الحقّ منهم من جهله، ويرعوي عن الغيّ والعدوان منهم من لهج به، لكان أحبّ إليّ وخيراً لكم.

فقالا: يا أميرالمؤمنين، نقبل عظتك، ونتأدّب بأدبك.[1]

٥.أبوعثمان بن سنّة

١٤٠١١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسين عبدالرحمان بن عبدالله بن الحسن بن أبيالحديد الخطيب، أخبرنا جدّي أبوعبدالله، أخبرنا أبوالمعمر المسدّد بن علي بن عبدالله [بن العبّاس بن أبيالسجيس، حدّثنا أبوبكر محمّد بن سليمان بن يوسف الربعي، حدّثنا أبوعبدالرحمان محمّد بن عبدالله بن] عبدالسلام مكحول، أخبرنا ابن المقرئ، حدّثنا سفيان [بن عيينة]، عن زياد، عن الزهري، عن عثمان بن شيبة، قال:

سبّ رجل أهل الشام عند علي فقال: لا تسبّوا أهل الشام جمّاً غفيراً، فإنّ منهم ـ أو فيهم ـ الأبدال.

كذا فيه عثمان بن شيبة، وإنّما هو أبوعثمان بن سنّة، أخبرنا بصوابه أبوبكر وجيه بن طاهر بن محمّد الشحامي، أخبرنا أبوحامد أحمد بن الحسن بن محمّد الأزهري، أخبرنا أبوسعيد محمّد بن عبدالله بن حمدون، أخبرنا أبوحامد ابن الشرقي، أخبرنا محمّد بن يحيى الذهلي، حدّثنا نعيم بن حمّاد.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوبكر ابن الطبري، أخبرنا أبوالحسين ابن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني سعيد ـ يعني ابن منصور ـ، قالا: حدّثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أبيعثمان بن سنّة، قال:

قام رجل فسبّ أهل الشام، فقال علي: لا تسبّوهم [جمّا غفيراً، فإنّ فيهم الأبدال.

وفي حديث يعقوب: سبّ رجل أهل الشام عند علي، فقال علي: لا تسبّوا أهل

---

١. شرح نهج البلاغة ١٨١/٣ ، شرح الخطبة ٤٦ .

الشام] جمّاً غفيراً، فإنّ فيهم ـ أو منهم ـ الأبدال.[1]

٦. محمّد بن شهاب الزهري

١٤٠١٢. الوليد بن مسلم: حدّثنا أبوعمرو، عن [محمّد بن شهاب] الزهري أنّه حدّثهم:

أنّ ناساً من أهل العراق سبّوا أهل الشام بصفّين، فقال علي: لا تسبّوا أهل الشام جمّاً غفيراً، فإنّ فيهم قوماً يكرهون ما ترون، بالشام يكون الأبدال، بالشام يكون الأبدال.[2]

٧. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١٤٠١٣. ابن أبي‌الحديد: روى زرارة بن أعين عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي ﷺ، قال:

كان علي ﷺ إذا صلّى الفجر لم يزل معقّباً إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس، فيعلّمهم الفقه والقرآن، وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك، فقام يوماً فمرّ برجل فرماه بكلمة هجر ـ قال: لم يسمّه محمّد بن علي ﷺ ـ، فرجع عوده على بدئه حتّى صعد المنبر، وأمر فنودي: الصلاة جامعة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه، ثمّ قال:

أيها الناس، إنّه ليس شيء أحبّ إلى الله ولا أعمّ نفعاً من حلم إمام وفقهه، ولا شيء أبغض إلى الله ولا أعمّ ضرراً من جهل إمام وخرقه، ألا وإنّه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ، ألا وإنّه من أنصف من نفسه لم يزده الله إلّا عزّاً، ألا وإنّ الذلّ في طاعة الله أقرب إلى الله من التعزّز في معصيته.

ثمّ قال: أين المتكلّم آنفاً؟ فلم يستطع الإنكار، فقال: ها أنا ذا يا أميرالمؤمنين. فقال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١/٣٣٧، باب النهي عن سبّ أهل الشام.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١/٣٣٩ـ ٣٤٠، باب النهي عن سبّ أهل الشام.

أما إنّي لو أشاء لقلت. فقال: إن تعف وتصفح، فأنت أهل ذلك. قال: قد عفوت وصفحت.

فقيل لمحمّد بن علي : ما أراد أن يقول؟ قال: أراد أن ينسبه.[١]

٨ رجل من بني‌نضر بن معاوية

١٤٠١٤. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن رجل من بني‌نضر بن معاوية، قال:

كنّا عند علي فذكروا أهل النهر فسبّهم رجل، فقال علي: لا تسبّوهم، ولكن إن خرجوا على إمام عادل فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم، فإنّ لهم بذلك مقالاً.[٢]

٩. ما ورد مرسلاً

١٤٠١٥. أبوعبيدة: ـ وفي حديث: يا أهل العراق ـ لا تسبّوا أهل الشام جمّاً غفيراً، فإنّ فيهم الأبدال.[٣]

١٤٠١٦. الإسكافي: وكان من مبالغته في الدعاء وحسن سيرته في الكفّ عن الأذى ودعائه بالّتي هي أحسن اقتداء بأدب الله وطلباً لما هو أصلح أنّه لمّا بلغه عن أصحابه أنّهم يكثرون شتم مخالفيهم باللعن والسبّ؛ أرسل إليهم أن كفّوا عمّا بلغني [عنكم] من الشتم والأذى.

فلقوه فقالوا: يا أميرالمؤمنين، أ لسنا محقّين؟ قال: بلى. قالوا: ومن خالفنا مبطلون؟ قال: بلى.

١. شرح نهج البلاغة ٤/١٠٩ ـ ١١٠ ، شرح الخطبة ٥٦ .

٢. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٧/٥٥٨ (٣٧٩٠٣).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١/٣٤٠ ، باب النهي عن سبّ أهل الشام، من طريق الدارقطني.

قالوا: فلم منعتنا من شتمهم؟ فقال: كرهت أن تكونوا سبّابين، ولكن لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول؛ وأبلغ في العذر، و [لو] قلتم مكان سبّكم إيّاهم: اللهمّ احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم حتّى يعرف الحقّ من جهله، ويرعوي من الغيّ والعدوان من لهج به، فهذا من الكلام أحبّ إليّ لكم.

فقالوا: قد أصبت.[1]

١٤٠١٧. ابن أعثم ـ في وقعة صفّين ـ : خرج حجر بن عدي وعمرو بن الحمق الخزاعي فجعلا يظهران البراءة من أهل الشام واللعنة لهم، فأرسل إليهما علي أن كفّا عمّا يبلغني عنكما. فأقبلا إلى علي وقالا: يا أميرالمؤمنين، أ لسنا على الحقّ؟ قال: بلى.

قالا: فلم تمنعنا عن شتمهم ولعنهم؟ فقال: لأنّي أكره لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين، ولكن لو وصفتم مساوئ أعمالهم كذا لكان ذلك أصوب في القول وأبلغ في الرأي، ولو قلتم: اللهمّ احقن دماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، لكان ذلك أحبّ إليّ لكم.

فقالا: يا أميرالمؤمنين، فإنّا نقبل عظتك، ونتأدّب بأدبك.[2]

١٤٠١٨. سبط ابن الجوزي: قال ﷺ ـ وقد سمع طائفة من أصحابه يذمّون أهل الشام أيّام صفّين ـ : أيّها الناس، إنّي أكره أن تكونوا سابّين، ولكنّكم لو ذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، ولو قلتم: اللهمّ احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالهم، حتّى يعرف الحقّ من جهله، ويرعوي عن اللغو من لهج به، كان أولى.[3]

---

١. المعيار والموازنة ص ١٣٧ ، تحذير أميرالمؤمنين ﷺ أصحابه من اعتياد السبّ.

٢. الفتوح ٤٤٨/٢ ، ذكر خروج معاوية من الشام إلى صفّين لحرب علي ﷺ .

٣. تذكرة الخواصّ ٥٧٨/١ ـ ٥٧٩ ، الباب الخامس، في المختار من كلامه ﷺ .

١٤٠١٩. الدينوري: قالوا: وبلغ عليّاً أنّ حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران شتم معاوية، ولعن أهل الشام، فأرسل إليهما أن كفّا عمّا يبلغني عنكما. فأتياه، فقالا: يا أميرالمؤمنين، ألسنا على الحقّ، وهم على الباطل؟ قال: بلى، وربّ الكعبة المسدّنة. قالوا: فلم تمنعنا من شتمهم ولعنهم؟ قال: كرهت لكم أن تكونوا شتّامين لعّانين، ولكن قولوا: اللهمّ احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتّى يعرف الحقّ من جهله، ويرعوي عن الغيّ من لجج به.[1]

الحادي عشر: أمره ﷺ بالمعروف ونهيه عن المنكر

وهو على أنحاء:

١. أنّه ﷺ لطم رجلاً ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين

برواية:

١. الحسن البصري
٢. محمّد بن زياد
٣. ما ورد مرسلاً



١.الحسن البصري

١٤٠٢٠. ابن المبارك: أخبرنا جعفر بن حيّان، عن الحسن [البصري]:
أنّ رجلاً[2] مرّ على رجل يكلّم امرأة فرأى ما لم تملك نفسه، فجاء بعصي فضربه حتّى سالت الدماء، فشكى الرجل ما لقي إلى عمر بن الخطّاب، فأرسل عمر إلى الرجل فسأله، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي رأيته يكلّم امرأة فرأيت منه ما لم أملك نفسي، فتكلّم عمر ثمّ قال: وأيّنا كان يفعل هذا؟ ثمّ قال للرجل: اذهب عين من عيون الله أصابتك.[3]

---

١. الأخبار الطوال ص ١٦٥ ، وقعة صفّين.

٢. وهو عليّ ﷺ كما يعلم من سائر روايات الباب.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٧ ، ترجمة الخليل بن هبةالله (٢٠٢٢)، من طريق أبي‌إسحاق الجوزجاني، وأورده المتقي في كنز العمّال ٤٦٢/٥ (١٣٦٢٠).

٢. محمّد بن زياد

١٤٠٢١. السمّان: عن محمّد بن زياد، قال:

كان عمر يطوف بالبيت وعلي يطوف أمامه، إذ عرض رجل لعمر فقال: يا أميرالمؤمنين، خذ لي حقّي من علي بن أبي‌طالب! قال: وما باله؟ قال: لطم عيني.

قال: فوقف عمر حتّى مرّ به علي، فقال: ألطمت عين هذا يا أباالحسن؟ قال: نعم يا أميرالمؤمنين. قال: ولم؟ قال: لأنّي رأيته يتأمّل حرم المؤمنين في الطواف. فقال عمر: أحسنت يا أباالحسن.

ثمّ أقبل على الرجل فقال: وقعت عينك عين من عيون الله ـ عزّ وجلّ ـ، فلا حقّ لك.[١]

١٤٠٢٢. الباعوني: عن محمّد بن زياد، قال:

كان عمر حاجّاً فجاءه رجل قد لطمت عينه، فقال: من لطم عينك؟ قال: علي بن أبي‌طالب. فلم يسأله لمَ لطمه؟ فجاء علي والرجل عنده، فقال: هذا الرجل يطوف بالبيت وهو ينظر إلى الحُرَم في الطواف. فقال عمر: لقد نظرت بنور الله.[٢]

٣. ما ورد مرسلاً

١٤٠٢٣. الحكيم الترمذي: منه قول عمر ﷺ حيث أتاه رجل والدم يسيل على وجهه من الشجّة، فقال: ويحك! من فعل بك؟ قال: علي. فقال علي ﷺ : رأيته مقاوماً امرأة

---

١. عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٦٠/٢ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه، وذخائر العقبى ص ٨٢ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر رجوع أبي‌بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ إلى قول علي ﷺ ، والسمهودي في جواهر العقدين ١٢٢/١ ـ ١٢٣ ، القسم الأوّل، الباب الأوّل، في إيراد الأدلّة الدالّة على فضل العلم، وفي الأخيرين إلى قوله: «أحسنت يا أباالحسن».

٢. جواهر المطالب ١٩٩/١ ، الباب الواحد والثلاثون، في إحالة جميع الصحابة عمّا يسألون عنه من العلوم عليه.

فأصغيت إليهما فساءني ما سمعت، فشججته، فقال عمر ﷺ : أصابتك عين من عيون الله تعالى، وإنّ لله تعالى في الأرض عيوناً.[١]

١٤٠٢٤. ابن الأثير: في حديث عمر أنّ رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي، فاستعدى عليه عمر، فقال: ضربك بحقّ، أصابته عين من عيون الله. أراد خاصّة من خواصّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ، ووليّاً من أوليائه.[٢]

٢. اعتراضه ﷺ على عدم إجراء حدّ شرب الخمر على الوليد بن عقبة وإجراؤه عليه

برواية:

١. أبي إسحاق الهمداني
٢. محمّد بن السائب الكلبي
٣. أبي مخنف

١. أبو إسحاق الهمداني

١٤٠٢٥. الواقدي: عن عيسى بن عبدالرحمان، عن أبي إسحاق الهمداني:

أنّ الوليد بن عقبة شرب فسكر فصلّى بالناس الغداة ركعتين ثمّ التفت فقال: أزيدكم؟ فقالوا: لا، قد قضينا صلاتنا. ثمّ دخل عليه بعد ذلك أبوزينب وجندب بن زهير الأزدي وهو سكران فانتزعا خاتمه من يده وهو لا يشعر سكراً.

قال أبوإسحاق: وأخبرني مسروق أنّه حين صلّى لم يرِمْ حتّى قاء، فخرج في أمره إلى عثمان أربعة نفر: أبوزينب وجندب بن زهير وأبوحبيبة الغفاري والصعب بن جثّامة، فأخبروا عثمان خبره، فقال عبدالرحمان بن عوف: ما له؟ أجنّ؟ قالوا: لا، ولكنّه سكر.

---

١. نوادر الأصول ٤٤/٢ ، الأصل الثاني والستون والمئة، وص ٢١٨ ، الأصل الرابع والعشرون والمئتان، وص ٤٨٣ ، الأصل الثاني والستون والمئتان. إلّا أنّ في خبر الثاني جاء: «فلم أملك ...» بدلاً من «فساءني»، وجاء في ختام الخبر الثالث: «وإنّ عليّاً من عيون الله».

٢. النهاية ٣٣٢/٣ «عين»، ومثله في لسان العرب ٥١٠/٩ .

قـال: فأوعدهم عثمان وتهدّدهم وقال لجندب: أنت رأيت أخي يشرب الخمر؟ قال: معاذ الله، ولكنّي أشهد أنّي رأيته سكران يَقْلِسها[1] من جوفه، وأنّي أخذت خاتمه من يده وهو سكران لا يعقل.

قـال أبوإسـحاق: فـأتى الشـهود عائشة فأخبروها بما جرى بينهم وبين عثمان وأنّ عثمان زبرهم، فنادت عائشة: إنّ عثمان أبطل الحدود وتوعّد الشهود.

قـال الواقدي: وقد يقال: إنّ عثمان ضرب بعض الشهود أسواطاً، فأتوا عليّاً فشكوا ذلـك إلـيه، فـأتى عثمان فقال: عطّلت الحدود وضربت قوماً شهدوا على أخيك فقلبت الحكم وقد قال عمر: لا تحمل بني‌أُميّة وآل أبي‌معيط خاصّة على رقاب الناس.

قـال: فمـا ترى؟ قال: أرى أن تعزلـه ولا تولّيه شيئاً من أُمور المسلمين، وأن تسأل عن الشهود فإن لم يكونوا أهل ظنّة ولا عداوة أقمت على صاحبك الحدّ.[2]

٢ و٣. محمّد بن السائب الكلبي وأبومخنف

١٤٠٢٦. البلاذري: حدّثني محمّد بن سعد، عن الواقدي في إسناده.

و [حدّثني أيضاً] عبّاس بن هشام، عن أبيه، عن جدّه وأبي‌مخنف وغيرهما، قالوا: أتى طـلحة والـزبير عـثمان فقـالا لـه: قـد نهيناك عن تولية الوليد شيئاً من أُمور المسـلمين فأبيت. وقد شهد عليه بشرب الخمر والسكر فاعزلـه. وقال لـه علي: اعزلـه وحُـدّه إذا شـهد الشـهود عـليه في وجهه. فولّى عثمان سعيد بن العاص الكوفة وأمره بإشخاص الوليد، فلمّا قدم سعيد الكوفة غسل المنبر ودار الإمارة وأشخص الوليد، فلمّا شـهد عليه في وجهه وأراد عثمان أن يحدّه ألبسـه جبّة حبر وأدخله بيتاً، فجعل إذا بعث إلـيه رجـلاً مـن قـريش ليضـربه قـال لـه الوليد: أنشدك الله أن تقطع رحمي وتغضب

---

١. القلس: ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ١٤٣/٦ ـ ١٤٤ ، أمر الوليد بن عقبة، ومن طريقه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٩/٣ ، شرح الكلام ٤٣ .

أميرالمؤمنين عليك! فيكفّ، فلمّا رأى ذلك علي بن أبي‌طالب أخذ السوط ودخل عليه ومعه ابنه الحسن، فقال له الوليد مثل تلك المقالة، فقال له الحسن: صدق يا أبة. فقال علي: ما أنا إذاً بمؤمن. وجلده بسوط له شعبتان أربعين جلدة ولم ينزع جبّته، وكان عليه كساء فجاذبه علي إيّاه حتّى طرحه عن ظهره وضربه وما يبدو إبطه.

قالوا: وسئل عثمان أن يحلقه، وقيل له: إنّ عمر حلق مثله. فقال: قد كان فعل ذلك، ثمّ تركه.

وكان النبيّ ﷺ وجّه الوليد على صدقات بني المصطلق فجاء فقال: إنّهم منعوا الصدقة، فنزل فيه: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ [بِنَبَإٍ] فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾[1] الآية.[2]

ولاحظ سائر أحاديثه في باب قضايا أميرالمؤمنين ﷺ.

٣. اعتراضه ﷺ على عثمان لضربه لابن مسعود

برواية: عوانة بن الحكم وأبي‌مخنف[3]

١٤٠٢٧. البلاذري: حدّثني عبّاس بن هشام، عن أبيه، عن أبي‌مخنف وعوانة في إسنادهما:

أنّ عبدالله بن مسعود حين ألقى مفاتيح بيت المال إلى الوليد بن عقبة قال: من غيّر غيّر الله ما به، ومن بدّل أسخط الله عليه، وما أرى صاحبكم إلّا وقد غيّر وبدّل، أيُعزَل مثل سعد بن أبي‌وقّاص ويولّى الوليد؟! وكان يتكلّم بكلام لا يدعه، وهو: إنّ أصدق القول كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمّد ﷺ، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ محدث بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار.

فكتب الوليد إلى عثمان بذلك وقال: إنّه يعيبك ويطعن عليك. فكتب إليه عثمان

---

١. الحجرات/٦.

٢. أنساب الأشراف ١٤٥/٦، أمر الوليد بن عقبة.

٣. وسيأتي الحديث برواية أبي‌مخنف قريباً.

يأمره بإشخاصه، وشيّعه أهل الكوفة، فأوصاهم بتقوى الله ولزوم القرآن، فقالوا له: جزيت خيراً، فلقد علّمت جاهلنا، وثبّتّ عالمنا، وأقرأتنا القرآن، وفقّهتنا في الدين، فنعم أخو الإسلام أنت، ونعم الخليل. ثمّ ودّعوه وانصرفوا.

وقدم ابن مسعود المدينة وعثمان يخطب على منبر رسول الله ﷺ ، فلمّا رآه قال: ألا إنّه قدمت عليكم دويبة سوء من تمش على طعامه يقيء ويسلح.

فقال ابن مسعود: لست كذلك، ولكنّي صاحب رسول الله ﷺ يوم بدر، ويوم بيعة الرضوان.

ونادت عائشة: أي عثمان، أتقول هذا لصاحب رسول الله ﷺ ؟!

ثمّ أمر عثمان به فأُخرج من المسجد إخراجاً عنيفاً، وضرب به عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبدالعزّى بن قصيّ الأرض، ويقال: بل احتمله يحموم غلام عثمان ورجلاه تختلفان على عنقه حتّى ضرب به الأرض فدقّ ضلعه.

فقال علي: يا عثمان، أتفعل هذا بصاحب رسول الله ﷺ بقول الوليد بن عقبة؟ فقال: ما بقول الوليد فعلت هذا، ولكن وجّهت زبيد بن الصلت الكندي إلى الكوفة فقال له ابن مسعود: إنّ دم عثمان حلال. فقال علي: أحلت من زبيد على غير ثقة.

وقال ابن الكلبي: زبيد بن الصلت أخو كثير بن الصلت الكندي.[1]

٤. اعتراضه ﷺ لتسيير عثمان عمّار بن ياسر إلى الربذة

برواية:

١. قتادة ٢. ما ورد مرسلاً

١. قتادة

١٤٠٢٨. معمر: عن قتادة، قال:

---

١. أنساب الأشراف ٦/١٤٦ ـ ١٤٧ ، أمر عبدالله بن مسعود الهذلي ﷺ .

تكلّـم أبـوذرّ بشيء كرهه عثمان فكذّبه، فقال: ما ظننت أنّ أحداً يكذّبني بعد قول رسول الله ﷺ: ما أقلّت الغبراء ولا أطبقت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي‌ذرّ ـ. ثمّ سيّره إلى الـربذة، فكـان أبوذرّ يقول: ما ترك الحقّ لي صديقاً. فلمّا سار إلى الربذة قال: ردّني عثمان بعد الهجرة أعرابيّاً.

قال: وشيّع علي أباذرّ فأراد مروان منعه منه، فضرب علي بسوطه بين أذني راحلته، وجـرى بـين عـلي وعـثمان في ذلك كلام حتّى قال عثمان: ما أنت بأفضل عندي منه. وتغالظا، فأنكر الناس قول عثمان ودخلوا بينهما حتّى اصطلحا.

وقـد روي أيضاً أنّه لمّا بلغ عثمان موت أبي‌ذرّ بالربذة قال: رحمه الله. فقال عمّار بن ياسـر: نعم فرحمه الله من كلّ أنفسنا. فقال عثمان: يا عاضّ أير أبيه، أتراني ندمت على تسييره؟! وأمر فدفع في قفاه وقال: الحق بمكانه.

فلمّا تهيّأ للخروج جاءت بنو مخزوم إلى علي فسألوه أن يكلّم عثمان فيه، فقال لـه عـلي: يـا عثمان، اتّق الله فإنّك سيّرت رجلاً صالحاً من المسلمين فهلك في تسييرك، ثمّ أنـت الآن تـريد أن تنفي نظيره. وجرى بينهما كلام حتّى قال عثمان: أنت أحقّ بالنفي منه! فقال علي: رُمْ ذلك إن شئت، واجتمع المهاجرون فقالوا: إن كنت كلّما كلّمك رجل سيّرته ونفيته فإنّ هذا شيء لا يسوغ. فكفّ عن عمّار.[١]

٢. ما ورد مرسلاً

١٤٠٢٩. ابن أعثم: فلمّا حضرت أباذرّ الوفاة ... وبلغ ذلك عثمان فقال: رحم الله أباذرّ. فقال عمّار بن ياسر: فرحم الله أباذرّ من كلّ قلوبنا. قال: فغضب عثمان ثمّ قال: يا كذا وكذا، أتظنّ أنّي ندمت على تسييره إلى ربذة؟ قال عمّار: لا والله ما أرى ذلك. قال عثمان: ادفعوا في قفاه، وأنت فالحق بالمكان الّذي كان فيه أبوذرّ ولا تبرحه أبداً ما بقيت وأنا حيّ.

---

١. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ١٦٨/٦ ـ ١٦٩، أمر أبي‌ذرّ جندب بن جنادة الغفاري ، من طريق عبدالرزاق. وانظر: الفتوح ١٥٥/٢ ـ ١٦٠.

فقال عمّار: والله إنّ جوار السباع لأحبّ إليّ من جوارك.

ثمّ قـام عمّـار فخرج من عنده، وعزم عثمان على نفي عمّار، وأقبلت بنومخزوم إلى علي بن أبي‌طالب ﷺ فقالوا: إنه يا أباالحسن قد علمت بأنّا أخوال أبيك أبي‌طالب، وهذا عـثمان بـن عفّـان قـد أمر بتسيير عمّار بن ياسر؛ وقد أحببنا أن تلقاه فتكلّمه في ذلك وتسـألـه أن يكفّ عنه ولا يؤذينا فيه، فقد وثب عليه مرّة ففعل به ما فعل وهذه ثانية، ونخاف أن يخرج معه إلى أمر يندم ونندم نحن عليه.

فقـال: أفعل ذلك فلا تعجلوا، فوالله لو لم تأتوني في هذا لكان ذلك من الحقّ الّذي لا يسعني تركه ولا عذر لي فيه.

ثمّ أقـبل عـلي ﷺ حـتّى دخل على عثمان فسلّم وجلس فقال: اتق الله أيّها الرجل وكـفّ عـن عمّار وغير عمّار من الصحابة، فإنّك قد سيّرت رجلاً من صلحاء المسلمين وخـيار المهاجرين الأوّلين حتّى هلك في تسييرك إيّاه غريباً، ثمّ إنّك الآن تريد أن تنفي نظـيره مـن أصحاب رسول الله ﷺ. فقال عثمان: لأنت أحقّ بالمسير منه، فوالله ما أفسد عليّ عمّاراً وغيره سواك!

فقال علي ﷺ: والله يا عثمان ما أنت بقادر على ذلك ولا إليه بواصل، فرُم ذلك إن شـئت، وأمّا قولك: إنّي أفسدهم عليك، فوالله ما يفسدهم عليك إلّا نفسك، لأنّهم يرون ما ينكرون فلا يسعهم إلّا تغيير ما يرون.

ثمّ وصـب عـلي ﷺ فخرج واستقبله الناس فقالوا لـه: ما صنعت يا أباالحسن؟ فقال: صـنعت إنّـه قـال لي كـذا وكـذا، وقلـت لـه كذا. فقالوا لـه: أحسنت والله وأصبت يا أباالحسـن، فـوالله لـئن كان هذا شأن عثمان ورأيه فينا كلّما غضب على رجل منّا نفاه إلى بلد غير بلده فلا يموت أحد منّا إلّا غريباً في غير أهل ولا عشيرة، وإلى من يوصي الـرجل عند موته؟ وبمن يستعين فيما ينويه؟ والله لئن نموت في رحالنا خير لنا من حياة الأبد بالمكان الّذي مات فيه أبوذرّ ـ رحمه الله تعالى ـ.

ثمّ أقـبل عـلي ﷺ على عمّار بن ياسر فقال لـه: اجلس في بيتك ولا تبرح منه، فإنّ

الله ـ تبارك وتعالى ـ مانعك من عثمان وغير عثمان؛ وهؤلاء المسلمون معك.

فقالت بنومخزوم: والله يا أباالحسن لئن نصرتنا وكنت معنا لا وصل إلينا عثمان بشيء نكرهه أبداً. وبلغ ذلك عثمان فكفّ عن عمّار وندم على ما كان منه.[1]

٥. نصحه ﷺ لعثمان في أمر الصدقات

برواية: محمّد ابن الحنفيّة

١٤٠٣٠. عبدالرزّاق: عن [سفيان] بن عيينة، قال: أخبرني محمّد بن سوقة، قال: أخبرني أبويعلى منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

جاء ناس من الناس إلى أبي فشكوا سعاة عثمان، فقال أبي: خذ هذا الكتاب فاذهب إلى عثمان بن عفّان فقل له: قال أبي: إنّ ناساً من الناس قد جاؤوا شكوا سعاتك، وهذا أمر رسول الله ﷺ في الفرائض فليأخذوا به، فانطلقت بالكتاب حتّى دخلت على عثمان فقلت له: إنّ أبي أرسلني إليك وذكر أنّ ناساً من الناس شكوا سعاتك وهذا أمر رسول الله ﷺ في الفرائض فامرهم فليأخذوا به. فقال: لا حاجة لنا في كتابك.

قال: فرجعت إلى أبي فأخبرته. فقال أبي: لا عليك، اردد الكتاب من حيث أخذته.

قال: فلو كان ذاكراً عثمان بشيء لذكره ـ يعني بسوء ـ. قال: وإنّما كان في الكتاب ما في حديث علي.[2]

١٤٠٣١. الحميدي: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا محمّد بن سوقة، قال: سمعت منذراً الثوري، عن ابن الحنفيّة، قال:

أرسلني أبي [فقال:] خذ هذا الكتاب فاذهب به إلى عثمان، فإنّ فيه أمر النبيّ ﷺ في الصدقة.[3]

---

١. الفتوح ٢/١٦٢ ـ ١٦٤ ، ذكر وفاة أبي‌ذرّ بالربذة.

٢. المصنّف ٤/٦ ـ ٧ (٦٧٩٥)، وعنه أحمد في مسنده ١/١٤١ (١١٩٦)، وفضائل الصحابة ٢/٧٢٢ (١٢٣٧)، وابن حزم في المحلّى ٤/١٣٢ ـ ١٣٣ ، مسألة ٦٧٤ .

٣. عنه البخاري في صحيحه ٤/٤ ، ذيل الحديث ١٢٨٣ .

١٤٠٣٢. الحاكم: أخبرنا أبوعلي البرنوذي ـ وهو محمّد بن علي بن عمر ـ، حدّثنا عيسى بن محمّد، حدّثنا سفيان، عن محمّد بن سوقة، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفيّة، قال:

ما سمعت عليّاً ذاكراً عثمان بسوء قطّ، ولو كان ذاكره بسوء لذكره يوماً، وسأخبر: كان الناس أتوا عليّاً يشكون إليه سعاة عثمان، فأرسلني أبي، فقال: يا بنيّ، خذ هذا الكتاب فإنّ فيه عشر النبيّ ﷺ والصدقة، فاذهب به إلى عثمان.

قال: فأتيته فأخبرته به، فقال: انطلق فلا حاجة لنا به! فأتيت أبي فأخبرته، فقال: لا عليك، ضعه حيث أخذته.[1]

١٤٠٣٣. البخاري: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا سفيان، عن محمّد بن سوقة، عن منذر، عن ابن الحنفيّة، قال:

لو كان علي ﷺ ذاكراً عثمان ﷺ ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان، فقال لي علي: اذهب إلى عثمان فأخبره أنّها صدقة رسول الله ﷺ فمر سعاتك يعملون فيها. فأتيته بها فقال: أغنها عنّا! فأتيت بها عليّاً فأخبرته، فقال: ضعها حيث أخذتها.[2]

١٤٠٣٤. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا محمّد بن محبوب، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، حدّثنا محمّد بن سوقة، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفيّة، قال:

ما سمعت أبي سبّ عثمان قطّ، ولو كان سابّه يوماً سبّه يوم أقول لكم: بعثني إليه بصحف، فقال: هذه صحف سعاة النبيّ ﷺ ، كان يأخذون عليها. قال: اذهب لا حاجة لي في صحيفتك! فأتيت أبي فأخبرته، فقال: لا يضرك، اذهب فضعها من حيث أخذتها.[3]

١٤٠٣٥. البيهقي والعدني: عن ابن الحنفيّة، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٦/٣٩ ، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩).

٢. صحيح البخاري ٥١٠/٤ (١٢٨٣).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٥/٣٩ ـ ٢٦٦ ، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩)، من طريق الخطيب.

لـو كان علي ذاكراً عثمان بسوء ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان، فقال لي علـي: اذهـب بهـذا الكتاب إلى عثمان فأخبره أنّ فيه صدقة رسول الله ﷺ فمر سعاتك يعملوا بها. فأتيته، فقال: أغنها عنّا! فأتيت بها عليّاً فأخبرته لـه. فقال: لا عليك، ضعها حيث أخذتها.[1]

٦. نصحه ﷺ لعثمان عند ثورة الناس عليه

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣. محمّد بن عمر بن علي

٤. ما ورد مرسلاً

١.عبدالله بن عبّاس

١٤٠٣٦. الواقدي: إنّ أسامة بن زيد حدّثه عن داوود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّـا حصـر عثمان الحصر الآخر. قال عكرمة: فقلت لابن عبّاس: أو كانا حصرين؟ فقـال ابـن عـبّاس: نعم، الحصر الأوّل، حصر اثنتي عشرة، وقدم المصريّون فلقيهم علي بـذي خشب فردّهم عنه، وقد كان والله علي لـه صاحب صدق، حتّى أوغر نفس علي علـيه جعـل مـروان وسـعيد وذووهما يحملونه على علي فيتحمّل، ويقولون: لو شاء ما كلّمك أحد، وذلك أنّ عليّاً كان يكلّمه وينصحه ويغلظ عليه في المنطق في مروان وذويه، فـيقولون لعثمان: هكذا يستقبلك وأنت إمامه وسلفه وابن عمّه وابن عمّته، فما ظنّك بما غاب عنك منه؟

فلم يزالوا بعلي حتّى أجمع ألّا يقوم دونه، فدخلت عليه اليوم الّذي خرجت فيه إلى مكّـة فذكـرت لـه أنّ عـثمان دعاني إلى الخروج، فقال لي: ما يريد عثمان أن ينصحه

١. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٢٦ ـ ١٢٧ (٣٦٤٠١).

أحد، اتخذ بطانة أهل غشّ، ليس منهم أحد إلّا قد تسبّب بطائفة من الأرض يأكل خراجها ويستذلّ أهلها ... .[١]

١٤٠٣٧. الواقدي: عن ابن عبّاس ﷺ، قال:

شهدت عتاب عثمان لعلي ﷺ يوماً، فقال له في بعض ما قاله: نشدتك الله أن تفتح للفرقة باباً! فلعهدي بك وأنت تطيع عتيقاً وابن الخطّاب طاعتك لرسول الله ﷺ، ولست بدون واحد منهما، وأنا أمسّ بك رحماً، وأقرب إليك صهراً، فإن كنت تزعم أنّ هذا الأمر جعله رسول الله ﷺ لك فقد رأيناك حين توفّي نازعت ثمّ أقررت، فإن كانا لم يركبا من الأمر جدداً فكيف أذعنت لهما بالبيعة، وبخعت بالطاعة؟ وإن كانا أحسنا فيما وليا ولم أُقصّر عنهما في ديني وحسبي وقرابتي؛ فكن لي كما كنت لهما.

فقال علي ﷺ: أمّا الفرقة، فمعاذ الله أن أفتح لها باباً وأسهل إليها سبيلاً، ولكنّي أنهاك عمّا ينهاك الله ورسوله عنه، وأهديك إلى رشدك، وأمّا عتيق وابن الخطّاب، فإن كانا أخذا ما جعله رسول الله ﷺ لي فأنت أعلم بذلك والمسلمون، وما لي ولهذا الأمر وقد تركته منذ حين! فإمّا ألّا يكون حقّي بل المسلمون فيه شرع فقد أصاب السهم الثغرة[٢]، وإمّا أن يكون حقّي دونهم فقد تركته لهم، طبت به نفساً، ونفضت يدي عنه استصلاحاً، وأمّا التسوية بينك وبينهما، فلستَ كأحدهما، إنهما وليا هذا الأمر فظلفا[٣] أنفسهما وأهلهما عنه، وعمت فيه وقومك عوم السابح في اللجة، فارجع إلى الله أباعمرو، وانظر هل بقي من عمرك إلّا كظمء الحمار؟[٤] فحتّى متى وإلى متى؟ أ لا تنهى سفهاء بني أُميّة عن أعراض المسلمين وأبشارهم وأموالهم؟ والله لو ظلم عامل من عمّالك حيث تغرب

---

١. عنه الطبري في تاريخه ٤/٤٠٥ ـ ٤٠٦، حوادث سنة خمس وثلاثين، ذكر الخبر عن السبب الّذي من أجله أمر عثمان ... .

٢. الثغرة: نقرة النحر بين الترقوتين.

٣. أي كفّا.

٤. أي لم يبق من عمره إلّا اليسير.

الشمس لكان إثمه مشتركاً بينه وبينك.

قال ابن عبّاس: فقال عثمان: لك العتبى، وأفعل وأعزل من عمّالي كلّ من تكرهه ويكرهه المسلمون. ثمّ افترقا، فصدّه مروان بن الحكم عن ذلك وقال: يجترئ عليك الناس، فلا تعزل أحداً منهم.[1]

٢. علي بن أبي‌طالب

١٤٠٣٨. ابن بكّار: عن علي بن أبي‌طالب ، قال:

أرسل إليّ عثمان في الهاجرة[2]، فتقنّعت بثوبي وأتيته، فدخلت عليه وهو على سريره، وفي يده قضيب، وبين يديه مال دَثِر[3]: صبرتان من ورق وذهب، فقال: دونك خذ من هذا حتّى تملأ بطنك فقد أحرقتني. فقلت: وصلتك رحم! إن كان هذا المال ورثته أو أعطاكه معط أو اكتسبته من تجارة؛ كنت أحد رجلين: إمّا آخذ وأشكر، أو أُوفّر وأجهد، وإن كان من مال الله وفيه حقّ المسلمين واليتيم وابن السبيل فوالله ما لك أن تعطينيه، ولا لي أن آخذه.

فقال: أبيت والله إلّا ما أبيت. ثمّ قام إليّ بالقضيب فضربني، والله ما أردّ يده حتّى قضى حاجته، فتقنّعت بثوبي ورجعت إلى منزلي، وقلت: الله بيني وبينك إن كنت أمرتك بمعروف أو نهيت عن منكر.[4]

٣. محمّد بن عمر بن علي

١٤٠٣٩. الواقدي: [عن] عبدالله بن محمّد [بن عمر بن علي بن أبي‌طالب]، عن أبيه، قال: لـمّا كانت سنة أربع وثلاثين كتب أصحاب رسول الله بعضهم إلى بعض أن اقدموا،

---

١. كتاب الشورى، كما عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٩/‏١٥ ـ ١٦ ، شرح الخطبة ١٣٥ .

٢. الهاجرة: نصف النهار في القيظ.

٣. أي مال كثيرة.

٤. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٩/‏١٦ ، شرح الخطبة ١٣٥ .

فإن كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد. وكثّر الناس على عثمان، ونالوا منه أقبح ما نيل من أحد، وأصحاب رسول الله ﷺ يرون ويسمعون، ليس فيهم أحد ينهى ولا يذبّ إلّا نفير، منهم: زيد بن ثابت، وأبوأسيد الساعدي، وكعب بن مالك، وحسّان بن ثابت، فاجتمع الناس وكلّموا علي بن أبي‌طالب.

فدخل على عثمان، فقال: الناس ورائي، وقد كلّموني فيك، والله ما أدري ما أقول لك، وما أعرف شيئاً تجهله، ولا أدلّك على أمر لا تعرفه، إنّك لتعلم ما نعلم، ما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه، ولا خلونا بشيء فنبلغكه، وما خصصنا بأمر دونك، وقد رأيت وسمعت، وصحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره، وما ابن أبي‌قحافة بأولى بعمل الحقّ منك، ولا ابن الخطّاب بأولى بشيء من الخير منك، وإنّك أقرب إلى رسول الله ﷺ رحماً، ولقد نلت من صهر رسول الله ﷺ ما لم ينالا، ولا سبقاك إلى شيء، فالله الله في نفسك، فإنّك والله ما تبصّر من عمى، ولا تعلّم من جهل، وإنّ الطريق لواضح بيّن، وإنّ أعلام الدين لقائمة.

تعلم يا عثمان أنّ أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هدي وهدى، فأقام سنّة معلومة، وأمات بدعة متروكة، فوالله إنّ كلاًّ لبيّن، وإنّ السنن لقائمة لها أعلام، وإنّ البدع لقائمة لها أعلام، وإنّ شرّ الناس عند الله إمام جائر ضَلّ وضُلّ به، فأمات سنّة معلومة، وأحيا بدعة متروكة، وإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في جهنّم، فيدور في جهنّم كما تدور الرحا، ثمّ يرتطم في غمرة جهنّم.

وإنّي أحذّرك الله، وأحذّرك سطوته ونقماته، فإنّ عذابه شديد أليم، وأحذّرك أن تكون إمام هذه الأمّة المقتول، فإنّه يقال: يقتل في هذه الأمّة إمام، فيفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة، وتلبسّ أمورها عليها، ويتركهم شيعاً، فلا يبصرون الحقّ لعلوّ الباطل، يموجون فيها موجاً، ويمرجون فيها مرجاً.

فقال عثمان: قد والله علمت ليقولنّ الّذي قلت، أما والله لو كنت مكاني ما عنّفتك

ولا أسلمتك، ولا عبت عليك، ولا جئت منكراً أن وصلت رحماً، وسددت خلّة، وآويت ضائعاً، ووليت شبيهاً بمن كان عمر يولّي، أنشدك الله يا علي، هل تعلم أنّ المغيرة بن شعبة ليس هناك؟ قال: نعم. قال: فتعلم أنّ عمر ولّاه؟ قال: نعم. قال: فلم تلومني أن وليت ابن عامر في رحمه وقرابته؟

قال علي: سأخبرك، إنّ عمر بن الخطّاب كان كلّ من ولّى فإنّما يطأ على صماخه، إن بلغه عنه حرف جلبه ثمّ بلغ به أقصى الغاية، وأنت لا تفعل، ضعفت ورفقت على أقربائك.

قال عثمان: هم أقرباؤك أيضاً. فقال علي: لعمري إنّ رحمهم منّي لقريبة، ولكنّ الفضل في غيرهم.

قال عثمان: هل تعلم أنّ عمر ولّى معاوية خلافته كلّها؟ فقد ولّيته. فقال علي: أنشدك الله هل تعلم أنّ معاوية كان أخوف من عمر من يرفأ غلام عمر منه؟ قال: نعم.

قال علي: فإنّ معاوية يقتطع الأمور دونك وأنت تعلمها، فيقول للناس: هذا أمر عثمان، فيبلغك ولا تغيّر على معاوية!

ثمّ خرج علي من عنده ...[١]

٤. ما ورد مرسلاً

١٤٠٤٠. ابن عبدربّه: ابن دأب قال:

لمّا أنكر الناس على عثمان ما أنكروا اجتمعوا إلى علي وسألوه أن يلقى لهم عثمان، فأقبل حتّى دخل عليه فقال: إنّ الناس ورائي قد كلّموني أن أكلّمك، والله ما أدري ما أقول لك، ما أعرف شيئاً تنكروه، ولا أعلمك شيئاً تجهله، وما ابن أبيقحافة بأولى بعمل

---

١. عنه الطبري في تاريخه ٣٣٦/٤ ـ ٣٣٨ ، حوادث سنة أربع وثلاثين، ذكر خبر اجتماع المنحرفين على عثمان، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٧٤/٦ ـ ١٧٥ ، مسير أهل الأمصار إلى عثمان، مع اختصار، ونحوه في الكامل لابن الأثير ٧٥/٣ ـ ٧٦ ، حوادث سنة أربع وثلاثين، ذكر ابتداء قتل عثمان، والبداية والنهاية لابن كثير ١٦٨/٧ ـ ١٦٩ ، حوادث سنة أربع وثلاثين.

الحقّ منك، ولا ابن الخطّاب بأولى بشيء من الخير منك، وما تُبصّرك من عمًى، وما تعلّمك من جهل، وإنّ الطريق لبيّن واضح.

تعلم يا عثمان أنّ أفضل الناس عند الله إمام عدل هدي وهدى، فأحيا سنّة معلومة، وأمات بدعة مجهولة، وأنّ شرّ الناس عند الله إمام ضلالة ضلّ وأضلّ، فأحيا بدعة مجهولة، وأمات سنّة معلومة، وإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتى بالإمام الجائر يوم القيامة ليس معه ناصر ولا له عاذر، فيلقى في جهنّم فيدور دور الرحى، يرتطم في غمرة النار إلى آخر الأبد، وأنا أُحذّرك أن تكون إمام هذه الأُمّة المقتول، [فإنّه يقال: يقتل في هذه الأُمّة إمام] يفتح به باب القتل والقتال إلى يوم القيامة يمرج بهم أمرهم ويمرجون.

فخرج عثمان ثمّ خطب خطبته الّتي أظهر فيها التوبة.[1]

١٤٠٤١. البلاذري: قال علي بن أبي‌طالب لعثمان: اخرج فتكلّم كلاماً يسمعه الناس ويحملونه عنك، وأشهد الله على ما في قلبك، فإنّ البلاد قد تمخّضت عليك، ولا تأمن أن يأتي ركب آخر من الكوفة أو من البصرة أو من مصر فتقول: يا علي، اركب إليهم، فإن لم أفعل قلتَ: قطع رحمي واستخفّ بحقّي.

فخرج عثمان فخطب الناس، فأقرّ بما فعل، واستغفر الله منه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زلّ فلينُب، فأنا أوّل من اتّعظ، فإذا نزلت فليأتني أشرافكم فليروني رأيهم، فوالله لو ردّني إلى الحقّ عبد لاتّبعته، وما عن الله مذهب إلّا إليه.

فسرّ الناس بخطبته واجتمعوا إلى بابه مبتهجين بما كان منه، فخرج إليهم مروان فزبرهم وقال: شاهت وجوهكم، ما اجتماعكم؟ أميرالمؤمنين مشغول عنكم، فإن احتاج إلى أحد منكم فسيدعوه، فانصرفوا.

وبلغ عليّاً الخبر فأتى عثمان وهو مغضب، فقال: أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلّا بإفساد دينك وخديعتك عن عقلك؟ وإنّي لأراه سيوردك ثمّ لا يصدرك، وما أنا

---

١. العقد الفريد ٥/٥٨، كتاب المسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وأيّامهم، في ما نقم الناس على عثمان.

بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك.

وقالت لـه امرأته نائلة بنت الفرافصة: قد سمعت قول علي بن أبي‌طالب في مروان وقد أخبرك أنّه غير عائد إليك، وقد أطعت مروان ولا قدر لـه عند الناس ولا هيبة. فبعث إلى علي فلم يأته.[١]

١٤٠٤٢. الباعوني: لمّا أنكر الناس عليه [أي على عثمان]ؓ اجتمعوا إلى علي وسألوه أن يلقى عثماناً. فأقبل حتّى دخل عليه فقال: إنّ الناس ورائي وقد سألوني أن أكلّمك، والله ما أدري ما أقول، ولا أعرف شيئاً إلّا وكنت تعرفه ولا تنكره، وما ابن أبي‌قحافة وابن الخطّاب أولى بشيء من الخير منك، ولا نبصّرك من عمى، ولا نعلّمك من جهالة، وإنّ الطريق لواضح، تعلم يا أميرالمؤمنين أنّ خير عبد عند الله إمام عدل هدى وهدي به، ومن أحيا سنّة معلومة، وأمات بدعة مجهولة، وأنّ شرّ الناس عند الله إمام ضلالة ضلّ وأضلّ، وأحيا بدعة مجهولة، وأمات سنّة معلومة، وإنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: يؤتى بالإمام الجائر يوم القيامة وليس معه ناصر ولا لـه عاذر، فيلقى في جهنّم فتدور به دور الرحى، ويلتطم في غمرة النار إلى آخر الأبد، وإنّي محذّرك أن تكون إمام هذه الأمّة المقتول الّذي يفتح به باب القتل إلى يوم القيامة ويمرج به أمورهم إلى يوم القيامة.

فخرج عثمان وخطب خطبته الّتي أظهر فيها التوبة.

وكان عليؓ كلّما اشتكى الناس من عثمان أرسل إليه ابنه الحسن يبلّغه ما يقول الناس فيه، فأرسل عثمان إليه: كأنّك ترى أنّ أحداً لا يعلم ما تعلم! ونحن أعلم بما نفعل!

فكفّ عنه عليؓ ولم يبعث إليه بعدها في شيء.[٢]

---

١. أنساب الأشراف ١٨٠/٦ ، في مسير أهل الأمصار إلى عثمان.

٢. جواهر المطالب ١٧٩/٢ ـ ١٨٠ ، الباب السابع والستّون، في تبرّئ عليؓ من دم عثمان.

وراجع في هذا المجال جهودهؓ لدفع الفتنة ودفاعه عن عثمان فيما تقدّم في عنوان: «علي بعد النبيّﷺ».

٧. تجنّبه﵇ عن مراسم الاستقبال

برواية:

١. حبّة العرني ٢. ما ورد مرسلاً

١.حبّة العرني

١٤٠٤٣. ابن أبي‌الحديد: قال نصر [بن مزاحم][1]: وحدّثنا عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبّة العرني [في حديث]، قال:

وجاء علي﵇ حتّى مرّ بالأنبار، فاستقبله بنو خُشنوشك؛ دهاقينها.

ـ قال نصر: الكلمة فارسيّة، أصلها خش، أي الطيّب ـ.

قال: فلمّا استقبلوه نزلوا عن خيولهم، ثمّ جاؤوا يشتدّون معه، وبين يديه ومعهم براذين قد أوقفوها في طريقه، فقال: ما هذه الدوابّ الّتي معكم؟ وما أردتم بهذا الّذي صنعتم؟ قالوا: أمّا هذا الّذي صنعنا فهو خلق منّا نعظّم به الأُمراء، وأمّا هذه البراذين فهديّة لك، وقد صنعنا للمسلمين طعاماً، وهيّأنا لدوابّكم علفاً كثيراً.

فقال﵇ : أمّا هذا الّذي زعمتم أنّه فيكم خلق تعظّمون به الأُمراء، فوالله ما ينفع ذلك الأُمراء، وإنّكم لتشقّون به على أنفسكم وأبدانكم، فلا تعودوا له. وأمّا دوابّكم هذه، فإن أحببتم أن آخذها منكم وأحسبها لكم من خراجكم أخذناها منكم، وأمّا طعامكم الّذي صنعتم لنا، فإنّا نكره أن نأكل من أموالكم إلّا بثمن.

قالوا: يا أميرالمؤمنين، نحن نقوّمه ثمّ نقبل ثمنه. قال: إذا لا تقوّمونه قيمته، نحن نكتفي بما هو دونه.

قالوا: يا أميرالمؤمنين؛ فإنّ لنا من العرب موالي ومعارف، أتمنعنا أن نهدي لهم أو تمنعهم أن يقبلوا منّا؟ فقال: كلّ العرب لكم موال، وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن

---

١. وقعة صفّين ص ١٤٣ ـ ١٤٤ .

يقبل هديّتكم، وإن غصبكم أحد فأعلمونا.

قالوا: يا أميرالمؤمنين، إنّا نحبّ أن تقبل هديّتنا وكرامتنا. قال: ويحكم! فنحن أغنى منكم. وتركهم وسار.[١]

٢. ما ورد مرسلاً

١٤٠٤٤. الزمخشري: لقد لقيه [ع] دهاقين الأنبار فترجّلوا له واشتدّوا بين يديه، فقال: ما هذا الّذي صنعتموه؟ قالوا: خلق منّا نعظّم به أمراءنا. فقال: والله ما ينتفع بهذا أُمراؤكم، وإنّكم لتشقّون به على أنفسكم، وتشقون به في آخرتكم، وما أخسر المشقّة وراءها العذاب! وما أربح الراحة معها الأمان من النار![٢]

٨. كراهته ع عن المشي خلفه

برواية:

١. أُميّ الصيرفي
٢. سفيان بن عيينة
٣. عبدالله بن عاصم الفائشي
٤. ما ورد مرسلاً

١. أُميّ الصيرفي

١٤٠٤٥. الدارمي: أخبرنا شهاب بن عبّاد، حدّثنا سفيان، عن أُميّ [الصيرفي]، قال: مشوا خلف علي، فقال: [كفّوا] عنّي خفق نعالكم؛ فإنّها مفسدة لقلوب نوكى[٣] الرجال.[٤]

---

١. شرح نهج البلاغة ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤، شرح الخطبة ٤٨. ونحوه مرسلاً في المعيار والموازنة ص ١٣٣، قيام أميرالمؤمنين ع في الناس ومشاورته إيّاهم، وفيه: «فاستقبله دهقان من رؤسائها».

٢. ربيع الأبرار ٢٤٠/٤، باب الملك والسلطان والإمارة.

٣. النوكى: الحمقى. الصحاح «نوك».

٤. سنن الدارمي ١٣٤/١، باب من كره الشهرة والمعرفة.

٢.سفيان بن عيينة

١٤٠٤٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبومعمر، عن [سفيان] بن عيينة، قال:
كان علي بن أبي‌طالب يقول: كفّوا عنّي عن خفق نعالكم فإنّها مفسدة لقلوب نوكى الرجال.[1]

٣.عبدالله بن عاصم الفائشي

١٤٠٤٧. الطبري: قال أبومخنف: حدّثني عبدالله بن عاصم الفائشي، قال:
مرّ علي بالثوريّين، فسمع البكاء، فقال: ما هذه الأصوات؟ فقيل له: هذا البكاء على قتلى صفّين، فقال: أما إنّي أشهد لمن قتل منهم صابراً محتسباً بالشهادة. ثمّ مرّ بالفائشيّين، فسمع الأصوات، فقال مثل ذلك، ثمّ مضى حتّى مرّ بالشباميّين، فسمع رجّة شديدة، فوقف، فخرج إليه حرب بن شرحبيل الشبامي، فقال علي: أيغلبكم نساؤكم؟! ألا تنهونهنّ عن هذا الرنين؟!
فقال: يا أميرالمؤمنين، لو كانت داراً أو دارين أو ثلاثاً قدرنا على ذلك، ولكن قتل من هذا الحيّ ثمانون ومئة قتيل، فليس دار إلّا وفيها بكاء، فأمّا نحن معشر الرجال فإنّا لا نبكي، ولكن نفرح لهم، أ لا نفرح لهم بالشهادة؟
قال علي: رحم الله قتلاكم وموتاكم. وأقبل يمشي معه وعلي راكب، فقال له علي: ارجع. ووقف ثمّ قال له: ارجع، فإنّ مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي، ومذلّة للمؤمن.[2]

٤.ما ورد مرسلاً

١٤٠٤٨. ابن عبدالبرّ: روي عن علي أنّه خرج يوماً من المسجد فأتبعه الناس

---

١. فضائل الصحابة ٥٤٨/١ (٩٢١)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٨٣٠/٣ (٨٨٧٩).

٢. تاريخ الطبري ٦٢/٥، حوادث سنة سبع وثلاثين، ما روي من رفعهم المصاحف. ومثله في الكامل لابن الأثير ١٦٤/٣ ــ ١٦٥، حوادث سنة سبع وثلاثين، ذكر تتمّة أمر صفّين، وأورده الإسكافي في المعيار والموازنة ص ١٩٣، كلام أميرالمؤمنين ﷺ مع صالح بن سليم، وراجع: وقعة صفّين ص ٥٣١ ــ ٥٣٢.

فالتفت إليهم وقال: أيّ قلب يصلح على هذا؟ ثمّ قال: خفق النعال مفسدة لقلوب نوكى الرجال.[١]

الثاني عشر: تعليمه عليه السلام الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

برواية:

١. خضر عن بعض
٢. سلامة الكندي
٣. عبدالله الأسدي عن رجل
٤. عمير بن زوذي
٥. ما ورد مرسلاً

١. خضر عن بعض

١٤٠٤٩. ابن دريد: حدّثنا الحسن بن خضر، عن أبيه، عن بعض ولد علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ، قال:

كان علي يعلّم أصحابه الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ويقول: اللهمّ داحي المدحوّات، وبارئ المسموكات، وجبّار القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، ورأفة تحنّنك على محمّد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أُغلق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدامغ لجيشات الأباطيل كما حمّل، فاُضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك، بغير نكل في قدم، ولا وهي في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتّى أورى قبساً لقابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن، ووضحت أعلام الإسلام، ومنيرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة.

اللهمّ افسح له في عدنك منفسحاً، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنّآت غير

١. جامع بيان العلم ص ١٩٣ ، فصل في مدح التواضع وذمّ العجب وطلب الرئاسة.

مكدّرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزيل عطائك المعلول.

اللهمّ أعل على بناء الناس بناءه، وأكرم لديك مثواه، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له، مقبول الشهادة، ومرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، وبرهان عظيم.[1]

٢. سلامة الكندي

١٤٠٥٠. سعيد بن منصور: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا سلامة الكندي، قال: كان علي ﷺ يعلّم الناس الصلاة على نبيّ الله، يقول: اللهمّ داحي المدحوّات، وبارئ المسموكات، وجبّار القلوب على فطراتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، ورافع تحيّتك على محمّد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، والفاتح لما أُغلق، والمعلوم الحقّ بالحقّ، والدافع جيشات الأباطيل، كما كمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً في مرضاتك، بغير ملك في قدم، ولا وهن في عزم، داعياً لوجهك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتّى أورى تبسّماً لقابس، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم بموضحات الأعلام، ومنيرات الإسلام، ونائرات الأحكام، فهو نبيّك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، ومبعوثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة.

اللهمّ افسح له متفسّحاً في عدلك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك له مهنّئات غير مكدّرات، من فوز ثوابك المعلوم، وجزيل عطائك المجلول.

اللهمّ أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وكلام فصل، وحجّة وبرهان عظيم.[2]

---

١. عنه القالي في ذيل الأمالي ص ١٧٣، كتاب النوادر.

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ١٠/٣٥ ـ ٣٧ (٩٠٨٥)، ومن طريقه المتقي في كنز العمّال ٢/٢٧٠ ـ ٢٧١ (٣٩٨٩)، وأبونعيم في كتابه «الرواة عن سعيد بن منصور» ص ٥٣ ـ ٥٤، وحكاه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥/٤٩٨ ـ ٤٩٩، ذيل الآية ٥٦ من سورة الأحزاب، عن سعيد بن منصور كما في الحديث التالي.

١٤٠٥١. ابن كثير: روينا من طريق سعيد بن منصور ويزيد بن هارون وزيد بن الحباب، ثلاثتهم عن نوح بن قيس، حدّثنا سلامة الكندي:

أنّ عليّاً‌ؑ كان يعلّم الناس هذا الدعاء: اللهمّ داحي المدحوّات، وبارئ المسموكات، وجبّار القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحنّنك، على محمّد عبدك ورسولك الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدامغ لجيشات الأباطيل، كما حمل فاضطلع بأمرك بطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك، غير نكل في قدم، ولا وهن في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك حتّى أورى قبساً لقابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، وأبهج موضحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة.

اللهمّ افسح له في عدنك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنّآت له غير مكدّرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزيل عطائك المعلول.

اللهمّ أعل على بناء الناس بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، وحجّة وبرهان عظيم.

هذا مشهور من كلام عليّ‌ؑ.[١]

١٤٠٥٢. أبوذرّ الهروي: حدّثنا الحسن بن أبي‌الحسين أبوعلي الفقيه، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الحسيب، قال: حدّثنا محمّد بن وزير الواسطي، قال: حدّثنا نوح بن قيس الطاحي، عن سلامة الكندي، قال:

كان علي بن أبي‌طالب‌ؑ يعلّم الناس الصلاة على النبيّ‌ﷺ، فيقول: قولوا: اللهمّ

---

١. تفسير القرآن العظيم ٤٩٨/٥ ـ ٤٩٩، ذيل الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

داحي المدحوّات، وباريء المسموكات، وجبّار القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحيّتك على محمّد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أُغلق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدامغ جيشات الأباطيل كما حمّل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك بغير نكل في قدم، ولا وهي في عدم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتّى أورى قبساً لقابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، موضحات الأعلام، ومنيرات الإسلام، ودائرات الأحكام، وهو أمينك المأمون، وخزّان علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة.

اللهمّ افتح له فتحاً في عدلك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنّآت غير مكدّرات، من فوز ثوابك المضنون، وجزل عطائك المحلول.

اللهمّ عل على بناء البانين بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له، مقبول الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، وحجّة وبرهان عظيم.[1]

١٤٠٥٣. ابن قتيبة: يروي يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي ﷺ أنّ سلامة الكندي قال:

كان علي يعلّمنا الصلاة على النبيّ ﷺ: اللهمّ داحي المدحوّات، وباريء المسموكات، وجبّار القلوب على فطراتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحنّنك [على] محمّد عبدك ورسولك، الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدامغ جيشات الأباطيل، كما حمّل فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك، بغير نكل في قدم، ولا وهي في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتّى أورى قبساً لقابس، وأنار علماً لحابس، آلاء الله تصل بأهله

١. عنه النميري بإسناده إليه في الاعلام بفضل الصلاة ق٣٠.

أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، موضحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة.

اللهمّ افسح له مفتسحاً في عدلك ـ أو عدنك ـ، وأجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنّآت غير مكدّرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزل عطائك المعلول.

اللهمّ أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، وأجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، وحجّة برهان عظيم.[1]

١٤٠٥٤. القاضي عياض: عن سلامة الكندي:

كان علي يعلّمنا الصلاة على النبيّ ﷺ: اللهمّ داحي المدحوّات، وبارئ المسموكات، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحنّنك على محمّد عبدك ورسولك، الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدامغ لجيشات الأباطيل كما حمّل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتّى أورى قبساً لقابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، وأبهج موضحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة.

اللهمّ افسح له في عدنك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنّآت له غير مكدّرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزيل عطائك المعلول.

اللهمّ أعل على بناء الناس بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمّ له نوره، واجزه من

---

١. غريب الحديث ١٤٣/٢ ـ ١٤٤، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣٤/١٩ ـ ١٣٥، شرح الخطبة ٢٦٦. وأشار ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٩٨/٥ ـ ٤٩٩، ذيل الآية ٥٦ من سورة الأحزاب، إلى رواية يزيد بن هارون عن نوح بن قيس.

ابتعاثك لـه مقبول الشهادة، ومرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، وبرهان عظيم.[١]

٣.عبدالله الأسدي عن رجل

١٤٠٥٥. محمّد بن فضيل: عن عبدالله الأسدي، عن رجل، عن علي، قال: كان يقول:

اللهمّ يا داحي المدحوّات، ويا باني المبنيّات، ويا مرسي المرسيّات، ويا جبّار القلوب عـلى فطرتها شقيّها وسعيدها، ويا باسط الرحمة للمتّقين، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بـركاتك ورأفـات تحيّتك وعواطف زواكي رحمتك على محمّد عبدك ورسولك، الفاتح لما أُغلـق، والخـاتم لمـ[ـا] سبق، وفاتح الحقّ بالحقّ، ودامغ جيشات الأباطيل كما حمّلته، فاضـطلع بأمـرك مستنصـراً في رضوانك غير ناكل عن قدم، ولا مثن عن عزم، الحـافظ لعهـدك، الماضي لنفاذ أمرك، حتّى أرى أن أرى فيمن أفضى إليك تنصر بأمرك وأسباب هـداة القلـوب، بعـد واضـحات الأعـلام إلى خوضات الفتن إلى نائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وشاهدك يوم الدين، وبعيثك رحمة للعالمين.

الـلهمّ افسـح لـه مفسـحاً عندك، وأعطه بعد رضاه الرضيّ من فوز ثوابك المحلول، وعظيم جزائك المعلول.

اللهمّ أتمم لـه موعدك بانبعاثك إيّاه مقبول الشفاعة، عدل الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطيب فصل، وحجّة وبرهان عظيم.

الـلهمّ اجعلـنا سـامعين مطـيعين وأولـياء مخلصين ورفقاء مصاحبين، اللهمّ بلّغه منّا السلام، واردد علينا منه السلام.[٢]

٤.عمير بن زوذي

١٤٠٥٦. الحسـن بن عرفة: حدّثنا عبّاد بن عبّاد بن الحبيب بن المهلّب بن أبي‌صفرة،

---

١. الشفاء ٢/٧٠ ـ ٧٢ ، القسم الثاني، الباب الرابع، فصل في كيفيّة الصلاة عليه والتسليم.

٢. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٦/٦٧ (٢٩٥١١)، ومن طريقه النميري في الإعلام بفضل الصلاة ق٣١ .

عن مجالد بن سعيد، عن عمير [بن زوذي أبي‌كثير]، قال:

خطب أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً فقال: الحمد لله داحي المدحوّات، وداعم المسموكات، وجابل القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، وغويّها ورشيدها، اللهمّ واجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، على سيّدنا محمّد عبدك ورسولك وحبيبك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، المعلن [الحقّ] بالحقّ، الناطق بالصدق، الدافع جيشات الأباطيل، والدامغ هيشات ـ أو صولات ـ الأضاليل، فاضطلع قائماً بأمرك، مستوفزاً في مرضاتك، غير ناكل عن قدم، ولا واه في عزم، مراعياً لعهدك، محافظاً لودّك، حتّى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهدي به الناس بعد خوض الفتن والآثام والخبط في عشو الظلام، وأنارت نيّرات الأحكام بارتفاع الأعلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وحجّتك على العالمين، وبعيثك بالحقّ، ورسولك إلى الخلق.

اللهمّ فافسح له مفسحاً في ظلّك، واجزه بمضاعفات الخير من فضلك، اللهمّ اجمع بيننا وبينه في برد العيش، وقرار النعمة، ومنتهى الرغبة، ومستقرّ اللذّة، ومنتهى الطمأنينة، وأرجاء الدعة، وأفناء الكرامة.[1]

٥. ما ورد مرسلاً

١٤٠٥٧. الإسكافي: كان [علي] عليه السلام يعلّم الناس الصلاة على محمّد صلى الله عليه وآله فيقول: قولوا:

اللهمّ داحي المدحوّات، وبارئ المسموكات، وجبّار القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحيّتك، على محمّد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدامغ لجيشات الأباطيل كما حمّل، فاضطلع قائماً بأمرك في طاعتك، مستوفزاً في مرضاتك، غير ناكل في

---

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ، الباب الخامس، في المختار من كلامه عليه السلام .

قـدم، ولا واه في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتّى أورى كـلّ قـبس لقـابس، آلاء الله يصـل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والآثـام بموضـحات الأعلام، ومنيرات الإسلام، ونائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة، وخير البريّة طفـلاً، وخيرهـا شاباً وكهلاً، أطهر الطاهرين شيمة، وأجود المستمطرين ديمة، لا يبلغ المقرّظون مدحته، ولا يلامون على ما ذكروا من فضله.

الـلهمّ افسـح لـه مفسحاً في عدلك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، لـه مهنّآت غير مكدّرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزيل عطائك المعلول.

الـلهمّ أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك مثواه ونزلـه، وأتمم لـه نوره، واجزه مـن ابتعاثك لـه مقـبول الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، وحجّة وبرهان عظيم.[١]

١٤٠٥٨. القضاعي: كان ﷺ يعلّم أصحابه الصلاة على النبيّ ﷺ يقول:

الـلهمّ داحـي المدحـوّات، وبارئ المسموكات، وجبّار القلوب على فطراتها شقيّها وسعيدها، اجعـل شـرائف صـلواتك ونوامـي بركاتك، ورأفة تحنّنك على محمّد عبدك ورسـولك، الفـاتح لمـا أغلـق، والخـاتم لما سبق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدامغ جيشات الأباطـيل كمـا حمّل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك، لغير نكل في قدم، ولا وهـن في عـزم، واعـياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتّى أورى قبسـاً لقـابس، وأنـار عـلماً لحابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضـات الفـتن والإثم، موضـحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أميـنك المـأمون، وخـازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحقّ رحمة.

---

١. المعيار والموازنة ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣، كلامه ﷺ في تعليم الناس كيفيّة الصلوات على رسول الله ﷺ.

اللهمّ افسح لـه مفسحاً في عدلك ـ أو عدنك ـ ، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، لـه مهنّآت غير مكدّرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزيل عطائك المعلول.

اللهمّ أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك نزله ومثواه، وأتمم لـه نوره، وأجره[١] من ابتعاثك لـه، مقبول الشهادة، ومرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، وحجّة وبرهان عظيم.[٢]

الثالث عشر: أنّه ﷺ المبلّغ عن رسول الله ﷺ والمؤدّي عنه

تأتي رواياته في باب منزلته ﷺ من النبيّ ﷺ من فصل فضائله ﷺ .

الرابع عشر: تبليغه ﷺ سنّة النبيّ ﷺ

وفيه فروع:

الأول: عباداته ﷺ وأذكاره

وهو على أنحاء:

١. صلواته ﷺ ومقدّماتها وأذكارها

١ ـ ١. كيفيّة وضوئه ﷺ

برواية:

١. الحارث
٢. حسين بن علي ﷺ
٣. أبي حيّة
٤. شقيق بن سلمة
٥. عبد خير
٦. عمرو ذومرّ
٧. النزّال بن سبرة

---

١. كذا في الأصل، وفي سائر الروايات: «واجزه».
٢. دستور معالم الحكم ص ١١٩ ـ ١٢١ ، الباب السادس، في المرويّ عنه ﷺ من غريب كلامه.

١. الحارث

١٤٠٥٩. الترمذي: حديث علي رواه أبوإسحاق الهمداني، عن أبي حيّة وعبدخير والحارث، عن علي.[1]

٢. حسين بن علي ﷺ

١٤٠٦٠. النسائي: أخبرني إبراهيم بن الحسن المصّيصي، قال: حدّثنا حجّاج، قال: قال ابن جريج: حدّثني شيبة أنّ محمّد بن علي أخبره، قال: أخبرني أبي علي أنّ حسين بن علي قال:

دعاني علي بوضوء، فقرّبته له. فغسل كفّيه ثلاث مرار قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثمّ مضمض ثلاثاً، واستنثر ثلاثاً، ثمّ غسل وجهه ثلاث مرّات، ثمّ غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثمّ اليسرى كذلك، ثمّ مسح برأسه مسحة واحدة، ثمّ غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً، ثمّ اليسرى كذلك، ثمّ قام قائماً فقال: ناولني. فناولته الإناء الّذي فيه فضل وضوئه، فشرب من فضل وضوئه قائماً، فعجبت، فلمّا رأى عجبي قال: لا تعجب، فإنّي رأيت أباك النبيّ ﷺ يصنع مثل ما رأيتني صنعت ـ يقول [لوضوئه هذا وشربه] فضل وضوئه قائماً ـ.[2]

١٤٠٦١. عبدالرزّاق: عن ابن جريج، قال: أخبرني من أُصدّق أنّ محمّد بن علي بن حسين أخبره، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، قال:

دعا علي بوضوء، فقرّب له. فغسل كفّيه ثلاث مرّات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثمّ مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، ثمّ غسل وجهه ثلاثاً، ثمّ غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثمّ اليسرى كذلك، ثمّ [مسح برأسه مسحة واحدة، ثمّ غسل رجله اليمنى إلى

---

١. الجامع الكبير ٩٥/١ ، ذيل الحديث ٤٩ ، عن عبد خير، وسيأتي حديثه.

٢. السنن الكبرى ١١١/١ (١٠١)، وبعض ما فيه مخالف للثابت من سنّته ﷺ ، وهكذا بعض الأحاديث التالية.

الكعبين ثلاثاً، ثمّ اليسرى كذلك، ثمّ] قام قائماً فقال لي: ناولني. فناولته الإناء الّذي فيه فضل وضوئه، فشرب من فضل وضوئه قائماً، فعجبت، فلمّا رآني عجبت قال: لا تعجب؛ فإنّي رأيت أباك النبيّ ﷺ يصنع مثل ما رأيتني أصنع ـ يقول بوضوئه هذا، وبشرابه فضل وضوئه قائماً ـ.[1]

١٤٠٦٢. ابن أبي‌شيبة والطبري: عن الحسين بن علي مثله، إلّا أنّ فيه: «فشربه قائماً، فعجبت، فلمّا رأى عجبي قال».[2]

٣.أبوحيّة

١٤٠٦٣. مسدّد وهنّاد بن السري: حدّثنا أبوالأحوص، حدّثنا أبوإسحاق، عن أبي‌حيّة، قال:

رأيت عليّاً توضّأ فغسل كفّيه حتّى أنقاهما، ثمّ مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه إلى الكعبين، ثمّ قام فأخذ فضل وضوئه فشربه وهو قائم، ثمّ قال: إنّي أحببت أن أُريكم كيف كان طهور رسول الله ﷺ.[3]

١٤٠٦٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة، قال:

رأيت عليّاً توضّأ، فأنقى كفّيه، ثمّ غسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، ثمّ غسل قدميه إلى الكعبين، ثمّ قام فشرب فضل وضوئه، ثمّ قال: إنّما أردت أن أُريكم

---

١. المصنّف ١/٤٠ (١٢٣).

٢. عنهما المتقي في كنز العمّال ٩/٤٤٥ (٢٦٨٩٥).

٣. رواه البيهقي في السنن الكبرى ١/٧٥، كتاب الطهارة، باب قراءة من قرأ «وأرجلكم» نصباً، بإسناده عن مسدّد، ثمّ قال: هكذا رواه أبوإسحاق عن أبي‌حيّة. وثبت في مثل هذه القصّة أنّه مسح وأخبر أنّه وضوء من لم يحدث. ورواه الترمذي في الجامع الكبير ١/٩٤ ـ ٩٥ (٤٨)، عن هنّاد بن السري، وستأتي روايته مع رواية قتيبة عن أبي‌الأحوص.

طهور رسول الله ﷺ.[١]

١٤٠٦٥. عبدالله بن أحمد: حدّثنا خلف بن هشام البزّار، حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة، قال:

رأيت عليّاً يتوضّأ، فغسل كفّيه حتّى أنقاهما، ثمّ مضمض ثلاثاً، ثمّ استنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه إلى الكعبين، وأخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم، ثمّ قال: أحببت أن أُريكم كيف كان طهور رسول الله ﷺ.[٢]

١٤٠٦٦. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة، قال:

رأيت عليّاً توضّأ، فغسل كفّيه حتّى أنقاهما، ثمّ مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ثمّ مسح برأسه، ثمّ غسل قدميه إلى الكعبين، [ثمّ قام] فأخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم، ثمّ قال: أحببت أن أُريكم كيف طهور النبيّ ﷺ.[٣]

١٤٠٦٧. الترمذي: حدّثنا هنّاد وقتيبة، قالا: حدّثنا أبوالأحوص ... مثله، إلّا أنّ فيه: «وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه».[٤]

١٤٠٦٨. وكيع وعبدالرزّاق: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة الوادعي، قال:

رأيت عليّاً بال في الرحبة، ودعا بماء فتوضّأ فغسل كفّيه ثلاثاً، ومضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه ثلاثاً

---

١. عنه عبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١/١٥٧ (١٣٥٢). وأشار الترمذي في الجامع الكبير ١/٩٥، ذيل الحديث ٤٩ إلى رواية أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة، عن علي.

٢. مسند أحمد ١/١٢٧ (١٠٤٦).

٣. السنن الكبرى ١/١١١ (١٠٢).

٤. الجامع الكبير ١/٩٤ ـ ٩٥ (٤٨).

ثلاثاً، ثمّ قام فشرب من فضل وضوئه، ثمّ قال: إنّي رأيت رسول الله ﷺ فعل كالّذي رأيتموني فعلت، فأردت أن أريكموه.[1]

١٤٠٦٩. وكيع: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة الوادعي، قال:
رأيت عليّاً بال في الرحبة، ثمّ دعا بماء فتوضّأ، فغسل كفّيه ثلاثاً، وتمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل كالّذي رأيتموني فعلت.[2]

١٤٠٧٠. وكيع: عن أبيه [الجرّاح بن مليح]، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة الوادعي وعمرو ذي‌مرّ، قال:
أبصرنا عليّاً ؑ توضّأ فغسل يديه، ومضمض واستنشق ـ قال: وأنا أشكّ في المضمضة والاستنشاق ثلاثاً، ذكرها أم لا؟ ـ وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، كلّ واحدة منهما ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه، قال أحدهما: ثمّ أخذ غرفة فمسح بها رأسه، ثمّ قام قائماً، فشرب فضل وضوئه، ثمّ قال: هكذا كان النبيّ ﷺ يتوضّأ.[3]

١٤٠٧١. عبدالله بن أحمد: حدّثني عمرو بن محمّد بن بكير الناقد، حدّثنا العلاء بن هلال الرقّي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي‌أنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة، قال: قال علي:
ألا أريكم كيف كان نبيّ الله ﷺ يتوضّأ؟ قلنا: بلى. قال: فائتوني بطست وتور من ماء. فغسل يديه ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، واستنثر ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وغسل رجليه ثلاثاً.[4]

---

١. عنهما أحمد في مسنده ١/١٢٧ (١٠٥٠).
٢. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١/١٥٧ (١٣٥٠).
٣. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١/١٦٠ (١٣٨٠).
٤. مسند أحمد ١/١٥٨ (١٣٦٠).

١٤٠٧٢. أبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة، عن علي:
أنّ النبيّ ﷺ توضّأ ثلاثاً ثلاثاً.[1]

١٤٠٧٣. أحمد: حدّثنا عبدالله بن الوليد، حدّثنا سفيان، حدّثنا أبوإسحاق، عن أبي‌حيّة بن قيس:
عن علي أنّه توضّأ ثلاثاً ثلاثاً، وشرب فضل وضوئه، ثمّ قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.[2]

١٤٠٧٤. الترمذي: حدّثنا قتيبة وهنّاد، قالا: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، ذكر عن علي مثل حديث أبي‌حيّة، إلّا أنّ عبدخير قال: «كان إذا فرغ من طهوره أخذ من فضل طهوره بكفّه فشربه».[3]

١٤٠٧٥. عبدالله بن أحمد: حدّثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي، حدّثنا أبي، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة الهمداني، قال: قال علي بن أبي‌طالب:
من سرّه أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ فلينظر إليّ. قال: فتوضّأ ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ مسح برأسه، ثمّ شرب فضل وضوئه.[4]

١٤٠٧٦. أبوداوود والطحاوي وأبوإسماعيل الهروي: عن أبي‌حيّة، قال:
رأيت عليّاً توضّأ فغسل كفّيه ومضمض واستنشق ثلاثاً، ثمّ غسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، ثمّ غسل قدميه إلى الكعبين ثلاثاً، ثمّ قام فشرب فضل وضوئه قائماً، ثمّ قال: إنّ رسول الله ﷺ فعل الّذي رأيتموني فأحببت أن أُريكم.[5]

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ٢٤٤/١ (٢٨٣)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥١).
٢. مسند أحمد ١٢٠/١ (٩٧١).
٣. الجامع الكبير ٩٥/١ (٤٩).
٤. مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٤).
٥. عنهم المتقي في كنز العمّال ٤٤٤/٩ (٢٦٨٩١).

٤. شقيق بن سلمة

١٤٠٧٧. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا بشر بن المفضّل، حدّثنا عبدالرحمان بن ثابت بن ثوبان، حدّثني عبدة بن أبي‌لبابة، قال: سمعت شقيق بن سلمة يقول:
رأيت عليّاً يتوضّأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هكذا توضّأ رسول الله ﷺ.[١]

٥. عبدخير

١٤٠٧٨. ابن طهمان: عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي، وقال في الحديث:
ومسح على ظهر قدميه على خفّيه.[٢]

١٤٠٧٩. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي، قال:
كنت أرى أنّ باطن القدمين أحقّ بالمسح من ظاهرهما حتّى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهرهما.[٣]

١٤٠٨٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي، قال:
لو كان الدين بالرأي كان باطن القدمين أولى وأحقّ بالمسح من ظاهرهما، ولكنّي رأيت النبيّ ﷺ مسح ظاهرهما.[٤]

---

١. مسند أبي‌يعلى ٤٣٢/١ (٥٧٢).
٢. عنه البيهقي في معرفة السنن ١٢٦/٢ (٢٠٨٤). وأشار إلى روايته الترمذي في الجامع الكبير ٩٥/١، ذيل الحديث ٤٩.
٣. عنه أحمد في مسنده ٩٥/١ (٧٣٧)، وص ١١٤ (٩١٧)، وص ١٢٤ (١٠١٣). وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٢٦/١ (١٨٣)، وأبوداوود في سننه ٧٩/١ (١٦٤)، وأبويعلى في مسنده ٢٨٧/١ (٣٤٦)، وص ٤٥٥ (٦١٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨٣/٢ (٦٦٢) و (٦٦٣)، من طريق أحمد وأبي‌يعلى.
٤. المصنّف ١٦٥/١ (١٨٩٥)، وعنه أبوإسماعيل الهروي في ذمّ الكلام ١٠٦/٢ (٢٦٢)، مقروناً بسند آخر ينتهي إلى محاضر عن الأعمش. وستأتي روايته.

١٤٠٨١. البزّار: حدّثنا عبدالله بن سعيد الكندي، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير.

وحدّثناه محمّد بن معمر، قال: حدّثنا محاضر بن المورّع، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير ـ يتقاربان في ألفاظهما ـ، قال: قال علي:

ما كنت أحسب إلّا أنّ بطن القدمين أحقّ بالمسح من ظاهرهما حتّى رأيت النبيّ ﷺ يمسح على ظاهر قدميه.[1]

١٤٠٨٢. ابن راهويه: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي، قال:

كنت أرى أنّ باطن القدمين أحقّ بالمسح حتّى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما.[2]

١٤٠٨٣. ابن قتيبة: حدّثني [محمّد بن زياد] الزيادي، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

ما كنت أرى أنّ أعلى القدم أحقّ بالمسح من باطنها حتّى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على أعلى قدميه.[3]

١٤٠٨٤. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن المغلس، قال: حدّثنا أبوهمّام، قال: حدّثنا عيسى ـ يعني ابن يونس ـ، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ، قال:

كنت أرى أنّ باطن القدمين أحقّ بالغسل حتّى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما.[4]

---

١. البحر الزخّار ٣/٣٦ ـ ٣٧ (٧٨٨) و (٧٨٩)، ثمّ قال: وهذا الحديث رواه الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي، بهذا اللفظ.

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ١/١٢٠ (١١٨)، وابن حزم في المحلّى ١/٣٠١ ، مسألة ٢٠٠ .

٣. تأويل مختلف الحديث ص ٥٦ ، باب ذكر أصحاب الكلام.

٤. ناسخ الحديث ص ١١٩ (١٢٢).

١٤٠٨٥. أبوإسماعيل الهروي: أخبرنا محمّد بن محمّد، حدّثنا أحمد بن عبدالله ـ إملاء ـ، حدّثنا خلف بن حنظلة، حدّثنا محمّد بن مشكان، حدّثنا محاضر، حدّثنا الأعمش.

حيلولة: وأخبرنا محمّد، حدّثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا ابن أبي‌شيبة، حدّثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

ما كنت أحسب إلّا أنّ بطن القدمين أحقّ بالمسح من ظاهرهما حتّى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهر قدميه.

السياق لمحاضر ولفظ حفص نحوه.[١]

١٤٠٨٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا محاضر بن المورّع، قال: حدّثنا الأعمش ... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية حفص بن غياث عن الأعمش.

١٤٠٨٧. ابن مخلد: حدّثنا أحمد بن عبدالله الحدّاد، قال: حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي، عن النبيّ ﷺ، بنحوه.[٣]

١٤٠٨٨. أبوإسماعيل الهروي: حدّثنا يحيى بن عمّار بن يحيى ـ إملاء ـ، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن جناح، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا [محمّد] بن أبي‌عمر [المكّي]، حدّثنا سفيان ... مثله.[٤]

---

١. ذمّ الكلام ١٠٧/٢ (٢٦٢).

٢. البحر الزخّار ٣٦/٣ ـ ٣٧ (٧٨٩).

٣. عنه الدارقطني في العلل ٤٧/٤، س ٤٢٤.

٤. ذمّ الكلام ١٠٧/٢ ـ ١٠٨ (٢٦٣). والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل حديث الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، وقد تقدّم آنفاً.

١٤٠٨٩. ابن المبارك: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، عن علي:

أنه توضّأ فمسح على نعليه ثمّ قال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعل هذا لرأيت أنّ باطن القدمين أحقّ بالمسح من ظاهرها.[1]

١٤٠٩٠. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا أبونعيم وأبوبكر الحنفي، قالا: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن عبدخير، قال:

رأيت عليّاً توضّأ ومسح على النعلين وقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني لرأيت باطن القدمين أحقّ بالمسح من ظاهرها.[2]

١٤٠٩١. أحمد والدارمي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يونس، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، قال:

رأيت عليّاً توضّأ ومسح على النعلين، ثمّ قال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت لرأيت أنّ باطن القدمين هو أحقّ بالمسح من ظاهرها.[3]

١٤٠٩٢. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، حدّثنا أبومحمّد بن شوذب المقرئ ـ بواسط ـ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا أبونعيم، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن عبدخير، قال:

رأيت عليّاً توضّأ ومسح ثمّ قال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهر القدمين لرأيت أنّ أسفلهما ـ أو باطنهما ـ أحقّ بذلك.[4]

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ١٩٠/٨، ترجمة عبدالله بن المبارك (٣٩٧)، من طريق ابن خزيمة.

٢. البحر الزخّار ٤٢/٣ ـ ٤٣ (٧٩٤).

٣. مسند أحمد ١٤٨/١ (١٢٦٤)؛ سنن الدارمي ١٨١/١، كتاب الصلاة والطهارة، باب المسح على النعلين.

٤. السنن الكبرى ٢٩٢/١، كتاب الطهارة، باب الاقتصار على المسح بظاهر الخفّين.

١٤٠٩٣. أحمد: حدّثنا ابن الأشجعي، حدّثنا أبي، عن سفيان، عن [إسماعيل] السدّي، عن عبدخير:

عن علي أنّه دعا بكوز من ماء ثمّ قال: أين هؤلاء الّذين يزعمون أنّهم يكرهون الشرب قائماً؟!

قال: فأخذه فشرب وهو قائم، ثمّ توضّأ وضوء خفيفاً، ومسح على نعليه، ثمّ قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ للطاهر ما لم يحدث.[1]

١٤٠٩٤. ابن خزيمة: حدّثنا أبويحيى محمّد بن عبدالرحيم البزّاز، حدّثنا إبراهيم بن أبي‌الليث، حدّثنا عبيدالله بن عبدالرحمان الأشجعي، عن سفيان، عن السدّي، عن عبدخير:

عن علي أنّه دعا بكوز من ماء ثمّ توضّأ وضوء خفيفاً، ثمّ مسح على نعليه، ثمّ قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ للطاهر ما لم يحدث.[2]

١٤٠٩٥. أحمد: حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن السدّي، عن عبدخير، قال:

رأيت عليّاً دعا بماء ليتوضّأ، فتمسّح به تمسّحاً، ومسح على ظهر قدميه، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث. ثمّ قال: لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ مسح على ظهر قدميه رأيت أنّ بطونهما أحقّ.

ثمّ شرب فضل وضوئه وهو قائم، ثمّ قال: أين الّذين يزعمون أنّه لا ينبغي لأحد أن يشرب قائماً؟![3]

١٤٠٩٦. الطرسوسي: حدّثنا محمّد بن الأصبهاني، قال: أخبرنا شريك، عن السدّي،

---

١. مسند أحمد ١/١٢٠ (٩٧٠)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص ٨٨ (٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ١/٧٥، كتاب الطهارة، باب قراءة من قرأ «وأرجلكم» نصباً.

٢. صحيح ابن خزيمة ١/١٠٠ (٢٠٠)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١/٧٥ كتاب الطهارة، باب قراءة من قرأ «وأرجلكم» نصباً، ومعرفة السنن ١/٢٩٠ (٦٧٥).

٣. مسند أحمد ١/١١٦ (٩٤٣).

عن عبدخير:

عن علي ؑ أنّه توضّأ فمسح على ظهر القدم وقال: لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ فعله لكان باطن القدم أحقّ من ظاهره .... [١]

١٤٠٩٧. وكيع: حدّثنا الحسن بن عقبة أبوكبران المرادي، سمعت عبدخير يقول: قال علي:

ألا أُريكم وضوء رسول الله ﷺ ؟ ثمّ توضّأ ثلاثاً ثلاثاً. [٢]

١٤٠٩٨. وكيع: حدّثنا الحسن بن عقبة أبوكبران، عن عبدخير، عن علي، قال:

هذا وضوء رسول الله ﷺ . ثمّ توضّأ ثلاثاً ثلاثاً. [٣]

١٤٠٩٩. النسائي: أخبرنا موسى بن عبدالرحمان الكوفي، قال: حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، قال: حدّثنا خالد بن علقمة، عن عبدخير:

عن علي أنّه دعا بوضوء فمضمض واستنشق، ونثر بيده اليسرى، ففعل ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: هذا طهور نبيّ الله ﷺ . [٤]

١٤١٠٠. عبدالله بن أحمد: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمّار، حدّثنا القاسم الجرمي، عن سفيان، عن خالد بن علقمة، عن عبدخير، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ توضّأ ثلاثاً ثلاثاً. [٥]

١٤١٠١. عبدالله بن أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر الوركاني، أخبرنا شريك، عن خالد بن علقمة، عن عبدخير، قال:

---

١. عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٥/١، كتاب الطهارة، باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة.

٢. عنه أحمد في مسنده ١٢٣/١ (١٠٠٧).

٣. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١١٤/١ (٩١٨).

٤. السنن الكبرى ١٤٧/١ (٩٤).

٥. مسند أحمد ١١٦/١ (٩٤٥).

صلّينا الغداة فأتيناه فجلسنا إليه، فدعا بوضوء، فأُتي بركوة فيها ماء وطست.

قال: فأفرغ الركوة على يده اليمنى، فغسل يديه ثلاثاً، وتمضمض ثلاثاً، واستنثر ثلاثاً، بكفّ كفّ، ثمّ غسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ وضع يده في الركوة فمسح بها رأسه بكفّيه جميعاً مرّة واحدة، ثمّ غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ قال: هذا وضوء نبيّكم ﷺ فاعلموه.[1]

١٤١٠٢. عبدالله بن أحمد: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع، حدّثنا أبي‌عبدالملك بن سلع، قال:

كان عبدخير يؤمّنا في الفجر، فقال: صلّينا يوماً الفجر خلف علي، فلمّا سلّم قام وقمنا معه، فجاء يمشي حتّى انتهى إلى الرحبة، فجلس وأسند ظهره إلى الحائط، ثمّ رفع رأسه فقال: يا قنبر، ائتني بالركوة والطست. ثمّ قال له: صبّ. فصبّ عليه، فغسل كفّه ثلاثاً، وأدخل كفّه اليمنى فمضمض واستنشق ثلاثاً، ثمّ أدخل كفّيه فغسل وجهه ثلاثاً، ثمّ أدخل كفّه اليمنى فغسل ذراعه الأيمن ثلاثاً، ثمّ غسل ذراعه الأيسر ثلاثاً، فقال: هذا وضوء رسول الله ﷺ.[2]

١٤١٠٣. ابن المبارك: عن شعبة، عن مالك بن عرفطة، عن عبدخير:

عن علي أنّه تمضمض واستنشق بكفّ واحدة ثلاث مرّات، فقال: من سرّه أن ينظر إلى طهور رسول الله ﷺ فهذا طهوره.[3]

١٤١٠٤. أبويعلى: حدّثنا القواريري، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت مالك بن عرفطة قال: سمعت عبدخير قال:

رأيت عليّاً تمضمض ثلاثاً مع الاستنشاق بماء واحد، ثمّ قال: من أراد أن ينظر إلى

---

١. مسند أحمد ١/١٢٤ (١٠٢٧).

٢. مسند أحمد ١/١٢٣ ـ ١٢٤ (١٠٠٨).

٣. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١/١١٠ (١٠٠).

طهور رسول الله ﷺ فهذا طهور رسول الله ﷺ.[١]

١٤١٠٥. النسائي: أخبرنا حميد بن مسعدة، عن يزيد ـ وهو ابن زريع ـ، قال: حدّثني شعبة، عن مالك بن عرفطة، عن عبدخير، قال:

شهدت عليّاً دعا بكرسي فقعد عليه، ثمّ دعا بماء في تور، فغسل يديه ثلاثاً، ثمّ مضمض واستنشق بكفّ واحدة ثلاثاً، ثمّ غسل وجهه ثلاثاً، [ويديه ثلاثاً]، ومسح برأسه، ثمّ غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ قال: من سرّه أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ فهذا وضوء رسول الله ﷺ.[٢]

١٤١٠٦. ابن طهمان: عن مطر، عن الحسن، عن المسيّب بن عبدخير، عن أبيه، عن علي، قال:

لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر القدمين لرأيت أن أسفلهما ـ أو باطنهما ـ أحقّ... .[٣]

١٤١٠٧. عبدالرزّاق والشافعي: أخبرنا ابن عيينة، عن أبي‌السوداء، عن [المسيّب] بن عبدخير، عن أبيه، قال:

توضّأ علي ﷺ فغسل ظهر قدميه وقال: لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهر قدميه لظننت أنّ باطنهما أحقّ.[٤]

١٤١٠٨. ابن راهويه: أخبرنا سفيان، عن أبي‌السوداء، عن ابن عبدخير، عن أبيه، قال:

توضّأ علي فغسل ظهور قدميه وقال: لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ يغسل ظهور قدميه لظننت أنّ بطونهما أحقّ.[٥]

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٤٠٧ ـ ٤٠٨ (٥٣٥).
٢. السنن الكبرى ١/١٠٣ ـ ١٠٤ (٨٣).
٣. عنه الدارقطني بإسناده إليه في العلل ٤/٤٦ ـ ٤٧، س ٤٢٤.
٤. المصنّف ١/١٩ ـ ٢٠ (٥٧)؛ مسند الشافعي ص ٣٨٥، من كتاب اختلاف علي وعبدالله ممّا لم يسمع الربيع من الشافعي، وعنه البيهقي في معرفة السنن ٢/١٢٦ (٢٠٨١) و (٢٠٨٢).
٥. عنه النسائي في السنن الكبرى ١/١٢٠ (١١٩).

١٤١٠٩. الحميدي والعدني: حدّثنا سفيان، حدّثني أبوالسوداء عمرو النهدي، عن ابن عبدخير، عن أبيه، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب يمسح ظهور قدميه ويقول: لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ مسح على ظهورها لظننت أنّ بطونهما أحقّ.[1]

١٤١١٠. عبدالله بن أحمد: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا سفيان، عن أبي‌السوداء، عن ابن عبدخير، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً توضّأ فغسل ظهور قدميه، وقال: لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ يغسل ظهور قدميه لظننت أنّ بطونهما أحقّ بالغسل.[2]

١٤١١١. الجصّاص: روى عبدخير عن علي ؓ قال:

رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر القدمين.[3]

٦. عمرو ذومرّ

١٤١١٢. وكيع: عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة الوادعي وعمرو ذي‌مرّ ... .[4]

تقدّم الحديث في أحاديث أبي‌حيّة الوادعي.

٧. النزّال بن سبرة

١٤١١٣. الطيالسي: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت النزّال بن سبرة يقول:

---

١. مسند الحميدي ٢٦/١ (٤٧)؛ ذمّ الكلام لأبي‌إسماعيل الهروي ١٠٧/٢ ـ ١٠٨ (٢٦٣)، عن الحميدي والعدني ومسند الشافعي، ومعرفة السنن للبيهقي ١٤٥/١ (٦٧١)، عن الحميدي، وأشار إلى هذا السند في السنن الكبرى ٢٩٢/١، كتاب الطهارة، باب الاقتصار بالمسح على ظاهر الخفّين.

٢. مسند أحمد ١١٤/١ (٩١٨)، وص ١٢٤ (١٠١٤)، وانظر (١٠١٥).

٣. مختصر اختلاف العلماء ١٣٨/١، باب ٣١، كيفيّة المسح.

٤. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١٦٠/١ (١٣٨٠).

صلّى علي الظهر في الرحبة، ثمّ جلس في حوائج الناس حتّى حضرت العصر، ثمّ أُتي بكوز من ماء، فصبّ منه كفاً فغسل وجهه ويديه، ومسح على رأسه ورجليه، ثمّ قام فشرب فضل الماء وهو قائم وقال: إنّ ناساً يكرهون أن يشربوا وهم قيام، ورأيت رسول الله ﷺ فعل الّذي فعلت. قال: هذا وضوء من لم يحدث.[١]

١٤١١٤. آدم: حدّثنا شعبة، حدّثنا عبدالملك بن ميسرة، سمعت النزّال بن سبرة يحدّث:

عن علي ﷺ أنّه صلّى الظهر، ثمّ قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتّى حضرت صلاة العصر، ثمّ أُتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه، وذكر رأسه ورجليه، ثمّ قام فشرب فضله وهو قائم ثمّ قال: إنّ ناساً يكرهون الشرب قائماً وإنّ النبيّ ﷺ صنع مثل ما صنعت.[٢]

١٤١١٥. آدم: حدّثنا شعبة، حدّثنا عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت النزّال بن سبرة يحدّث:

عن علي بن أبي‌طالب ﷺ أنّه صلّى الظهر، ثمّ قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتّى حضرت صلاة العصر، ثمّ أُتي بكوز من ماء فأخذ منه حفنة واحدة فمسح بها وجهه ويديه ورأسه ورجليه، ثمّ قام فشرب فضله وهو قائم ثمّ قال: إنّ أُناساً يكرهون الشرب قائماً، وإنّ رسول الله ﷺ صنع كما صنعت. وقال: هذا وضوء من لم يحدث.[٣]

وسيأتي في عنوان: «شربه ﷺ الماء قائماً وقاعداً» ما يرتبط بهذا العنوان، فراجع هناك.

---

١. مسند الطيالسي ص ٢٢ (١٤٨)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ١٠٩/٥ (٥٩٨٢). ونحوه في أحكام القرآن للجصّاص ٣٥٢/٣، سورة المائدة، باب غسل الرجلين.

٢. عنه البخاري في صحيحه ٢٠٩/٧ (٥٢١). وكأنّه شقّ عليه أن يذكر لفظ المسح فقال: وذكر رأسه ورجليه!

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧٥/١، كتاب الطهارة، باب قراءة من قرأ «وأرجلكم» نصباً.

توضيح وتنبيه:

ما حكي عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌ؑ في بيان وضوء النبيّ‌ؐ على قسمين:

١. ما يدلّ على تثليث المضمضة والاستنشاق، وتثليث غسل الوجه واليدين، ومسح الرأس وغسل الرجلين.

٢. ما يدلّ على غسل الوجه واليدين من غير تعيين عدد خاص، ومسح الرأس والرجلين.

لا شكّ في أنّ وضوء رسول الله‌ؐ أحد الوجهين، ولا إشكال في أنّ عليّاً أميرالمؤمنين‌ؑ كان أعلم الناس بالسنّة، فلابدّ من تقديم أحدهما وطرح الآخر، وذلك بمعونة القرائن الداخليّة والخارجيّة.

وردت في بعض الروايات: «لولا أنّي رأيت رسول الله‌ؐ مسح على ظهورهما لظننت أنّ بطونهما أحقّ»، هذا الكلام بضميمة قوله‌ؑ في آخر بعض الروايات الدالّة على المسح: «هذا وضوء من لم يحدث» يدلّ على عدم مشروعيّة غسل الرجلين في الوضوء؛ لأنّ الإحداث بمعنى التشريع والبدعة على ما في العين ومعجم مقائيس اللغة والنهاية والقاموس وصحاح اللغة ولسان العرب وغيرها من كتب اللغة، فكان عليّ‌ؑ في مقام تعليم الوضوء، وتوضّأ تارة مثل ما يتوضّأ عامّة الناس، وأُخرى خلافه، وأعلن بأنّ الثاني وضوء صحيح غير بدعي، ويستفاد منه أنّ الأُخرى بدعة غير صحيح.

أضف إلى ذلك ما ورد من طريق أهل البيت‌ؑ، فإنّه موافق للطائفة الثانية، وأهل البيت أدرى بما في البيت.

فالقرائن والشواهد توجبان طرح ما يدلّ على غسل الرجلين وتقديم ما يدلّ على مسحهما.

٢ ـ ١. دعاؤه‌ؑ عند الوضوء

برواية: أبي‌إسحاق السبيعي

١٤١١٦. المستغفري وابن دقيق: عن أبي‌إسحاق السبيعي رفعه إلى علي بن أبي‌طالب؛

علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهنّ عند الوضوء فلم أنسهنّ، كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بماء فغسل يديه قال: بسم الله العظيم والحمد لله على الإسلام، اللهمّ اجعلني من التوّابين واجعلني من المتطهّرين، واجعلني من الّذين إذا أعطيتهم شكروا، وإذا ابتليتهم صبروا.

فإذا غسل فرجه قال: اللهمّ حصّن فرجي ـ ثلاثاً ـ.

وإذا تمضمض قال: اللهمّ أعنّي على تلاوة ذكرك.

وإذا استنشق قال: اللهمّ أرحني رائحة الجنّة.

وإذا غسل وجهه قال: اللهمّ بيّض وجهي يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه.

وإذا غسل يمينه قال: اللهمّ آتني كتابي بيميني، وحاسبني حساباً يسيراً.

وإذا غسل شماله قال: اللهمّ لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري.

وإذا مسح رأسه قال: اللهمّ غشّني برحمتك.

وإذا مسح أُذنيه قال: اللهمّ اجعلني من الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه.

وإذا غسل رجليه قال: اللهمّ اجعل لي سعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وتجارة لن تبور.

ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله الّذي رفعها بغير عمد.

قال النبيّ ﷺ: والملك قائم على رأسه يكتب ما يقول في ورقة ثمّ يختمه فيرفعه فيضعه تحت العرش، فلا يفكّ خاتمه إلى يوم القيامة.[1]

٣ ـ ١. كان ﷺ لا يتوضّأ من الأكل والشرب

برواية: محمّد بن علي

١٤١١٧. إبراهيم الجوهري: حدّثنا أبوأحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن عبدالأعلى، عن محمّد بن علي، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد، ويشرب اللبن، ويصلّي ولا يتوضّأ.[2]

---

١. الدعوات للمستغفري والاقتراح لابن دقيق، كما عنهما المتّقي في كنز العمّال ٤٦٦/٩ ـ ٤٦٧ (٢٦٩٩١).

٢. عنه أبويعلى في مسنده ٣٩٤/١ (٥١٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٤٩/٢ (٧٣٠)، ←

٤ ـ ١. اغتساله ﷺ مع أهله من إناء واحد

سيأتي أحاديثه في تبليغه ﷺ أعمال النبيّ ﷺ وسننه الشخصيّة.

٥ ـ ١. جمعه ﷺ بين الصلاتين

برواية:

١. الحسين بن علي ؏ ٢. عمر بن علي

١.الحسين بن علي ؏

١٤١١٨. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا المنذر بن محمّد، حدّثنا أبي، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ؏ ، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا ارتحل حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر، وإذا مدّ له السير أخّر الظهر وعجّل العصر ثمّ جمع بينهما.[1]

٢.عمر بن علي

١٤١١٩. ابن راهويه: حدّثنا أبوأسامة، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ علي بن أبي‌طالب كان يسير إذا غربت الشمس حتّى إذا كاد أن يظلم ينزل فيصلّي المغرب، ثمّ يدعو بعشائه فيأكل، ثمّ يصلّي العشاء على إثرها، ثمّ يقول: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلّي.[2]

← والمتقي في كنز العمّال ٥٠٢/٩ (٢٧١٦٠)، عن أبي‌يعلى والطبري وسعيد بن منصور.

١. سنن الدارقطني ٣٧٧/١ (١٤٤٤).

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢٢٤/٢ (١٥٨٤). ورواه المتقي في كنز العمّال ٧٤٠/٦ (١٧٦٤٧) وص ٧٣٩ (١٧٦٤٤)، عن الطبري وسعيد بن منصور وعبدالله بن أحمد.

١٤١٢٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأسامة، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه:
أنّ عليّاً كان يصلّي في المغرب في السفر، ثمّ يتعشّى ثمّ يصلّي العشاء على إثرها، ثمّ يقول: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع.[1]

١٤١٢١. أبوداوود: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة و [محمّد] بن المثنّى، قالا: حدّثنا أبوأسامة، ـ قال ابن المثنّى: قال: ـ أخبرني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه:
أنّ عليّاً ﷺ كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتّى تكاد أن تظلم، ثمّ ينزل فيصلّي المغرب، ثمّ يدعو بعشائه فيتعشّى، ثمّ يصلّي العشاء، ثمّ يرتحل فيقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع.[2]

١٤١٢٢. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا أبوأسامة، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن عمر بن علي:
أنّه كان مع علي بن أبي‌طالب في سفر، فغابت الشمس فسار حتّى أظلمت، ثمّ نزل فصلّى المغرب، ثمّ دعا بعشاء فتعشّى، ثمّ صلّى العشاء، ثمّ قال: كان رسول الله ﷺ إذا جمع بين الصلاتين ـ أو إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين ـ فعل هكذا.[3]

١٤١٢٣. أبويعلى: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا أبوأسامة، حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه:

---

١. المصنّف ٢١٣/٢ (٨٢٤٥)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٣١١/٢ (٦٨٨)، وأحمد في مسنده ١٣٦/١ (١١٤٣)، وأبويعلى في مسنده ٣٥٨/١ (٤٦٤)، وفيهم: «أنّ عليّاً كان يسير حتّى إذا غربت الشمس وأظلم نزل فصلّى المغرب، ثمّ صلّى العشاء على إثرها ...».

٢. سنن أبي‌داوود ١٤/٢ ـ ١٥ (١٢٣٤).

٣. البحر الزخّار ٢٥٥/٢ ـ ٢٥٦ (٦٦٤).

أنّ عليّاً كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتّى يكاد أن يظلم، ثمّ ينزل فيصلّي المغرب، ثمّ يدعو بعشائه فيتعشّى، ثمّ يصلّي العشاء ثمّ يرتحل ويقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع.[١]

٦ ـ ١. وقت صلاته ﷺ الصبح

برواية: محمّد ابن الحنفيّة

١٤١٢٤. البزّار: حدّثنا الحسن بن يحيى الأرزي، قال: حدّثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: حدّثنا حرب بن سريج، عن محمّد بن علي بن حسين، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي ﷺ ، قال:

كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثمّ ننصرف وما يعرف بعضنا بعضاً.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلّا من هذا الوجه بهذا الإسناد.[٢]

١٤١٢٥. أبوبكر الشافعي: حدّثني عبدالله بن محمّد بن ياسين، قال: حدّثني حسن بن يحيى الرزي، حدّثنا عمرو بن عاصم، قال: حدّثني حرب بن سريج، عن محمّد بن علي بن حسين، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ الصبح وما يعرف بعضنا وجوه بعض.[٣]

١٤١٢٦. الفريابي: حدّثنا أبوالحسن رجاء بن محمّد السقطي، حدّثنا عمرو بن عاصم، حدّثنا حرب بن سريج، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي، عن محمّد بن علي ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح وننصرف وما يعرف أحدنا جليسه.[٤]

---

١. مسند أبي‌يعلى ٤١٨/١ (٥٤٨)، وعنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٣١٢/٢ (٦٨٩).

٢. البحر الزخّار ٢٣٨/٢ (٦٣٥).

٣. الغيلانيّات ٤٦/١ (٤٥)، وعنه المتّقي في كنز العمّال ٨٥/٨ (٢٢٠٠٦).

٤. عنه ابن عدي في الكامل ٤١٩/٢ ، ترجمة حرب بن سريج (٥٣٦). ورواه المقدسي في ذخيرة الحفّاظ ١٨٩١/٤ (٤٣٣٩)، مرسلاً عن حرب بن سريج.

٧ ـ ١. صلاته ﷺ الخوف والسفر

برواية:

١. الحارث ٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١.الحارث

١٤١٢٧. ابـن منيع ومسـدّد وابـن أبي‌شـيبة: حدّثـنا أبومعاوية، عن الحجّاج، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي قال:

صلّيت مع النبيّ ﷺ صلاة الخوف ركعتين، إلّا المغرب ثلاثاً.[1]

١٤١٢٨. مسـدّد: حدّثـنا أبومعاويـة، حدّثنا الحجّاج، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

صلّينا مع النبيّ ﷺ صلاة السفر ركعتين، ركعتين، إلّا المغرب ثلاثاً.[2]

١٤١٢٩. البزّار: حدّثنا أبوكريب ويوسف بن موسى، قالا: حدّثنا [أبو]معاوية، قال: حدّثنا الحجّاج، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

صلّيت مع النبيّ ﷺ صلاة الخوف ركعتين إلّا المغرب ثلاثاً، وصلّيت معه في السفر ركعتين إلّا المغرب ثلاثاً.[3]

١٤١٣٠. البزّار: حدّثـنا الحسـين بن علي، قال: حدّثنا علي بن ثابت، قال: حدّثنا سعاد، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي:

---

١. عـنهم ابـن حجـر في المطالب العالية ٩٣/٣ (٧٣٩)، ورواه المتقي في كنز العمّال ٤١٣/٨ (٢٣٤٨٢)، عنهم وعن البزّار.

٢. عـنه ابـن حجر في المطالب العالية ٨٦/٣ (٧٢١)، ثمّ قال: وكذلك قال محمّد بن أبي‌عمر وأبوبكر بن أبي‌شيبة وأحمد بن منيع ثلاثتهم عن أبي‌معاوية، وفي روايتهم: «إلّا المغرب فإنه صلّاها ثلاثاً».

٣. البحر الزخّار ٧٩/٣ (٨٤٥).

عن النبيّ ﷺ في صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبل العدوّ وجاءت طائفة فصلّوا معه، فصلّى بهم ركعة، ثمّ قاموا إلى الطائفة الّتي لم تصلّ وأقبلت الطائفة الّتي لم تصلّ معه، فقاموا خلفه، فصلّى بهم ركعة وسجدتين ثمّ سلّم عليهم، فلمّا سلّم قام الّذين قبل العدوّ فكبّروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ما سلّم.[1]

٢. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١٤١٣١. عبدالرزّاق: أخبرنا ابن عيينة، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

اعتلّ عثمان وهو بمنى، فقيل لعلي: صلّ بالناس. قال: نعم إن شئتم صلّيت لكم صلاة رسول الله ﷺ ـ يعني ركعتين ـ . قالوا: صلاة أميرالمؤمنين ـ يعنون أربعاً ـ . قال: فأبى أن يصلّي بهم.[2]

٨ ـ ١. صلاته عليه السلام الآيات

برواية:

١. حنش

٢. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

٣. محمّد ابن الحنفيّة

١. حنش

١٤١٣٢. أبوخيثمة: حدّثنا الحسن بن الحرّ، حدّثنا الحكم بن عتيبة، عن رجل يدعى حنشاً، عن علي، قال:

كسفت الشمس فصلّى علي للناس، فقرأ يس أو نحوها، ثمّ ركع نحواً من قدر سورة،

---

١. البحر الزخّار ٣/٩٠ (٨٦٦).

٢. الأمالي ص ٤٩ ـ ٥٠ (٥٠). ورواه ابن حزم في المحلّى ٣/١٩١ ، مسألة ٥١٢ ، من طريق سفيان بن عيينة، وفيه: «قالوا: لا، إلّا صلاة أميرالمؤمنين ـ يعنون عثمان ـ أربعاً. فأبى عثمان».

ثمّ رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثمّ قام قدر السورة يدعو ويكبّر، ثمّ ركع قدر قراءته أيضاً، ثمّ قال: سمع الله لمن حمده، ثمّ قام أيضاً قدر السورة، ثمّ ركع قدر ذلك أيضاً، حتّى صلّى أربع ركعات، ثمّ قال: سمع الله لمن حمده، ثمّ سجد، ثمّ قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثمّ جلس يدعو ويرغب، حتّى انكشفت الشمس، ثمّ حدّثهم أنّ رسول الله ﷺ كذلك فعل.[1]

١٤١٣٣. ابن أبي‌شيبة والطبري وابن مندة: عن حنش، قال:

كسفت الشمس فصلّى علي بالناس، فقرأ يس ونحوها ـ وفي لفظ: بالحجر أو يس، وفي لفظ: بيس والروم، وفي لفظ: سورة من المثين أو نحوها ـ، ثمّ ركع نحواً من قدر السورة، ثمّ رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده. ثمّ قام أيضاً قدر السورة، ثمّ ركع قدر ذلك، ثمّ صلّى أربع ركعات، ثمّ قال: سمع الله لمن حمده. ثمّ سجد سجدة، ثمّ قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ـ وفي لفظ: فقرأ بإحدى هاتين السورتين يعني الحجر ويس ـ ثمّ جلس يدعو ويرغب حتّى انكشفت الشمس، ثمّ حدّثهم أنّ رسول الله ﷺ كذلك فعل.[2]

٢ و٣. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى ومحمّد ابن الحنفيّة

١٤١٣٤. إبراهيم الجوهري: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن عبدالأعلى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى ومحمّد بن علي ابن الحنفيّة، قال:

كسفت الشمس على عهد علي فقام فركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثمّ فعل في الثانية مثل ذلك، ثمّ سلّم، ثمّ قال: ما صلّاها أحد بعد رسول الله ﷺ غيري.[3]

---

١. عنه أحمد في مسنده ١٤٣/١ (٢١٦)، واللفظ له، وابن خزيمة في صحيحه ٣٢٠/٢ (١٣٨٨) وص ٣٢٤ (١٣٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٠/٣ ـ ٣٣١، كتاب صلاة الخسوف، باب من أجاز في كلّ ركعة أربع ركوعات، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢٨/١، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف كيف هي؟

٢. عنهم المتقي في كنز العمّال ٤٢٣/٨ (٢٣٥٠٩).

٣. عنه البزّار في البحر الزخّار ٢٤٠/٢ (٢٣٩).

١٤١٣٥. الرمادي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن عبدالأعلى، عن محمّد بن علي وعبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

انكسفت الشمس فقام علي فركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثمّ فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، ثمّ قال: ما صلّاها بعد رسول الله ﷺ أحد غيري.[١]

١٤١٣٦. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى ... مثله.[٢]

١٤١٣٧. الطبري: عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

انكسفت الشمس فقام علي فركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثمّ فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، ثمّ سلّم، ثمّ قال: ما صلّاها أحد بعد رسول الله ﷺ غيري.[٣]

٩ ـ ١. صلاته ﷺ العيد

برواية:

١. الحارث ٢. الوليد بن سريع

١.الحارث

١٤١٣٨. ابن البختري: حدّثنا كثير بن شهاب، حدّثنا محمّد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن أبي‌قيس، عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ، قال:

الجهر في صلاة العيدين من السنّة، والخروج في العيدين إلى الجبّانة من السنّة.[٤]

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ٢٦٣/٢، ترجمة محمّد بن عمر بن عبدالله الذكواني.

٢. البحر الزخّار ٢٣٣/٢ (٦٢٨).

٣. عنه المتقي في كنز العمّال ٤٢١/٨ (٢٣٥٠٣). وروى مثله البهوتي في كشّاف القناع ٧٣/٢، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، وقال: قال ابن المنذر: وروينا عن علي ... .

٤. الجزء الرابع من حديث أبي‌جعفر ابن البختري ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ٣٢٣ (٤١٤).

٢. الوليد بن سريع

١٤١٣٩. إبراهيم الجوهري: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن النعمان الجعفي أبوإسحاق، قال: سمعت الربيع بن سعيد الجعفي قال: حدّثنا الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث، قال:

خرجنا مع أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ في يوم عيد، فسأله قوم من أصحابه فقالوا: يا أميرالمؤمنين، ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الإمام وبعده؟ قال: فلم يردّ عليهم شيئاً، ثمّ جاء قوم آخر فسألوه كما سألوه الّذين كانوا قبلهم، فما ردّ عليهم، فلمّا انتهينا إلى الصلاة صلّى بالناس فكبّر سبعاً وخمساً، ثمّ خطب الناس ثمّ نزل فركب، فقالوا: يا أميرالمؤمنين، هؤلاء قوم يصلّون! قال: فما عسيت أن أصنع؟ سألتموني عن السنّة، فإنّ النبيّ ﷺ لم يصلّ قبلها ولا بعدها، فمن شاء فعل ومن شاء ترك، أتروني أمنع أقواماً يصلّون فأكون بمنزلة من يمنع عبداً أن يصلّي؟[1]

١٠ ـ ١. كان ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته ويجهر به

برواية:

١. الحسن بن علي ﷺ
٢. الحسين بن علي ﷺ
٣. أبي‌الطفيل
٤. عمر بن علي

١. الحسن بن علي ﷺ

١٤١٤٠. الدارقطني: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق، حدّثني أخي محمّد بن حمّاد بن إسحاق، حدّثنا سليمان بن عبدالعزيز بن أبي‌ثابت، حدّثنا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ قال:

١. عنه البزّار في البحر الزخّار ٢/١٢٩ ـ ١٣٠ (٤٨٧).

كان النبيّ ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته.[١]

٢.الحسين بن علي ؏

١٤١٤١. الدارقطني: حدّثنا أبوالحسن علي بن دليل الإخباري، حدّثنا أحمد بن الحسن المقرئ، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، حدّثني عمّ أبي‌الحسين بن موسى، حدّثني أبي‌موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ؏ ، قال: قال النبيّ ﷺ :

كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟ قلت: الحمد لله ربّ العالمين. فقال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم.[٢]

٣.أبوالطفيل

١٤١٤٢. الدارقطني: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن ثابت البزّاز، حدّثنا القاسم بن الحسن الزبيدي، حدّثنا أسيد بن زيد، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌الطفيل، عن علي وعمّار ـ رضي الله عنهما ـ :

أنّ النبيّ ﷺ كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم.[٣]

١٤١٤٣. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا جعفر بن علي بن نجيح، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدّثنا محمّد بن حسّان السلمي.

حيلولة: وحدّثنا أبوسهل بن زياد، حدّثنا محمّد بن عثمان العبسي، حدّثنا يحيى بن حسن بن فرات، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدّثنا محمّد بن حسّان العبدي، عن

---

١. سنن الدارقطني ٣٠١/١ ـ ٣٠٢ (١١٤٢).

٢. سنن الدارقطني ٣٠٢/١ (١١٤٤).

٣. سنن الدارقطني ٣٠٢/١ (١١٤٥).

جابر، عن أبي‌الطفيل، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب وعمّاراً يقولان:

إنّ رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.[١]

٤. عمر بن علي

١٤١٤٤. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا محفوظ بن نصر، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعاً.[٢]

١١ ـ ١. ركوعه ﷺ

برواية: عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

١٤١٤٥. أحمد: أُخبرت عن سنان بن هارون، حدّثنا بيان، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا ركع لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهراق.[٣]

١٢ ـ ١. سلامه ﷺ

برواية:

١. أبي‌رزين
٢. أبي‌عبدالرحمان

---

١. سنن الدارقطني ٣٠٢/١ (١١٤٦)، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٣/٢، كتاب الصلاة، باب صفة الركوع، عن الطبراني في المعجم الكبير، ورواه المتقي في كنز العمّال ١١٦/٨ ـ ١١٧ (٢٢١٦٧)، عن الدارقطني والطبراني وابن حبّان.

٢. سنن الدارقطني ٣٠٢/١ (١١٤٣).

٣. مسند أحمد ١٢٣/١ (٩٩٧)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص ٧٣ (٥٣)، والدارقطني في العلل ٣٢٧٥/٣، س ٤٠٢.

١.أبورزين

١٤١٤٦. البرديجي: حدّثنا عمرو بن حمدون الكرماني، حدّثنا محمّد بن (يحيى) أبي‌يعقوب الكرماني، حدّثنا حسّان بن إبراهيم، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي‌رزين، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان يسلّم عن يمينه وعن يساره.[١]

٢.أبوعبدالرحمان

١٤١٤٧. البزّار: حدّثنا أبوبُرَيد عمرو بن يزيد الجرمي، قال: حدّثنا عبيد بن عمرو القيسي، عن عطاء بن السائب، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي ﷺ وعبدالله بن مسعود:

أنّ النبيّ ﷺ كان يسلّم عن يمينه وعن يساره.[٢]

١٣ ـ ١. صلواته ﷺ النافلة

برواية:

١. الحارث

٢. عاصم بن ضمرة

٣. الفرات بن سلمان

١.الحارث

١٤١٤٨. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

من كلّ الليل قد أوتر النبيّ ﷺ من أوّله وأوسطه وآخره وثبت وتره إلى آخر الليل.[٣]

---

١. عنه الإسماعيلي في معجم شيوخه ٣٥٨/١ ـ ٣٥٩ ، ترجمة أبي‌بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي الحافظ (٣٥)، والدارقطني في العلل ١٩٤/٤ ـ ١٩٥ ، س ٥٠٢ ، من طريق أبي‌بكر الشافعي وابن الصوّاف، وما بين الهلالين منه.

٢. البحر الزخّار ٢١٢/٢ (٥٥٩)، ورواه الدارقطني في العلل ١٩٤/٤ ، س ٥٠٢، عن عطاء بن السائب مثله.

٣. البحر الزخّار ٨١/٣ (٨٤٨).

١٤١٤٩. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يوتر بتسع سور من المفصّل، في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، وفي الثانية: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ و﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، وفي الثالثة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[1]

١٤١٥٠. أبويعلى: حدّثنا خلّاد بن أسلم، حدّثنا النضر بن شميل، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور، في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، وفي الثانية: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، وفي الثالثة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿تَبَّتْ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[2]

١٤١٥١. ابن أبي‌حاتم: سألت أبي عن حديث رواه إسرائيل وزهير بن معاوية، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي ـ رفعه إسرائيل ووقفه زهير ـ:

أنّ النبيّ ﷺ كان يوتر بتسع سور.

قال أبي: إسرائيل أقدم سماعاً من زهير في أبي‌اسحاق. قلت: فأيهما أشبه بالصواب، موقوف أو مرفوع؟ قال: الله أعلم، يقال: إنّ زهيراً سمع من أبي‌إسحاق بآخرة وإسرائيل سماعه من أبي‌إسحاق قديم، وأبوإسحاق بآخرة اختلط، فكلّ من سمع منه بآخرة فليس سماعه بأجود ما يكون.[3]

---

١. شرح معاني الآثار ٢٩٠/١، كتاب الصلاة، باب الوتر.

٢. مسند أبي‌يعلى ٣٥٦/١ (٤٦٠).

٣. علل الحديث ١٠٣/١ (٢٧٩).

٢. عاصم بن ضمرة

١٤١٥٢. معمر: عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:
سألنا علي بن أبي‌طالب عن صلاة رسول الله تطوّعاً بالنهار، فقال: إنّكم لا تطيقون ما كان يطيق. قالوا: على ذلك حدّثنا. فذكر مثل حديث الثوري، إلّا أنّه لم يقل: يفصل بالتسليم على الملائكة المقرّبين. قال: ويصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، فهذه ستّ عشرة ركعة.[1]

١٤١٥٣. أبوخيثمة: حدّثنا أبوإسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول:
سألت عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ، فذكر من صلاته قبل الظهر أربعاً، وركعتين بعد الظهر، وأربع ركعات قبل العصر.[2]

١٤١٥٤. أبوخيثمة: عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:
سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ، قال: إنّكم لن تطيقوها. قلنا: فأخبرنا، فإنّا نحبّ أن نعلمها.

قال: إذا كانت الشمس من قبل مشرقها كنحو من صلاة العصر قام فصلّى ركعتين، ثمّ يمهل الشمس حتّى إذا كانت من مشرقها كنحو من صلاة الأُولى صلّى أربع ركعات، ثمّ ينطلق إلى أهله، فيتنفّل إن بدا له، ثمّ يقوم حين تميل الشمس فيصلّي أربع ركعات، ثمّ يصلّي بعد الظهر ركعتين، وقبل العصر أربع ركعات.[3]

١٤١٥٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

---

١. عنه عبدالرزاق في المصنّف ٣/٦٤ (٤٨٠٧)، وأيضاً ص ٦٣ (٤٨٠٦)، عن معمر والثوري، عن أبي‌إسحاق، وستأتي.

٢. عنه الطيالسي في مسنده ص ١٩ (١٢٨)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٧٣، كتاب الصلاة، باب من جعل قبل العصر أربع، والسنن الصغرى ١/٢٩٤ (٦٥٧)، من طريق عاصم بن ضمرة، مرسلاً.

٣. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١/٢١٢ ـ ٢١٣ (٣٣٨).

قال ناس من أصحاب علي لعلي: أ لا تحدّثنا بصلاة رسول الله ﷺ بالنهار التطوّع؟ قال: فقال علي: إنكم لن تطيقوها. قال فقالوا: أخبرنا بها نأخذ منها ما أطقنا.

قال: فقال: كان إذا ارتفعت الشمس من مشرقها فكانت كهيئتها من المغرب من صلاة العصر صلّى ركعتين، فإذا كانت من المشرق كهيئتها من الظهر من [قبل] المغرب صلّى أربع ركعات، وصلّى قبل الظهر أربع ركعات، وبعد الظهر ركعتين، وصلّى قبل العصر أربع ركعات، يسلّم في كلّ ركعتين على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين.[1]

١٤١٥٦. وكيع: حدّثنا سفيان وإسرائيل وأبي، عن أبي‌إسحاق ... .[2]
سيأتي قريباً مع حديث سفيان عن أبي‌إسحاق.

١٤١٥٧. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يحدّث عن علي بن أبي‌طالب ؓ، عن النبيّ ﷺ، بنحوه.[3]

١٤١٥٨. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب ـ بواسط ـ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سألنا عليّاً ـ رضي الله تعالى عنه ـ عن تطوّع رسول الله ﷺ بالنهار، فقال: من يطيق ذلك منكم؟ قلنا: نأخذ منه ما أطقنا.

قال: كان يمهل حتّى إذا كانت الشمس من قبل المشرق كهيئتها من قبل المغرب عند

---

١. المصنّف ١٨/٢ (٥٩٦٥)، وعنه عبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٤٢/١ (١٢٠٢).
٢. عنه أحمد في مسنده ٨٥/١ (٦٥٠)، والعلل ٢٠٩/١ ـ ٢١٠ (٢٢٤)، مختصراً.
٣. البحر الزخّار ٢٦٤/٢ ـ ٢٦٥ (٦٧٦). والمراد من قوله: «بنحوه»، أي نحو حديث سفيان، عن أبي‌إسحاق، وسيأتي.

العصر قام فصلّى ركعتين، ثمّ يمهل حتّى إذا ارتفعت الشمس وحلقت[1] وكانت من المشرق كهيئتها من المغرب عند الظهر قام فصلّى أربع ركعات يفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يمهل حتّى إذا زالت الشمس صلّى أربع ركعات قبل الظهر يفصل بمثل ذلك، ثمّ يصلّي الظهر ثمّ يصلّي بعدها ركعتين، ثمّ يصلّي قبل العصر أربع ركعات يفصل بين كلّ ركعتين بمثل ذلك. ـ ثمّ ذكر الحديث بنحوه ـ فهذه ستّ عشرة ركعة تطوّع النبيّ ﷺ بالنهار، وقلّما يداوم عليها.[2]

١٤١٥٩. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

قلنا لعلي: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال: إنّكم لا تطيقونها. قلنا: أخبرنا. قال: إنّكم لا تطيقونها. فرددنا ذلك عليه مراراً، فقال:

كان إذا كانت الشمس من ها هنا مقدارها من ها هنا ـ يعني المغرب ـ صلّى ركعتين، ثمّ يمهل حتّى إذا كانت ها هنا بمقدارها عند الظهر صلّى أربعاً، ثمّ يمكث حتّى إذا جاء الفيء وزالت الشمس صلّى أربعاً، ثمّ يصلّي قبل العصر أربعاً.[3]

١٤١٦٠. الدارقطني: حدّثنا عبدالوهّاب بن أبي‌حيّة، حدّثنا عيسى بن يوسف بن الطبّاع، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، حدّثنا أبوإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سألنا عليّاً ؑ عن صلاة رسول الله ﷺ ، فقال: ومن يطيق ذلك؟ قلنا: ما أطقنا. قال: كان يمهل حتّى إذا كانت الشمس من مطلعها قدر مغربها صلاة العصر صلّى ركعتين، ثمّ يمهل حتّى إذا كانت الشمس من مطلعها قدر مغربها صلاة الظهر صلّى أربع ركعات، ثمّ

---

١. تحليق الشمس من أوّل النهار ارتفاعها، ومن آخره انحدارها.
٢. السنن الكبرى ٥١/٣ ، كتاب الصلاة ، باب الخبر الّذي جاء في صلاة الّتي تسمّى صلاة الزوال.
٣. البحر الزخّار ٢٦١/٢ ـ ٢٦٢ (٦٧٢).

يصلّي بعد الزوال أربعاً، وبعد الظهر ركعتين، وقبل العصر أربعاً.[1]

١٤١٦١. وكيع: حدّثنا أبي[الجرّاح] وسفيان وإسرائيل، عن أبي‌إسحاق ... .[2]
سيأتي قريباً مع حديث سفيان عن أبي‌إسحاق.

١٤١٦٢. خليفة: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان السهمي، حدّثنا حصين، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يصلّي قبل الجمعة أربعاً، وبعدها أربعاً، يجعل التسليم في آخرهنّ ركعة.[3]

١٤١٦٣. النسائي والمطرّز: أخبرنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا حصين بن عبدالرحمان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:
سألت علي بن أبي‌طالب عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار بعد المكتوبة، قال: ومن يطيق ذلك؟! ثمّ أخبره، قال: كان يصلّي حين ترتفع الشمس ركعتين، وقبل نصف النهار أربع ركعات يجعل التسليم في آخر ركعة، وقبل الظهر أربع ركعات يجعل التسليم في آخر ركعة، وبعدها أربع ركعات يجعل التسليم في آخر ركعة.[4]

١٤١٦٤. النسائي: أخبرنا علي بن محمّد بن علي بن أبي‌المضاء، قال: حدّثنا إسحاق بن عيسى، عن هشيم، عن حصين، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي:

١. سنن الدارقطني ٦٨/٢ (١٨٤٠).
٢. عنه أحمد في مسنده ٨٥/١ (٦٥٠)، والعلل ٢٠٩/١ ـ ٢١٠ (٢٢٤)، مختصراً.
٣. عنه ابن الأعرابي في المعجم ٤٤٨/٢ (٨٧٤)، والطبراني في المعجم الأوسط ٣٦٨/٢ (١٦٤٠)، وابن حجر في لسان الميزان ٢٧٢/٦، ترجمة محمّد بن عبدالرحمان السهمي (٧٧٠٢).
٤. السنن الكبرى ٢١١/١ ـ ٢١٢ (٣٣٦) وص ٢١٥ ـ ٢١٦ (٣٤٧) مختصراً؛ ورواه ابن عدي في الكامل ١٩٢/٦، ترجمة محمّد بن عبدالرحمان الباهلي السهمي (١٦٦٧)، عن المطرّز، ورواه ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ١٤٦١/٣ (٣٢١٨)، من طريق محمّد بن عبدالرحمان.

أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي قبل الظهر أربعاً.[١]

١٤١٦٥. الطبراني: حدّثنا الحسن بن علي المعمري، قال: حدّثنا عبدالغفّار بن عبدالله الموصلي، قال: حدّثنا أبوشهاب، عن خالد الحذّاء، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

قيل لعلي بن أبي‌طالب: أخبرنا عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار تطوّعاً. فقال: لا تطيقونها. فقالوا: حدّثناه أنت. فقال: كان إذا كانت الشمس من هاهنا من عند العصر يصلّي ركعتين، ثمّ يمهل حتّى إذا كانت الشمس من هاهنا من عند الظهر صلّى أربعاً، ثمّ يصلّي ركعتين بعد الظهر.[٢]

١٤١٦٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوعبدالرحمان عبدالله بن عمر، أخبرنا عبدالرحيم الرازي، عن زكريّا بن أبي‌زائدة والعلاء بن المسيّب، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

أتينا علي بن أبي‌طالب، فقلنا: يا أميرالمؤمنين، أ لا تحدّثنا عن صلاة النبيّ ﷺ، تطوّعه؟ فقال: وأيّكم يطيقه؟ قالوا: نأخذ منه ما أطقنا.

قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي من النهار ستّ عشرة ركعة سوى المكتوبة.[٣]

١٤١٦٧. وكيع: عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سألنا عليّاً عن تطوّع النبيّ ﷺ بالنهار؟ قال: قال علي: تلك ستّ عشرة ركعة تطوّع رسول الله ﷺ بالنهار، وقلّ من يداوم عليها.[٤]

١٤١٦٨. عبدالرزّاق ووكيع: عن [سفيان] الثوري، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن

---

١. السنن الكبرى ٢١٠/١ (٣٢٣).

٢. المعجم الأوسط ٢٤٨/٤ ـ ٢٤٩ (٣٤٣٩).

٣. مسند أحمد ١٤٦/١ (١٢٤٢).

٤. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١٤٣/١ (١٢٠٨).

ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي على إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلّا الفجر والعصر.[١]

١٤١٦٩. عبدالرزّاق: عن معمر والثوري، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

قلنا له: حدّثنا عن تطوّع رسول الله ﷺ. قال: ومن يطيقه؟ قال: قلنا له: حدّثنا نطيق منه ما أطقنا.

قال: كان رسول الله ﷺ يهل، فإذا ارتفعت الشمس وطلعت وكان مقدارها من العصر من قبل المشرق صلّى ركعتين، يفصل فيهما بتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعه من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يهل حتّى إذا ارتفع الضحى وكان مقدارها من الظهر من قبل المشرق صلّى أربعاً، يفصل فيها بالتسليم، كما فعل في الأول، فإذا زالت الشمس قام فصلّى أربعاً، يفصل فيها بتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعه من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يصلّي بعد الظهر ركعتين مثل ذلك، ثمّ يصلّي قبل العصر أربعاً فيفصل بمثل ذلك.[٢]

١٤١٧٠. وكيع: حدّثنا سفيان وإسرائيل وأبي، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سألنا عليّاً عن تطوّع النبيّ ﷺ بالنهار، فقال: إنّكم لا تطيقونه. قال: قلنا: أخبرنا به نأخذ منه ما أطقنا.

قال: كان النبيّ ﷺ إذا صلّى الفجر أمهل، حتّى إذا كانت الشمس من هاهنا ـ يعني من قبل المشرق ـ مقدارها من صلاة العصر من هاهنا ـ من قبل المغرب ـ، قام فصلّى

---

١. المصنّف ٦٧/٣ (٤٨٢٣)، وروى عن وكيع كلّ من ابن خزيمة في صحيحه ٢٠٧/٢ (١١٩٦)، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٣٤/٢ (٧٣٣٨)، وأبويعلى في مسنده ٤٥٧/١ (٦١٧)، من طريق أبي‌خيثمة، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١٤٤/١ (١٢٢٦)، من طريق إسحاق بن إسماعيل، ورواه أحمد في مسنده ١٢٤/١ (١٠١٢)، عن وكيع و عبدالرحمان، وسيأتي روايته.

٢. المصنّف ٦٣/٣ ـ ٦٤ (٤٨٠٦).

ركعتين، ثمّ يمهل حتّى إذا كانت الشمس من هاهنا ـ يعني من قبل المشرق ـ مقدارها من صلاة الظهر من هاهنا ـ يعني من قبل المغرب ـ قام فصلّى أربعاً، وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمس، وركعتين بعدها، وأربعاً قبل العصر، يفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين، والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين.

وقال: قال علي: تلك ستّ عشرة ركعة تطوّع رسول الله ﷺ بالنهار، وقلّ من يداوم عليها.[1]

١٤١٧١. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكين، حدّثنا إسحاق بن رزيق، حدّثنا إبراهيم بن خالد، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

قلنا لعلي: حدّثنا عن تطوّع رسول الله ﷺ ، فقال: ومن يطيقه؟ قلنا: حدّثنا به، نطيق منه ما أطقنا.

قال: كان النبيّ ﷺ يمهل، فإذا ارتفعت الشمس وطلعت فكانت مقدارها من العصر من قبل المشرق صلّى ركعتين، يفصل فيهنّ بالسلام على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يمهل حتّى إذا ارتفع الضحى فكان مقدارها من الظهر قبل المشرق صلّى أربعاً، يفصل فيهنّ مثل القول الأوّل، ثمّ يمهل فإذا زالت الشمس قام فصلّى أربعاً، يفصل فيهما بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يصلّي بعد الظهر ركعتين، يفصل بمثل ذلك، ثمّ يصلّي قبل العصر أربعاً، يفصل بمثل ذلك.[2]

---

١. عنه أحمد في مسنده ٨٥/١ (٦٥٠)، والعلل ٢٠٩/١ ـ ٢١٠ (٢٢٤) مختصراً، وأبويعلى ـ من طريق أبي‌خيثمة ـ في مسنده ٤٥٨/١ ـ ٤٥٩ (٦٢٢)، عن سفيان وحده، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١٤٣/١ (١٢٠٨) باختصار، وروى مثله ابن ماجة في سننه ٣٦٧/١ (١١٦١)، عن علي بن محمّد، عن وكيع ... ، ثمّ قال: قال وكيع: زاد فيه أبي: فقال حبيب بن أبي‌ثابت: يا أباإسحاق، ما أحبّ أنّ لي بحديثك هذا ملء مسجدك هذا ذهباً.

٢. سنن الدارقطني ٦٧/٢ (١٨٣٩).

١٤١٧٢. محمّد بن نوح: حدّثنا شعيب بن أيّوب، قال: حدّثنا أسباط بن محمّد وأبونعيم، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ لا يصلّي صلاة مكتوبة إلّا صلّى بعدها ركعتين إلّا العصر والفجر.[1]

١٤١٧٣. البيهقي: أنبأ أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد بن أبي‌عمرو، قالا: حدّثنا أبوالعبّاس ـ هو الأصمّ ـ، حدّثنا أسيد بن عاصم، حدّثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، قال: أخبرني أبوإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ؓ ، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي ركعتين في دبر كلّ صلاة مكتوبة إلّا الفجر والعصر.[2]

١٤١٧٤. البيهقي: وبالسند المتقدّم عن عاصم بن ضمرة، قال:

سألنا عليّاً ؓ عن تطوّع رسول الله ﷺ بالنهار، فقال لنا: ومن يطيقه؟ قلنا: حدّثناه نطيق منه ما أطقنا.

قال: كان النبيّ ﷺ يهل إذا صلّى الفجر حتّى إذا ارتفعت الشمس فكان مقدارها من العصر قام فصلّى ركعتين، يفصل فيهما بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يهل حتّى إذا ارتفع الضحى فكان مقدارها من الظهر قام فصلّى أربعاً، يفصل فيهنّ بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يهل فإذا زالت الشمس قام فصلّى أربعاً، يفصل فيهنّ بالتسليم على الملائكةالمقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يصلّي ركعتين بعد الظهر يفعل فيهما مثل ذلك، ثمّ يصلّي أربعاً قبل العصر يفعل فيهنّ مثل ذلك.

وكذلك رواه حصين بن عبدالرحمان وشعبة بن الحجّاج وإسرائيل بن يونس وأبوعوانة وأبوالأحوص وزهير بن معاوية، عن أبي‌إسحاق، وزاد إسرائيل في روايته: وقلّما يداوم عليها.[3]

---

١. عنه ابن شاهين في ناسخ الحديث ص ٢٤٠ (٢٥٨).

٢. السنن الكبرى ٤٥٩/٢ ، كتاب الصلاة، باب بيان أنّ النهي مخصوص ببعض الصلوات.

٣. السنن الكبرى ٥٠/٣ ـ ٥١ ، كتاب الصلاة، باب الخبر الّذي جاء في الصلاة الّتي تسمّى صلاة الزوال.

١٤١٧٥. ابن خزيمة: حدّثنا بندار [محمّد بن المثنى]، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا سفيان.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن العلاء بن كريب، حدّثنا أبوخالد، حدّثنا سفيان.

حيلولة: وحدّثنا سلم بن جنادة، حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي على إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلّا الفجر والعصر ... هذا لفظ حديث وكيع.[1]

١٤١٧٦. الترمذي: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا أبوعامر، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يصلّي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهنّ بالتسليم على الملائكة المقرّبين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين.[2]

١٤١٧٧. الترمذي: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا أبوعامر، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يصلّي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين.[3]

١٤١٧٨. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا أبوعامر، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سئل علي عن صلاة رسول الله ﷺ، التطوّع من النهار، فقال: ومن يطيق ذلك؟ قال:[4] نطيق منه ما أطقنا.

---

١. صحيح ابن خزيمة ٢٠٧/٢ (١١٩٦).

٢. الجامع الكبير ٤٥٣/١ (٤٢٩)، وقال: حديث حسن، وفي الباب عن ابن عمر وعبدالله بن عمرو.

٣. الجامع الكبير ٤٤٩/١ ـ ٤٥٠ (٤٢٤)، وقال: وفي الباب عن عائشة وأمّ‌حبيبة، وعنه البغوي في شرح السنّة ٤٤٨/٣ (٨٧٢).

٤. كذا في الأصل، والأنسب: «قالوا».

قـال: كـان رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من صلاة العصر صلّى ركعـتين، يسلّم فيهما على الملائكة المقرّبين والنبيّين والمرسلين ومن اتّبعهم من المؤمنين والمسـلمين، فإذا ارتفع الضحى وكانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صـلّى أربعـاً، يفصل بينهنّ بتسليم على الملائكة المقرّبين المؤمنين والمرسلين ومن اتّبعهم مـن المؤمـنين والمرسـلين، فإذا زالت الشمس صلّى أربعاً قبل الظهر، ويصلّي بعد الظهر ركعـتين يفعـل فـيهما مثل ذلك، وقبل العصر أربعاً يفعل فيهنّ مثل ذلك، يفصل بين كلّ ركعـتين بتسـليم عـلى الملائكـة المقـرّبين والنبـيّين والمرسلين ومن اتّبعهم من المؤمنين والمسلمين.[1]

١٤١٧٩. **الطحاوي**: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفي، قال: حدّثنا أبونعيم.

حـيلولة: وحدّثـنا ابـن مـرزوق، قـال: حدّثـنا أبوعامـر، قالا: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ ؑ ، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي في دبر كلّ صلاة ركعتين إلّا الفجر والعصر.[2]

١٤١٨٠. **الشـافعي والفـلّاس** : [عـن عـبدالرحمان] بـن مهـدي، عـن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي دبر كلّ صلاة [مكتوبة] ركعتين إلّا العصر والصبح.[3]

١٤١٨١. **أحمـد**: حدّثـنا وكيع وعبدالرحمان، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي على إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلّا الفجر والعصر.

---

١. البحر الزخّار ٢٦٣/٢ ـ ٢٦٤ (٦٥٧)، وقال: وهذا الحديث رواه الأعمش وشعبة والثوري وإسرائيل.

٢. شرح معاني الآثار ٣٠٣/١ ، كتاب الصلاة، باب الركعتين بعد العصر.

٣. الأمّ ٢٥٦/١ ، كتاب الصلاة، باب صلاة التطوّع، و ٢٥٨/٧ ، اختلاف علي وعبدالله بن مسعود، أبواب الصلاة؛ ورواه النسائي في السنن الكبرى ٢١٣/١ (٣٣٩)، عن الفلّاس، وما بين المعقوفات منه.

وقال عبدالرحمان: في دبر كلّ صلاة.[١]

١٤١٨٢. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا عبدالرحمان [بن مهدي]، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي دبر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلّا العصر والصبح.[٢]

١٤١٨٣. ابن خزيمة: حدّثنا بندار [محمّد بن المثنّى]، حدّثنا عبدالرحمان ... .[٣]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية أبي‌خالد عن سفيان.

١٤١٨٤. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي ... مثله، إلّا أنّ فيه: «في دبر».[٤]

١٤١٨٥. البيهقي وابن حزم: عن [عبدالرحمان] بن مهدي ... مثله.[٥]

١٤١٨٦. عبد بن حميد: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

لئن كان النبيّ ﷺ يصلّي في إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلّا العصر والفجر.[٦]

١٤١٨٧. محمّد بن نوح: حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا أسباط وأبونعيم، عن سفيان ... .[٧]

تقدّم قريباً في حديث أسباط عن سفيان.

---

١. مسند أحمد ١٢٤/١ (١٠١٢)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤١١/٦، ذيل الآية ٤٠ من سورة ق.

٢. مسند أبي‌يعلى ٤٣٢/١ (٥٧٣).

٣. صحيح ابن خزيمة ٢٠٧/٢ (١١٩٦).

٤. البحر الزخّار ٢٦٢/٢ ـ ٢٦٣ (٦٧٤).

٥. معرفة السنن ٢٧٩/٢ (١٣٣٠)؛ المحلّى ٣٢/٢، مسألة ٢٨٥.

٦. مسند عبد بن حميد ص ٥٣ (٧١).

٧. عنه ابن شاهين في ناسخ الحديث ص ٢٤٠ (٢٥٨).

١٤١٨٨. الطحاوي: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفي، قال: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين] ... .[١]

تقدّم قريباً في حديث أبي‌عامر عن سفيان.

١٤١٨٩. ابن الأعرابي: حدّثنا الفضل بن يوسف، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي في إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين ركعتين إلّا الفجر والعصر.[٢]

١٤١٩٠. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن عبيدالله بن محمود، حدّثنا عبدالله بن وهب، حدّثنا إسحاق بن الجرّاح الأذني، حدّثنا محمّد بن القاسم [الأسدي]، حدّثنا مسعر وسفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يصلّي على إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلّا الفجر والعصر.

تفرّد به محمّد عن مسعر.[٣]

١٤١٩١. أبوداود: حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي في إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين إلّا الفجر والعصر.[٤]

١٤١٩٢. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعدان، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

ما كان رسول الله ﷺ يصلّي صلاة إلّا صلّى بعدها ركعتين إلّا العصر والفجر.[٥]

---

١. شرح معاني الآثار ٣٠٣/١، كتاب الصلاة، باب الركعتين بعد العصر.

٢. المعجم ١٠٧٧/٣ (٢٣٢١).

٣. حلية الأولياء ٢٤٦/٧، ترجمة مسعر بن كدام (٣٨٩).

٤. سنن أبي‌داود ٣٣/٢ (١٢٧٥).

٥. العلل ٦٨/٤ ـ ٧٠، س ٤٣٤.

١٤١٩٣. أحمد: حدّثنا أسود، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي بالنّهار ستّ عشرة ركعة.[١]

١٤١٩٤. الطيالسي: أخبرنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة قال: سمعت علياً يقول: كان رسول الله ﷺ يصلّي من الضحى.[٢]

١٤١٩٥. النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا أبوإسحاق، أنّه سمع عاصم بن ضمرة يقول:

سألنا علياً عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار، فقال: لا تطيقون، كان إذا كانت الشمس من هاهنا ـ يعني المشرق ـ كهيئتها من هاهنا ـ يعني المغرب ـ عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من هاهنا ـ يعني المشرق ـ كهيئتها من هاهنا ـ يعني المغرب ـ [عند الظهر صلّى أربعاً]، وكان يصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، ويفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين [والنبيّين] ومن تبعهم من المسلمين.[٣]

١٤١٩٦. ابن خزيمة: حدّثنا محمّد بن عبدالله المخرمي، حدّثنا أبوعامر، عن شعبة.

حيلولة: وحدّثنا بندار، حدّثنا هشام بن عبدالملك، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يصلّي الضحى.

قال المخرمي: هكذا حدّثنا به مختصراً.

قال أبوبكر [ابن خزيمة] هذا الخبر عندي مختصر من حديث عاصم بن ضمرة:

---

١. مسند أحمد ١١١/١ (٨٨٥).

٢. مسند الطيالسي ص ١٩ (١٢٧)، وعنه أحمد في مسنده ٨٩/١ (٦٨٢)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٦١/١ (٤٧١)، وفيه: «يصلّي الضحى»، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١٦٠/٢ (٥٤٠)، من طريق أحمد. وجدير بالذكر أنّ النبيّ ﷺ إنّما فعل ذلك بسبب خاصّ وفي وقت مخصوص ويحتمل أن تكون صلاته هذه شكراً لفتحه مكّة أو قضاء لما شغل عنه.

٣. السنن الكبرى ٢٦٢/١ (٤٧٢)، وص ٢١٤ (٣٤٣)، مختصراً.

«سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ» قد أمليته قبل، قال في الخبر: إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلّى ركعتين، فهذه صلاة الضحى.[١]

١٤١٩٧. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول:

سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار، فقال: إنكم لا تطيقون ذلك. قال: قلنا: من أطاق منّا ذلك.

قال: كان إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلّى أربعاً، ويصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، ويفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين.[٢]

١٤١٩٨. ابن خزيمة: حدّثنا بندار، حدّثنا محمّد، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة قال:

سألت عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ، [فقال:] كان النبيّ ﷺ إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلّى أربعاً، ويصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، ويفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين ومن تبعهم من المسلمين.[٣]

١٤١٩٩. السهمي: قرأت في كتاب جدّي إبراهيم بن موسى بخطّه: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن إسحاق بن سلام الخوارزمي المعروف بناقه، حدّثنا بندار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي:

---

١. صحيح ابن خزيمة ٢/٢٣٣ (١٢٣٢).

٢. مسند أحمد ١/١٦٠ (١٣٧٥).

٣. صحيح ابن خزيمة ٢/١٢١٧ ـ ١٢١٨ (١٢١١).

أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي الضحى.[1]

١٤٢٠٠. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يزيد بن زريع ومحمّد بن جعفر، قالا: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول:
سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار، فقال: إنّكم لا تطيقون ذلك. قال: قلنا: من أطاق ذلك منّا.

فقال: كان إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلّى أربعاً، يفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من النبيّين والمرسلين.[2]

١٤٢٠١. البزّار والترمذي: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة قال:
سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار، فقال: إنّكم لن تطيقوا ذلك. قال: قلنا: من أطاق منّا ذلك.

قال: فقال: كان إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلّى ركعتين، فإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلّى أربعاً، ويصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، يفصل من كلّ ركعتين بتسليم على الملائكة المقرّبين ومن اتّبعهم من النبيّين والمرسلين.[3]

١٤٢٠٢. ابن خزيمة: حدّثنا بندار، حدّثنا هشام بن عبدالملك، حدّثنا شعبة ... .[4]

---

١. تاريخ جرجان ص ١١٩ ـ ١٢٠ ، ترجمة أبي‌إسحاق إبراهيم بن موسى بن إبراهيم (١٤٦).
٢. مسند أبي‌يعلى ٢٦٩/١ (٣١٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤٤/٤ ـ ١٤٥ ، باب ذكر تقلّله ﷺ وزهده، مع تصحيف ونقص.
٣. البحر الزخّار ٢٦٢/٢ (٦٧٣)، واللفظ له؛ الجامع الكبير ٥٩٧/١ (٥٥٩)، ولم يذكر لفظ الحديث.
٤. صحيح ابن خزيمة ٢٣٣/٢ (١٢٣٢).

تقدّم حديثه في حديث أبي‌عامر عن شعبة.

١٤٢٠٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمر]، حدّثنا هشام بن عبدالملك، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي:
أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي الضحى.[1]

١٤٢٠٤. الحاكم: أخبرنا أبوأحمد [بكر] بن محمّد الصيرفي، حدّثنا أبوقلابة الرقاشي، حدّثنا أبوالوليد [هشام بن عبدالملك]، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ :
أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي الضحى.[2]

١٤٢٠٥. الترمذي: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:
سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار؟ فقال: إنّكم لا تطيقون ذاك. فقلنا: من أطاق ذاك منّا.
فقال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلّى أربعاً، وصلّى أربعاً قبل الظهر، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، يفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين.[3]

١٤٢٠٦. النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدّثنا يزيد ــ وهو ابن زريع ــ، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

---

١. مسند أبي‌يعلى ٢٧٩/١ (٣٣٤)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٥٩/٢ (٥٣٩).
٢. عنه الزرعي في زاد المعاد ٣٤٤/١ ـ ٣٤٥ ، فصل في هديه ﷺ في صلاة الضحى.
٣. الجامع الكبير ٥٩١/١ (٥٩٨)، وعنه البغوي في شرح السنّة ٤٦٧/٣ ـ ٤٦٨ (٢٩٢).

سألنا علياً عن صلاة رسول الله ﷺ ، قال: أيّكم يطيق ذلك؟! قلت: إن لم نطقه سمعناه.

قال: إذا كانت الشمس من هنا كهيئتها عند العصر صلّى ركعتين، فإذا كانت من هنا كهيئتها من هنا عند الظهر صلّى أربعاً، ويصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها اثنتين، ويصلّي قبل العصر أربعاً، يفصل بين كلّ ركعتين بتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن اتّبعهم من المؤمنين والمسلمين.[١]

١٤٢٠٧. أبويعلي: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يزيد بن زريع ومحمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة ... .[٢]

تقدّم آنفاً.

١٤٢٠٨. الطبراني: حدّثنا همّام بن يحيى، قال: حدّثنا حريز بن المسلّم، قال: حدّثنا عبدالمجيد [بن عبدالعزيز بن أبي‌داوود]، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سألت عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار، فقال: إنّكم لا تطيقونها. قالوا: إنّا نحبّ أن نعلمها.

قال: كان يمهل حتّى إذا كانت الشمس من مشرقها كنحو العصر من مغربها أتى أهله فيقيل إن بدا له، فإذا زالت الشمس قام فصلّى أربع ركعات، وصلّى بعد الظهر ركعتين، وقبل العصر أربع ركعات.[٣]

١٤٢٠٩. محمّد بن فضيل: عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

---

١. السنن الكبرى ٢١٢/١ (٣٣٧)، وص ٢١٥ (٣٤٦)، مختصراً.

٢. مسند أبي‌يعلى ٢٦٩/١ (٣١٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤٤/٤ ـ ١٤٥ ، باب ذكر تقلّله ﷺ وزهده.

٣. المعجم الأوسط ١٥٣/١٠ (٩٣٢٤)؛ المعجم الصغير ١٢٧/٢ ، ترجمة همّام بن يحيى، مع سقط في السند والاقتصار بالفقرة الأخيرة من الحديث.

عن علي أنه سئل عن صلاة رسول الله ﷺ، قال: أيّكم يطيق صلاة رسول الله ﷺ؟ قالوا: نحبّ أن نعلمها.

قال: كان نبيّ الله ﷺ إذا زالت الشمس ـ يعني من مطلعها ـ. قدر رمح أو رمحين كقدر صلاة العصر من مغربها صلّى ركعتين، ثمّ يمهل حتّى إذا ارتفع الضحى صلّى أربع ركعات، ثمّ يمهل حتّى إذا زالت الشمس صلّى أربع ركعات قبل الظهر حين تزول الشمس، فإذا صلّى الظهر صلّى بعدها ركعتين، وقبل العصر أربع ركعات، فذلك ستّ عشرة ركعة.[1]

١٤٢١٠. محمّد بن فضيل: حدّثنا عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سألت عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار، فقال: إنّكم لن تطيقوا ذلك. قلت: من أطاق منّا ذلك.

قال: كان إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلّى الظهر صلّى أربعاً، يصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، يفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين والمرسلين ومن اتّبعهم من المؤمنين والمسلمين، فذلك اثنتا عشرة ركعة.[2]

١٤٢١١. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبوعبدالرحمان [عبدالله] بن عمر، حدّثنا عبدالرحيم ـ يعني الرازي ـ، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

---

١. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢١١/١ (٣٣٥)، وص ٢٦٢ (٤٧٣)، وص ٢٠٩ (٣٣٠)، وص ٢١٥ (٣٤٥)، مختصراً.

٢. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢٦٥/٢ (٦٧٧).

كان رسول الله ﷺ يصلّي من الليل ستّ عشرة ركعة سوى المكتوبة.[1]

١٤٢١٢. المديني: كتب إليّ القاسم بن بيان يخبرني أنّ أباالقاسم عبدالرحمان بن محمّد السمسار أملى عليهم، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن الزبير الكوفي ـ في داره في طاق الحرّاني، لستّ بقين من شهر ربيع الآخرة سنة ٣٤٨ ـ ، حدّثنا أبومحمّد وأبوجعفر الحسن ومحمّد ابنا علي بن عفّان العامري الكوفيّان، قالا: حدّثنا الحسن بن عطيّة، عن الحسن بن صالح، عن أخيه أبي‌محمّد [علي] بن [صالح، عن] أبي‌إسحاق، عن عاصم ـ يعني ابن ضمرة ـ :

عن علي ، أنّه سئل عن تطوّع النبيّ ﷺ ، فقال: ومن يطيق ذلك؟ كان يمهل حتّى إذا كانت الشمس عن يساره مقدارها عن يمينه في العصر صلّى ركعتين، فإذا كانت عن يساره مقدارها عن يمينه في الظهر صلّى أربعاً، فإذا زالت الشمس صلّى أربعاً، ويصلّي بعد الظهر ركعتين، وقبل العصر أربعاً.[2]

١٤٢١٣. عبدالله بن أحمد: حدّثني العبّاس بن الوليد، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سئل علي عن صلاة رسول الله ﷺ ، قال: كان يصلّي من الليل ستّ عشرة ركعة.[3]

١٤٢١٤. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبوكامل الجحدري فضيل بن الحسين ـ إملاء عليّ من كتابه ـ ، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

عن علي، أنّه سئل عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار، فقال: كان يصلّي ستّ عشرة ركعة.

---

١. مسند أحمد ١٤٥/١ ـ ١٤٦ (١٢٤١)، وأيضاً ص ١٤٦ (١٢٤٢)، عن العلاء وزكريّا بن أبي‌زائدة، مع مغايرة وتفصيل. وتقدّمت في رواية زكريّا عن أبي‌إسحاق.

٢. نزهة الحفّاظ ص ٦٣ ، فصل المسلسل بالحسن، ثمّ قال: رواه ابن البستي عن الحسن بن علي بن عفّان.

٣. مسند أحمد ١٤٥/١ (١٢٣٤).

قال: يصلّي إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا كصلاة العصر ركعتين، وكان يصلّي إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا كصلاة الظهر أربع ركعات، وكان يصلّي قبل الظهر أربع ركعات، وبعد الظهر ركعتين، وقبل العصر أربع ركعات.[1]

١٤٢١٥. عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا سعيد بن خثيم، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يصلّي من الليل التطوّع ثماني ركعات، وبالنهار ثنتي عشرة ركعة.[2]

١٤٢١٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوعبدالرحمان عبدالله بن عمر، حدّثنا المحاربي، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

صلّى رسول الله ﷺ الضحى حين كانت الشمس من المشرق في مكانها من المغرب صلاة العصر.[3]

١٤٢١٧. الترمذي: حدّثنا أبوسلمة يحيى بن خلف، حدّثنا عمر بن علي المقدمي، عن مسعر بن كدام، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة:

عن علي أنّه كان يصلّي قبل الظهر أربعاً، وذكر أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّيها عند الزوال ويمدّ فيها.[4]

١٤٢١٨. أحمد وأبوزرعة: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا مسعر، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي:

---

١. مسند أحمد ١٤٢/١ (١٢٠٣)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٤٢/٢ (٥١٣).

٢. عنه أبويعلى في مسنده ٣٨٣/١ (٤٩٥)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٤٧/١ (١٢٦١)، ومن طريقهما المقدسي في الأحاديث المختارة ١٤٦/٢ (٥١٧) و (٥١٨)، ومن طريق الثاني وحده ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤٥/٤، باب ذكر تقلّله ﷺ وزهده.

٣. مسند أحمد ١٤٧/١ (١٢٥٢).

٤. الشمائل المحمديّة ص ٢٤٤ (٢٩٧).

أنّ النبيّ ﷺ صلّى أربعاً قبل الظهر.[١]

١٤٢١٩. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا أبونعيم ... مثله.[٢]

١٤٢٢٠. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن عبيدالله بن محمود، حدّثنا عبدالله بن وهب، حدّثنا إسحاق بن الجرّاح الأذني، حدّثنا محمّد بن القاسم [الأسدي]، حدّثنا مسعر وسفيان، عن أبي‌إسحاق ... .[٣]

تقدّمت روايته في رواية محمّد بن القاسم، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق.

١٤٢٢١. ابن عاصم: حدّثنا أبويحيى الحمّاني، حدّثنا مسعر، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ؓ ، قال:

رأيت رسول الله ﷺ صلّى أربع ركعات قبل العصر.[٤]

١٤٢٢٢. محمّد بن فضيل: عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ لا يصلّي صلاة إلّا صلّى بعدها ركعتين إلّا الصبح والعصر.[٥]

١٤٢٢٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا أسباط بن محمّد، حدّثنا مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله لا يصلّي صلاة إلّا صلّى بعدها ركعتين.[٦]

---

١. مسند أحمد ١٤٧/١ (١٢٥٨)؛ ورواه تمّام في الفوائد ٢٧٠/٢ (١٧١٣)، بإسناده عن أبي‌زرعة، وفيه: «... قبل الظهر أربعاً».

٢. البحر الزخّار ٢٧٣/٢ (٦٩٢).

٣. حلية الأولياء ٢٤٦/٧، ترجمة مسعر بن كدام (٣٨٩).

٤. جزء ابن عاصم ص ١٠٨ (٢٩)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ٢٤٦/٧، ترجمة مسعر بن كدام (٣٨٩).

٥. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢٧٢/٢ (٦٨٩)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١٤٤/١ (١٢٢٧)، مقروناً بجرير، وستأتي روايته.

٦. مسند أبي‌يعلى ٢٨٧/١ ـ ٢٨٨ (٣٤٧).

١٤٢٢٤. عبدالله بن أحمد: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا جرير ومحمّد بن فضيل بن غزوان، عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ لا يصلّي صلاة يصلّي بعدها إلّا صلّى بعدها ركعتين.[1]

١٤٢٢٥. النسائي: أخبرنا محمّد بن قدامة، عن جرير، عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ لا يصلّي صلاة يصلّي بعدها إلّا صلّى ركعتين.[2]

١٤٢٢٦. العسّال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن الحسن، حدّثنا أبوالربيع الزهراني، حدّثنا يعقوب بن عبدالله بن سعد، حدّثنا ياسين الكناسي، عن عاصم بن ضمرة، قال:
قمت إلى علي بن أبي‌طالب فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار، فقال: فمن يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق؟! كان يصلّي إذا كانت الشمس ممّا يلي المشرق بمنزلتها ممّا يلي المغرب.[3]

١٤٢٢٧. أبوبكر الشافعي: حدّثنا أبوبكر محمّد بن يعقوب بن إسماعيل الكرابيسي، حدّثنا أبوالربيع، حدّثنا يعقوب ـ يعني ابن عبدالله الأشعري ـ، حدّثنا ياسين الكناسي، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:
قمت إلى علي فقلت: أخبرني عن صلاة النبيّ ﷺ بالنهار، قال: ومن يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق؟ كان يصلّي إذا كانت الشمس ممّا يلي المشرق بمنزلتها صلاة الظهر، وممّا يلي المغرب صلّى أربع ركعات، وإذا صلّى الظهر صلّى ركعتين، وإن كان قبل العصر صلّى أربعاً، فهذه كانت صلاة رسول الله ﷺ بالنهار ستّ عشرة ركعة.
كذا في كتابي عن ابن رزقويه، وقد سقط من أوّل الحديث ماهو مذكور عن أبي‌إسحاق

---

١. مسند أحمد ١/١٤٤ (١٢٢٧)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/١٥٠ (٥٢٥).
٢. السنن الكبرى ١/٢١٤ ـ ٢١٥ (٣٤٤).
٣. عنه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢/٣٥١ ـ ٣٥٢ ، ترجمة يعقوب بن عبدالله بن سعد.

من غير هذه الرواية، وهو: قال: كان يصلّي إذا كانت الشمس من المشرق كهيئتها من المغرب صلاة العصر على ركعتين. وبعده: وإذا كانت الشمس ممّا يلي المشرق.[1]

١٤٢٢٨. العدني والطحاوي وسعيد بن منصور: عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يصلّي على إثر كلّ مكتوبة ركعتين إلّا الفجر والعصر.[2]

٣. فرات بن سلمان

١٤٢٢٩. أبويعلى: حدّثنا عبدالأعلى بن حمّاد النرسي، حدّثنا بشر بن منصور السليمي، عن الخليل بن مرّة، عن الفرات بن سلمان، قال: قال علي:
ألا يقوم أحدكم فيصلّي أربع ركعات قبل العصر ويقول فيهنّ ما كان رسول الله ﷺ يقول: تمّ نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربّنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيّتك أفضل العطيّة وأهنؤها، تطاع ربّنا فتشكر، وتعصى ربّنا فتغفر، وتجيب المضطرّ، وتكشف الضرّ، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل.[3]

١٤ ـ ١. صلاته ﷺ الليل والوتر ونافلة الفجر

برواية:

١. إياس بن عامر
٢. الحارث
٣. ضميرة
٤. عاصم بن ضمرة
٥. عبدخير
٦. يزيد بن بلال
٧. بعض أصحاب علي ﷺ
٨ رجل من بني أسد

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٥٨/٤، ترجمة محمّد بن يعقوب بن إسماعيل بن اليسع (١٨١٧).
٢. عنهم المتقي في كنز العمّال ٣٨٤/٨ (٢٣٣٦٢).
٣. مسند أبي يعلى ٣٤٤/١ ـ ٣٤٥ (٤٤٠). ورواه الملّا مرسلاً في الوسيلة ٤/ القسم الأوّل/ ١٦٨.

١. إياس بن عامر

١٤٢٣٠. ابـن وهب: حدّثني موسى بن أيّوب الغافقي، عن عمّه إياس بن عامر، عن علي بن أبي‌طالب ؛:

أنّ رسـول الله ﷺ كان يصلّي من الليل وعائشة معترضة بين يديه، فإذا أراد أن يوتر أومى إليها أن تنحّي، وقال: هذه صلاة زدتموها.[1]

١٤٢٣١. أحمد والبخاري وابن أبي‌أسامة: حدّثنا أبوعبدالرحمان [عبدالله بن يزيد] المقرئ، حدّثنا موسى بن أيّوب، حدّثني عمّي إياس بن عامر، سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:
كان رسول الله ﷺ يسبّح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة.[2]

١٤٢٣٢. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن يونس البصري، قال: حدّثنا [أبوعبدالرحمان] المقرئ ... مثله.[3]

١٤٢٣٣. الطحاوي: حدّثنا عبدالرحمان بن الجارود، قال: حدّثنا أبوعبدالرحمان المقرئ، قال: حدّثنا موسى بن أيّوب، فذكر بإسناد مثله.[4]

١٤٢٣٤. ابن خزيمة: حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا عبدالله بن يزيد [المقرئ] ... مثله.[5]

---

١. شرح معاني الآثار ٤٣٠/١ ، كتاب الصلاة، باب الوتر هل يصلّي في السفر على الراحلة أم لا؟
٢. مسند أحمد ٩٩/١ (٧٧٢)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٠/٢ ـ ٢١ (٤٠١)؛ التاريخ الكبير ٤٤١/١ ، ترجمة إياس بن عامر (١٤١٣)؛ وعنه العقيلي في الضعفاء ١٥٥/٤ ، ترجمة موسى بن أيّوب (١٧٢٣)؛ والهيثمي في بغية الباحث ٢٨٠/١ (١٦٤)، عن ابن أبي‌أسامة.
٣. شرح معاني الآثار ٤٦٢/١ ، كتاب الصلاة، باب المرور بين يدي المصلّي هل يقطع عليه ذلك صلاته أم لا؟
٤. شرح معاني الآثار ٤٣٠/١ ، كتاب الصلاة، باب الوتر هل يصلّي في السفر على الراحلة أم لا؟ ذيل رواية ابن وهب عن موسى بن أيّوب.
٥. صحيح ابن خزيمة ١٧/٢ (٨٢١)، ثمّ قال: قوله: «يسبّح من الليل» يريد يتطوّع الصلاة. ورواه القطيعي في القطعيّات، كما في كنز العمّال ٣٠٦/٨ (٢٢٥٧٣).

٢.الحارث

١٤٢٣٥. معمر: عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي:
أنّه كان يوتر عند الأذان.[١]

١٤٢٣٦. الطبراني: حدّثنا محمّد بن موسى الاصطخري، حدّثنا بشر بن علي الكرماني، قال: حدّثنا حسّان بن إبراهيم، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
ليس الوتر بحتم، ولكنّها سنّة سنّها رسول الله ﷺ.[٢]

١٤٢٣٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص وشريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي:
أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي الركعتين عند الأذان.
قال أحدهما: ويوتر عند الإقامة.[٣]

١٤٢٣٨. عبدالرزّاق: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يوتر عند الأذان، ويصلّي ركعتي الفجر عند الإقامة.[٤]

١٤٢٣٩. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر وحسين، قالا: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ: من أوّله وأوسطه وآخره، فثبت الوتر آخر الليل.[٥]

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ١٧/٣ (٤٦٢٥).
٢. المعجم الأوسط ٣١٣/٨ (٧٦٣٧).
٣. المصنّف ٥٠/٢ (٦٣٣٣).
٤. المصنّف ٥٦/٣ (٤٧٧٢) دون الفقرة الأُولى، وعنه أحمد في مسنده ٩٨/١ (٧٦٤) بالفقرة الأُولى والثانية، وأيضاً ص ١١٥ (٩٢٩) مقتصراً بالأُولى.
٥. مسند أحمد ٨٥/١ (٦٥١).

١٤٢٤٠. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن الزبير وأسود بن عامر، قالا: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصّل.

قال أسود: يقرأ في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ و ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، وفي الركعة الثالثة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[1]

١٤٢٤١. عبدالرزّاق: ذكره الحسن بن عُمارة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي:

عن النبيّ ﷺ أنّه كان يوتر عند الأذان.[2]

١٤٢٤٢. أحمد: حدّثنا أبوسعيد وحسين بن محمّد، قالا: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي ركعتي الفجر عند الإقامة.[3]

١٤٢٤٣. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر وحسين، قالا: حدّثنا إسرائيل ... .[4]

تقدّمت الرواية آنفاً في رواية أسود بن عامر عن إسرائيل.

١٤٢٤٤. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا أبوعامر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب ؓ، قال:

---

١. مسند أحمد ١/٨٩ (٦٧٨).

٢. المصنّف ٣/١٧ (٤٦٢٦).

٣. مسند أحمد ١/٧٧ (٥٦٩)، وأيضاً ص ٨٥ (٦٥١) بالسند الثاني وغيره، وقد تقدّم.

٤. مسند أحمد ١/١٨٥ (٦٥١).

كان النبيّ ﷺ يصلّي ركعتي الفجر عند الإقامة.[١]

١٤٢٤٥. عبد بن حميد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يوتر بتسع سور من المفصّل، في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، وفي الركعة الثانية: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ و ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، وفي الركعة الثالثة: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[٢]

١٤٢٤٦. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى ... مثله.[٣]

١٤٢٤٧. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن الزبير، حدّثنا إسرائيل ... .[٤]
تقدّمت روايته مع رواية أسود بن عامر عن إسرائيل.

١٤٢٤٨. أبويوسف: عن أبي‌أيّوب الإفريقي، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي ـ كرّم الله وجهه في الجنّة ـ، قال:

كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ في ركعة، وفي الثانية: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ و ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، وفي الثالثة: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[٥]

---

١. البحر الزخّار ٨٥/٣ (٨٥٦).
٢. مسند عبد بن حميد ص ٥٢ (٦٨).
٣. البحر الزخّار ٨٢/٣ (٨٥١).
٤. مسند أحمد ٨٩/١ (٦٧٨).
٥. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الصغير ١٦٤/١ ـ ١٦٥ ، ترجمة رجاء بن أحمد، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ٤١١/٨ ، ترجمة رجاء بن أحمد بن زيد (٤٥١٧).

١٤٢٤٩. هـنّاد بـن السري: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كـان النبيّ ﷺ يوتر بثلاث يقرأ فيهنّ بتسع سور من المفصّل، يقرأ في كلّ ركعة بثلاث سور، آخرهنّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[1]

١٤٢٥٠. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبوبكر، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان يوتر بثلاث.[2]

١٤٢٥١. ابـن أبي‌شـيبة: حدّثـنا سـلّام بن سليم، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي،

وحدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كـان رسـول الله ﷺ يوتر عند الأذان، ويصلّي عند الركعتين مع الإقامة ـ زاد سـلّام: الأذان الأوّل ـ .

قال سـلّام: وسمعت أباإسحاق مرّة قال: يوتر عند طلوع الفجر.[3]

١٤٢٥٢. الطيالسي وابن أبي‌شيبة: حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان يوتر عند الأذان، ويصلّي ركعتين عند الإقامة.[4]

١٤٢٥٣. أحـمد: حدّثـنا إبراهـيم بن أبي‌العبّاس، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبيّ ﷺ ، قال:

---

١. عنه الترمذي في الجامع الكبير ١/٤٧٥ (٤٦٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١/٤٥٦ (٦٦٦)، ورواه البغوي في شرح السنّة ٤/١٠٠ (٩٧٤)، مرسلاً عن الحارث.

٢. مسند أحمد ١/٨٩ (٦٨٥).

٣. المصنّف ٢/٨٤ (٦٧٤٩)، وأيضاً ص ٥٠ (٦٣٣٣) بالسند الثاني وغيره، وقد تقدّم.

٤. مسند الطيالسي ص ١٩ (١٢٦)، المصنّف ٢/٥٠ (٦٣٣٣)، عن أبي‌الأحوص وشريك، وتقدّمت في موضعها.

كان يوتر عند الأذان، ويصلّي الركعتين عند الإقامة.[١]

١٤٢٥٤. أحمد: حدّثنا أسود، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي ... مثله.[٢]

١٤٢٥٥. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا بشر بن عمر، قال: حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يوتر عند الأذان، ويصلّي الركعتين عند الإقامة.[٣]

١٤٢٥٦. ابن ماجة: حدّثنا الخليل بن عمرو أبوعمرو، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يصلّي الركعتين عند الإقامة.[٤]

١٤٢٥٧. ابن أبي‌أسامة: حدّثنا ابن أبي‌أميّة ـ يعني عبدالله بن عمرو ـ، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يوتر عند الأذان، ويصلّي ركعتي الفجر عند الإقامة.[٥]

١٤٢٥٨. أبويوسف: حدّثنا عبدالله بن علي، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ في ركعة، وفي الثانية: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ و ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، وفي الثالثة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾

---

١. مسند أحمد ١/٨٧ (٦٥٩).

٢. مسند أحمد ١/١١١ (٨٨٤).

٣. البحر الزخّار ٣/٨٥ ـ ٨٦ (٨٥٧).

٤. سنن ابن ماجة ١/٣٦٣ (١١٤٧).

٥. عنه الهيثمي في بغية الباحث ١/٣٢٧ ـ ٣٢٨ (٢١٣).

و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[1]

١٤٢٥٩. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن محمّد بن صدقة]، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن زيد بن إبراهيم التستري، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدّثنا يزيد بن عطاء، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، ويقرأ في الثانية بـ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾، وفي الثالثة بـ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[2]

١٤٢٦٠. الدارقطني: ورواه يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم والحارث، عن علي.[3]

٣. ضميرة

١٤٢٦١. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن حفص السعدي، حدّثنا أبومصعب المديني، قال: تقدّم مالك بن أنس حين أُقيمت الصلاة يعدل الصفوف، فوجد الحسين بن عبدالله بن ضميرة، فقال له مالك: حدّثني عن أبيك، عن جدّك، عن علي في وتر النبيّ ﷺ. فقال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث، يقرأ في الركعة الأولى بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ١٥١/٢، ترجمة غسّان بن محمّد بن غسّان بن موسى العكلي.

٢. المعجم الأوسط ١٤٠/٢ ـ ١٤١ (١٢٦٣).

٣. العلل ٦٤/٤، س ٤٣١.

ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

فقال مالك: الله أكبر! الحمد لله الّذي وافق وتري وتر رسول الله.[1]

١٤٢٦٢. أبومحمّد الخلّال: حدّثنا يحيى بن علي بن يحيى بن أبي‌معمر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن رميس، حدّثنا أبويونس المدني محمّد بن أحمد بن يزيد، حدّثنا أبومصعب أحمد بن أبي‌بكر الزهري، قال:

تقدّم مالك بن أنس حيث أُقيمت الصلاة فتقدّم يصل الصفوف، فوجد حسين بن عبدالله بن ضميرة، فقال له مالك: حدّثني حديث أبيك، عن جدّك، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث، يقرأ في الأُولى بـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية بـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فحدّثه.

فقال مالك: الله أكبر! وافق وتري وتر رسول الله.

قال أبومصعب: ما تركت ذلك منذ سمعته من مالك إلى اليوم.

فقال أبويونس: وما تركت ذلك منذ سمعته من أبي‌مصعب الزهري إلى اليوم.[2]

١٤٢٦٣. السلفي: أجاز لي أبومحمّد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاري ـ مشافهة بمصر ـ ، وأخبرنا بها عنه أبوعبدالله محمّد بن الفرج بن عبدالولي الأنصاري الأندلسي، حدّثنا أبوعمر أحمد بن سعدي القيسي، حدّثنا أبوالفرج الحسن بن القاسم الصدفي،

---

١. الكامل ٣٥٨/٢ ، ترجمة حسين بن عبدالله بن ضميرة (٤٨٨). ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨٤/١١ ، حوادث سنة ثمانين ومئة، ترجمة حسين بن عبدالله بن ضميرة (٥٥)، من طريق أبي‌مصعب، والسخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢٩٢/١ ، نفس الترجمة (٩٨٣)، من طريق أبي‌مصعب.

٢. من فضائل سورة الإخلاص ص ١٠٢ ـ ١٠٣ (٥٥)، ورواه المتقي في كنز العمّال ٦٤/٨ ـ ٦٥ (٢١٨٩٣)، نقلاً عن أبي‌محمّد السمرقندي في فضائل سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مختصراً.

حدّثنا الفضل بن الحسن بن محمّد المعافري، حدّثنا أبومسافر، حدّثنا أبويونس محمّد بن يزيد ـ بالمدينة ـ ، حدّثنا أبومصعب، قال:

تقدّم مالك بن أنس يصل الصفوف، فإذا الحسين بن عبدالله بن ضميرة، فقال له مالك: حدّثني حديث أبيك، عن جدّك، عن علي ﷺ في وتر رسول الله ﷺ.

قال: كان النبيّ ﷺ يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية بـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

فقال مالك: الحمد لله الّذي وافق وتري وتر رسول الله ﷺ.[1]

٤. عاصم بن ضمرة

١٤٢٦٤. أبوخيثمة ومعمر: حدّثنا أبوإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: إنّ الوتر ليس بحتم، ولكنّه سنّة من رسول الله ﷺ، وإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ وتر يحبّ الوتر.[2]

١٤٢٦٥. ابن طهمان: عن أبي‌إسحاق، فذكر بإسناده مثله.[3]

١٤٢٦٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن عبيد بن تعلبة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم، ولكنّها سنّة سنّها رسول الله ﷺ والمسلمون بعده.[4]

---

١. مشيخة أبي‌عبدالله الرازي ص ٢٨٥ (١١٦).

٢. رواه عن أبي‌خيثمة كلّ من ابن الجعد في مسنده ص ٣٧١ (٢٥٥٣)، وأحمد في مسنده ١٠٠/١ (٧٨٦)، والبيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٦٧/٢ ـ ٤٦٨، كتاب الصلاة، باب ذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة ... ؛ ورواه عبدالرزّاق في المصنّف ٣/٣ (٤٥٦٩)، عن معمر وسفيان الثوري، وستأتي روايته في روايات سفيان الثوري عن أبي‌إسحاق.

٣. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٣٤٠/١، كتاب الصلاة، باب التطوّع بعد الوتر. والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل حديث مطرف عن أبي‌إسحاق الّذي سيأتي عن عاصم عن علي.

٤. البحر الزخّار ٢٦٩/٢ (٦٨٥).

١٤٢٦٧. ابن الجعد: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال:
الوتر سنّة سنّها رسول الله ﷺ فأوتروا يا أهل القرآن.[١]

١٤٢٦٨. الطيالسي: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
الوتر ليس بحتم ولكنّه سنّة حسنة عن رسول الله ﷺ ، إنّ الله تعالى وتر يحبّ الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن.[٢]

١٤٢٦٩. الخطيب: أخبرني أبوطاهر محمّد بن عبدالواحد بن محمّد الفقيه البيّع، أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، أخبرنا علي بن أبي‌الأزهر الحرشي، حدّثنا محمّد بن غالب الأنطاكي، حدّثنا يحيى بن السكن، حدّثنا عمران القطّان، عن إسرائيل، قال: حدّثني أبوإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: قال علي ؓ :
الوتر ليس بحتم ولكنّه سنّة سنّها رسول الله ﷺ ، فأوتروا يا أهل القرآن، إنّ الله تعالى وتر يحبّ الوتر.[٣]

١٤٢٧٠. هنّاد بن السري: عن أبي‌بكر ـ هو ابن عيّاش ـ ، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال:
أوتر رسول الله ﷺ . ثمّ قال: يا أهل القرآن أوتروا، فإنّ الله وتر يحبّ الوتر.[٤]

١٤٢٧١. أبوهشام الرفاعي ويعقوب الدورقي: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، حدّثنا أبوإسحاق ... .[٥]

---

١. مسند ابن الجعد ص ٢٨٧ (١٩٣٦)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣٨/٢ (٥١٠).
٢. مسند الطيالسي ص ١٥ (٨٨).
٣. موضح الأوهام ٣١٤/٢ ـ ٣١٥ ، ذكر علي بن سرّاج (٣٥٨).
٤. عنه النسائي في السنن الكبرى ١٥٠/٢ (١٣٨٨)، ومن طريقه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ١١٣/٢ ، ذيل الحديث ٢٣٨ .
٥. عنهما ابن خزيمة في صحيحه ١٣٦/٢ (١٠٦٧)، مقروناً بعبدالله بن سعيد الأشج، وتقدّمت روايته، ←

١٤٢٧٢. الحاكم: أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ـ ببغداد ـ، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش.

وحدّثنا أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزني، حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أحمد بن يونس والعلاء بن عمرو الحنفي ومحمّد بن يزيد الرفاعي وعبدالله بن سعيد الكندي، قالوا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، حدّثنا أبوإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: قال علي ؑ:

إنّ الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن رسول الله ﷺ أوتر.

ثمّ قال: يا أهل القرآن، أوتروا، فإنّ الله وتر يحبّ الوتر.[1]

١٤٢٧٣. عبدالله بن أحمد: حدّثنا عبدالله بن صندل وسويد بن سعيد، جميعاً ـ في سنة ستّ وعشرين ومئتين ـ، قالا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة السلولي، قال: قال علي:

ألا إنّ الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن رسول الله ﷺ أوتر.

ثمّ قال: أوتروا يا أهل القرآن، أوتروا فإنّ الله وتر يحبّ الوتر.

وهذا لفظ حديث عبدالله بن صندل، ومعناهما واحد.[2]

١٤٢٧٤. مطيّن: حدّثنا عبدالله بن سعيد والعلاء بن عمرو الحنفي، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش ... .[3]

تقدّم آنفاً مع رواية أحمد بن يونس عن أبي‌بكر بن عيّاش.

١٤٢٧٥. ابن خزيمة: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وعبدالله بن سعيد الأشجّ

والحاكم عن أبي‌هشام الرفاعي كما في الحديث التالي.

١. المستدرك ١/٣٠٠ (١١١٨).

٢. مسند أحمد ١/١٤٨ (١٢٦٢).

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١/٣٠٠ (١١١٨).

ومحمّد بن [يزيد أبو] هشام، قالوا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، حدّثنا أبوإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: قال علي:

إنّ الوتر ليس بحتم ولا كصلاتكم المكتوبة، ولكن رسول الله ﷺ أوتر.

ثمّ قال: يا أهل القرآن، أوتروا، فإنّ الله وتر يحبّ الوتر.[1]

١٤٢٧٦. عبدالله بن أحمد: حدّثنا عبدالله بن صندل، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش ... .[2]

تقدّم آنفاً مع رواية سويد بن سعيد عن أبي‌بكر بن عيّاش.

١٤٢٧٧. مطيّن: حدّثنا العلاء الحنفي، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش ... .[3]

تقدّم آنفاً مع رواية أحمد بن عبدالجبّار عن أبي‌بكر بن عيّاش.

١٤٢٧٨. ابن ماجة: حدّثنا علي بن محمّد ومحمّد بن الصبّاح، قالا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش ... مثله.[4]

١٤٢٧٩. الترمذي: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، قال: حدّثنا أبوإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن سنّ رسول الله ﷺ .

وقال: إنّ الله وتر يحبّ الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن.[5]

١٤٢٨٠. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن الصبّاح، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش ... .[6]

---

١. صحيح ابن خزيمة ١٣٦/٢ (١٠٦٧)، ثمّ قال: غير أنّ الأشجّ لم يذكر «يا أهل القرآن أوتروا»، وقال محمّد بن هشام عن أبي‌إسحاق وحدّثنا سعيد بن عبدالرحمان المخزومي، حدّثنا سفيان بن أبي‌إسحاق نحو حديث الدورقي في إسناده ومتنه.

٢. مسند أحمد ١٤٨/١ (١٢٦٢).

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣٠٠/١ (١١١٨).

٤. سنن ابن ماجة ٣٧٠/١ (١١٦٩).

٥. الجامع الكبير ٤٧٠/١ (٤٥٣)، وعنه البغوي في شرح السنّة ١٠٢/٤ (٩٧٦).

٦. سنن ابن ماجة ٣٧٠/١ (١١٦٩).

تقدّم آنفاً مع رواية علي بن محمّد عن أبي‌بكر بن عيّاش.

١٤٢٨١. تمّام: أخبرنا أبوالحسن مزاحم بن عبدالوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري، أنبأ إبراهيم بن فهد، حدّثنا موسى بن إسماعيل.
حيلولة: وأخبرنا مزاحم، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن خلف، حدّثنا حجّاج، قالا: حدّثنا حمّاد، عن الحجّاج، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي:
أنّ رسول الله ﷺ كان يوتر من أوّل الليل وآخره وأوسطه، ثمّ ثبت له من آخره.[1]

١٤٢٨٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوخالد الأحمر، عن حجّاج، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال:
قيل له: الوتر فريضة هي؟ فقال: قد أوتر النبيّ ﷺ وثبت عليه المسلمون.[2]

١٤٢٨٣. أحمد: حدّثنا أبومعاوية، حدّثنا الحجّاج، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
سئل عن الوتر، أ واجب هو؟ قال: أمّا كالفريضة فلا، ولكنّها سنّة صنعها رسول الله ﷺ وأصحابه حتّى مضوا على ذلك.[3]

١٤٢٨٤. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى وأبوكريب، قالا: حدّثنا أبومعاوية، قال: حدّثنا الحجّاج، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي:
أنّه سئل عن الوتر، واجب هو؟ قال: أمّا الفريضة فلا، ولكنّها سنّة سنّها رسول الله ﷺ وأصحابه حتّى مضوا على ذلك.[4]

١٤٢٨٥. النجّاد: قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، أنبأ أبوأحمد الزبيري، حدّثنا

---

١. الفوائد ٢/١١ (٩٨٨).
٢. المصنّف ٢/٩٢ (٦٨٥٠) و ٧/٣٠٩ (٣٦٣٥٠).
٣. مسند أحمد ١/١٢٠ (٩٦٩).
٤. البحر الزخّار ٢/٢٦٨ (٦٨٢).

سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ، قال:

الوتر ليس بحتم، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله.[1]

١٤٢٨٦. البيهقي: أنبأ أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق، أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرئ على يحيى بن جعفر، وأنا أسمع، أنبأ أبوأحمد الزبيري، حدّثنا سفيان.

حيلولة: وأنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمّد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدّثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ زهير، جميعاً عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ، قال:

إنّ هذا الوتر ليس بحتم، ولكنّه سنّة حسنة من رسول الله ، إنّ الله وتر يحبّ الوتر. لفظ حديث زهير، وفي رواية الثوري: الوتر ليس بحتم ولكنّه سنّة سنّها رسول الله.[2]

١٤٢٨٧. وكيع: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم مثل الصلاة، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله.[3]

١٤٢٨٨. عبدالرزّاق: عن معمر والثوري، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة، ولكنّها سنّة سنّها رسول الله.[4]

١٤٢٨٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن النضر، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٨/٢، كتاب الصلاة، باب ما في صلاته الوتر على الراحلة من الدلالة على أنّ الوتر ليس بواجب، وأيضاً ص ٤٦٧ ـ ٤٦٨، باب ذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة ...، مع سند آخر كما في الحديث التالي.

٢. السنن الكبرى ٤٦٧/٢ ـ ٤٦٨، كتاب الصلاة، باب ذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة ...؛ السنن الصغرى ٣٠١/١ ـ ٣٠٢ (٦٨٠)، مرسلاً عن علي.

٣. عنه أحمد في مسنده ٨٦/١ (٦٥٢)، وأبويعلى في مسنده ٤٥٧/١ (٦١٨)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٤٩/١ (٤٤١)، وفيه: «ليس الوتر بحتم مثل المكتوبة ...»، بإسنادهما إليه.

٤. المصنّف ٣/٣ (٤٥٦٩)، وعنه أحمد في مسنده ١١٥/١ (٩٢٧).

زائدة، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
ليس الوتر بحتم، ولكنّها سنّة سنّها النبيّ ﷺ.[١]

١٤٢٩٠. أحمد: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
ليس الوتر بحتم كهيئة الصلاة، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله ﷺ.[٢]

١٤٢٩١. الترمذي: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة، ولكن سنّة سنّها رسول الله ﷺ.
وهذا أصحّ من حديث أبي‌بكر بن عيّاش.
وقد روى منصور بن المعتمر عن أبي‌إسحاق نحو رواية أبي‌بكر بن عيّاش.[٣]

١٤٢٩٢. النسائي: أخبرني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي‌نعيم، عن سفيان، عن أبي‌إسحاق عن عاصم بن ضمرة، عن علي ؓ، قال:
الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله ﷺ.[٤]

١٤٢٩٣. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي أنّه قال:
الوتر ليس بفريضة، ولكنّها سنّة سنّها رسول الله ﷺ.[٥]

١٤٢٩٤. ابن حزم: روينا عن سفيان الثوري، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال:

---
١. المعجم الأوسط ٦/٦ ـ ٧ (٥٠٠٦).
٢. مسند أحمد ٩٨/١ (٧٦١).
٣. الجامع الكبير ٤٧١/١ (٤٥٤).
٤. سنن النسائي ٢٢٩/٣، كتاب قيام الليل وتطوّع النهار، باب الأمر بالوتر.
٥. البحر الزخّار ٢٦٩/٢ (٦٨٤).

الوتر ليس فريضة، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله ﷺ.[١]

١٤٢٩٥. عبدالله بن أحمد: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله ﷺ.[٢]

١٤٢٩٦. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة السلولي يقول: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:

من كلّ الليل أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه وآخره، فانتهى وتره إلى السحر.[٣]

١٤٢٩٧. وكيع: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: أوتر رسول الله ﷺ من أوّل الليل وآخره وأوسطه، فانتهى وتره إلى السحر.[٤]

١٤٢٩٨. عبد بن حميد: حدّثنا سعيد بن عامر وسليمان بن داوود، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخر الليل.[٥]

١٤٢٩٩. الطحاوي: حدّثنا ابن مرزوق، حدّثنا سعيد بن عامر وعفّان، قالا: حدّثنا شعبة، قال: أبوإسحاق أنبأني غير مرّة، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يحدّث عن علي ؓ، عن النبيّ ﷺ، مثله.[٦]

---

١. المحلّى ٦/٢، مسألة ٢٧٥.
٢. مسند أحمد ١٤٤/١ (١٢٢٠).
٣. مسند الطيالسي ص ١٨ (١١٥)، وعنه عبد بن حميد في مسنده ص ٥٣ (٧٢)، كما في الحديث التالي.
٤. عنه أحمد في مسنده ٨٦/١ (٦٥٣)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٥٥/٢ (٥٣٠)، وابن ماجة مقروناً بمحمّد بن جعفر، وستأتي روايته.
٥. مسند عبد بن حميد ص ٥٣ (٧٢).
٦. شرح معاني الآثار ٣٤٠/١، كتاب الصلاة، باب التطوّع بعد الوتر. والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل رواية مطرّف، عن أبي‌إسحاق، وسيأتي.

١٤٣٠٠. أبوالشيخ: حدّثنا أبومنصور نصر مولى أحمد بن رستة، حدّثنا أحمد بن عصام، حدّثنا أبوعاصم، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم كحتم الصلاة، ولكنّها سنّة.[١]

١٤٣٠١. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا شعبة، قال: أبوإسحاق أنبأني غير مرّة، قال: سمعت عاصم بن ضمرة، عن علي أنه قال:

من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخر الليل.[٢]

١٤٣٠٢. الدارمي: حدّثنا عفّان، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة قال: سمعت عليّاً يقول:

إنّ الوتر ليس بحتم كالصلاة، ولكنّه سنّة فلا تدعوه.[٣]

١٤٣٠٣. الطحاوي: حدّثنا ابن مرزوق، حدّثنا عفّان ... .[٤]

تقدّم مع حديث سعيد بن عامر عن شعبة.

١٤٣٠٤. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

من كلّ الليل أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخره.[٥]

١٤٣٠٥. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، سمعت عاصم بن ضمرة يحدّث عن علي، قال:

---

١. عنه أبونعيم في أخبار أصبهان ٣٣١/٢، ترجمة نصر مولى أحمد بن رستة.
٢. مسند أحمد ١٠٤/١ ـ ١٠٥ (٨٢٥).
٣. سنن الدارمي ٣٧١/١، كتاب الصلاة، باب في الوتر.
٤. شرح معاني الآثار ٣٤٠/١، كتاب الصلاة، باب التطوّع بعد الوتر.
٥. مسند أحمد ١٣٧/١ (١١٥٢).

ليس الوتر بحتم كالصلاة، ولكنّه سنّة، فلا تدعوه.

قال شعبة: ووجدته مكتوباً عندي: وقد أوتر رسول الله ﷺ.[١]

١٤٣٠٦. ابن خزيمة: حدّثنا بندار، حدّثنا محمّد ـ يعني ابن جعفر ـ ، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم ـ وهو ابن ضمرة ـ ، عن علي، قال:

من كلّ الليل أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه وآخره.[٢]

١٤٣٠٧. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمر القواريري]، حدّثنا غندر [محمّد بن جعفر]، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يحدّث عن علي أنّه قال:

ليس الوتر بحتم كالصلاة، ولكنّه سنّة، فلا تدعه.

قال شعبة: فوجدته مكتوباً عندي، فقد أوتر رسول الله ﷺ.[٣]

١٤٣٠٨. ابن ماجة: حدّثنا علي بن محمّد، حدّثنا وكيع.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه، وانتهى وتره إلى السحر.[٤]

١٤٣٠٩. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا محمّد بن جعفر ... مثله.[٥]

١٤٣١٠. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم، ولكنّه سنّة.[٦]

---

١. مسند أحمد ١٠٧/١ (٨٤٢).

٢. صحيح ابن خزيمة ١٤٣/٢ (١٠٨٠).

٣. مسند أبي‌يعلى ٢٦٨/١ (٣١٧).

٤. سنن ابن ماجة ٣٧٥/١ (١١٨٦).

٥. البحر الزخّار ٢٦٧/٢ (٦٨٠).

٦. البحر الزخّار ٢٦٨/٢ (٦٨٣). ورواه ابن حزم في المحلّى ٦/٢، مسألة ٢٧٥، بلفظ: «روينا عن شعبة ...».

١٤٣١١. الميانجي: أخبرنا أبوخليفة، قال: أخبرنا أبوالوليد، قال: حدّثنا شعبة، قال: أنبأنا أبوإسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول: سمعت علياً ؑ يقول:

من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخره.[١]

١٤٣١٢. عبدالله بن أحمد: حدّثنا يحيى بن عبدويه أبومحمّد مولى بني‌هاشم، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أوّله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخر الليل.[٢]

١٤٣١٣. عبدالله بن أحمد وأبويعلى: حدّثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثني يزيد بن زريع، حدّثني شعبة ... مثله.[٣]

١٤٣١٤. عبد بن حميد: أخبرنا يزيد بن هارون، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

ليس الوتر بحتم كالصلاة، ولكنّه سنّة، فلا تدعوه.[٤]

١٤٣١٥. عبدالله بن أحمد: حدّثني عمرو بن محمّد بن بكير الناقد، حدّثنا عبدالله بن داوود الخريبي، عن علي بن صالح، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

إنّ الوتر ليس بحتم، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله ﷺ، فأوتروا يا أهل القرآن.[٥]

---

١. عنه ابن العديم بإسناده إليه في بغية الطلب ٢٧٧٢/٦، ترجمة الحسين بن محمّد بن عمرو بن إبراهيم، من طريق المنذري.

٢. مسند أحمد ١٤٧/١ (١٢٦٠).

٣. مسند أحمد ١٤٣/١ (١٢١٥)؛ مسند أبي‌يعلى ٢٧٢/١ (٣٢٢)، ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٥٦/٢ (٥٣٢) و (٥٣٣).

٤. مسند عبد بن حميد ص ٥٣ (٧٠).

٥. مسند أحمد ١٤٥/١ (١٢٣٢).

١٤٣١٦. الصفّار: حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا عمرو بن عون، عن أبي‌عوانة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ؓ، قال:

الوتر ليس بحتم كالصلاة المكتوبة، ولكنّه سنّة سنّها رسول الله ﷺ.

فقال: أوتروا يا أهل القرآن، فإنّ الله تعالى وتر يحبّ الوتر.[1]

١٤٣١٧. محمّد بن فضيل: حدّثنا مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يوتر في أوّل الليل وفي وسطه وفي آخره، ثمّ ثبت له الوتر في آخره.[2]

١٤٣١٨. أسد السنّة: حدّثنا أسباط، عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ؓ، قال:

كان رسول الله ﷺ يوتر في أوّل الليل وفي وسطه وفي آخره، ثمّ ثبت له الوتر في آخره.[3]

١٤٣١٩. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أخبرنا أبوالحسين بن مكّي، أخبرنا أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن حميد بن رزيق، حدّثنا أبوعلي محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الحافظ ـ [بـ]الرقّة ـ، حدّثنا محمّد بن عبيدالله القردواني، حدّثنا أبي، حدّثنا سابق البربري، عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يوتر من أوّل الليل ووسطه وآخره، ثمّ ثبت له آخر الليل.[4]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٦٨/٢، باب ذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة ... . ونحوه في معرفة السنن ٤٤٨/٣ (٥٢٦٧) و (٥٢٦٨)، مرسلاً عن علي.

٢. عنه أحمد في مسنده ٧٨/١ (٥٨٠)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٤٣/١ ـ ١٤٤ (١٢١٨)، من طريق أبي‌خيثمة، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٥٥/٢ (٥٣١)، وأبويعلى في مسنده ٤٤٧٨ (٥٩٧)، والبزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢٦٧/٢ ـ ٢٦٨ (٦٨١)، وفيه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يوتر في أوّل الليل وأوسطه وآخره ...».

٣. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٣٤٠/١، كتاب الصلاة، باب التطوّع بعد الوتر.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤/٢٠، ترجمة سابق بن عبدالله (٢٣٥٨).

١٤٣٢٠. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن محمّد بن أبي‌موسى الأنطاكي]، قال: حدّثنا عبيد بن هشام، قال: حدّثنا أبوإسحاق الفزاري، عن مغيرة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

الوتر ليس بحتم، ولكنّه سنّة رسول الله ﷺ.[1]

١٤٣٢١. الترمذي: وقد روى منصور بن المعتمر عن أبي‌إسحاق، نحو رواية أبي‌بكر بن عيّاش.[2]

١٤٣٢٢. الدارقطني: وسئل عن حديث عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

من كلّ الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى إلى السحر.

فقال: يرويه مطرّف بن طريف، واختلف عنه، فرواه هشيم، عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن بعض أصحاب [علي]، عن علي.

وقال عبثر: عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي.

ورواه يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم والحارث، عن علي.[3]

٥. عبدخير

١٤٣٢٣. الطرسوسي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل ـ وقال مرّة أُخرى: أخبرنا أبوإسرائيل ـ، عن السدّي، عن عبدخير، قال:

خرج علينا علي ﷺ ونحن في المسجد، فقال: أين السائل عن الوتر؟ فانتهينا إليه فقال: إنّ رسول الله ﷺ كان يوتر أوّل الليل، ثمّ بدا له فأوتر وسطه، ثمّ ثبت له الوتر في هذه الساعة.

---

١. المعجم الأوسط ٤٥٢/٢ (١٧٨١)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ٢٦٥/٨ ،ترجمة أبي‌إسحاق الفزاري (٤٠٢).

٢. الجامع الكبير ٤٧١/١ ، ذيل الحديث ٤٥٤ .

٣. العلل ٦٣/٤ ـ ٦٤ ، س ٤٣١ .

قال: وذاك عند طلوع الفجر.[١]

١٤٣٢٤. البزّار: حدّثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا أبوإسرائيل الملائي، عن السدّي، عن عبدخير، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يوتر عند طلوع الفجر.[٢]

١٤٣٢٥. أحمد: حدّثنا غسّان بن الربيع، حدّثنا أبوإسرائيل، عن السدّي، عن عبدخير، قال:

خرج علينا علي بن أبي‌طالب ونحن في المسجد، فقال: أين السائل عن الوتر؟ فمن كان منّا في ركعة شفع إليها أُخرى حتّى اجتمعنا إليه، فقال: إنّ رسول الله ﷺ كان يوتر في أوّل الليل، ثمّ أوتر في وسطه، ثمّ أثبت الوتر في هذه الساعة.
قال: وذلك عند طلوع الفجر.[٣]

١٤٣٢٦. المطرّز: أعطاني عبدالرحيم بن محمّد السكري كتاباً فكتبت منه: حدّثنا عبّاد بن العوّام، قال: حدّثنا أبان بن تغلب، عن المسيّب بن عبدخير، عن أبيه، عن علي، قال:
أُوتر رسول الله ﷺ أوّل الليل وأوسطه، ثمّ انبت[٤] له آخره.[٥]

٦. يزيد بن بلال

١٤٣٢٧. البزّار: حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم، قال: حدّثنا عبدالصمد، قال: حدّثنا كيسان أبوعمر، عن يزيد بن بلال، عن علي، قال:
كان النبيّ ﷺ يصلّي من الليل ثماني ركعات، وإذا كان أو قرب الفجر أوتر بثلاث

---

١. عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٤٠/١، كتاب الصلاة، باب التطوّع بعد الوتر.
٢. البحر الزخّار ٣٩/٣ (٧٩٠).
٣. مسند أحمد ١٢٠/١ (٩٧٤).
٤. كذا في الأصل، وبهامشه: أي انقطع للوتر آخر الليل. وانظر سائر الروايات.
٥. عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٥١٥/٥ (٤٩٨٢).

ركعات، حتّى إذا انفجر الفجر صلّى ركعتين قبل الفجر.[1]

١٤٣٢٨. العقيلي: حدّثنا محمّد بن إسماعيل [الصائغ]، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبان، حدّثنا كيسان أبوعمر الهجري، عن يزيد بن بلال، قال: سمعت عليّاً يقول:

كان رسول الله ﷺ يصلّي ثمان ركعات فإذا طلع الفجر أوتر، ثمّ جلس يسبّح ويكبّر حتّى يطلع الفجر الآخر، ثمّ يقوم فيصلّي ركعتي الفجر، ثمّ يخرج إلى الصلاة.[2]

٧. بعض أصحاب علي ﷺ

١٤٣٢٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن بعض أصحاب علي، قال: قال علي:

من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ؛ من أوّله وأوسطه وآخره، ولكن ثبت الوتر لرسول الله ﷺ من آخر الليل.[3]

١٤٣٣٠. الدارقطني: يرويه مطرّف بن طريف، واختلف عنه، فرواه هشيم، عن مطرّف، عن أبي‌إسحاق، عن بعض أصحاب [علي]، عن علي.[4]

٨. رجل من بني‌أسد

١٤٣٣١. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن أبي‌التيّاح، عن رجل من عنزة، عن رجل من بني‌أسد، قال:

خرج علينا علي ﷺ حين ثوّب المثوّب فقال: إنّ نبيّكم ﷺ أمر بالوتر ووقّت له هذه الساعة، أذّن يا ابن النبّاح ـ أو أقم يا ابن النبّاح ـ.[5]

---

١. البحر الزخّار ١٣٥/٣ (٩٢٤)، ونحوه مرسلاً في أحكام القرآن للجصّاص ٣٦٧/٥، في سورة المزّمّل.
٢. الضعفاء ٣٧٥/٤، ترجمة يزيد بن بلال (١٩٨٥).
٣. المصنّف ٨٥/٢ (٦٧٦١).
٤. العلل ٦٣/٤ ـ ٦٤، س ٤٣١.
٥. مسند الطيالسي ص ٢٥ (١٧٤).

١٤٣٣٢. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌التيّاح، حدّثني رجل من عنزة، عن رجل من بني‌أسد، قال:

خرج علي حين ثوّب المثوّب لصلاة الصبح، فقال: إنّ رسول الله ﷺ أمرنا بوتر، فثبت له هذه الساعة. ثمّ قال: أقم يا ابن النوّاحة.[1]

١٤٣٣٣. أحمد: حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا شعبة، عن أبي‌التياح، قال: سمعت رجلاً من عنزة يحدّث عن رجل من بني‌أسد، قال:

خرج علينا علي فقال: إنّ النبيّ ﷺ أمر بالوتر، ثبت وتره هذه الساعة، يا ابن النبّاح، أذّن ـ أو ثوّب ـ.[2]

١٤٣٣٤. ابن راهويه: أخبرنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن أبي‌التيّاح، عن رجل من عنزة، عن رجل من بني‌أسد، قال:

خرج علي ؓ حين ثوّب المثوّب[3] لصلاة الصبح، فقال: إنّ رسول الله ﷺ أمرنا بالوتر، وإنّه أثبت وتره في هذه الساعة.[4]

١٦ ـ ١. صلاته ﷺ ليلة النصف من شعبان

برواية: إبراهيم النخعي

١٤٣٣٥. البيهقي والحسكاني: أخبرنا عبدالخالق بن علي المؤذّن، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن بسطام القومسي ـ بقرية دانا[5] ـ، قال: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن محمّد بن جابر،

---

١. مسند أحمد ١٠٩/١ (٨٦١).

٢. مسند أحمد ١٠٩/١ (٨٦٠).

٣. التثويب: الدعاء للصلاة وغيرها، وأصله أنّ الرجل إذا جاء مستصرخاً لوّح بثوبه ليُرى ويَشتهر، فكان ذلك كالدعاء، فسمّي الدعاء تثويباً لذلك، وكلّ داع مثوّب. لسان العرب ١٤٧/٢ «ثوب».

٤. عنه المقريزي في مختصر كتاب الوتر ص ١٥٧ (٧٣).

٥. المثبت من لسان الميزان، وفي الأصل: «بقرية وإنّه حدّثنا». ودانا قرية قرب حلب بالعواصم في لحف ←

حدّثني أحمد بن عبدالكريم، حدّثنا خالد الحمصي، عن عثمان بن سعيد بن كثير، عن محمّد بن المهاجر، عن الحكم بن [عتيبة]، عن إبراهيم [النخعي]، قال: قال علي:

رأيت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شعبان قام فصلّى أربعة عشرة ركعة، ثمّ جلس بعد الفراغ فقرأ بأُمّ القرآن أربع عشرة مرّة، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربع عشرة مرّة، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ أربع عشرة مرّة، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ أربع عشرة مرّة، وآية الكرسي مرّة، [و] ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[1] الآية، فلمّا فرغ من صلاته سألته عمّا رأيت من صنعه، قال: من صنع مثل الّذي رأيت كان له عشرين حجّة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة، فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين: سنة ماضية وسنة مستقبلة.[2]

١٧ ـ ١. قيامه ﷺ في العشر الأواخر من شهر رمضان، وإيقاظ أهله فيه

برواية:

١. الأسود بن يزيد
٢. عاصم بن ضمرة
٣. هانئ بن هانئ
٤. هبيرة بن يريم

١.الأسود بن يزيد

١٤٣٣٦. عمّار بن رجاء: حدّثنا أحمد بن أبي‌طيبة، قال: حدّثنا عنبسة بن الأزهر،

جبل لبنان قديمة. معجم البلدان ٤٩٤/٢ (٤٦٦٩).

١. التوبة/١٢٨ .

٢. شعب الإيمان ٣٨٦/٣ ـ ٣٨٧ (٣٨٤١)، وعنه ابن حجر في لسان الميزان ٤٠٥/١ ، ترجمة أحمد بن محمّد بن جابر (٨٣٢)، والسيوطي في الدرّ المنثور ٧٤٢/٥ ، ذيل الآية ١ ـ ٥ من سورة الدخان. ورواه عن الحسكاني، ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٠/٢ ، كتاب الصلاة، صلوات ليلة النصف من شعبان، من طريق الجوزقاني، والمتقي في كنز العمّال ١٧٧/١٤ (٣٨٢٩٣)، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٥٩/٢ ـ ٦٠ ، كتاب الصلاة، ولم يرد فيه: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾.

عن أبي‌إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا دخل العشر الأواخر [من رمضان] دأب، ودأب أهله.[1]

٢. عاصم بن ضمرة

١٤٣٣٧. ابن بشران: أنبأ إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا عبدالكريم بن الهيثم، حدّثنا محمّد بن الصبّاح، حدّثنا هشيم، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا كان العشر الأواخر من رمضان شمّر المئزر واعتزل النساء.[2]

٣. هانئ بن هانئ

١٤٣٣٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن أبان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا عبدالغفّار بن القاسم أبومريم، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان رسول الله يوقظ أهله في العشر الأواخر من شهر رمضان، وكلّ صغير وكبير يطيق الصلاة.[3]

٤. هبيرة بن يريم

١٤٣٣٩. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج بن يونس، حدّثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة وإسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي:

---

١. عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٤١٧/٥ (٤٨٢٥)، والسهمي في تاريخ جرجان ص ٣٠٤، ترجمة عنبسة بن الأزهر (٤٧٧)، والثعلبي في الكشف والبيان ٢٥٠/١٠، تفسير سورة القدر، بإسنادهم إليه، وما بين المعقوفين من الأخير، وفيه: «وأدأب أهله».

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣١٤/٤، كتاب الصيام، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان، وفضائل الأوقات ص ٢٠٤ (٧٥)، ورواه المتقي في كنز العمّال ٦٣١/٨ (٢٤٤٧٥)، عن البيهقي.

٣. المعجم الأوسط ٢٠٥/٨ ـ ٢٠٦ (٧٤٢١).

أنّ رسول الله ﷺ كان يوقظ أهله في العشر.[1]

١٤٣٤٠. أحمد: حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا سفيان وشعبة وإسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان.[2]

١٤٣٤١. أبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان، عن شعبة وسفيان وإسرائيل، عن أبي‌إسحاق عن هبيرة، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان.[3]

١٤٣٤٢. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا شعبة وسفيان وإسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال:

إنّ النبيّ ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان.[4]

١٤٣٤٣. عبد بن حميد: حدّثنا أبونعيم وعبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان.[5]

١٤٣٤٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا دخلت العشر الأواخر أيقظ أهله ورفع المئزر.

---

١. مسند أحمد ١٣٣/١ (١١١٥).

٢. مسند أحمد ٩٨/١ (٧٦٢).

٣. عنه أبويعلى في مسنده ٢٤٣/١ (٢٨٢)، وأيضاً ص ٣٠٦ (٣٧٣)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٤٠١/٢ (٧٨٩)، وابن عدي في الكامل ١٣٣/٧ ، ترجمة هبيرة بن يريم (٢٠٤٩)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٣٢/١ (١١٠٤).

٤. مسند أبي‌يعلى ٣٠٥/١ (٣٧٢).

٥. مسند عبد بن حميد ص ٦٠ ـ ٦١ (٩٣).

قيل لأبي‌بكر: ما رفع المئزر؟ قال: اعتزال النساء.[١]

١٤٣٤٥. عبدالله بن أحمد: حدّثني يوسف الصفّار مولى بني‌أُميّة وسفيان بن وكيع، قالا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر شدّ المئزر، وأيقظ نساءه.
قال ابن وكيع: رفع المئزر.[٢]

١٤٣٤٦. جعفر الفريابي: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة ومحمّد بن العلاء، قالا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، مثله.[٣]

١٤٣٤٧. كردوش: حدّثنا أبوالفضل علقمة بن عمرو الكوفي، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي ؓ، قال:
كان رسول الله ﷺ إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله وشدّ المئزر.[٤]

١٤٣٤٨. جعفر الفريابي: حدّثنا محمّد بن العلاء، حدّثنا ابن عيّاش ... .[٥]
تقدّم آنفاً مع رواية عثمان بن أبي‌شيبة، عن أبي‌بكر بن عيّاش.

١٤٣٤٩. عبدالله بن أحمد وأبويعلى والبزّار: حدّثني أبوموسى محمّد بن المثنّى، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، حدّثني أبوإسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي، قال:

---

١. المصنّف ٢/٢٥٢ (٨٦٧٣)، وأيضاً ص ٣٢٧ (٩٥٤٤)، وعنه أحمد في مسنده ١/١٣٢ (١١٠٣)، والزهد ص ٢٦٣ ، أخبار عبدالله بن عمر، وجعفر الفريابي في الصيام ص ١١٩ (١٥٧)، وابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ٢٠/٩٢ ، ترجمة عمر بن فارس (١٢٣٣).
٢. مسند أحمد ١/١٣٢ (١١٠٥)، ورواه المتّقي في كنز العمّال ٨/٦٣١ (٢٤٤٦٩)، عن ابن أبي‌عاصم في الاعتكاف والفريابي في السنن والطبري.
٣. الصيام ص ١٢٠ (١٥٨). والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل الحديث الّذي قبله عن ابن أبي‌شيبة الّذي تقدّم آنفاً.
٤. مختصر الأحكام ٤/٥ (٧٣٧).
٥. الصيام ص ١٢٠ (١٥٨).

كان رسول الله ﷺ يوقظ أهلـه في العشر الأواخر، ويرفع المئزر.[1]

١٤٣٥٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني يوسف الصفّار، حدّثنا ابن عيّاش ... .[2]

تقدّم آنفاً في حديثه عن سفيان بن وكيع.

١٤٣٥١. عـبدالرزّاق ووكـيع: عن [سفيان] الثوري، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان يوقظ أهلـه في العشر الأواخر من رمضان.[3]

١٤٣٥٢. أحمد: حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا إسرائيل وسفيان وشعبة، عن أبي‌إسحاق ... .[4]

تقدّم آنفاً مع رواية إسرائيل عن أبي‌إسحاق.

١٤٣٥٣. أبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان ... .[5]

تقدّم آنفاً مع رواية إسرائيل عن أبي‌إسحاق.

١٤٣٥٤. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا عبدالرحمان ... .[6]

تقدّم آنفاً مع رواية إسرائيل عن أبي‌إسحاق.

---

١. مسند أحمد ١٣٣/١ (١١١٤)؛ مسند أبي‌يعلى ٣٠٦/١ (٣٧٤)، وفيه: «ويرفع الستور»؛ البحر الزخّار ٣٠١/٢ (٧٢٥)، ولم يذكر نصّ الحديث وإنّما قال: بنحوه، ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة ٤٠٢/٢ (٧٩٠) و (٧٩١)، بإسناده إلى عبدالله وأبي‌يعلى باللفظ المذكور.

٢. مسند أحمد ١٣٢/١ (١١٠٥).

٣. المصنّف ٢٥٣/٤ ـ ٢٥٤ (٧٧٠٣)، وعـنه أبونعيم في حلية الأولياء كما سيأتي؛ ورواه عن وكيع كلّ من ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٢٥٢/٢ (٨٦٧٤)، والترمذي في الجامع الكبير ١٥٢/٢ (٧٩٥)، وأحمد في مسنده ١٢٨/١ (١٠٥٨)، وفيهما: «في العشر الأواخر من شهر رمضان».

٤. مسند أحمد ٩٨/١ (٧٦٢).

٥. عنه أبويعلى في مسنده ٢٤٣/١ (٢٨٢)، وص ٣٠٦ (٣٧٣)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٣٢/١ (١١٠٤).

٦. مسند أبي‌يعلى ٣٠٥/١ (٣٧٢).

١٤٣٥٥. كردوش: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر.[1]

١٤٣٥٦. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدّثنا محمّد بن يوسف بن الطبّاع.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا بشر بن موسى، قالا: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين].

حيلولة: وحدّثنا سليمان، حدّثنا إسحاق، عن عبدالرزّاق، قالا: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الأواخر.[2]

١٤٣٥٧. ابن صاعد: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدّثنا مؤمّل [بن إسماعيل]، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر.[3]

١٤٣٥٨. الفلّاس: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة وسفيان، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي ؓ، قال:

كان رسول الله يوقظ أهله في العشر الأواخر.[4]

١٤٣٥٩. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت هبيرة يحدّث عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان.[5]

---

١. مختصر الأحكام ٦/٤ (٧٣٨).

٢. حلية الأولياء ١٣٥/٧، ترجمة سفيان الثوري (٣٨٧).

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٥٧/٣، ترجمة محمّد بن محمّد بن عبدالله أبي‌طاهر الأنباري (١٦٣١).

٤. عنه جعفر الفريابي في الصيام ص ١٢٠ (١٥٩).

٥. مسند الطيالسي ص ١٨ ـ ١٩ (١١٨).

١٤٣٦٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج، حدّثنا سلم بن قتيبة، عن إسرائيل وشعبة، عن أبي‌إسحاق ... .[١]

تقدّم آنفاً في بداية روايات هبيرة.

١٤٣٦١. أحمد: حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا شعبة وسفيان وإسرائيل عن أبي‌إسحاق ... .[٢]

تقدّم آنفاً.

١٤٣٦٢. أبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان ... .[٣]

تقدّم آنفاً.

١٤٣٦٣. أبويعلى: حدّثنا القواريري، حدّثنا عبدالرحمان ... .[٤]

تقدّم آنفاً.

١٤٣٦٤. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة، عن علي: أنّ النبي‌ﷺ كان يوقظ أهلـه في العشر الأواخر من رمضان.[٥]

١٤٣٦٥. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر ... مثله.[٦]

١٤٣٦٦. الفلّاس: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة ... .[٧]

تقدّم آنفاً.

---

١. مسند أحمد ١٣٣/١ (١١١٥).

٢. مسند أحمد ٩٨/١ (٧٦٢).

٣. عنه أبويعلى في مسنده ٢٤٣/١ (٢٨٢) وص ٣٠٦ (٣٧٣)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٣٢/١ (١١٠٤).

٤. مسند أبي‌يعلى ٣٠٥/١ (٣٧٢).

٥. مسند أحمد ١٣٧/١ (١١٥٣).

٦. البحر الزخّار ٣٠٠/٢ (٧٢٤).

٧. عنه جعفر الفريابي في الصيام ص ١٢٠ (١٥٩).

١٤٣٦٧. الطبراني: حدّثنا محمّد بن أبان، حدّثنا إسماعيل البجلي، حدّثنا عبدالغفّار، عن أبي‌إسحاق .... [1]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي ﷺ.

١٤٣٦٨. أبوالقاسم ابن بشران: عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

من كان ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر من رمضان، فإن عجزتم فلا تغلبوا في السبع الأواخر، وكان يوقظ أهله في العشر الأواخر.[2]

١٨ ـ ١. صلاته ﷺ إذا قدم من سفر

١٤٣٦٩. الطبراني: عن علي:

كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر يصلّي ركعتين.[3]



٢. صومه ﷺ

١ ـ ٢. صومه ﷺ يوم عاشوراء

برواية: أبي‌عبدالرحمان

١٤٣٧٠. البزّار: حدّثنا شعيب بن أيّوب الصريفيني، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، قال: حدّثنا سفيان، عن جابر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي ﷺ:

أنّ النبيّ ﷺ كان يصوم عاشوراء.[4]

١٤٣٧١. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوكريب الهمداني، حدّثنا معاوية بن هشام، عن

١. المعجم الأوسط ٨/٢٠٥ ـ ٢٠٦ (٧٤٢١).
٢. أمالي ابن بشران، كما عنه المتقي في كنز العمّال ٨/٦٣٥ (٢٤٤٩٥).
٣. عنه المتّقي في كنز العمّال ٦/٧٤٠ (١٧٦٤٦).
٤. البحر الزخّار ٢/٢١٤ (٦٠٣).

سفيان الثوري، عن جابر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء، ويأمر به.[١]

١٤٣٧٢. البزّار: حدّثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، قال: حدّثنا الهيثم بن جميل، عن شريك، عن جابر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي ؑ :

أنّ النبيّ ﷺ كان يصوم عاشوراء.[٢]

٢ ـ ٢. إمساكه ﷺ من السحر إلى السحر

برواية:

١. أبي‌عبدالرحمان ٢. محمّد بن علي

١. أبوعبدالرحمان

١٤٣٧٣. وكيع: عن إسرائيل، عن عبدالأعلى، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ واصل إلى السحر.[٣]

١٤٣٧٤. أحمد: حدّثنا حجين بن المثنّى، حدّثنا إسرائيل، عن عبدالأعلى، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السحر.[٤]

---

١. مسند أحمد ١٢٩/١ (١٠٦٩). وقال المحقّق بالهامش: إسناده حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وفي الباب عن ابن عبّاس عند البخاري (٢٠٠٤) ومسلم (١١٣٠)، وعائشة عند البخاري (٢٠٠٢) ومسلم (١١٢٥)، وفي روايتها: «فلمّا فرض شهر رمضان قال: من شاء صامه ومن شاء تركه».

هذا، وقد اختلفت كلمات الفريقين في صوم هذا اليوم. فالشيعة بين قائل بكراهة صومه، وبين قائل بحرمة صومه واستحباب الإمساك على وجه الحزن، وأمّا عند السنّة فروي عن ابن عمر وابن مسعود كراهيّة صومه، وروي عن غيرهما استحبابه.

٢. البحر الزخّار ٢١٤/٢ (٦٠٣).

٣. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٣١/٢ (٩٥٨٩).

٤. مسند أحمد ٩١/١ (٧٠٠)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٩٩/٢ (٥٨٢).

١٤٣٧٥. ابن السمّاك: حدّثنا الحسن بن سلّام السوّاق، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبدالأعلى، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يواصل من السحر إلى السحر.[1]

١٤٣٧٦. عبد بن حميد: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسرائيل، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السحر.[2]

٢. محمّد بن علي

١٤٣٧٧. عبدالرزّاق: عن إسرائيل بن يونس، عن عبدالأعلى، عن محمّد بن علي، [عن علي]:

أنّ النبيّ ﷺ كان يواصل من سحر إلى سحر.[3]

٣. حجّه ﷺ

١ ـ ٣. حجّه وعمرته التمتّع ﷺ

برواية:

١. سعيد بن المسيّب

٢. عبدالله بن الزبير

٣. عبدالله بن شقيق

٤. مروان بن الحكم

٥. المقداد بن الأسود

---

١. حديث ابن السمّاك ـ المطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيّة ـ ص ٢٨٨ (٣٨١).

٢. مسند عبد بن حميد ص ٥٨ (٨٥). ومثله نصّاً في سنن سعيد بن منصور، كما عنه المتقي في كنز العمّال ٦٢٨/٨ (٢٤٤٥٨).

٣. المصنّف ٢٦٧/٤ (٧٧٥٢)، وعنه أحمد في مسنده ١٤١/١ (١١٩٥)، وفضائل الصحابة ٧٢١/٢ (١٢٣٦)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٤٧/٢ (٧٢٥)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠٩/١ (١٨٥)، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزّاق.

١. سعيد بن المسيّب

١٤٣٧٨. أسد السنّة: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبدالرحمان بن حرملة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

حجّ عثمان ﷺ فقال له علي ﷺ : أ لم تسمع رسول الله ﷺ ؟ قال: بلى.[1]

١٤٣٧٩. الدارقطني: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبدالرحمان بن حرملة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

حجّ عثمان، حتّى إذا كان ببعض الطريق أخبر علي بن أبي‌طالب أنّ عثمان نهى أصحابه عن التمتّع بالعمرة إلى الحجّ، فقال علي لأصحابه: إذا ارتحل عثمان فارتحلوا. قال: فأهلّ وأصحابه بعمرة، فلم يكلّمهم عثمان، فقال له: أ لم أخبر عنك أنّك نهيت أصحابك عن التمتّع بالعمرة؟ ـ يعني إلى الحجّ ـ أ لم تسمع رسول الله ﷺ تمتّع؟ قال: بلى.

قال سعيد: فلا أدري ما أجابه عثمان ـ رضي الله عنهما ـ .[2]

١٤٣٨٠. أحمد: حدّثنا يحيى [بن سعيد]، عن [عبدالرحمان] بن حرملة، قال: سمعت سعيداً ـ يعني ابن المسيّب ـ قال:

خرج عثمان حاجّاً حتّى إذا كان ببعض الطريق قيل لعلي ـ رضوان الله عليهما ـ : إنّه قد نهى عن التمتّع بالعمرة إلى الحجّ، فقال علي لأصحابه: إذا ارتحل فارتحلوا. فأهلّ علي وأصحابه بعمرة، فلم يكلّمه عثمان في ذلك، فقال له علي: أ لم أخبر أنّك نهيت عن التمتّع؟ قال: فقال: بلى.

قال: فلم تسمع رسول الله ﷺ تمتّع؟ قال: بلى.[3]

---

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ١٤١/٢ ، كتاب مناسك الحجّ، باب ما كان النبيّ ﷺ به محرماً في حجّة الوداع. والمراد من قوله ﷺ : «أ لم تسمع رسول الله» سماع قوله ﷺ في الأمر بالتمتّع.

٢. سنن الدارقطني ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٣ (٢٧٠٧).

٣. مسند أحمد ٥٧/١ (٤٠٢).

١٤٣٨١. مسدّد والفلّاس: حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا عبدالرحمان بن حرملة، قال: سمعت سعيد بن المسيّب قال:

حجّ علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ، فلمّا كانا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتّع بالعمرة إلى الحجّ، فقيل لعلي: إنّه قد نهى عن التمتّع. فقال: إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا. فلبّى علي وأصحابه بالعمرة ولم ينههم عثمان، فقال علي: أ لم أُخبر أنّك تنهى عن التمتّع بالعمرة؟ قال: بلى.

فقال علي: أ لم تسمع رسول الله ﷺ تمتّع؟ قال: بلى.[1]

١٤٣٨٢. الفلّاس: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن حرملة، قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول:

حجّ علي وعثمان، فلمّا كنّا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتّع.

قال: إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا. فلبّى علي وأصحابه بالعمرة، فلم ينههم عثمان.

قال علي: أ لم أُخبر أنّك تنهى عن التمتّع؟ قال: بلى.

فقال له علي: أ لم تسمع رسول الله ﷺ تمتّع؟ قال: بلى.[2]

١٤٣٨٣. الفلّاس: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن حرملة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اجتمع علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ فكان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يأمر بها، فقال عثمان: ما تريد إلى هذا؟ فقال علي ؛ : هذا شيء فعله رسول الله ﷺ لا أدعه.[3]

١٤٣٨٤. المقدّمي: حدّثني أبومعشر ـ يعني البرّاء، واسمه يوسف بن يزيد ـ، حدّثنا

---

١. رواه الحاكم في المستدرك ١/٤٧٢ (١٧٣٥)، عن مسدّد، والدارقطني في سننه ٢/٢٥٢ (٢٧٠٦)، من طريق ابن صاعد عن الفلّاس.

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤/٤٦ (٣٦٩٩).

٣. عنه البزّار في البحر الزخّار ٢/١٥٦ (٥٢١).

ابن حرملة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

حجّ عثمان، حتّى إذا كان في بعض الطريق أُخبر علي أنّ عثمان نهى أصحابه عن التمتّع بالعمرة والحجّ، فقال علي لأصحابه: إذا راح فروحوا. فأهلّ علي وأصحابه بعمرة، فلم يكلّمهم عثمان، فقال علي: ألم أُخبر أنّك نهيت عن التمتّع؟ ألم يتمتّع رسول الله ﷺ؟

قال: فما أدري ما أجابه عثمان ﷺ.[1]

١٤٣٨٥. علي بن حرب: حدّثنا هارون بن عمران، قال: حدّثنا سليمان بن أبي‌داوود الجزري، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن المسيّب، عن علي، عن النبيّ ﷺ، بنحوه.[2]

١٤٣٨٦. الطيالسي: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرّة، قال: سمعت سعيد بن المسيّب قال:

اجتمع علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ بعسفان، وكان عثمان ينهى عن المتعة، فقال علي: ماتريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ، ينهى عنه؟! فقال عثمان: دعنا منك. قال: لا أستطيع أن أدعك منّي. فلمّا رأى ذاك أهلّ بهما جميعاً.[3]

١٤٣٨٧. أبوعوانة: حدّثنا أبوقلابة، حدّثنا بشر بن عمر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اجتمع علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ بعسفان فنهى عثمان عن المتعة، فقال له علي: ما تريد إلى أمر قد فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟! فقال عثمان: دعنا منك. فقال: إنّي لا أستطيع أن أدعك. فلمّا رأى علي ذلك أهلّ بهما جميعاً.[4]

---

١. عنه عبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١/ ٦٠ (٤٢٤).

٢. عنه البزّار في البحر الزخّار ٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧ (٥٢٢).

٣. مسند الطيالسي ص ١٦ (١٠٠)، وعنه ابن شبّة في تاريخ المدينة ٣/ ١٠٤٤، باب تواضع عثمان بن عفّان، مع اختلاف.

٤. مسند أبي‌عوانة ٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ (٣٣٥١).

١٤٣٨٨. البخاري: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا الحجّاج بن محمّد الأعور، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اختلف علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ وهما بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلّا أن تنهى عن أمر فعله النبيّ ﷺ؟!

قال: فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما جميعاً.[١]

١٤٣٨٩. ابن صاعد: حدّثنا أبوعمر، حدّثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرّة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة، فقال له علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟! قال: دعنا عنك. قال: إنّي لا أستطيع أن أدعك. فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما جميعاً.[٢]

١٤٣٩٠. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة، أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنها؟! فقال عثمان: دعنا منك.[٣]

١٤٣٩١. أبويعلي: حدّثنا عبيدالله [بن عمر]، قال: حدّثنا غندر [محمّد بن جعفر]،

---

١. صحيح البخاري ٦٥٥/٢ (١٤٦٥)، وعنه ابن الجوزي في التحقيق ١٢٤/٢ (١٢٢٩)، وابن حزم في حجّة الوداع ص ٤٠١ ـ ٤٠٢ (٤٥٢).

٢. عنه مكّي بن أبي‌طالب في جزء من حديثه ـ المطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيّة ـ ص ٤٤٠ (٥٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢/٥، كتاب الحجّ، باب كراهيّة من كره القران والتمتّع، بإسنادهما إليه.

٣. مسند أحمد ١٣٦/١ (١١٤٦)، وعنه أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٢٢/٣ (٢٨٣٧)، وأضاف في آخره: «قال: إنّي لا أستطيع أن أدعك. فلمّا رأى علي ذلك أهلّ بهما جميعاً». ثمّ قال: رواه مسلم عن أبي‌موسى وبندار.

حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اجتمع علي وعثمان، وكان عثمان ينهى عن المتعة، أو عن العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟! فقال عثمان: دعنا منك. قال: إنّي لا أستطيع أن أدعك.

قال: فلمّا رأى علي ذلك أهلّ بهما جميعاً.[1]

١٤٣٩٢. مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنّى ومحمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر ... مثله، إلّا أنّ في روايته: «اجتمع علي وعثمان بعسفان، وكان عثمان نهى عن المتعة، أو عن العمرة».[2]

١٤٣٩٣. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر ... مثل رواية مسلم، إلّا أنّه ليس فيه: «إنّي لا أستطيع أن أدعك».[3]

١٤٣٩٤. الطحاوي: حدّثنا ابن مرزوق، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

اجتمع علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ بعسفان وعثمان ؓ ينهى عن المتعة، فقال له علي: ما تريد إلى أمر قد فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟! فقال: دعنا منك. فقال: إنّي لا أستطيع أن أدعك. ثمّ أهلّ علي بن أبي‌طالب ؓ بهما جميعاً.[4]

٢. عبدالله بن الزبير

١٤٣٩٥. ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال:

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٢٨٤ (٣٤٢).
٢. صحيح مسلم ٢/٨٩٧ (١٥٩).
٣. البحر الزخّار ٢/١٦٠ (٥٢٧).
٤. شرح معاني الآثار ٢/١٤٠ ـ كتاب مناسك الحجّ، باب ما كان النبيّ ﷺ به محرماً في حجّة الوداع.

والله إنّا لمع عثمان بن عفّان بالجحفة، ومعه رهط من أهل الشام فيهم حبيب بن مسلمة الفهري، إذ قال عثمان ـ وذكر له التمتّع بالعمرة إلى الحجّ ـ: إنّ أتمّ الحجّ والعمرة أن لا يكونا في أشهر الحجّ، فلو أخّرتم هذه العمرة حتّى تزوروا هذا البيت زورتين كان أفضل، فإنّ الله تعالى قد وسّع في الخير. وعلي بن أبي‌طالب ببطن الوادي يعلف بعيراً له.

قال: فبلغه الّذي قال عثمان، فأقبل حتّى وقف على عثمان، فقال: أعمدت إلى سنّة سنّها رسول الله ﷺ ، ورخصة رخّص الله تعالى بها للعباد في كتابه تضيّق عليهم فيها، وتنهى عنها، وقد كانت لذي الحاجة ولنائي الدار؟! ثمّ أهلّ [علي] بحجّة وعمرة معاً، فأقبل عثمان على الناس فقال: وهل نهيت عنها؟ إنّي لم أنه عنها، إنّما كان رأياً أشرت به، فمن شاء أخذ به ومن شاء تركه.[1]

١٤٣٩٦. ابن إسحاق: عن يحيى بن عبّاد، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال:

شهدت عثمان وعليّاً فكان عثمان ينهى عن العمرة وأن يجمع بينها وبين الحجّ. قال: وعلي يهلّ بهما جميعاً.

قال: فالتقيا، فقال له عثمان: ما تريد إلّا خلافي! قال: ما أُريد خلافك ولكن لا أدع شيئاً رأيت رسول الله ﷺ يفعله لقول أحد من الناس.[2]

٣. عبدالله بن شقيق

١٤٣٩٧. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر،

١. عنه أحمد في مسنده ٩٢/١ (٧٠٧)، وفيه: «أتمّ للحجّ»، ومن طريقه القاضي ابن أبي‌يعلى في طبقات الحنابلة ٣٠٠/١، ترجمة محمّد بن عبدالله بن سليمان (٤١٨). ورواه عن ابن إسحاق أيضاً ابن عبدالبرّ في جامع بيان العلم ص ٢٧٧، باب معرفة أصول العلم، من طريق ابن شيبة، وعنه ابن حزم في الإحكام ٤٩/٦ ـ ٥٠، الباب الخامس والثلاثون في الاستحسان والاستنباط، ورواه ابن قيّم الجوزيّة في أعلام الموقعين ٦٠/١، قول عثمان بن عفّان في ذمّ الرأي، عن ابن إسحاق مباشرة.

٢. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ١١٨/٢ (٤٧٣).

حيلولة: وحدّثنا أبومحمّد بن حيّان، حدّثنا أبومعشر الدارمي، حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، حدّثنا خالد بن الحارث، قالا: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، قال:

كان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يأمر بها، ثمّ قال علي: قد علمت أنّا قد تمتّعنا مع رسول الله ﷺ . فقال: أجل، ولكنّا كنّا خائفين. لفظ غندر.[1]

١٤٣٩٨. مسلم: حدّثني يحيى بن حبيب الحارثي، حدّثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ ، أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد، مثله.[2]

١٤٣٩٩. أحمد: حدّثنا روح، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبدالله بن شقيق يقول:

كان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يلبّي بها، فقال له عثمان قولاً، فقال له علي: لقد علمت أنّ رسول الله ﷺ فعل ذلك؟ قال عثمان: أجل، ولكنّا كنّا خائفين.[3]

١٤٤٠٠. أبوعوانة: حدّثنا عبدالملك بن محمّد البصري، حدّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، قال:

رأيت عثمان ﷺ ينهى عن المتعة وعلي ﷺ يأمر بها، فقلت لعلي: إنّ عثمان ينهى عن المتعة وأنت تأمر بها، كأنّ بينكما شيء؟ قال: ما بيننا شيء، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين.

روى المقدّمي عن ابن أبي‌عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق بنحوه، قال: أجل، ولكنّا كنّا خائفين. وكذا رواه غندر وخالد بن الحارث.[4]

١٤٤٠١. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: قال عبدالله بن شقيق:

كان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يأمر بها، فقال عثمان لعلي قولاً، ثمّ قال علي: لقد

---

١. المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٢٢/٣ (٢٨٣٦).

٢. صحيح مسلم ٨٩٧/٢ (١٥٩).

٣. مسند أحمد ٦١/١ (٤٣١).

٤. مسند أبي‌عوانة ٣٣٨/٢ (٣٣٥٠).

علمت أنّا قد تمتّعنا مع رسول الله ﷺ ؟ قال: أجل، ولكنّا كنّا خائفين.[١]

١٤٤٠٢. مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنّى وابن بشّار، قال ابن المثنّى: حدّثنا محمّد بن جعفر ... مثله، إلّا أنّ فيه: «فقال عثمان لعلي كلمة ...».[٢]

١٤٤٠٣. الحاكم: أنبأ محمّد بن يعقوب بن يوسف، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن المثنّى.

حيلولة: وأخبرنا أبوالفضل بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن سلمة، حدّثنا محمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر ... مثله.[٣]

١٤٤٠٤. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا محمّدبن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، قال:

كان عثمان ينهى عن المتعة، وكان علي يأمر بها، فقال عثمان لعلي في ذلك، فقال علي: لقد علمت أنّا تمتّعنا مع رسول الله ﷺ . فقال: أجل ولكنّا كنّا خائفين.[٤]

٤. مروان

١٤٤٠٥. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال:

شهدت عثمان وعليّاً بين مكّة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة أو أن يجمع بينهما، فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما جميعاً فقال: لبّيك بعمرة وحجّة معاً. فقال عثمان: تراني أنهى الناس عن شيء وأنت تفعله؟! قال: ما كنت لأدع سنّة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.[٥]

---

١. مسند أحمد ٦١/١ (٤٣٢)، وص ٩٧ (٧٥٦)، وعنه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٢٣ ، ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٢٢/٣ (٢٨٣٦).

٢. صحيح مسلم ٨٩٦/٢ (١٢٢٣).

٣. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢/٥ ، كتاب الحجّ، باب كراهيّة من كره القران والتمتّع.

٤. البحر الزخّار ٦٢/٢ (٤٠٤). وقال: وما نعلم أسند عبدالله بن شقيق عن عثمان غير هذا الحديث.

٥. مسند الطيالسي ص ١٦ (٩٥)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٣٥٢/٤ ، كتاب الحجّ، باب جواز ←

١٤٤٠٦. الدارمي: أخبرنا سهل بن حمّاد، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم:

أنّه شهد عليّاً وعثمان بين مكّة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة، فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما جميعاً، فقال: لبّيك بحجّة وعمرة معاً، فقال: تراني أنهى عنه وتفعله؟! فقال: لم أكن لأدع سنّة رسول الله ﷺ بقول أحد من الناس.[1]

١٤٤٠٧. ابن راهويه: أخبرنا أبوعامر ـ وهو العقدي ـ ، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت علي بن الحسين يحدّث عن مروان:

أنّ عثمان نهى عن المتعة، وأن يجمع الرجل بين الحجّ والعمرة، فقال علي: لبّيك بحجّة وعمرة معاً! فقال عثمان: أ تفعلها وأنا أنهى عنها؟! فقال علي: لم أكن لأدع سنّة رسول الله ﷺ لأحد من الناس.[2]

١٤٤٠٨. يوسف بن يعقوب: حدّثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال:

سمعت عثمان وعلي ـ رضي الله عنهما ـ بين مكّة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما جميعاً، قال: لبّيك عمرة وحجّة معاً. قال: فقال عثمان: تراني أنهى الناس عن شيء وتفعله أنت؟! قال: فقال: لم أكن لأدع سنّة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.[3]

← القران، وابن شبّة في تاريخ المدينة ١٠٤٣/٣ ، باب تواضع عثمان بن عفّان، وابن عبدالبرّ في التمهيد ٥٨٤/٣ ، ذيل الحديث ١٨٥ ، مرسلاً عن شعبة.

١. سنن الدارمي ٦٩/٢ ـ ٧٠ ، كتاب المناسك، باب في القران، ورواه المتّقي في كنز العمّال ١٥٩/٥ ـ ١٦٠ (١٢٤٦٦)، عنه وعن العدني.

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٢/٤ (٣٦٨٩)، ومن طريقه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ٦٥/٤ ، ذيل الحديث ٧٠٧ .

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٢/٥ ، كتاب الحجّ، باب كراهيّة من كره القران والتمتّع.

١٤٤٠٩. ابن أبي‌شيبة: [عن غندر، عن شعبة،] قال: أخبرني الحكم بن عتيبة، عن علي بن حسين، عن مروان، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ قرن بين الحجّ والعمرة، وأنّ عليّاً فعل ذلك أيضاً، فعاب ذلك عليه عثمان، فقال علي: ما كنت لأدع شيئاً رسول الله ﷺ يفعله.[١]

١٤٤١٠. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر [المعروف بغندر]، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم أنّه قال:

شهدت عليّاً وعثمان بين مكّة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما فقال: لبّيك بعمرة وحجّ معاً. فقال عثمان: تراني أنهى الناس عنه وأنت تفعله؟ قال: لم أكن أدع سنّة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.[٢]

١٤٤١١. أبويعلى: حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا غندر ... مثله، إلّا أنّ فيه: «وعثمان ينهى عن المتعة ولم يجمع بينهما».[٣]

١٤٤١٢. أبوزرعة: حدّثني عقبة بن مكرم، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم:

شهدت عليّاً وعثمان بين مكّة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن لا يجمع بينهما، وأبى علي ذلك [و] أهلّ بهما، فقال: لبّيك بعمرة وحجّة معاً. فقال عثمان: أنهى الناس وأنت تفعله؟ فقال: لم أكن أدع سنّة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.[٤]

١٤٤١٣. البخاري: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال:

---

١. عنه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ٤/٦٥ ـ ٦٦، ذيل الحديث ٧٠٧.
٢. مسند أحمد ١/١٣٥ ـ ١٣٦ (١١٣٩).
٣. مسند أبي‌يعلى ١/٣٤١ ـ ٣٤٢ (٤٣٤).
٤. عنه الذهبي بإسناده إليه في سير أعلام النبلاء ٢١/٤٠٩، ترجمة القاسم بن علي (٢٠٧).

شهدت عثمان وعليّاً ـ رضي الله عنهما ـ وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلمّا رأى علي أهلّ بهما: لبّيك بعمرة وحجّة. قال: ما كنت لأدع سنّة النبيّ لقول أحد.[١]

١٤٤١٤. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال:
شهدت عثمان وعليّاً ـ رضي الله عنهما ـ بين مكّة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما ـ يعني بين الحجّ والعمرة ـ. فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما جميعاً وقال: لبّيك حجّة وعمرة معاً. فقال عثمان: أ تراني أنهى الناس وأنت تفعله؟! فقال: لم أكن لأدع سنّة رسول الله لقول أحد من الناس.[٢]

١٤٤١٥. ابن عروة: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال:
شهدت عثمان وعليّاً بين مكّة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلمّا رأى ذلك علي أهلّ بهما فقال: لبّيك بحجّة وعمرة. فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت تفعله؟! فقال: لم أكن أدع سنّة رسول الله بقول أحد من الناس.[٣]

١٤٤١٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا أبومعاوية، [حدّثنا شعبة] ... .[٤]

---

١. صحيح البخاري ٦٥٢/٢ (١٤٥٩)، وعنه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ٦٦/٤ ، ذيل الحديث ٧٠٧ .
٢. البحر الزخّار ١٥٢/٢ ـ ١٥٣ (٥١٤).
٣. عنه أبوإسماعيل الهروي بإسناده إليه في ذمّ الكلام ١٣٣/٢ ـ ١٣٤ (٢٨٥)، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٤/١٤ ، ترجمة عبدالله بن عروة (١٩٠)، وتاريخ الإسلام ٤٤٥/٢٦ ، وفيات سنة سبعين وثلاثمئة، ترجمة محمّد بن أحمد بن الأزهر، وتذكرة الحفّاظ ٧٨٦/٣ ، ترجمة عبدالله بن عروة (٧٧٩)، ورواه السبكي في طبقات الشافعيّة ٦٦/٣ ـ ٦٨ ، ترجمة محمّد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي (١٠٧)، عن الذهبي.
٤. البحر الزخّار ١٥٣/٢ (٥١٥).

١٤٤١٧. ابن راهويه: أخبرنا النضر ـ وهو ابن شميل ـ، عن شعبة، بهذا الإسناد، مثله.[١]

١٤٤١٨. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن العلاء بن المسيّب، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال:

نهى عثمان عن المتعة والإقران، فبلغ ذلك عليّاً، فخرج وهو يقول: لبّيك بحجّة وعمرة معاً. فقال له عثمان: أ ليس قد نهيت عن هذا؟! قال: ما كنت لأدع سنّة رسول الله ﷺ لنهي أحدكم.[٢]

١٤٤١٩. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال:

كنّا نسير مع عثمان، فإذا رجل يلبّي بهما جميعاً، فقال عثمان: من هذا؟ فقالوا: علي. فقال: أ لم تعلم أنّي قد نهيت عن هذا؟ قال: بلى، ولكن لم أكن لأدع قول رسول الله ﷺ لقولك.[٣]

١٤٤٢٠. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا الخضر بن محمّد الحرّاني، قال: أخبرنا عيسى بن يونس وأبوأسامة، قالوا جميعاً: عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال:

كنّا نسير مع عثمان بن عفّان ﷺ، فإذا رجل يلبّي بالحجّ والعمرة، فقال عثمان ﷺ: من هذا؟ فقالوا: علي.

فأتاه عثمان ﷺ فقال: أ لم تعلم أنّي نهيت عن هذا؟! فقال: بلى، ولكنّي لم أكن لأدع قول النبيّ ﷺ لقولك.[٤]

١٤٤٢١. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٢/٤ (٣٦٩٠).

٢. المعجم الأوسط ٤٨٢/٤ (٣٨١٨).

٣. عنه أحمد في مسنده ٩٥/١ (٧٣٣)، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٢٧٧/٣ (١٤٢٨٥)، وأبويعلى في مسنده ٢٨٨/١ (٣٤٩).

٤. شرح معاني الآثار ١٤٩/٢، كتاب مناسك الحجّ، باب ما كان النبيّ ﷺ به محرماً في حجّة الوداع.

مسلم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، عن علي؛ ، عن النبيّ‌ﷺ ، مثله.[1]

١٤٤٢٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أخبرنا أبوالقاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمّد بن حمدي الخرقي، حدّثنا أبوالعبّاس ـ وهو أحمد بن عمر بن زنجويه القطّان ـ ، حدّثنا إسماعيل بن عبيدالله المعروف بالسكّري، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال:

كنت جالساً عند عثمان بن عفّان، فسمع عليّاً يلبّي بعمرة وحجّة، فأرسل إليه فقال: أ لم نكن نهينا عن هذا؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله‌ﷺ يلبّي بهما جميعاً، فلم أكن أدع قول رسول الله‌ﷺ .

كذا قال: وهو إسماعيل بن عبدالله.[2]

١٤٤٢٣. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا الخضر بن محمّد الحرّاني، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌أسامة عن الأعمش.

١٤٤٢٤. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد الدمشقي، قال: حدّثنا عيسى ـ يعني ابن يونس ـ ، قال: حدّثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال:

كنت جالساً عند عثمان، فسمع عليّاً يلبّي بعمرة وحجّة، فقال: أ لم نكن ننهى عن هذا؟ قال: بلى، ولكنّي سمعت رسول الله‌ﷺ يلبّي بهما جميعاً، فلم أدع قول رسول الله‌ﷺ لقولك.[4]

---

١. البحر الزخّار ١٥٣/٢ (٥١٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١٥/٨ ـ ٤١٦ ، ترجمة إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد (٧٣٣).

٣. شرح معاني الآثار ١٤٩/٢ ، كتاب مناسك الحجّ، باب ما كان النبيّ‌ﷺ به محرماً في حجّة الوداع.

٤. السنن الكبرى ٤١/٤ ـ ٤٢ (٣٦٨٨)، وفيه: «نكن ننهى»، وعنه ابن حزم في حجّة الوداع ص ٤١٢ (٤٧٥).

١٤٤٢٥. البزّار: حدّثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، عن علي ؑ، عن النبيّ ﷺ، بنحوه.[١]

٥. المقداد بن الأسود

١٤٤٢٦. مالك: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه أنّ المقداد بن الأسود دخل على علي بن أبي‌طالب بالسقيا[٢] وهو ينجع[٣] بكرات[٤] له دقيقاً وخبطاً[٥]، فقال: هذا عثمان بن عفّان ينهى عن أن يقرن بين الحجّ والعمرة! فخرج علي بن أبي‌طالب وعلى يديه أثر الدقيق والخبط، فما أنسى أثر الدقيق والخبط على ذراعيه، حتّى دخل على عثمان بن عفّان، فقال: أنت تنهى عن أن يقرن بين الحجّ والعمرة؟ فقال عثمان: ذلك رأيي. فخرج علي مغضباً، وهو يقول: لبّيك اللهمّ لبّيك بحجّة وعمرة معاً.[٦]

٢ ـ ٣. حجّه ﷺ القِران

برواية:

١. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى
٢. عطاء عن رجل
٣. محمّد ابن الحنفيّة
٤. عمر بن علي بن أبي‌طالب
٥. ما ورد مرسلاً

١. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

١٤٤٢٧. الشيباني: حدّثنا الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

---

١. البحر الزخّار ١٥٣/٢ (٥١٧). ورواه الثعلبي في الكشف والبيان، ذيل الآية ١٩٤ من سورة البقرة، مرسلاً عن علي بن الحسين، على ما في مخطوطة جستربيتي ق ٤٩.
٢. السقيا: قرية بالقرب من مكّة.
٣. ينجع: يسقي.
٤. بكرات جمع بكرة، ولد الناقة.
٥. الخبط: ورق الشجر ينفض بالمخابط.
٦. عنه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ٦٥/٤ (٧٠٧).

رأيت النبيّ ﷺ قرن، فطاف بطوافين، وسعى سعيين.[1]

١٤٤٢٨. الدارقطني: حدّثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، حدّثنا جدّي، حدّثنا إسحاق الأزرق، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن ابن أبي‌ليلى:
عن علي ﷺ أنّه طاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع.[2]

١٤٤٢٩. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، حدّثنا حفص بن أبي‌داوود، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى:
عن علي أنّه جمع بين الحجّ والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين، ثمّ قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.[3]

٢. عطاء عن رجل

١٤٤٣٠. ابن الصوّاف: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا خلّاد بن يحيى، حدّثنا مسعر، عن بكير، عن عطاء:
عن رجل من بني‌عذرة، أنّه سمع علي بن أبي‌طالب لبّى بحجّة وعمرة معاً. قال مسعر: قلت لبكير: طاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين؟ قال: نعم.
رواه عبّاد بن صهيب عن مسعر مثله، وزاد هكذا: رأيت النبيّ ﷺ صنع.[4]

٣. محمّد ابن الحنفيّة

١٤٤٣١. أبوالشيخ: حدّثنا سلم بن عصام، قال: حدّثنا بشر بن آدم، قال: حدّثنا

---

١. عنه العقيلي بإسناده إليه في الضعفاء ٢٣٨/١ ، ترجمة الحسن بن عمارة (٢٨٦)، ومن طريقه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٦٦/٢ ، ترجمة الحسن بن عمارة (١٩٢١).
٢. سنن الدارقطني ٢٣٢/٢ (٢٦٠٥).
٣. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في التحقيق ١٤٩/٢ (١٣١٩).
٤. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٢٣١/٧ ، ترجمة مسعر بن كدام (٣٨٩).

عبدالله بن رجاء، قال: حدّثنا إسرائيل، عن حمّاد بن عبدالرحمان، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّة، قال:

طفت مع أبي محمّد وقد جمع بين الحجّ والعمرة وطاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين، وحدّثني أنّ عليّاً فعل ذلك، وحدّثه علي أنّ النبيّ ﷺ فعل ذلك.[١]

١٤٤٣٢. النسائي: عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن محمّد بن سابق، عن إسرائيل بن يونس، عن حمّاد بن عبدالرحمان الأنصاري، عن إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

طفت مع أبي وقد جمع بين الحجّ والعمرة، فطاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين، وحدّثني أنّ عليّاً فعل ذلك، وحدّثه أنّ رسول الله ﷺ فعل ذلك.[٢]

٤. عمر بن علي بن أبي‌طالب

١٤٤٣٣. الدارقطني: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان قارناً، فطاف طوافين، وسعى سعيين.[٣]

٥. ما ورد مرسلاً

١٤٤٣٤. أبوذرّ الهروي: عن علي أنّه جمع بين الحجّ والعمرة فطاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.[٤]

---

١. طبقات المحدّثين ٣٧٨/١ ـ ٣٧٩، ترجمة إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة (٤٦).

٢. مسند علي بن أبي‌طالب، كما عنه المزي في تهذيب الكمال ٢٧٩/٧، ترجمة حمّاد بن عبدالرحمان (١٤٨٤). وأشار إلى إسناده في مواضع من كتابه بصورة متفرّقة في تراجم رجال السند فجمعناه هنا.

٣. سنن الدارقطني ٢٣٢/٢ (٢٦٠٦)، وعنه ابن الجوزي في التحقيق ٧٤٩/٢ (١٣٢٠).

٤. المناسك، كما عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٦٣/٥، حوادث سنة عشر من الهجرة، ذكر طوافه ﷺ بين الصفا والمروة.

١٤٤٣٥. الدارقطني: [عن علي ﵇]، قال: رأيت رسول الله ﷺ قرن فطاف طوافين، وسعى سعيين.[١]

١٤٤٣٦. الشيباني: عن علي ﵇، عن رسول الله ﷺ؛ أنّه طاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين.[٢]

٣ ـ ٣. سعيه ﷺ بين الصفا والمروة

برواية: محمّد ابن الحنفيّة

١٤٤٣٧. البزّار: حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا حرب بن سريج، عن محمّد بن علي، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:
رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة.[٣]

١٤٤٣٨. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوعبدالرحمان عبدالله بن أبي‌زياد القطواني، حدّثنا زيد بن الحباب، أخبرني حرب أبوسفيان المنقري، حدّثنا محمّد بن علي أبوجعفر، حدّثني عمّي [محمّد ابن الحنفيّة]، عن أبي:
أنّه رأى رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفاً عن ثوبه قد بلغ إلى ركبتيه.[٤]

٤ ـ ٣. ركوبه ﷺ هديه

برواية: عبيدالله بن أبي‌رافع

١٤٤٣٩. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا إسرائيل، عن محمّد بن عبيدالله [بن

١. عنه المتقي في كنز العمّال ٥/١٦٠ (١٢٤٦١).
٢. المبسوط ٢/٣٩٠، كتاب المناسك، باب الطواف.
٣. البحر الزخّار ٢/٢٣٩ (٦٣٧).
٤. مسند أحمد ١/٧٩ (٥٩٧).

علي بن أبي‌رافع]، عن أبيه، عن عمّه [عبيدالله بن أبي‌رافع]، قال:

قال علي وسئل: يركب الرجل هديه؟ فقال: لا بأس به، قد كان النبيّ ﷺ يمرّ بالرجال يمشون فيأمرهم يركبون هديه؛ هدي النبيّ ﷺ.

قال: ولا تتّبعون شيئاً أفضل من سنّة نبيّكم ﷺ.[1]

الثاني: أدعيته ﷺ

١. دعاؤه ﷺ المطلق

برواية:

١. حنظلة

٢. علي بن الحسين ﵇

٣. محمّد ابن الحنفيّة

١. حنظلة

١٤٤٤٠. الدوري: حدّثنا أبومعمر، حدّثنا عبدالوارث [بن سعيد]، حدّثنا حسين [بن ذكوان] المعلّم، عن عبدالله بن بريدة، عن حنظلة، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: اللهمّ آمن روعتي، واستر عورتي، واحفظ أمانتي، واقض دَيني.[2]

٢. علي بن الحسين ﵇

١٤٤٤١. موسى بن عقبة: عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﵇، قال:

كان من دعاء رسول الله ﷺ: اللهمّ متّعني بسمعي وبصري حتّى تجعلهما الوارث منّي، وعافني في ديني وجسدي، وانصرني ممّن ظلمني حتّى تريني فيه ثأري، اللهمّ إنّي

---

١. مسند أحمد ١/١٢١ (٩٧٩).

٢. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٥٩ (٣٤٧)، من طريق الشاشي، ورواه المتقي في كنز العمّال ٢/٦٨٢ (٥٠٦٢)، عنه وعن سعيد بن منصور.

أسـلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخلّيت وجهي إليك، لا ملجأ منك إلّا إليك، آمنت برسولك الّذي أرسلت، وبكتابك الّذي أنزلت.[١]

٣. محمّد ابن الحنفيّة

١٤٤٤٢. موسى بن عقبة: عن الحسن بن محمّد بن علي [بن أبي‌طالب]، عن أبيه، عن علي، قال:

كـان رسـول الله ﷺ يدعـو، يقول: اللهمّ متّعني بسمعي وبصري حتّى تجعله الوارث منّي، وعـافني في ديـني، واحشـرني على ما أحييتني، وانصرني على من ظلمني حتّى تريني منه ثـأري، اللهمّ إنّي أسلمت ديني إليك، وخلّيت وجهي إليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، لا ملجأ منك إلّا إليك، آمنت برسولك الّذي أرسلت، وبكتابك الّذي أنزلت.[٢]

٢. دعاؤه ﷺ عند افتتاح الصلاة، وعند الركوع والسجود وما قبلهما وما بعدهما، وعند التسليم

برواية:

١. الحارث
٢. أبي‌الخليل الحضرمي
٣. عبيدالله بن أبي‌رافع
٤. ما ورد مرسلاً

١. الحارث

١٤٤٤٣. الحـاكم: أنـبأ إسماعـيل بن محمّد بن الفضل الشعراني، حدّثنا جدّي، حدّثنا

---

١. عـنه الحـاكم بإسـناده إليه في المستدرك ٥٢٧/١ (١٩٣٣)، من طريق سعيد بن منصور وابن وهب، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٩٩/٢ (٦٧٩).

٢. عـنه الطـبراني بإسـناده إلـيه في المعجـم الأوسط ٤٣٠/٨ (٧٨٨٠)، والمعجم الصغير ١٠٧/٢ ـ ١٠٨، تـرجمة محمود بن محمّد المروزي، وفيه: «لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك»، والدعاء ١٤٥٧/٣ ـ ١٤٥٨ (١٤١٠) إلى قولـه: «حتّى تريني منه ثأري».

عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: لا إلـه إلّا أنت سبحانك، ظلمت نفسي وعملت سوء، فاغفـر لي إنّـه لا يغفـر الذنـوب إلّا أنت، وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك لـه وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين.[١]

٢. أبوالخليل الحضرمي

١٤٤٤٤. الشافعي: أخبرنا هشيم، عن أصحابه، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌الخليل، عن علي ﵁ :

كان إذا افتتح الصلاة قال: لا إلـه إلّا أنت سبحانك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت ... إلى آخر ما تقدّم برواية الحارث.[٢]

٣. عبيدالله بن أبي‌رافع

١٤٤٤٥. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ثمّ قال: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾[٣] الآيـة، وآيـتين بعدها إلى ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾[٤]، ثمّ يقول: أنت الملك لا إلـه إلّا أنت، سبحانك، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، [واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت]، واصرف عنّي سيّئها، لا

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢/٣٢، كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة.
٢. الأمّ ٧/٢٥٧، كتاب الدعوى والبيّنات، اختلاف علي وعبدالله بن مسعود، أبواب الصلاة.
٣. الأنعام/٧٩.
٤. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

يصرف عنّي سيئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، وأنا بك وإليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلّا إليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

[و] كان كلام رسول الله ﷺ في ركوعه أن يقول: اللهمّ [لك] ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، خشع سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي لله ربّ العالمين.

فإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده. ثمّ يتبعها: اللهمّ لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.

فإذا سجد قال في سجوده: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، [سجد] وجهي للّذي خلقه وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

قال إبراهيم: وحدّثني ابن المنكدر، عن علي بن أبي‌طالب، مثله.[١]

١٤٤٤٦. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٢]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٣]، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ لك الحمد لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيئها، لا يصرف عنّي سيئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير بيديك،

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٢/٧٩ ـ ٨٠ (٢٥٦٧) بالفقرة الأولى، وص ١٦٣ ـ ١٦٤ (٢٩٠٣) و (٢٩٠٤) بدعاء الركوع والسجود. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٣٣ ، باب ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود، بدعاء الركوع والسجود، وفيه: «خشع لك ... وعظمي»، ولم يذكر في دعاء السجود قوله: «وبك آمنت».

٢. الأنعام/٧٩ .

٣. الأنعام/١٦٢ .

والمهديّ من هديت، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

[و] كان إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، خشع سمعي وبصري ومخّي وعظمي وعصبي وما استقلّت به قدمي لله ربّ العالمين.

[و] كان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.[1]

١٤٤٤٧. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان بن هرمز، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2] ﴿[إِنَّ] صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3]، لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ لك الحمد لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، اهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، إنّه لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير بيديك، والمهديّ من هديت، وأنا بك وإليك، وتباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكان النبيّ ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

---

١. عنه ابن حبّان بالفقرة الأُولى ـ أعني دعاء الاستفتاح ـ في صحيحه ٧٤/٥ (١٧٧٤)، وأيضاً ص ٧٠ (١٧٧٢)، وفيه: «وأنا أوّل المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك»، ونحوه في رواية البيهقي. والثانية ـ أعني دعاء الركوع ـ في ص ٢٢٨ (١٩٠١)، ودعاؤه بعد الركوع في ص ٢٣٠ (١٩٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢/٢، كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة بعد التكبير، وص ٨٧، باب القول في الركوع بسندين، وأحمد في مسنده ١١٩/١ (٩٦٠) بفقرة الركوع، وكذا ابن خزيمة في صحيحه ٣٠٦/١ (٦٠٧)، والدارقطني في السنن ٣٣٥/١ (١٢٨١) إلّا أنّ فيه: «خشع لك».

٢. الأنعام/٧٩.

٣. الأنعام/١٦٢.

وكـان إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، سجد لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وما استقلّت به قدمي لله ربّ العالمين.

وكـان إذا رفـع رأسـه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.[1]

١٤٤٤٨. موسى بن عقبة: عـن عـبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ:

أنّ رسـول الله ﷺ كـان إذا ابـتدأ الصـلاة المكـتوبة قـال: وجّهـت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2]، لا شـريك لـه، وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ لك الحمد لا إلـه إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفـر لي ذنـوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهديـني لأحسـنها إلّا أنـت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسـعديك، والخـير بـيديك، والمهـديّ مـن هديـت، وأنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

قـال: وكان النبيّ ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

وكـان إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي، وما استقلّت به قدمي لله ربّ العالمين.

وكـان إذا رفـع رأسـه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء

---

١. عنه أبوعوانة بإسناده إليه في مسنده ١/٤٣٢ ـ ٤٣٣ (١٦٠٨) و ٢/١٨٨ (١٨٨٧).
٢. الأنعام/١٦٢ .

السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.[١]

١٤٤٤٩. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان بن هرمز الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٢] ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٣] لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ لك الحمد لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، اهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير في يديك، والمهديّ من هديت، وأنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكان النبيّ ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

وكان إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي.

وكان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.[٤]

---

١. عنه الدارقطني بإسناده إليه في سننه ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨ (١١٢٥)، وص ٣٣٥ (١٢٨٠)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن ٣/٢٦ (٣٥٣٨) ببعضه، والشافعي في الأمّ ١/٢١٧، كتاب الصلاة، باب القول في الركوع، وفيه: «عظمي»، والسنن المأثورة ص ٢٩٣ (٢٨٥) بفقرة الركوع، إلّا أنّ فيه: «ولحمي وعظمي» بدل «ومخّي وعظامي»، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن ٢/٣٤٢ (٢٩٨٢) و (٢٩٨٣).

٢. الأنعام/٧٩.

٣. الأنعام/١٦٢.

٤. عنه أبوأحمد الحاكم بإسناده إليه في شعار أصحاب الحديث ص ٤٣ ـ ٤٤ (٤٢).

١٤٤٥٠. **موسى بن عقبة:** عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[1] لا شريك لـه، وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إلـه إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهديني لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير في يديك، والمهديّ من هديت، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

[و] إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[2]

١٤٤٥١. **موسى بن عقبة:** عن عبدالله بن فضل بن عبدالله بن الأعرج[3]، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[4]، ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ

---

١. الأنعام/١٦٢.

٢. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ٥/٦٨ ـ ٦٩ (١٧٧١) بالفقرة الأولى، وأيضاً ص ٣١٥ ـ ٣١٦ (١٩٧٨) بالثانية.

٣. كذا في الأصل، والصحيح: «عبدالله بن فضل، عن عبدالرحمان بن [هرمز] الأعرج» كما في سائر الروايات والحديث ٢٨٥ من السنن المأثورة للشافعي، أو: «... وعبدالرحمان بن هرمز الأعرج»، فإنّ موسى بن عقبة يروي عنهما. وعبدالله بن فضل هو عبدالله بن الفضل العبّاس بن ربيعة الهاشمي. وليس في الرجال «عبدالله بن فضل بن عبدالله بن الأعرج».

٤. الأنعام/٧٩.

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[1]

اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، ولا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، ولا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير بيديك، والمهديّ من هديت، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.[2]

١٤٤٥٢. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي ﷺ ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا ابتدأ الصلاة يقول بعد التكبير وقبل القراءة: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3] لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، إنّه لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير بيديك، أستغفرك وأتوب إليك، لا منجا منك إلّا إليك.

[و] كان إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي، وما استقلّت به قدمي.

[و] كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد، ملء

---

١. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣ .

٢. عنه الشافعي بإسناده إليه في السنن المأثورة ص ٢٩١ ـ ٢٩٣ (٢٨٣) و (٢٨٤)، إلّا أنّ في الأخير: «كان إذا افتتح الصلاة قال: وجّهت وجهي»، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢١٩/٤ (١٥٦١) بفقرة الافتتاح إلى قوله: «وأنا أوّل المسلمين».

٣. الأنعام/١٦٢ ، وبعده أيضاً مقتبس من الآية ١٦٣ .

السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.

[و] كان إذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[1]

١٤٤٥٣. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي‌رافع، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربّي، سجد وجهي للّذي شقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[2]

١٤٤٥٤. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن عبدالرحمان بن هرمز الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﵇:

أنّ رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا كبّر للصلاة حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك.[3]

١٤٤٥٥. موسى بن عقبة: ... عن علي ﵇:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبّر.[4]

١٤٤٥٦. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل بن عبدالرحمان بن فلان[5] بن ربيعة

---

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في الدعاء ١٠٢٨/٢ (٤٩٦) بالفقرة الأولى، وص ١٠٤٤ (٥٢٨) بدعاء الركوع، وص ١٠٥٣ ـ ١٠٥٤ (٥٥١) بدعاء بعد الركوع، وص ١٠٦٤ (٥٨٢) بدعاء السجود.

٢. عنه ابن ماجة بإسناده إليه في سننه ٣٣٥/١ (١٠٥٤).

٣. عنه البخاري بإسناده إليه في قرّة العينين ص ٧ (١)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٣٧، ترجمة عبيدالله بن أحمد بن عبدالأعلى (٤٤١٨)، بسندين.

٤. عنه البخاري بإسناده إليه في قرّة العينين ص ١٣ (٩).

٥. عبدالله بن الفضل بن عبدالرحمان بن فلان هو عبدالله بن الفضل بن العبّاس بن ربيعة القرشي الهاشمي، وعبدالرحمان في الاسم زيادة لا حاجة إليها، صرّح بذلك المزّي في حاشيته على تهذيب ←

بن الحارث بن عبدالمطّلب الهاشمي، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

عن رسول الله ﷺ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وإذا أراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من سجدتين رفع يديه كذلك وكبّر.[1]

١٤٤٥٧. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته فأراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو جالس، فإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبّر.[2]

١٤٤٥٨. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب، عن [عبدالرحمان] الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

عن رسول الله ﷺ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته، وإذا أراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبّر ودعا.

نحو حديث عبدالعزيز في الدعاء يزيد وينقص الشيء، ولم يذكر «والخير [كلّه] في يديك، والشرّ ليس إليك»، وزاد فيه: ويقول عند انصرافه من الصلاة: اللهمّ اغفر لي ما

الكمال ١٥/٤٣٢ ـ ٤٣٣، ترجمة عبدالله بن الفضل بن العبّاس (٣٤٨٣).

١. عنه أحمد في مسنده ١/٩٣ (٧١٧).

٢. عنه الدارقطني بإسناده إليه في سننه ١/٢٩٠ ـ ٢٩١ (١٠٩٦)، والبيهقي في معرفة السنن ٢/٤١٤ (٣٢٥٢)، من طريق الحاكم، وابن خزيمة في صحيحه ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥ (٥٨٤)، وفيه: «وهو قاعد» بدل «وهو جالس».

قدّمت وأخّرت، وما أسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إلـه إلّا أنت.[1]

١٤٤٥٩. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

عن رسول الله ﷺ ؛ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة رفع يديه حذو منكبيه، ويصنع ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد. فإذا قام من سجدتين رفع يديه كذلك فكبّر، ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[2]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[3] لا شريك لـه وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إلـه إلّا أنت، سبحانك أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنبي جميعاً، إنّـه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، وأنا بك وإليك، لا منجا ولا ملجأ إلّا إليك، أستغفرك وأتوب إليك. ثمّ يقرأ.

فإذا ركع كان كلامه في ركوعه أن يقول: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، خشع سمعي وبصري ومخّي وعظمي لله ربّ العالمين.

فإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده. ثمّ يتبعها: اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.

فإذا سجد قال في سجوده: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

---

١. عنه أبوداوود بإسناده إليه في سننه ٢٨٢/١ (٧٦١)، وأيضاً ص ٢٧٧ (٧٤٤)، وفيه: «... إذا قضى قراءته وأراد أن يركع». وسيأتي حديث عبدالعزيز بن أبي‌سلمة عن عمّه، عن عبدالرحمان الأعرج.

٢. الأنعام/٧٩ .

٣. الأنعام/١٦٢ ، وبعده أيضاً مقتبس من الآية ١٦٣ .

ويقول عند انصرافه من الصلاة: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وأنت إلهي لا إله إلّا أنت.[1]

١٤٤٦٠. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حتّى يكونا حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك، وإذا قام من السجدتين فعل مثل ذلك.[2]

١٤٤٦١. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل القرشي، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وكان لا يفعل ذلك في شيء من سجوده، وإذا قام من السجدتين [فعل] مثل ذلك.[3]

١٤٤٦٢. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ؓ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنعه إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين كبّر ورفع يديه كذلك.[4]

---

١. عنه الترمذي بإسناده إليه في الجامع الكبير ٤٢٤/٥ ـ ٤٢٥ (٣٤٢٣)، ثمّ قال: سمعت أباإسماعيل الترمذي محمّد بن إسماعيل بن يوسف يقول: سمعت سليمان بن داوود الهاشمي يقول، وذكر هذا الحديث، فقال: هذا عندنا مثل حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه.

٢. عنه ابن ماجة بإسناده إليه في سننه ٢٨٠/١ ـ ٢٨١ (٨٦٤).

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٤/٢ ، كتاب الصلاة، باب من قال يرفع يديه حذو منكبيه، من طريق ابن بشران، ثمّ قال: وكذلك هو في إحدى الروايتين عن وائل بن حجر.

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣٧/٢ ، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين عند القيام من الركعتين.

١٤٤٦٣. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

عن رسول الله ﷺ ؛ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد.[1]

١٤٤٦٤. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ :

عن رسول الله ﷺ ؛ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر، ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض، فذكر الحديث بطوله، وقال: وأنا من المسلمين.

ولم يذكرا: واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلّا أنت. ولا: واصرف عنّي سيّئها لا يصرف سيّئها إلّا أنت.[2]

١٤٤٦٥. موسى بن عقبة: ... عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر، فذكر الحديث، وقال: ثمّ إذا سجد قال في سجوده: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[3]

١٤٤٦٦. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ :

عن رسول الله ﷺ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه،

---

١. عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ٣١٢/١٠، تفسير سورة الكوثر، من طريق أبي‌زرعة الرازي.

٢. عنه ابن خزيمة بإسناده إليه في صحيحه ٢٣٦/١ (٤٦٤).

٣. عنه ابن خزيمة بإسناده إليه في صحيحه ٣٣٥/١ ـ ٣٣٦ (٦٧٣).

[ويصنع مثل ذلك إذا قرأ قراءته وأراد أن يركع، ويصنعه إذا فرغ من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبّر]، وذكر الحديث.

قال: ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير: وجّهت وجهي للّذي، فذكره، وقال: وأنا من المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، سبحانك أنت ربّي وأنا عبدك، فذكره، ولم يذكر قوله: واهدني إلى قوله: لبّيك. ثمّ قال: لبّيك وسعديك، أنا بك وإليك، لا منجا منك إلّا إليك، أستغفرك ثمّ أتوب إليك.[1]

١٤٤٦٧. موسى بن عقبة: عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ؓ :

عن رسول الله ﷺ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته إذا أراد أن يركع، ويصنعه إذا فرغ ورفع من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبّر.[2]

١٤٤٦٨. موسى بن عقبة: ... عن علي بن أبي‌طالب ؓ ، قال:

كان رسول الله ﷺ يقول وهو راكع: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظمي وعصبي لله ربّ العالمين.

[و] كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد، ملء السماء، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.

ويقول في سجوده: اللهمّ لك سجدت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، سجد وجهي للّذي

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٣/٢ ، كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة بعد التكبير، وأيضاً ص ٧٤ ، باب رفع اليدين عند الركوع، وما بين المعقوفين منه. وسيأتي حديث عبدالعزيز.

٢. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٢٢/١ ، كتاب الصلاة، باب التكبير للركوع، والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع أم لا؟ وفي ص ١٩٥ إلى قوله: «حذو منكبيه»، وشرح مشكل الآثار ٣٠/١٥ (٥٨٢١) وص ٣١ (٥٨٢٢).

خلقه وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[١]

١٤٤٦٩. **عبدان الأهوازي**: حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا جنادة بن سلم، حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي‌فروة، عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن ابن أبي‌رافع، عن علي، عن النبيّ ﷺ ، نحوه.[٢]

١٤٤٧٠. **الذهلي**: حدّثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدّثنا عبدالعزيز، عن عبدالله بن الفضل وعن عمّه الماجشون، عن الأعرج، بهذا الإسناد، مثله.

وأحدهم يزيد على صاحبه الحرف والشيء.[٣]

١٤٤٧١. **أحمد**: حدّثنا حُجين، حدّثنا عبدالعزيز، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب، عن النبيّ ﷺ ، مثله.[٤]

١٤٤٧٢. **أحمد**: حدّثنا أبوسعيد [عبدالرحمان]، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون، حدّثنا عبدالله بن الفضل والماجشون، عن [عبدالرحمان بن] الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا كبّر استفتح ثمّ قال: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات

---

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٣٣/١ ، كتاب الصلاة، باب ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود، وص ٢٣٩ ، وشرح مشكل الآثار ١٥٨/١٣ (٥١٥٩)، بفقرة الدعاء بعد الركوع.

٢. عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٧٨/٥ ، ذيل الحديث ٤٥٤٩ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٢٧ ، ترجمة عبدالله بن أحمد بن موسى (٣١٦٨). والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو رواية عبيدالله بن عمر، عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، وستأتي قريباً.

٣. عنه ابن خزيمة في صحيحه ٢٣٦/١ (٤٦٣)، ثمّ قال: قوله: والشرّ ليس إليك، أي ليس ممّا يتقرّب به إليك. وهذا الحديث ذكره بعد حديث آخر ـ سيأتي في محلّه ـ عن محمّد بن يحيى، عن الحجّاج وأبي‌صالح، عن عبدالعزيز، عن الماجشون، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي.

٤. مسند أحمد ١٠٣/١ (٨٠٥). والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل حديث هاشم بن القاسم، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة، وسيأتي.

والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين[1]، إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ـ وقال أبوالنضر: وأنا أوّل المسلمين ـ[2]، اللهمّ لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكان إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي.

وإذا رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض ومابينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

وإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه فصوّره فأحسن صوره فشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين.

فإذا سلّم من الصلاة قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت.[3]

١٤٤٧٣. الطبراني: حدّثنا عثمان بن عمر الضبّي، حدّثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا استفتح كبّر ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[4]، إنّ صلاتي ونسكي ومحياي

---

١. اقتباس من الآية ٧٩ من سورة الأنعام.

٢. على هذه الرواية تكون اقتباساً من الآية ١٦٢ ـ ١٦٣ من سورة الأنعام.

٣. مسند أحمد ١/٩٤ ـ ٩٥ (٧٢٩)، وعنه ابن حزم في المحلّى ٣/١١، مسألة ٤٤٣، إلى قوله: «أستغفرك وأتوب إليك»، وابن الجوزي في التحقيق ١/٣٤٢ ـ ٣٤٣ (٤٤٤) إلى قوله: «فتبارك الله أحسن الخالقين».

٤. الأنعام/٧٩.

ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك لـه، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إلـه إلّا أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، إنّه لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

[و] كان إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي.

[و] كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.

[و] كان إذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صورته، وشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين.[1]

١٤٤٧٤. الصفّار: حدّثنا هشام بن علي وعثمان بن عمر، قالا: حدّثنا ابن رجاء، حدّثنا عبدالعزيز الماجشون، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا استفتح كبّر وقال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[3]، أنت الملك لا إلـه إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي كلّها، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدني لأحسنها إلّا

---

١. الدعاء ٢/١٠٢٧ (٤٩٥) بالفقرة الأُولى دعاء الاستفتاح، وص ١٠٤٣ (٥٢٧) بدعاء الركوع، وص ١٠٥٣ (٥٥٠) بدعاء بعد الركوع، وص ١٠٦٣ (٥٨١) بدعاء السجود.

٢. الأنعام/٧٩.

٣. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي.

قال: وإذا رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

فإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صوره، وشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين.

فإذا سلّم في الصلاة قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم، وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت.[1]

١٤٤٧٥. عبدان الأهوازي: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا جنادة بن سلم، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمر، عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، اعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لصالح الأخلاق لا يهدي لصالحها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير في يديك، وأنا بك وإليك، لا منجى منك إلّا إليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

ثمّ يقرأ رسول الله ﷺ ، فإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وأنت ربّي، خشع سمعي وبصري وعظمي ولحمي وما استقلّت به قدمي لله ربّ العالمين.

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ١٤٠/٣ ـ ١٤١ (٣١٣٣).

فإذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده. ثمّ يقول: ربّنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد.

ثمّ يسجد رسول الله ﷺ فيقول: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، وإليك أسلمت، وأنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[1]

١٤٤٧٦. الطبراني: حدّثنا الحسن بن العبّاس وعلي بن سعيد الرازيّان والحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد، قالوا: حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا جنادة بن سلم، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي ؓ ، قال:

كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة فيقول: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين[2]، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، اعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لصالح الأخلاق، لا يهدي لها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير بيديك، والشرّ ليس إليك، وأنا بك وإليك، لا منجا منك إلّا إليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

[و] إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وأنت ربّي، خشع سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي وما استقلّت به قدماي لله ربّ العالمين.

[و] كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده. ثمّ يقول: اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.

---

١. عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٧٨/٥ (٤٥٤٩)، واللفظ له، وفي كتاب الدعاء كما في الحديث التالي. وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٢٧ ، ترجمة عبدالله بن أحمد بن موسى (٣١٦٨)، مع مغايرة طفيفة. وأورد المتقي في كنز العمّال ٢٦/٨ (٢٢٢٢٠) فقرة دعاء ما بعد الركوع، نقلاً عن أبي‌طاهر المخلّص.

٢. اقتباس من الآية ٧٩ من سورة الأنعام.

[و] كان إذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربّي، سجد وجهي للّذي خلقه وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[١]

١٤٤٧٧. الطحاوي: ... حدّثنا عبدالعزيز بن الماجشون، عن الماجشون وعبدالله بن الفضل، عن الأعرج ... .[٢]

١٤٤٧٨. الطيالسي: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة، قال: حدّثني عمّي الماجشون عبدالله بن أبي‌سلمة [ميمون]، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبّر ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٣]. ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[٤]. اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، [أنت] ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري وعظامي ومخّي وعصبي.

وإذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، اللهمّ ربّنا لك الحمد، ملء السماوات وملء

١. الدعاء ١٠٢٩/٢ (٤٩٧) بالفقرة الأولى، وص ١٠٤٤ (٥٢٩) بدعاء الركوع، وص ١٠٥٤ (٥٥٢) بدعاء ما بعد الركوع، وص ١٠٦٤ (٥٨٣) بدعاء السجود.

٢. شرح مشكل الآثار ٢١٨/٤ (١٥٦٠).

٣. الأنعام/٧٩.

٤. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

وإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صوره، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

وإذا سلّم قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أعلنت وما أسررت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم، وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت.[1]

١٤٤٧٩. **الطحاوي**: حدّثنا إبراهيم بن أبي‌داوود، قال: حدّثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدّثنا عبدالعزيز بن الماجشون ... .[2]

ستأتي روايته مع رواية عبدالله بن رجاء عن عبدالعزيز بن الماجشون.

١٤٤٨٠. **أبوالحسن البغوي**: حدّثنا حجّاج بن المنهال وأبوغسّان مالك بن إسماعيل، قالا: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة ... مثله، ولم يذكر فقرة الدعاء بعد السلام، وزاد بعد قوله: «ظلمت نفسي»: «اعترفت بذنوبي»، وفيه: «لا يهدني لأحسنها إلّا أنت»، وفيه: «ومخّي وعظامي».[3]

١. مسند الطيالسي ص ٢٢ ـ ٢٣ (١٥٢)، وقال: هذا في صلاة الليل، وعنه الترمذي في الجامع الكبير ٤٢٤/٥ (٣٤٢٢)، وفي إسناده «عبدالعزيز بن أبي‌سلمة ويوسف بن الماجشون، عن الماجشون». وليس فيه: «سمع الله لمن حمده» في فقرة رفع الرأس من الركوع، وفيه بدل: «وإذا سلّم»: ثمّ يقول من آخر ما يقول بين التشهّد والتسليم»، وص ٣٠٤ (٢٦٦) مختصراً من قوله: «إذا رفع رأسه من الركوع» إلى قوله: «وملء ما شئت من شيء بعد»، والبغوي في شرح السنّة ١١٢/٣ ـ ١١٣ (٦٣١) من قوله: «وإذا رفع رأسه من الركوع» إلى قوله: «وملء ما شئت من شيء بعد»، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٦٨/٢ (١٧٦٢)، وأبوعوانة في مسنده ٤٣١/١ ـ ٤٣٢ (١٦٠٦) بفقرة، وص ٥٠٤ ـ ٥٠٥ (١٨٨٦) بفقرة السجود، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢/٢ ـ ٣٣، كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة بعد التكبير، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢١٨/٤ (١٥٥٩) إلى قوله: «وأنا أوّل المسلمين»، وأيضاً ٣٢/١٥ (٥٨٢٤).

٢. شرح مشكل الآثار ٢١٨/٤ (١٥٦٠) و ٣٢/١٥ (٥٨٢٣) و ١٥٩/١٣ (٥١٦٠) و (٥١٦١)؛ شرح معاني الآثار ١٩٩/١ .

٣. عنه الطبراني في الدعاء ١٠٢٦/٢ (٤٩٣) بدعاء الافتتاح، وص ١٠٤٣ (٥٢٥) بدعاء الركوع، وص ١٠٥٢ (٥٤٨) بدعاء ما بعد الركوع، وص ١٠٦٣ (٥٧٩) بدعاء السجدة.

١٤٤٨١. الذهلي: حدّثنا حجّاج بن منهال وأبوصالح كاتب الليث، جميعاً عن عبدالعزيز بن أبي‌سلمة ... بفقرة الافتتاح، إلّا أنّ فيه: «ظلمت نفسي واعترفت بذنبي»، ثمّ قال: قال أبوصالح: لا إله لي إلّا أنت.

وزاد: كان إذا فرغ من صلاته فسلّم قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم والمؤخّر، لا إله إلّا أنت.

قال أبوصالح: لا إله لي إلّا أنت.[1]

١٤٤٨٢. الذهلي: حدّثنا حجّاج بن منهال وأبوصالح كاتب الليث، جميعاً عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة ... مثل رواية الطيالسي، إلّا أنّ فيه: «ظلمت نفسي واعترفت بذنبي»، وفيه: «... ومخّي وعظامي»، وفيه: «وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت».[2]

١٤٤٨٣. أحمد: حدّثنا حجين، حدّثنا عبدالعزيز، عن عمّه الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

عن رسول الله ﷺ؛ أنّه كان إذا افتتح الصلاة كبّر ثمّ قال: وجّهت وجهي ... فذكر مثله، إلّا أنّه قال: «واصرف عنّي سيّئها».[3]

١٤٤٨٤. أبوعوانة: حدّثنا يونس بن حبيب، قال: حدّثنا أبوداوود.

حيلولة: وحدّثنا أبوأُميّة، قال: حدّثنا روح، قالا: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، قال: حدّثني عمّي الماجشون، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

---

١. عنه ابن خزيمة في صحيحه ٢٣٥/١ (٤٦٢) بالفقرة الأُولى، وص ٣٦٦ (٧٤٣) بالفقرة الثانية.

٢. عنه ابن الجارود في المنتقى ص ٥٤ ـ ٥٥ (١٧٩).

٣. مسند أحمد ١٠٣/١ (٨٠٤)؛ فضائل الصحابة ٦٩٦/٢ ـ ٧٩٧ (١١٩٠). والحديث في الأصل مذكور بعد حديث هاشم بن القاسم، عن عبدالعزيز، فضمير مثله راجع إليه، وسيأتي حديثه.

كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صورته، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[1]

١٤٤٨٥. أبوعوانة: حدّثنا أبوداوود السجستاني، قال: حدّثنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، عن عمّه الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب.

حيلولة: وحدّثنا يونس بن حبيب، قال: حدّثنا أبوداوود [الطيالسي]، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، قال: حدّثني عمّي الماجشون عبدالله بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي.

حيلولة: وحدّثنا أبوأميّة، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، قال: أنبأ الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي.

حيلولة: وحدّثنا الصغاني، قال: حدّثنا سريج بن النعمان، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، عن النبيّ ﷺ.

وعن عمّه الماجشون، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبّر.

وحدّثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة الماجشون، قال: حدّثنا عمّي الماجشون، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي:

عن النبيّ ﷺ؛ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة كبّر ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

---

١. مسند أبي‌عوانة ٥٠٤/١ ـ ٥٠٥ (١٨٨٦). ورواية أبي‌داوود الطيالسي تقدّمت آنفاً بصورة مستقلّة.
٢. الأنعام/٧٩.

وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[1]، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي.

وإذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد[2] ملء السماوات، وملء الأرض، وملء مابينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

وإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه فصوّره فأحسن صوره، فشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

وإذا سلّم من الصلاة قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم والمؤخّر، لا إله إلّا أنت.

وكلّ واحد من هؤلاء حدّث بحديثه في هذا، وهذا لفظ أبي‌غسّان وعبيدالله بن معاذ، وتابع سريج بن النعمان عن عبدالله بن الفضل وعمّه الماجشون جميعاً [عن] أحمد بن خالد الوهبي.[3]

١٤٤٨٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا سويد بن عمرو الكلبي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، قال: أخبرنا الماجشون عمّي، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا افتتح الصلاة كبّر ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

---

١. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

٢. في الأصل: «الحمد لله».

٣. مسند أبي‌عوانة ٤٣١/١ ـ ٤٣٢ (١٦٠٦) و (١٦٠٧)، وحديث الطيالسي تقدّم عن مسند الطيالسي، وحديث أبي‌داوود سيأتي عن سننه في موضعه.

وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[1]. ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[2]. اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، فلا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، فلا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك.

[و] إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد.[3]

١٤٤٨٧. الحاكم: أنبأ أبوبكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ عمر بن حفص، حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، حدّثنا الماجشون بن أبي‌سلمة، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال:

كان إذا افتتح الصلاة، وذكر الحديث، وقال فيه: وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري وعظامي ـ أظنّه قال: ـ ومخّي وعصبي.[4]

١٤٤٨٨. أبونعيم: أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يوسف بن حبيب، حدّثنا أبوداود، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، حدّثني عمّي الماجشون عبدالله بن أبي‌سلمة.

حيلولة: وحدّثنا حبيب بن الحسن، حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، حدّثنا الماجشون بن أبي‌سلمة.

حيلولة: وحدّثنا أبومحمّد بن حيّان ومحمّد بن إبراهيم، قالا: حدّثنا أحمد بن علي،

---

١. الأنعام/٧٩.
٢. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.
٣. المصنّف ١/٢١٠ (٢٣٩٩) بدعاء الافتتاح، وص ٢٢٣ (٢٥٥٣) بدعاء بعد الركوع.
٤. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢/٨٧، كتاب الصلاة، باب القول في الركوع.

حدّثنا أبوخيثمة زهير بن [حرب و] عبدالله بن عمر، قالا: حدّثنا ابن مهدي، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة الماجشون، حدّثني عمّي الماجشون، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة ـ وقال أبوداوود: إذا استفتح الصلاة ـ كبّر ثمّ قال: وجّهت وجهي ... إلى آخره، وقال: إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد. وقال: صوّره فأحسن صوره. وقال: وإذا سلّم قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت ... إلى آخر الحديث، ولم يقل بين التشهّد والتسليم.[1]

١٤٤٨٩. أبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة، قال: حدّثني عمّي الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة كبّر ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[2]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[3]. قال: وذكر الحديث.[4]

١٤٤٩٠. الفلّاس: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، قال: حدّثني عمّي الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة كبّر، ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ

---

١. المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٦٨/٢ (١٧٦٢)، وتقدّمت رواية الطيالسي.

٢. الأنعام/٧٩.

٣. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

٤. عنه أبويعلى في مسنده ٢٤٥/١ (٢٨٥)، وأبونعيم كما في الحديث المتقدّم.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[1]. ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[2]، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، أنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، اصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

[و] إذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، خشع لك سمعي وبصري وعظامي ومخّي وعصبي.

[و] إذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، سجد وجهي للّذي خلقه، فصوّره فأحسن صوره، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.[3]

١٤٤٩١. مسلم: حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي.

حيلولة: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه]، أخبرنا أبوالنضر [هاشم بن القاسم]، قالا: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة، عن عمّه الماجشون بن أبي‌سلمة، عن الأعرج بهذا الإسناد، وقال:

كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبّر ثمّ قال: وجّهت وجهي. وقال: وأنا أوّل المسلمين. وقال: وإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده. ربّنا ولك الحمد. وقال: وصوّره فأحسن صوره. وقال: وإذا سلّم قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت، إلى آخر الحديث، ولم يقل بين التشهّد والتسليم.[4]

١. الأنعام/٧٩ .

٢. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣ .

٣. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٦٦/١ (٩٧٣) بالفقرة الأولى، وص ٣٢٧ (٦٤١) بفقرة الركوع، وأيضاً ص ٣٥٨ (٧١٥) بفقرة السجود.

٤. صحيح مسلم ٥٣٦/١ (٧٧١/٢٠٢)، وعنه البغوي في شرح السنّة ٣٦/٣ (٥٧٢).

١٤٤٩٢. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة، حدّثني عمّي الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة كبّر، ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[2]، اللهمّ أنت الملك لا إلـه إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، إنّا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، خشع لك سمعي وبصري وعظامي ومخّي وعصبي.

وإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

فإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صوره، وشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين.

فإذا سلّم قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم، وأنت المؤخّر، لا إلـه إلّا أنت.[3]

١٤٤٩٣. الطحاوي: حدّثنا محمّد بن خزيمة، قال: حدّثنا عبدالله بن رجاء الغداني،

---

١. الأنعام/٧٩.

٢. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

٣. مسند أبي‌يعلى ١/٤٣٣ ـ ٤٣٤ (٥٧٤).

قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الماجشون.

وحدّثنا إبراهيم بن أبي‌داوود، قال: حدّثنا أحمد بن خالد الوهبي وعبدالله بن صالح، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الماجشون، عن الماجشون وعبدالله بن الفضل، عن الأعرج، ثمّ ذكر بإسناده مثله.[1]

١٤٤٩٤. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية حجّاج بن المنهال عن عبدالعزيز.

١٤٤٩٥. كردوش: يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة ابن أخي الماجشون، قال: أخبرنا الماجشون عمّي، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.[3]

١٤٤٩٦. أبوداوود: حدّثنا عبيدالله بن معاذ، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌سلمة، عن عمّه الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبّر، ثمّ قال: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً [مسلماً] وما أنا من المشركين، ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى

---

١. شرح مشكل الآثار ٢١٨/٤ (١٥٦٠) و ٣٢/١٥ (٥٨٢٣)، وأيضاً ١٥٩/١٣ (٥١٦١)، وص ١٥٨ (٥١٦٠) بالسند الأوّل وحده؛ شرح معاني الآثار ١٩٩/١، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الصلاة بعد تكبيرة الافتتاح.

٢. عنه الطبراني في الدعاء ١٠٢٦/٢ (٤٩٣)، وص ١٠٤٣ (٥٢٥)، وص ١٠٥٢ (٥٤٨)، وص ١٠٦٣ (٥٧٩).

٣. مختصر الأحكام ١١٨/٢ (٢٤٩).

لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[١]. اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدني لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، [والشرّ ليس إليك]، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي.

وإذا رفع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

وإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنك، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صورته، وشقّ سمعه وبصره، وتبارك الله أحسن الخالقين.

وإذا سلّم من الصلاة قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم والمؤخّر، لا إله إلّا أنت.[٢]

١٤٤٩٧. أحمد: حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن عبدالله بن أبي‌سلمة ـ، عن عمّه الماجشون بن أبي‌سلمة، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا استفتح الصلاة يكبّر ثمّ يقول ... وذكر الحديث مثل حديث أبي‌داوود، إلّا أنّ فيه: «اصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت».[٣]

---

١. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

٢. سنن أبي‌داوود ٢٨١/١ ـ ٢٨٢ (٧٦٠)، و ١١١/٢ (١٥٠٩) مختصراً من قوله: «إذا سلّم من الصلاة قال» إلى آخره، وعنه أبوعوانة في مسنده ٤٣١/١ ـ ٤٣٢ (١٦٠٦) و (١٦٠٧)، وتقدّم حديثه.

٣. مسند أحمد ١٠٢/١ ـ ١٠٣ (٨٠٣)؛ فضائل الصحابة ٦٩٥/٢ ـ ٦٩٦ (١١٨٨) و (١١٨٩). قال عبدالله: بلغنا عن إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل، أنّه قال في هذا الحديث: «والشرّ ليس إليك» ←

١٤٤٩٨. ابن راهويه: أخبرنا أبوالنضر هاشم بن القاسم ... مثله، إلّا أنّ فيه بعد قوله: «لا إله إلّا أنت»: «لبّيك وسعديك»، وليس فيه الفقرات الّتي بينهما.[1]

١٤٤٩٩. الدارمي: أخبرنا يحيى بن حسّان، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة ... بفقرتي افتتاح الصلاة ورفع الرأس من الركوع، مثله.[2]

١٤٥٠٠. الطحاوي: حدّثنا الحسين بن نصر بن المعارك، قال: أخبرنا يحيى بن حسّان، عن عبدالعزيز بن أبي‌سلمة الماجشون، عن عمّه، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[3].[4]

١٤٥٠١. ابن سنان: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة الماجشون، حدّثنا الماجشون بن أبي‌سلمة، عن عبدالرحمان الأعرج، عن

قال: لا يُتقرّب بالشرّ إليك.

١. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ٧١/٥ (١٧٧٣) بالفقرة الأولى، وص ٢٢٩ (١٩٠٣) بدعاء الركوع، وص ٣١٥ (١٩٧٧) بدعاء السجود، وص ٣٧٢ (٢٠٢٥) بالفقرة الأخيرة، ومسلم في صحيحه ٥٣٦/١ (٧٧١)، ومن طريقه البغوي في شرح السنّة ٣٦/٣ (٥٧٢). وتقدّمت روايتهما مع رواية عبدالرحمان بن مهدي، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي‌سلمة.

٢. سنن الدارمي ٢٨٢/١ ، كتاب الصلاة، باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة، بالفقرة الأولى، وص ٣٠١ ، باب القول بعد رفع الرأس من الركوع، بالفقرة الثانية.

٣. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣ .

٤. شرح مشكل الآثار ٢١٧/٤ (١٥٥٨)؛ شرح معاني الآثار ١٩٩/١ ، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الصلاة بعد التكبير. وأورده الجصّاص في أحكام القرآن ١٩٩/٤ ، سورة الأنعام، قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ الآية، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، وفيه: «وأنا من المسلمين».

عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي ، قال:

كان رسول الله إذا افتتح الصلاة كبّر ثمّ قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[2]، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي.

وإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات، وملء الأرضين وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

فإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صوره، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

وإذا سلّم من الصلاة قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم، وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت.[3]

١٤٥٠٢. المقدّمي: حدّثنا يوسف الماجشون، حدّثني أبي، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب:

عن رسول الله ؛ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

١. الأنعام/٧٩.

٢. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

٣. عنه الدارقطني بإسناده إليه في سننه ١/٢٩٦ ـ ٢٩٧ (١١٢٤).

﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]. لا شريك له، وبذلك أُمرت، وأنا من المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظمي وعصبي.

وإذا رفع قال: اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

وإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

ثمّ يكون من آخر ما يقول بين التشهّد والتسليم: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم، وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت.[2]

١٤٥٠٣. هلال الرأي: حدّثنا يوسف بن الماجشون، قال: أخبرنا أبي، عن

---

١. الأنعام/١٦٢.

٢. عنه مسلم في صحيحه ٥٣٤/١ ـ ٥٣٦ (٧٧١)، ومن طريقه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١٦٨/١ ـ ١٦٩ (١٤٧)، والبغوي في شرح السنّة ٣٤/٣ ـ ٣٥ (٥٧٢)، ورواه أيضاً عن المقدّمي من طريق يوسف بن يعقوب القاضي البيهقي بإسناده إليه في السنن الصغرى ١٦١/١ (٣٠٠)، بسندين، والسنن الكبرى ١٠٩/٢، كتاب الصلاة، باب الذكر في السجود، بسند واحد مع اختصار، والطبراني في الدعاء ١٠٢٧/٢ (٤٩٤) بالفقرة الأولى، وص ١٠٤٣ (٥٢٦) بدعاء الركوع، وص ١٠٥٣ (٥٤٩) بدعاء ما بعد الركوع، وص ١٠٦٣ (٥٨٠) بدعاء السجود، ولم يذكر دعاء ما بين التشهّد والتسليم، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٦٧/٢ ـ ٣٦٨ (١٧٦١).

عبدالرحمان الأعرج ... ، بفقرة دعاء ما بعد الركوع، وليس فيه: «وملء ما بينهما».[١]

١٤٥٠٤. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، حدّثني أبي، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، عن النبيّ ﷺ ، بنحوه.[٢]

١٤٥٠٥. الترمذي: حدّثنا محمّد بن عبدالملك بن أبي‌الشوارب، قال: حدّثنا يوسف بن الماجشون ... مثله، إلّا أنّ فيه: «... لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، آمنت بك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك».[٣]

١٤٥٠٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن عبدالملك القرشي، قال: حدّثنا يوسف بن أبي‌سلمة الماجشون، قال: حدّثني أبي، عن عبدالرحمان الأعرج، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي ؑ :

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا قام للصلاة قال: الله أكبر ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[٤]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٥]، لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين، اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، إنّه لا يصرف عنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

---

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار ١٣/١٦٠ (٥١٦٤).

٢. مسند أبي‌يعلى ١/٤٣٤ (٥٧٥). والمراد من قوله: «بنحوه»، أي نحو روايته عن عبيدالله، عن عبدالرحمان بن مهدي، عن عبدالعزيز بن عبدالله ... وقد تقدّم في موضعه. وعنه وعن غيره أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨ (١٧٦١).

٣. الجامع الكبير ٥/٤٢٢ ـ ٤٢٣ (٣٤٢١).

٤. الأنعام/٧٩ .

٥. الأنعام/١٦٢ .

وإذا ركع قال: اللهمّ لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، خشع لك سمعي وبصري وعظامي ومخّي وعصبي.

وإذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

وإذا سجد قال: اللهمّ لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، سجد وجهي للّذي خلقه فصوّره فأحسن صورته، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

وإذا سلّم قال: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت [وما أعلنت]، وما أسرفت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم والمؤخّر، لا إله إلّا أنت.[1]

٤. ما ورد مرسلاً

١٤٥٠٧. ابن العربي: عن علي بن أبي‌طالب، عن النبيّ ﷺ؛ أنّه كان إذا قام للصلاة المكتوبة رفع يديه حذو منكبيه، ويصنع ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، ويصنعها إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبّر، ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[2]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[3]. اللهمّ أنت الملك لا إله إلّا أنت، سبحانك أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت،

---

١. البحر الزخّار ١٦٨/٢ ـ ١٦٩ (٥٣٦)، وقال: وهذا الكلام قد رواه نحوه وقريباً منه محمّد بن مسلمة وأبو رافع وجابر، وأتمّهم هذا الحديث كلاماً وأصحّه إسناداً حديث علي ﷺ، وإنّما احتمله الناس على صلاة الليل.

٢. الأنعام/٧٩.

٣. الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

واهـدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف عـنّي سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، [والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك]، وأنا بك وإليك، لا منجا منك، ولا ملجأ إلّا إليك، أستغفرك وأتوب إليك.[1]

٣. دعاؤهﷺ في وتره

برواية:

١. عبدالرحمان بن الحارث ٢. محمّد بن علي

١.عبدالرحمان بن الحارث

١٤٥٠٨. **الطيالسي**: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن هشام [بن عمرو] الفزاري، عن أبي‌بكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام[2]، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ النبيّﷺ كان يقول في وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي نعمك، ولا ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[3]

١٤٥٠٩. **عبدالله بن أحمد**: حدّثني إبراهيم بن الحجّاج الناجي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول اللهﷺ كان يقول في آخر وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، ومعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[4]

---

١. أحكام القرآن ١٧٢١/٤ ـ ١٧٢٢، سورة الطور.

٢. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «عن هشام، عن عمرو، عن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام»، ولاحظ الأحاديث التالية.

٣. مسند الطيالسي ص ١٩ (١٢٣)، وعنه المزّي بإسناده إليه في تهذيب الكمال ٢٥٦/٣٠ ـ ٢٥٧، ترجمة هشام بن عمرو الفزاري (٦٥٨٧).

٤. مسند أحمد ١٥٠/١ (١٢٩٥)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٥٣/٢ (٦٣١).

١٤٥١٠. الدارقطني: وسئل عن حديث عبدالرحمان بن الحارث، عن علي، أنّ النبيّ ﷺ كان يقول في آخر وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، الحديث.

فقال: يرويه حمّاد بن سلمة، واختلف عنه، فروي عن إبراهيم بن الحجّاج، عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن علي.

وقال أسود بن عامر شاذان: عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو، عن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، عن علي.[1]

١٤٥١١. أحمد: حدّثنا بهز وأبوكامل [مظفّر بن مدرك]، قالا: حدّثنا حمّاد ـ قال بهز: قال ـ، أخبرنا هشام بن عمرو الفزاري، عن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[2]

١٤٥١٢. ابن ماجة: حدّثنا أبوعمر حفص بن عمر، حدّثنا بهز بن أسد، حدّثنا حمّاد بن سلمة ... مثله، إلّا أنّ فيه: «أنّ النبيّ ﷺ كان يقول في آخر الوتر».[3]

١٤٥١٣. البخاري: سمعت أباالعبّاس يقول: حدّثني [أبوجعفر] الدارمي، حدّثنا حبّان بن هلال، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا هشام بن عمرو الفزاري، عن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ النبيّ ﷺ كان يقول في آخر وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[4]

---

١. العلل ٤/١٤ ـ ١٥، س ٤١٠.

٢. مسند أحمد ١/١١٨ (٩٥٧)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٢٥٢ (٦٢٩).

٣. سنن ابن ماجة ١/٣٧٣ (١١٧٩).

٤. التاريخ الكبير ٨/١٩٥ ـ ١٩٦، ترجمة هشام بن عمرو الفزاري (٢٦٨١)، وقال: قال أبوالعبّاس: ←

١٤٥١٤. **الطبراني**: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا حجّاج بن المنهال.
حيلولة: حدّثنا محمّد بن يحيى بن المنذر القزّاز، حدّثنا أبوالوليد الطيالسي، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة ... مثله.[1]

١٤٥١٥. **يوسف بن يعقوب**: حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن سلمة ... مثله، إلّا أنّ فيه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو في آخر وتره يقول».[2]

١٤٥١٦. **النسائي**: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المبارك، قال: حدّثنا سليمان بن حرب وهشام بن عبدالملك، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة ... مثله.[3]

١٤٥١٧. **النسائي**: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المبارك، قال: حدّثنا سليمان بن حرب وهشام بن عبدالملك، قالا: حدّثنا حمّاد.
وأخبرنا إسحاق بن منصور، قال: حدّثنا أبوالوليد [هشام]، قال: حدّثنا حمّاد، عن هشام بن عمرو، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يقول في آخر وتره: أعوذ ـ وقال محمّد: اللهمّ إني أعوذ ـ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[4]

١٤٥١٨. **البخاري**: قال لنا شهاب: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو، عن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، عن علي بن أبي‌طالب، قال:
كان النبيّ ﷺ يقول في آخر وتره: اللهمّ إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من

قيل لأبي‌جعفر الدارمي: روى عن هذا الشيخ غير حمّاد؟ فقال: لا أعلمه، وليس لحمّاد عنه إلّا هذا.
١. الدعاء ٢/١١٤٥ (٧٥١).
٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣/٤١ ـ ٤٢، كتاب الصلاة، باب ما يقول بعد الوتر.
٣. السنن الكبرى ٢/١٧٢ (١٤٤٨).
٤. السنن الكبرى ٧/١٦١ (٧٧٠٥)؛ النعوت والأسماء والصفات ص ٣٧٠ (١٩٤).

عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[١]

١٤٥١٩. أبوداوود: حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد ... مثله.[٢]

١٤٥٢٠. الحاكم: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سلمة العنزي، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد ... مثله.[٣]

١٤٥٢١. ابن أبي‌حاتم: سمعت أبي وذكر حديث حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو، الفزاري عن عبدالرحمان بن الحارث، عن علي:

عن النبيّ ﷺ ؛ أنه كان يقول في آخر وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك.

قال أبي: لا أعلم من روى هذا الحديث غير حمّاد بن سلمة.

قلت لأبي: فإنّ مؤمّل بن إسماعيل روى هذا الحديث عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن علي، عن النبيّ ﷺ .

فقال أبي: إنّما هو حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن علي، عن النبيّ ﷺ .[٤]

١٤٥٢٢. أحمد: حدّثنا مظفّر بن مدرك أبوكامل، حدّثنا حمّاد ... .[٥]

تقدّم آنفاً مع حديث بهز عن حمّاد.

١٤٥٢٣. النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور ومحمّد بن عبدالله بن المبارك، قالا: حدّثنا أبوالوليد هشام بن عبدالملك، حدّثنا حمّاد بن سلمة ... .[٦]

---

١. التاريخ الكبير ١٩٥/٨ ، ترجمة هشام بن عمرو الفزاري (٢٦٨١).

٢. سنن أبي‌داوود ٨٦/٢ (١٤٢٧).

٣. المستدرك ٣٠٦/١ (١١٥٠)، وعنه البيهقي في الدعوات الكبير ١٤٩/٢ (٣٨٦).

٤. علل الحديث ١٢٠/١ (٣٢٨).

٥. مسند أحمد ١١٨/١ (٩٥٧)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٥٢/٢ (٦٢٩).

٦. السنن الكبرى ١٦١/٧ (٧٧٠٥)؛ النعوت والأسماء والصفات ص ٣٧٠ (١٩٤).

تقدّم آنفاً.

١٤٥٢٤. الطبراني والمروزي: حدّثنا محمّد بن يحيى القزّاز، حدّثنا أبوالوليد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن علي بن أبي‌طالب ، قال:

كان رسول الله يقول في آخر وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[1]

١٤٥٢٥. أحمد وعبد بن حميد وابن أبي‌شيبة: حدّثنا يزيد [بن هارون]، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عمرو، عن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، عن علي:

أنّ النبيّ كان يقول في آخر وتره: اللهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.[2]

١٤٥٢٦. ابن منيع: حدّثنا يزيد بن هارون ... مثله.[3]

٢. محمّد بن علي

١٤٥٢٧. أبوالحسن البغوي: حدّثنا حجّاج بن المنهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن الحجّاج، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن محمّد بن علي، عن علي :

أنّ النبيّ كان يقول في آخر وتره: اللهمّ اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً،

---

١. الدعاء ١١٤٥/٢ (٧٥١) وقد تقدّم آنفاً مع سند آخر؛ الوتر، كما في مختصره للمقريزي ص ١٦٧ (٧٤).

٢. مسند أحمد ٩٦/١ (٧٥١)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٥٢/٢ (٦٣٠)؛ مسند عبد بن حميد ص ٥٦ (٨١)؛ المصنّف ٩٠/٦ (٢٩٧٠٢)، وعنه ابن عبدالبرّ في التمهيد ٢٠٣/١٠ ـ ٢٠٤ ، ذيل الحديث ٧٤٤ ، ومثله نصّاً سعيد بن منصور في سننه ويوسف بن يعقوب القاضي كما عنهما المتقي في كنز العمّال ٦٣/٨ (٢١٨٨٥).

٣. عنه الترمذي في الجامع الكبير ٥٢٧/٥ ـ ٥٢٨ (٣٥٦٦)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢٥١/٢ (٦٢٧)، من طريق ابن شيبة، وأبويعلى في مسنده ٢٣٧/١ (٢٧٥)، من طريق أبي‌خيثمة.

ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وأعظم لي نوراً.[1]

١٤٥٢٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا عبيدالله بن جرير العتكي، حدّثنا الحجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن حجّاج، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن محمّد بن علي، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يستاك ويقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[2]، وكان يقول في آخر وتره: اللهمّ اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وأعطني نوراً.[3]

٤. دعاؤه ﷺ إذا تبوّأ إلى مضجعه، وإذا فرغ عن صلاة الليل

برواية:

١. إبراهيم بن عبدالله
٢. الحارث
٣. عاصم بن ضمرة
٤. أبي‌عبيدة بن عبدالله بن مسعود
٥. أبي‌ميسرة
٦. ما ورد مرسلاً

١. إبراهيم بن عبدالله

١٤٥٢٩. إسماعيل بن جعفر: عن يزيد بن خصيفة، عن إبراهيم بن عبدالله بن عبدالقاري:

أنّ علياً ﷺ كان يقول: بتّ عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوّأ إلى مضجعه يقول: اللهمّ إنّي أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهمّ لا أستطيع أن أبلغ ثناء عليك ولو حرصت، ولكن

---

١. عنه الطبراني في الدعاء ١١٤٥/٢ (٧٥٢).
٢. آل‌عمران/١٩٠.
٣. التهجّد وقيام الليل ص ٤٦٠ ـ ٤٦١ (٤٣٨).

أنت كما أثنيت على نفسك.[١]

٢.الحارث

١٤٥٣٠. الدارقطني: سئل عن حديث الحارث، عن علي، عن النبيّ ﷺ ؛ أنّه كان إذا وضع جنبه قال: اللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك.

فقال: كذا قال جبارة بن مغلّس، عن عبدالكريم الخزّاز، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي.

والصواب عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌عبيدة، عن عبدالله.

وقيل: عن البراء.[٢]

١٤٥٣١. الرمادي: حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث وأبي‌ميسرة، عن علي:

عن رسول الله ﷺ ؛ أنّه كان يقول عند مضجعه: اللهمّ إنّي أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامّة، من شرّ ما أنت آخذ بناصيته، اللهمّ أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهمّ لا يهزم جندك، ولا تخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك وبحمدك.[٣]

١٤٥٣٢. النسائي: أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا الأحوص ـ يعني ابن الجوّاب ـ ... مثله، إلّا أنّ في روايته: «أنت تكشف المغرم والمأثم».[٤]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في الدعوات الكبير ١٠٣/٢ (٣٤١)، واللفظ له، والمتقي في كنز العمّال ٦٧٦/٢ (٥٠٤٩)، نقلاً عن سننه، والطبراني في المعجم الأوسط ١٣/٣ (٢٠١٣)، والنسائي في السنن الكبرى ٣٢٨/٩ (١٠٦٦١) و (١٠٦٦٢)، ومن طريقه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة ص ٦٩٠ (٧٦٦).

٢. العلل ١٦٧/٣ ـ ١٦٨ ، س ٣٣٤ .

٣. عنه أبوالشيخ في أخلاق النبيّ ﷺ ص ١٨٠ ، ذكر قوله عند نومه ﷺ ، من طريق البرديجي، والطبراني بإسناده إليه في المعجم الصغير ٨٤/٢ ، ترجمة محمّد بن عمر بن عبدالله، وفيه: «وكلماتك».

٤. السنن الكبرى ١٥٣/٧ ـ ١٥٤ (٧٦٨٥) و ٢٨١/٩ (١٠٥٣٥)، وعنه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة ص ٢٥٠ (٧١٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٢٢/٢ (٧٠١).

١٤٥٣٣. أبوداود: حدّثنا العبّاس بن عبدالعظيم، حدّثنا [أبوالجوّاب] الأحوص ... مثله.[1]

١٤٥٣٤. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا فضل بن سهل، قال: حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث وأبي‌ميسرة، عن علي:

عن النبيّ ﷺ؛ أنّه كان يقول: اللهمّ أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامّات كلّها، من شرّ ما أنت آخذ بناصيتها، اللهمّ أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهمّ لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك وبحمدك.[2]

١٤٥٣٥. عبدالله بن أحمد: حدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا أبوالجوّاب، عن عمّار بن رزيق، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث وأبي‌ميسرة، عن علي ؑ:

عن رسول الله ﷺ؛ أنّه كان يقول عند مضجعه: اللهمّ إنّي أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامّات، من شرّ ما أنت آخذ بناصيته، إنّك تكشف المغرم والمأثم، اللهمّ لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك وبحمدك.[3]

١٤٥٣٦. ابن أبي‌حاتم: سألت أبي وأبازرعة عن حديث رواه يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يقول عند منامه: اللهمّ إنّي أعوذ بوجهك الكريم، وكلمتك التامّة. وذكرت لهما الحديث، فقالا: هذا حديث خطأ رواه بعض الحفّاظ عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌ميسرة، عن النبيّ ﷺ، مرسل، وهو الصحيح.

وقال أبي: روى عمّار بن رزيق، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌ميسرة والحارث، عن علي، عن النبيّ ﷺ، ثمّ قال: وحديث الأوّل أشبه؛ لأنّ عمّار بن رزيق سمع من أبي‌إسحاق بآخره.[4]

---

١. سنن أبي‌داوود ٤٢٧/٤ (٥٠٥٢)، وعنه البيهقي في الدعوات الكبير ١١٣/٢ ـ ١١٤ (٣٥٤)، والاعتقاد ص ٦١، باب القول في القرآن.

٢. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٢١/٢ ـ ٣٢٢ (٧٠٠).

٣. عنه الطبراني في الدعاء ٩٠٠/٢ (٢٣٧).

٤. العلل ١٦٥/٢ ـ ١٦٦ (١٩٨٩)، وص ١٨٦ (٢٠٥٥).

١٤٥٣٧. الدارقطني: حديث «كان رسول الله ﷺ يقول عند مضجعه» الحديث، غريب من حديث أبي‌ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن علي، تفرّد به عمّار بن رزيق، عن أبي‌إسحاق، عنه، وعن الحارث، عن علي.[1]

٣. عاصم بن ضمرة

١٤٥٣٨. أبوالشيخ: حدّثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي:
عن النبيّ ﷺ؛ أنّه إذا أخذ مضجعه قال: اللهمّ لك أسلمت نفسي، وإليك وجّهت وجهي، وإليك فوّضت أمري، آمنت بكتابك المنزل ونبيّك المرسل.[2]

١٤٥٣٩. مطيّن: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ؓ، قال:
كان النبيّ ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: اللهمّ أسلمت نفسي إليك، ووجّهت وجهي إليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا منجا منك إلّا إليك، آمنت بكتابك الّذي أنزلت، ونبيّك الّذي أرسلت.[3]

١٤٥٤٠. الدارقطني: سئل عن حديث عاصم بن ضمرة، عن علي:
كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: اللهمّ أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك، الحديث.

فقال: يرويه علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ... .[4]

---

١. عنه ابن القيسراني في أطراف الغرائب ٢٩٧/١ (٤٤٩).
٢. أخلاق النبيّ ٧١/٣ (٥١٨)، ذكر قراءته قبل نومه ﷺ.
٣. عنه الطبراني في الدعاء ٩٠١/٢ (٢٣٩).
٤. العلل ٧٢/٤، س ٤٣٧.

٤.أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود

١٤٥٤١. ابـن القيسراني: علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌عبيدة، عن عبدالله وعلي:

كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: اللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك.[١]

٥.أبوميسرة

١٤٥٤٢. النسـائي وابـن أبي‌عاصـم وعـبدالله بـن أحمـد وابـن أبي‌حاتم وأبوداوود والرمادي: ... عن أبي‌إسحاق، عن الحارث وأبي‌ميسرة، عن علي ... .[٢]

تقدّمت رواياتهم في أحاديث الحارث.

٦.ما ورد مرسلاً

١٤٥٤٣. المـلّا: عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ ، قال:

بـتّ عـند رسـول الله ﷺ ذات ليلة وكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوّأ مضجعه من اللـيل يقـول: الـلهمّ إنّـي أعـوذ بك بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهمّ لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت، أنت كما أثنيت على نفسك.[٣]

١٤٥٤٤. المـلّا: عن علي ـ كرّم الله وجهه ورضي الله عنه ـ :

أنّ الـنبيّ ﷺ كـان يقـول إذا أخذ مضجعه: اللهمّ إنّي أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك

---

١. ذخيرة الحفّاظ ١٣٩/٣ (٣٩٣١).

٢. السنن الكبرى ١٥٣/٧ ـ ١٥٤ (٧٦٨٥) و ٢٨١/٩ (١٠٥٣٥)؛ الأحاديث المختارة ٣٢١/٢ و ٣٢٢ (٧٠٠) و (٧٠١)، عـن النـسائي وابن أبي‌عاصم؛ ورواه الطبراني في الدعاء ٩٠٠/٢ (٢٣٧)، عن عبدالله بن أحمد، وابن أبي‌حاتم في العلل ١٦٥/٢ ـ ١٦٦ (١٩٨٩) وص ١٨٦ (٢٠٥٥)؛ وأبوداوود في سننه ٤٢٧/٤ (٥٠٥٢). ورواه الطـبراني في المعجـم الصـغير ٨٤/٢ ، تـرجمة محمّـد بـن عمـر بن عبدالله، وأبوالشيخ في أخلاق النبيّ ﷺ ص ١٨٠ ، ذكر قوله عند نومه ﷺ ، كلاهما عن الرمادي.

٣. الوسيلة ٤/القسم الأوّل/١٠٧ .

التامّات، من شرّ ما أنت آخذ بناصيته، اللهمّ اكشف المغرم والمأثم، اللهمّ لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك وبحمدك.[1]

١٤٥٤٥. الطبري وأبوداوود: عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يقول عند مضجعه: اللهمّ إنّي أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامّة، من شرّ ما أنت آخذ بناصيته، اللهمّ إنّك تكشف المغرم والمأثم، اللهمّ لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك وبحمدك.[2]

١٤٥٤٦. ابن أبي‌الدنيا: عن علي، عن رسول الله ﷺ ؛ أنّه كان يقول عند مضجعه: اللهمّ إنّي أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامّة، من شرّ ما أنت آخذ بناصيته، اللهمّ أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهمّ لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك وبحمدك.[3]

٥. دعاؤه ﷺ إذا أمسى وأصبح

برواية:

١. الحارث ٢. حجيّة بن عدي

١.الحارث

١٤٥٤٧. الطبراني: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عصمة بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبدالأعلى بن أبي‌المساور، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا والملك لله الواحد القهّار، الحمد لله الّذي

---

١. الوسيلة ٤/القسم الأوّل/٩٦ .

٢. عنهما المتقي في كنز العمّال ١٥/٥١٠ (٤١٩٨٨).

٣. عنه وعن غيره السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٧٦ ، ذيل الآية ١١٤ ـ ١١٧ من سورة الأنعام.

ذهب بالنهار وجاء بالليل، ونحن منه في عافية، اللهمّ هذا خلق لك جديد قد جاء، فما عملت فيه من سيّئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبّلها، وأضعفها أضعافاً مضاعفة، اللهمّ إنّك بجميع حاجتي عالم، وإنّك على جميع نجحها قادر، اللهمّ أنجح الليلة كلّ حاجة لي، ولا تردّني في دنياي، ولا تنقصني في أُخراي.

وإذا أصبح قال مثل ذلك.[1]

٢.حجيّة بن عدي

١٤٥٤٨. البزّار ومطيّن: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدّثنا بكر بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا عيسى بن المختار، عن محمّد بن أبي‌ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن حجيّة، عن علي:

عن النبيّ ﷺ أنّه كان إذا أصبح قال: اللهمّ بك نصبح، وبك نمسي، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور.

ويقول حين يمسي مثل ذلك، ويقول في آخرها: وإليك المصير.[2]

٦. دعاؤه ﷺ بعرفات

برواية:

١. خليفة بن حصين

٢. عبدالله بن عبيدة

٣. ما ورد مرسلاً

١.خليفة بن حصين

١٤٥٤٩. أبونعيم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان بن مخلد، حدّثنا إسحاق بن

---

١. المعجم الأوسط ٣١٩/٨ ـ ٣٢٠ (٧٦٥٣). ورواه المتقي في كنز العمّال ٦٣٤/٢ (٤٩٥١)، عنه وعن عبدالغني بن سعيد في إيضاح الإشكال.

٢. البحر الزخّار ٣٢٢/٢ (٧٥٥)؛ ورواه الطبراني في الدعاء ٩٢٥/٢ (٢٩٠)، عن مطيّن، وفيه: «بك أصبح وبك أمسي». ورواه الدورقي والطبري، كما عنهما المتقي في كنز العمّال ٦٣٥/٢ (٤٩٥٢).

محمّد بن يحيى بن مندة، حدّثنا أبي، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا الحسن بن عطيّة، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأغرّ بن الصبّاح، عن خليفة بن حصين، عن علي، قال:

كان يحبّ ما دعا به رسول الله ﷺ عشيّة عرفة: اللهمّ لك الحمد كالّذي نقول وخير ممّا نقول، اللهمّ لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، والجدث تراثي، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهمّ إنّي أسألك خير ما تجيء به الريح، وأعوذ بك من شرّ ما تجيء به الريح.[١]

١٤٥٥٠. المحاملي: حدّثنا أبوهشام الرفاعي محمّد بن يزيد بن رفاعة ويوسف بن موسى، قالا: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، أخبرنا قيس، عن الأغرّ المنقري، عن خليفة بن حصين، عن علي ؓ، قال:

كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ عشيّة عرفة: اللهمّ ربّ الحمد لك الحمد كما تقول، وخيراً ممّا نقول[٢]، لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، وإليك ثوابي، أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسته، وشتات الأمر، اللهمّ إنّي أسألك من خير ما تجيء به الرياح، وأعوذ بك من شرّ ما تجيء به الرياح.[٣]

١٤٥٥١. ابن خزيمة: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن قيس بن الربيع، عن الأغرّ، عن خليفة بن حصين، عن علي، قال:

كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ بعشيّة عرفة: اللهمّ لك الحمد كالّذي تقول وخيراً ممّا نقول، اللهمّ لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك ربّ تراثي، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهمّ إنّي أسألك من خير ما تجيء به الريح، وأعوذ بك من شرّ ما تجيء به الريح.[٤]

---

١. أخبار أصبهان ٢٢١/١ ـ ٢٢٢، ترجمة إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة.
٢. في الأصل: «الحمد كما تقول وخير ما نقول»، والتصويب من كنز العمّال.
٣. الدعاء ص ٦٠ (٥١)، وعنه المتقي في كنز العمّال ١٨٩/٥ (١٢٥٦٤).
٤. صحيح ابن خزيمة ٢٦٤/٤ (٢٨٤١)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ٤٦٢/٣ ـ ٤٦٣ (٤٠٧٣).

١٤٥٥٢. البيهقي: أنبأني القاضي أبوبكر ـ إجازة ـ، أخبرنا محمّد بن أحمد الهروي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثنا عفّان، حدّثنا قيس، حدّثنا الأغرّ، عن خليفة بن حصين، عن علي، قال:

كان أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشيّة عرفة: اللهمّ لك الحمد كالّذي تقول[1] وخير ما نقول، اللهمّ لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، اللهمّ إنّي أسألك من خير ما تجيء به الرياح، وأعوذ بك من شرّ ما تجيء به [الرياح].[2]

١٤٥٥٣. الطبراني: حدّثنا الحسن بن المثنّى بن معاذ العنبري، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأغرّ بن الصبّاح، عن خليفة بن حصين، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أفضل ما قلت أنا والنبيّون قبلي عشيّة عرفة: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير.[3]

١٤٥٥٤. الترمذي: حدّثنا محمّد بن حاتم المؤدّب، قال: حدّثنا علي بن ثابت، قال: حدّثني قيس بن الربيع ـ وكان من بني أسد ـ، عن الأغرّ بن الصبّاح، عن خليفة بن حصين، عن علي بن أبي طالب، قال:

أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشيّة عرفة في الموقف: اللهمّ لك الحمد كالّذي تقول وخيراً ممّا نقول، اللهمّ لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك ربّ تراثي، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما يجيء به الريح.[4]

---

١. كذا في الأصل، ومثله في رواية الترمذي، والأظهر «تقول» كما في سائر المصادر.
٢. شعب الإيمان ٣/٣٨٧ (٣٨٤٢).
٣. الدعاء ٢/١٢٠٦ (٨٧٤).
٤. الجامع الكبير ٥/٤٩٤ (٣٥٢٠).

٢. عبدالله بن عبيدة

١٤٥٥٥. وكيع: حدّثنا موسى بن عبيدة، [عن أخيه عبدالله]، عن عليّ ﷺ، قال:

كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ عشيّة عرفة: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، اللهمّ اجعل لي في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهمّ اغفر لي ذنبي، ويسّر لي أمري، واشرح لي صدري، اللّهم إنّي أعوذ بك من وسواس الصدر، ومن شتات الأمر، ومن عذاب القبر، اللّهم إنّي أعوذ بك من شرّ ما يلج في الليل، وشرّ ما يلج في النهار، وشرّ ما تهبّ به الرياح، وشرّ بوائق الدهر.[1]

١٤٥٥٦. وكيع: عن موسى بن عبيدة، عن أخيه [عبدالله]، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، اللهمّ اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهمّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدر، وشتات الأمر، وفتنة القبر، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما يلج في الليل، ومن شرّ ما يلج في النهار، ومن شرّ ما تهبّ به الرياح، ومن شرّ بوائق الدهر.[2]

١٤٥٥٧. أحمد الدورقي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا موسى بن عبيدة ... مثله.[3]

---

١. عنه المحاملي بإسناده إليه في الدعاء ص ٦١ (٥٢)، وحكاه عنه وعن غيره المتّقي في كنز العمّال ١٩١/٥ (١٢٥٦٧).

٢. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٨٥/٦ (٢٩٦٤٧)، وابن راهويه على ما في المطالب العالية ٣٣٢/٣ ـ ٣٣٣ (١٣١٤)، إلّا أنّ فيه: «اللهمّ اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً». وأيضاً ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٦٣/٣ (١٥١٣٠) إلى قوله: «تهب به الرياح»، وعنه السيوطي في الدرّ المنثور ٤١٠/١ ـ ٤١١، ذيل الآية ١٩٩ من سورة البقرة، وابن عبدالبرّ في التمهيد ٦٧٨/٢، ذيل الحديث ١٢٣. ورواه المستغفري في الدعوات، كما في المغني عن حمل الأسفار لأبي‌الفضل العراقي ٢٠٥/١ (٨١٠).

٣. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١١٧/٥، كتاب الحجّ، باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، في كتاب فضائل الأوقات ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥ (١٩٥).

١٤٥٥٨. اليسوي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه ـ وهو عبدالله بن عبيدة الربذي ـ، عن علي ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ أكثر دعاء من كان قبلي من الأنبياء ودعائي يوم عرفة أن أقول: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، اللهمّ اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهمّ اشرح صدري، ويسّر لي أمري، اللهمّ أعوذ بك من وسواس الصدر، وشتات الأُمور، وفتنة القبر، وشرّ ما يلج في الليل، وشرّ ما يلج في النهار، وشرّ ما تهبّ به الرياح، ومن شرّ بوائق الدهور.[1]

١٤٥٥٩. العسكري والخرائطي: عن موسى بن عبيدة، [عن أخيه عبدالله]، عن علي، قال:

كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ عشيّة عرفة: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، اللهمّ اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهمّ اغفر لي ذنبي، ويسّر لي أمري، واشرح لي صدري، اللهمّ إنّي أعوذ بك من وسواس الصدر، وشتات الأمر، ومن عذاب القبر، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما يلج في الليل، وشرّ ما يلج في النهار، وشرّ ما تهبّ به الرياح، وشرّ بوائق الدهر.[2]

٣. ما ورد مرسلاً

١٤٥٦٠. ابن عبدالبرّ: ذكرنا من دعائه يوم عرفة أنواعاً، منها من حديث علي، أنّ رسول الله ﷺ، دعا[3] يوم عرفة بعرفة؛ فقال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، اللهمّ اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهمّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، أعوذ بك من وساوس

---

١. عنه البيهقي في الدعوات الكبير ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ (٤٦٩).

٢. عنهما المتّقي في كنز العمّال ٥/١٩٠ ـ ١٩١ (١٢٥٦٧).

٣. في الأصل: «دعاء».

الصدر، وفتنة القبر، ومن شرّ ما تهبّ به الرياح، ومن شرّ ما يأتي به الليل والنهار.[١]

١٤٥٦١. الديلمي: علي [عن رسول الله ﷺ]: اللهمّ لك الحمد كالّذي نقول وخير ممّا نقول، اللهمّ لك صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدور، وشتات الأمر.[٢]

١٤٥٦٢. الفارسي: [عن علي، عن النبيّ ﷺ]: أفضل ما قلت أنا والأنبياء قبلي عشيّة عرفة: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير.[٣]

١٤٥٦٣. الجندي اليمني: عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير، اللهمّ اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهمّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدور، وتشتّت الأمور، وعذاب القبر، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما يلج في الليل، وشرّ ما يلج في النهار، وشرّ ما تهبّ به الرياح، وشرّ بوائق الدهر.[٤]

١٤٥٦٤. الملّا: عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ، قال:

كان أكثر دعاء النبيّ ﷺ يوم عرفة: اللهمّ لك الحمد كالّذي تقول وخير ما نقول، اللهمّ لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك ربّ تراثي، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ كلّ ذي شرّ.[٥]

---

١. الاستذكار ٤/٤٠٢ (٩١٥).

٢. الفردوس ١/٤٤٣ (١٨٠٦).

٣. الأربعين، كما عنه المتقي في كنز العمّال ٥/٧٣ (١٢١٠٨).

٤. فضائل مكّة، على ما رواه عنه السيوطي في الدرّ المنثور ١/٤١٠ ـ ٤١١، ذيل الآية ١٩٩ من سورة البقرة، والمتقي في كنز العمّال ٥/١٩٠ (١٢٥٦٦)، عنه وعن العسكري في المواعظ، والخطيب في تلخيص المتشابه.

٥. الوسيلة ٤/القسم الأول/١٨٨ ـ ١٨٩.

٧. دعاؤه ﷺ عند ركوبه

برواية:

١. الحارث ٢. علي بن ربيعة

١.الحارث

١٤٥٦٥. محمّد بن فضيل: حدّثنا الأجلح، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي بن أبي‌طالب ﷺ أنّه خرج من باب القصر، قال: فوضع رجله في الغرز فقال: بسم الله. فلمّا استوى على الدابّة قال: الحمد لله الّذي كرّمنا وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[1]، ربّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

ثمّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله ليعجب بعبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.[2]

١٤٥٦٦. البسوي: عن عمرو بن عاصم، عن عبيدالله بن الوزّاع، عن ليث بن أبي‌سليمان، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي، أنّه كان إذا سافر وركب قال: الحمد لله الّذي سخّر لنا هذا. وذكر الحديث.[3]

٢.علي بن ربيعة

١٤٥٦٧. معمر: عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، أنّه شهد عليّاً حين ركب، فلمّا

---

١. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

٢. الدعاء ص ٢٢٣ (٥٦)، وعنه ابن عساكر في الأربعين البلدانية ص ٦٣، البلد الخامس، الكوفة، وابن السنّي في عمل اليوم والليلة ص ١٧٦ (٤٩٩)، بإسنادهما إليه.

٣. عنه ابن أبي‌حاتم في علل الحديث ٣٠٠/١ (٩٠١).

وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾ الآية، حتّى ﴿لَمُنقَلِبُونَ﴾، ثمّ حمد الله ثلاثاً، وكبّر ثلاثاً، ثمّ قال: لا إله إلّا أنت[1]، ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقلنا: ما يضحكك يا أميرالمؤمنين؟

قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت، وقال مثل ما قلت، ثمّ ضحك، فقلنا: ما يضحكك يا نبيّ الله؟! قال: العبد ـ أو قال: عجبت للعبد ـ إذا قال: لا إله إلّا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلّا هو.[2]

١٤٥٦٨. مسدّد: حدّثنا أبوالأحوص، حدّثنا أبوإسحاق الهمداني، عن علي بن ربيعة، قال:

شهدت عليّاً ﷺ أتي بدابّة ليركبها، فلمّا وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله. فلمّا استوى على ظهرها قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[3]. ثمّ قال: الحمد لله ـ ثلاث مرّات ـ . قال: الله أكبر ـ ثلاث مرّات ـ ، ثمّ قال: سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقيل: يا أميرالمؤمنين، من أيّ شيء ضحكت؟

قال: رأيت النبيّ ﷺ فعل كما فعلت ثمّ ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أيّ شيء ضحكت؟ قال: إنّ ربّك يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنّه لا يغفر

---

١. في تفسير عبدالرزّاق: «اللهمّ لا إله إلّا أنت».

٢. الجامع ـ المطبوع في آخر المصنّف لعبدالرزّاق ـ ١٠/٣٩٦ ـ ٣٩٧ (١٩٤٨٠)، وعنه عبدالرزّاق في تفسيره ٢/١٥٩ (٢٧٥٤)، وأحمد في مسنده ١/١١٥ (٩٣٠)، والطبراني في الدعاء ٢/١١٦٢ (٧٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٢٥٢ ، كتاب الحجّ، باب ما يقول إذا ركب، وعبد بن حميد في مسنده ص ٥٨ ـ ٥٩ (٨٨)، والبغوي في معالم التنزيل ٤/١٣٥ ، ذيل الآية ١٤ من سورة الزخرف، وشرح السنّة ٥/١٣٨ ـ ١٣٩ (١٣٤٢)، والجصّاص في أحكام القرآن ٥/٢٦٤ ، ومن سورة الزخرف، في التسمية عند الركوب، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٢٩٦ (٦٧٧)، بإسنادهم إليه.

٣. الزخرف/١٣ ـ ١٤ .

الذنوب غيري.[1]

١٤٥٦٩. **البيهقي**: أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبومحمّد بن شوذب، حدّثنا شعيب بن أيوب، حدّثنا عمرو بن عون، عن أبي‌الأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال:

شهدت عليّاً وأُتي بدابّة يركبها، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى عليها قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2]، ثمّ قال: الحمد لله ـ ثلاث مرّات ـ. ثمّ قال: الله أكبر ـ ثلاث مرّات ـ. ثمّ قال: سبحان الله ـ ثلاث مرّات ـ، ثمّ قال: سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين، من أيّ شيء ضحكت؟

قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت ثمّ ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أيّ شيء ضحكت؟ قال: ربّك يضحك إلى عبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، قال: علم عبدي أنّه لا يغفر الذنوب غيري.[3]

١٤٥٧٠. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

شهدت عليّاً أُتي بدابّة ليركبها، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على ظهرها قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، ثمّ قال: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ، الله أكبر ـ ثلاثاً ـ،

---

١. عنه أبوداوود في سننه ٤٨/٣ (٢٦٠٢)، والطبراني في الدعاء ١١٦٣/٢ (٧٨٤)، بواسطة معاذ بن المثنّى، وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في الترغيب في الدعاء ص ٢٣١ (١٢٤)، بإسناده إلى معاذ.

٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

٣. الأسماء والصفات ٢١٩/٢، باب ما جاء في الضحك.

ربّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، [إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، وقال مرّة أُخرى: سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي]، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، قلت: من أيّ شيء ضحكت يا أميرالمؤمنين؟

قال: رأيت النبيّ ﷺ صنع كما صنعت، ثمّ ضحك، قلت: من أيّ شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: إنّ ربّك ليعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنّه لا يغفر الذنب غيره.[1]

١٤٥٧١. الترمذي: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبيإسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

شهدت عليّاً أُتي بدابّة ليركبها، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله ـ ثلاثاً ـ، فلمّا استوى على ظهرها قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2]، ثمّ قال: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ، الله أكبر ـ ثلاثاً ـ، سبحانك إنّي قد ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك. فقلت: من أيّ شيء ضحكت يا أميرالمؤمنين؟

قال: رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت ثمّ ضحك، فقلت: من أيّ شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: إنّ ربّك ليعجب من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب غيرك.[3]

١٤٥٧٢. ابن حبّان: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن الجنيد، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبيإسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

---

١. السنن الكبرى ١٠٥/٨ (٨٧٤٨).

٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

٣. الجامع الكبير ٤٤٣/٥ (٣٤٤٦)؛ الشمائل المحمّديّة ص ١٩٠ ـ ١٩١ (٢٣٤)، وعنه البغوي في شرح السنّة ١٣٩/٥ ـ ١٤٠ (١٣٤٣).

شهدت علياً أُتي بدابّة ليركبها، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على ظهره قال: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ ، ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، ثمّ قال: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ ، الله أكبر ـ ثلاثاً ـ ، سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، قلت: من أيّ شيء ضحكت يا أميرالمؤمنين؟

قال: رأيت النبيّ ﷺ صنع كما صنعت ثمّ ضحك، فقلت: من أيّ شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: إنّ ربّك ليعجب من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي، قال: علم عبدي أنّه لا يغفر الذنوب غيري.[1]

١٤٥٧٣. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت ردفَ علي ﷺ ، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى قال: الحمد لله، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2] سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، قلت: ما يضحكك؟

قال: كنت ردفاً لرسول الله ﷺ ، ففعل كالّذي رأيتني فعلت، ثمّ ضحك، قلت: يا رسول الله، ما يضحكك؟ قال: قال الله تبارك وتعالى: عجب لعبدي، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري.[3]

١٤٥٧٤. أحمد: حدّثنا أبوسعيد مولى بني‌هاشم[4]، عن إسرائيل ... مثله، إلّا أنّ في رواية أبي‌سعيد بعد قوله تعالى: ﴿لَمُنقَلِبُونَ﴾: «ثمّ حمد الله ـ ثلاثاً ـ والله أكبر ـ ثلاثاً ـ

١. صحيح ابن حبّان ٤١٥/٦ (٢٦٩٨).
٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤ .
٣. عنه أحمد في مسنده ١٢٨/١ (١٠٥٦).
٤. أبوسعيد مولى بني‌هاشم هو عبدالرحمان بن عبدالله بن عبيد البصري نزيل مكّة، يروي عن إسرائيل بن يونس وعنه أحمد، ولم يذكره أحمد في صدر السند.

ثمّ قال: سبحان الله ـ ثلاثاً ـ ثمّ قال: لا إله إلّا أنت».[1]

١٤٥٧٥. الطبراني: حدّثنا عثمان بن عمر الضبّي، حدّثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت رديف علي، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على السرج قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2]. ثمّ حمد الله ـ عزّ وجلّ ـ ثلاثاً، وكبّر ثلاثاً، ثمّ قال: سبحان الله ـ ثلاثاً ـ. ثمّ قال: لا إله إلّا أنت، سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ استضحك، قلت: ما يضحكك يا أميرالمؤمنين؟

فقال: كنت رديف النبيّ ففعل كالّذي رأيتني فعلت، قلت: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: عجبت لربّنا ـ عزّ وجلّ ـ يعجب للعبد إذا قال: اغفر لي ذنوبي إنّه لايغفر الذنوب إلّا أنت. قال: علم عبدي أنّه لا ربّ له غيري.[3]

١٤٥٧٦. عبد بن حميد: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت رِدفَ علي، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على السرج قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ الآية، ثمّ قال: الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله ـ ثلاثاً ـ، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: لا إله إلّا أنت، سبحانك إنّي قد ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لايغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ استضحك، فقلت: ممّ ضحكت يا أميرالمؤمنين؟

---

١. مسند أحمد ١٢٨/١ (١٠٥٦).

٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤ .

٣. الدعاء ١١٦٣/٢ (٧٨٣).

قال: كنت ردفَ رسول الله ﷺ ففعل كالّذي رأيتني فعلت ثمّ ضحك، فقلت: ممّ ضحكت يا رسول الله؟ قال: عجبت لربّنا يعجب لعبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، قال: علم عبدي أن لا ربّ له غيري.[١]

١٤٥٧٧. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمّد الفقيه، حدّثنا عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي ـ بها ـ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت رديف علي ﷺ، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على السرج قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٢]، ثمّ قال: الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. ثمّ قال: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله. ثمّ قال: لا إله إلّا أنت، سبحانك إنّي قد ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ استضحك، فقلت: ما يضحكك يا أميرالمؤمنين؟

قال: كنت ردفَ النبيّ ﷺ ففعل كالّذي رأيتني فعلت ثمّ استضحك، قلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ فقال: عجبت لربّنا يعجب لعبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، قال: علم عبدي أنّه لا ربّ له غيري.[٣]

١٤٥٧٨. هشام بن عمّار: حدّثنا محمّد بن شعيب [بن شابور]، حدّثنا شيبان بن عبدالرحمان، عن أبي‌حجيّة الكندي أنّه حدّثهم عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن علي بن ربيعة الأسدي:

عن علي بن أبي‌طالب أنّه خرج من باب القصر فوضع يده على غرز السرج، فقال: بسم الله. ثمّ استوى على الدابّة فقال: الحمد لله الّذي كرّمنا وحملنا في البرّ والبحر ورزقنا

---

١. مسند عبد بن حميد ص ٥٩ (٨٩).
٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤ .
٣. الدعوات الكبير ١٧٧/٢ (٤٠٧).

مـن الطيّبات وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً. ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[١]، ثمّ سـبّح الله ثلاثـاً، وحمد الله ثلاثاً، قال: ربّ اغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

وقـال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ ليعجب من عبده إذا قال: اغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت ... .[٢]

١٤٥٧٩. الفريابي: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت ردفاً لعلي بن أبي‌طالب، فقال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، لا إلـه إلّا أنت سبحانك، إنّي ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت ـ مرّتين ـ، ثمّ استضحك، فقلت: ما يضحكك؟

قال: كنت رديف رسول الله ﷺ ففعل مثل ما فعلت، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: يضحك ربّنا ـ عزّ وجلّ ـ من العبد إذا قال: لا إلـه إلّا أنت، سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.[٣]

١٤٥٨٠. مسدّد: حدّثنا يحيى القطّان، عن سفيان ـ وهو الثوري ـ، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنـت ردف عـلي بـن أبي‌طالب، فلمّا ركب كبّر ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، وقال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ سبحانك لا إلـه إلّا أنت. ثمّ قال: كنت ردفَ رسول الله ﷺ، ففعل كما فعلت.[٤]

---

١. الزخرف/١٣ ـ ١٤ .

٢. عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل ١/٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، ترجمة الأجلح بن عبدالله (٢٣٨).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في الدعاء ٢/١١٦٢ (٧٨١).

٤. عنه الخطيب بإسناده إليه في الجامع لأخلاق الراوي ٢/٣٥٨ (١٧٨٨).

١٤٥٨١. المحاملي: حدّثنا زكريّا بن يحيى الباهلي، حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، حدّثنا سفيان، حدّثني أبوإسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت ردف علي بن أبي‌طالب ﷺ . فلمّا ركب، كبر ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[1]، ثمّ قال: سبحان الله، لا إله إلّا أنت، إنّي ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ استضحك، فقلت: ما أضحكك؟

فقال: كنت ردف النبي ﷺ . ففعل كما فعلت، ثمّ استضحك، فقلت: ما يضحكك؟ فقال: يعجب الربّ ـ أو ربّنا عزّ وجلّ ـ إذا قال العبد: سبحانك لا إلـه إلّا أنت، إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.[2]

١٤٥٨٢. ابـن أبي‌حاتم: سألت أبي عن حديث رواه الثوري وغيره عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت رديف علي فقال حين ركب: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ ، سبحان الّذي سخّر لنا هذا، وذكر الحديث.

فقال أبي: حدّثني أبوزياد القطّان، عن يحيى بن سعيد، قال: كنت أعجب من حديث علي بن ربيعة، كنت ردفَ علي؛ لأنّ علي بن ربيعة كان حدثاً في عهد علي، ومثله أنكرت أن يكون ردف علي، حتّى حدّثنا سفيان عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قلت لسفيان: سمعه أبوإسحاق من علي بن ربيعة؟ فقال: سألت أباإسحاق عنه، فقال: حدّثني رجل عن علي بن ربيعة.[3]

١٤٥٨٣. الطيالسي: حدّثنا سلّام، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال: شهدت عليّاً أُتي بدابّة ليركبها. فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على ظهرها قال: الحمد لله ـ ثلاث مرّات ـ و قال: الله أكبر ـ ثلاثاً ـ . ثمّ قال:

---

١. الزخرف/١٣ .
٢. الدعاء ص ١٥ (١٣)، وعنه الدارقطني في العلل ٦٢/٤ ـ ٦٣ ، س ٤٣٠ . مختصراً.
٣. علل الحديث ٢٧١/١ (٧٩٩).

سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين، من أيّ شيء ضحكت؟

قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت، ثمّ ضحك، فقلت: يا رسول الله، صلّى الله عليك وسلّم، من أيّ شيء ضحكت؟ قال: إنّ ربّك ـ عزّ وجلّ ـ يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري.[1]

١٤٥٨٤. أحمد: حدّثنا يزيد، أخبرنا شريك بن عبدالله، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

رأيت عليّاً أُتي بدابّة ليركبها، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى عليها قال: الحمد لله، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2]، ثمّ حمد الله ـ ثلاثاً ـ، وكبّر ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: سبحانك لا إله إلّا أنت، قد ظلمت نفسي فاغفر لي. ثمّ ضحك، فقلت: ممّ ضحكت يا أميرالمؤمنين؟

قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت، ثمّ ضحك، فقلت: ممّ ضحكت يا رسول الله؟ قال: يعجب الربّ من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي، ويقول: علم عبدي أنّه لا يغفر الذنوب غيري.[3]

١٤٥٨٥. عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا حميد بن عبدالرحمان الرؤاسي، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، عن علي، قال:

استضحك النبيّ ﷺ ، فقلت: يا رسول الله، ما يضحكك؟ فقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يعجب من عبده إذا قال: ربّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي؛ إنّه لا يغفر الذنوب

---

١. مسند الطيالسي ص ٢٠ (١٣٢).

٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤ .

٣. مسند أحمد ٩٧/١ (٧٥٣)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٢١٩/٦ ، ذيل الآية ١٣ ـ ١٤ من سورة الزخرف.

إلا أنت.[1]

١٤٥٨٦. الوليد بن مسلم: عن أبي‌نوفل علي بن سليمان الكلبي، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

ركب علي دابّة، فقال: بسم الله. فلمّا استوى عليها قال: الحمد لله الّذي أكرمنا وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2]. ثمّ كبّر ثلاثاً، ثمّ قال: اللهمّ اغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ قال: فعل هكذا رسول الله ﷺ وأنا أردفه.[3]

١٤٥٨٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن علي بن محمّد بن صالح المقرئ المطرّز، أخبرنا أبوالقاسم تمّام بن محمّد الرازي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسين عبدالرحمان بن عبدالله، أخبرنا جدّي ـ هو أبوعبدالله الحسن بن أحمد ـ، أخبرنا علي بن موسى، قالا: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عبدالملك بن هارون، أخبرنا أبوعبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدّثني جدّي ـ وهو محمّد بن عبدالله بن بكّار ـ، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان بن يزيد، حدّثنا معاوية بن سلمة بن سليمان النصري ـ من أهل الكوفة ـ، أخبرنا عمرو بن قيس، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

أردف علي بن أبي‌طالب رجلاً، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى قال: الحمد لله، وكبّر ثلاثاً، وهلّل ثلاثاً، ثمّ قال: ربّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي،

---

١. عنه الطبراني في الدعاء ٢/١١٦٥ (٧٨٧).

٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

٣. عنه الدولابي بإسناده إليه في الكنى والأسماء ٣/١١٠٤ ـ ١١٠٥ (١٩٣١)، وابن حبّان في صحيحه ٦/٤١٤ (٢٢٩٧)، إلّا أنّ في روايته: «وأنا ردف».

إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقال لـه الرجل: ما أضحكك يا أميرالمؤمنين؟

قال: أردفني النبيّ ﷺ ثمّ فعل كما رأيتني فعلت فضحك، فقلت: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: ربّنا ـ تبارك وتعالى ـ يعجب بقول عبده، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلّا هو.[1]

١٤٥٨٨. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمود ـ ببخارا ـ، حدّثنا إسحاق بن حمـزة بـن فـرّوخ البخاري، حدّثنا عيسى بن موسى الغنجار، عن عمرو بن أبي‌المقدام، حدّثنا أبوإسحاق الهمداني، عن علي بن ربيعة الوالبي:

أنّ علـيّاً ﷺ أراد أن يركـب، فوضـع رجله في الركاب وقال: بسم الله. ثمّ ارتفع على السرج فقال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2]. ثمّ قال: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ. ثمّ قال: الله أكبر ـ ثلاثاً ـ. ثمّ قال: لا إلـه إلّا أنت سبحانك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقيل لـه: من أيّ شيء ضحكت يا أميرالمؤمنين؟

قـال: رأيـت رسول الله ﷺ يفعل مثلها، فقلت لـه: من أيّ شيء ضحكت؟ فقال: من إعجاب الربّ تعالى من قول العبد يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلّا هو.[3]

١٤٥٨٩. أبوخيثمة وعثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا جرير، عن منصور، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال:

رأيـت علـيّاً أتـي بدابّة، فوضع رجله في الركاب، قال: بسم الله. فلمّا استوى عليها قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ

---

١. تـاريخ مدينـة دمشـق ٣٤/٥٩، تـرجمة معاويـة بـن سلمة بن سليمان (٧٥٠٥)، وقال: لم يسمعه أبوإسـحاق السبيعي من علي بن ربيعة؛ لأنّ شعبة وقفه عليه، فقال: سمعته من علي بن ربيعة، فقال: حدّثني يونس بن حباب عن رجل عنه.

٢. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

٣. الكامل ١٢١/٥، ترجمة عمرو بن ثابت بن هرمز (١٢٨٦).

إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[1]. ثمّ كبّر ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، ثمّ قال: سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ استضحك، فقلت: ممّ استضحكت؟

قال: إنّ رسول الله ﷺ قال يوماً مثل ما قلت، ثمّ استضحك، فقلت: ممّ استضحكت يا رسول الله؟ قال: تعجّب ربّنا من قول عبده: سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، قال: علم عبدي أنّ لـه ربّاً يغفر الذنوب.[2]

١٤٥٩٠. النسائي: أخبرنا محمّد بن قدامة، قال: حدّثنا جرير، عن منصور، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال:

رأيت عليّاً أُتي بدابّة، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى عليها قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، ثمّ كبّر ثلاثاً، وحمد الله ثلاثاً، ثمّ قال: لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال يوماً مثل ما قلت، ثمّ استضحك، فقلت: ممّا استضحكت يا رسول الله؟ قال: يعجب ربّنا من قول عبده: سبحانك إنّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، قال: علم عبدي أنّ لـه ربّاً يغفر الذنوب.[3]

١٤٥٩١. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال:

رأيت عليّاً أُتي بدابّة فوضع رجله عليها، فلمّا استوى قال: الحمد لله، ﴿[سُبْحَٰنَ]

---

١. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

٢. رواه عن أبي‌خيثمة كلّ من أبي‌يعلى في مسنده ٤٣٩/١ (٥٨٦)، والطبراني في الدعاء ١١٦٤/٢ (٧٨٥)، مقروناً بعثمان بن أبي‌شيبة مع اختصار، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٩٥/٢ ـ ٢٩٦ (٦٧٦)، ورواه الطبراني في الدعاء ١١٦٤/٢ (٧٨٥)، عن عثمان بن أبي‌شيبة، وليس فيه: «قال: إنّ رسول الله ﷺ قال يوماً مثل ما قلت».

٣. السنن الكبرى ١٠٥/٨ ـ ١٠٦ (٨٧٤٩).

ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[١]، ثمّ قال: رأيت رسول الله ﷺ حين ركب دابّته فعل هكذا.[٢]

١٤٥٩٢. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، حدّثنا ابن شوذب المقرئ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا أبوأسامة [حمّاد بن أسامة]، حدّثني [...][٣]، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

خرج علي من باب القصر فوضع رجله في غرز السرج فقال: بسم الله. فلمّا استوى على الدابّة قال: الحمد لله الّذي حملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ وسبّح ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، ثمّ قال: هكذا رأيت النبيّ ﷺ يصنع.

ثمّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله ليعجب من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.[٤]

١٤٥٩٣. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم.

حيلولة: وحدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا خلّاد بن يحيى، قالا: حدّثنا إسماعيل بن عبدالملك بن أبي‌الصفير، عن علي بن ربيعة، قال:

حملني علي ﷺ خلفه ثمّ سار في جبّانة الكوفة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهمّ اغفر ذنوبي، إنّه لايغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين، استغفارك ربّك ـ عزّ وجلّ ـ والتفاتك إليّ تضحك؟

فقال: إنّ رسول الله ﷺ حملني خلفه ثمّ سار بي في جانب الحرّة ثمّ رفع رأسه إلى

---

١. الزخرف/١٣ ـ ١٤.
٢. البحر الزخّار ٢٤/٣ ـ ٢٥ (٧٧٣).
٣. كذا في الأصل.
٤. الدعوات الكبير ١٧٩/٢ (٤٠٨).

السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد إلّا أنت، ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: ضحكت لضحك ربّي ـ عزّ وجلّ ـ لعجبه لعبده أنّه يعلم أنّه لا يغفر الذنوب أحد غيره.[1]

١٤٥٩٤. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا أبوعاصم، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالملك، قال: أخبرني علي بن ربيعة، قال:

أردفني علي خلفه ثمّ سار في جبّانة الكوفة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: ما هذا؟ فقال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ثمّ رفع رأسه فقال: اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟ فقال: ضحكت من ضحك ربّي ـ تبارك وتعالى ـ بعبده؛ إنّه علم أنّه لا يغفر الذنوب غيره.[2]

١٤٥٩٥. ابن أبي‌شيبة وأبوالحسن البغوي: حدّثنا الفضل بن دكين، عن إسماعيل بن عبدالملك، عن علي بن ربيعة، قال:

حملني علي خلفه ثمّ سار بي إلى جانب الحرّة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، قلت: يا أميرالمؤمنين، استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟

قال: حملني رسول الله ﷺ خلفه ثمّ سار بي إلى جانب الحرّة ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: ضحكت لضحك ربّي لعجبه لعبده أنّه يعلم أنّه لا يغفر الذنوب أحد غيره.[3]

---

١. الدعاء ٢/١١٥٩ ـ ١١٦٠ (٧٧٧).

٢. البحر الزخّار ٣/٢٣ ـ ٢٤ (٧٧١).

٣. المصنّف ٦/٥٢ (٢٩٣٩٢)، وعنه ابن حجر في المطالب العالية ٨/١٦٧ ـ ١٦٨ (٣٥٧١)، ورواه الطبراني ←

١٤٥٩٦. أبوزرعة: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالملك بن أبي‌الصفير، عن علي بن ربيعة، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهمّ اغفر لي ذنبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: ضحكت من ضحك ربّي بعجبه لعبده أن يعلم أنّه لا يغفر الذنوب أحد غيره.[1]

١٤٥٩٧. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا ابن إسحاق الصاغاني، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسماعيل بن عبدالملك.

حيلولة: وأخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبومحمّد شوذب الواسطي ـ بها ـ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا أبونعيم، عن إسماعيل بن [عبدالملك] أبي‌الصفير، عن علي بن ربيعة، قال:

جعلني علي بن أبي‌طالب ؑ خلفه ثمّ صار بي في جبّانة الكوفة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء ثمّ قال: اغفر لي ذنوبي ـ وفي رواية الصاغاني: اللهمّ اغفر لي ذنوبي ـ إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين، استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟

فقال: إنّ رسول الله ﷺ حملني خلفه ثمّ سار بي في جانب الحرّة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ يضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: ضحكت لضحك ربّي، تعجبه لعبده أنّه يعلم أنّه لا يغفر الذنوب أحد غيره.[2]

في الدعاء ١١٥٩/٢ ـ ١١٦٠ (٧٧٧)، عن أبي‌الحسن البغوي، وتقدّمت روايته مع رواية خلاد بن يحيى عن إسماعيل بن عبدالملك، وعنهما المتقي في كنز العمّال ٢٥٧/٢ (٣٩٦٤).

١. عنه ابن بطّة بإسناده إليه في الإبانة ١٠٣/٣ ـ ١٠٤ (٧٤)، وانظر (٧٥).

٢. الأسماء والصفات ٢١٨/٢ ـ ٢١٩ ، باب ما جاء في الضحك.

١٤٥٩٨. المحاملي: حدّثنا محمّد بن أشكاب، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا إسماعيل بن عبدالملك، عن علي بن ربيعة، قال:

حملني علي ﷺ خلفه، ثمّ سار بي في جبّانة الكوفة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين، استغفارك ربّك، والتفاتك إليّ تضحك؟

فقال: إنّ رسول الله ﷺ حملني خلفه، ثمّ سار بي في جانب الحرّة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربّك ـ عزّ وجلّ ـ والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: ضحكت من ضحك ربّي ـ عزّ وجلّ ـ، يعجب لعبده أنّه يعلم لا يغفر الذنوب أحد غيره.[1]

١٤٥٩٩. ابن فورك: روى الفضل بن دكين أبونعيم، عن إسماعيل بن عبدالملك، عن علي بن ربيعة، قال:

حملني أميرالمؤمنين علي ﷺ خلفه حتّى مرّ بنا إلى جبّانة الكوفة، ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ يضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين، استغفارك لذنبك، والتفاتك إليّ ضاحكاً، لماذا؟

فقال: حملني رسول الله ﷺ خلفه إلى موضع ذكره، ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثمّ التفت إليّ يضحك، فسألته عن ذلك، فقال: ضحكت لضحك ربّي يعجب لعبده أنّه يعلم أنّه لا يغفر الذنوب أحد غيره.[2]

١٤٦٠٠. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا محمّد بن عمران بن أبي‌ليلى، حدّثني أبي، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ :

---

١. أمالي المحاملي ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ (٢١٠)؛ الدعاء ص ٢١٣ (٢٠٦)، وص ١٩ (١٧). وأشار الدارقطني في العلل ٤/٥٩ ـ ٦٣ ، س ٤٣٠ إلى رواية إسماعيل عن علي بن ربيعة.

٢. مشكل الحديث ص ١٤٦ ـ ١٤٧ ، ذكر خبر آخر ممّا يقتضي التأويل ويوهم ظاهره التشبيه ... .

عن النبيّ ﷺ، أنه كان إذا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. وإذا استوى على الدابّة قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[1] وكبّر ثلاثاً، وهلّل ثلاثاً.[2]

١٤٦٠١. المحاملي: حدّثنا يحيى بن إسحاق بن سافري، حدّثنا محمّد بن عمران ... مثله.[3]

١٤٦٠٢. الدارقطني: وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان، عن يونس بن خبّاب، عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة.[4]

١٤٦٠٣. الطبراني: حدّثنا أحمد بن حمّاد بن زغبة، قال: حدّثنا سعيد بن أبي‌مريم، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني عبدربّه بن سعيد، عن يونس بن خبّاب، عن شقيق الأزدي، عن علي بن ربيعة، قال:

أردفني علي بن أبي‌طالب خلفه على بغلة، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى قال: الحمد لله. فلمّا تمّ قال: الحمد لله الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين، وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون. ثمّ حمد الله ثلاث مرّات، ثمّ كبّر ثلاثاً، ثمّ قال: اللهمّ اغفر لي ذنبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقلت له: ممّ تضحك؟

قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال مثل ذلك، ثمّ ضحك، فقلت: يا رسول الله، ممّ ضحكت؟ قال: ضحكت لعجب الله للعبد يقول: اللهمّ اغفر لي ذنبي، إنّه لا يغفر الذنوب

---

١. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

٢. عنه الطبراني في الدعاء ١١٦١/٢ (٧٨٠)، والثعلبي في الكشف والبيان ٣٢٩/٨، ذيل الآية ١٣ ـ ١٤ من سورة الزخرف، وفيه: «الحمد لله على كلّ حال، سبحان الّذي ...». وأشار الدارقطني في العلل ٥٩/٤ ـ ٦٣، س ٤٣٠ إلى رواية ابن أبي‌ليلى عن الحكم بن عتيبة عن علي بن ربيعة.

٣. أمالي المحاملي ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤ (٢١١).

٤. العلل ٥٩/٤ ـ ٦٣، س ٤٣٠.

إلّا أنت، يقول الله: علم أنّه لا يغفر الذنوب غيري.[1]

١٤٦٠٤. الحاكم: حدّثنا محمّد بن صالح بن هانئ، حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة:

أنّه كان رِدفاً لعلي ﷺ ، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على ظهر الدابّة قال: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ والله أكبر ـ ثلاثاً ـ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ الآية، ثمّ قال: لا إله إلّا أنت سبحانك، إنّي قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّاأنت. ثمّ مال إلى أحد شقّيه فضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين، ما يضحكك؟

قال: إنّي كنت ردف النبيّ ﷺ فصنع رسول الله ﷺ كما صنعت فسألته كما سألتني فقال رسول الله ﷺ : إنّ الله ليعجب إلى العبد إذا قال: لا إله إلّا أنت، إنّي قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. قال: عبدي عرف أنّ له ربّاً يغفر ويعاقب.[2]

١٤٦٠٥. الطبراني: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبدالله بن صالح العجلي، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، قال:

كنت رِدفاً لعلي ﷺ ، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على ظهر الدابّة قال: الحمد لله ـ ثلاث مرّات ـ الله أكبر ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[3]. ثمّ قال:

---

١. المعجم الأوسط ١/١٤٤ ـ ١٤٥ (١٧٧)؛ الدعاء ٢/١١٦١ (٧٧٩)، وفيه: «ضحكت لعجب الله للعبد، إنّه علم أنّه لا يغفر الذنوب غيره».

٢. المستدرك ٢/٩٨ ـ ٩٩ (٢٤٨٢).

٣. الزخرف/١٣ ـ ١٤ .

لا إلـه إلّا أنـت سـبحانك، إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقلت: يا أميرالمؤمنين ما يضحكك؟

فقـال: كنـت رديـف رسول الله ﷺ فصنع كما صنعت، ثمّ قلت لـه كما قلت لي، فقال رسول الله ﷺ: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ليضحك إلى عبده إذا قال: لا إلـه إلّا أنت سبحانك، إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. قال: عبدي عرف أنّي أغفر وأُعاقب.[1]

١٤٦٠٦. ابـن أبي‌حـاتم: أخـبرنا عبدالرحمان بن بشر النيسابوري ـ فيما كتب إليّ ـ قال: ذكر عبدالرحمان بن مهدي حديث علي بن ربيعة الّذي رواه، قال:

كنـت رِدفَ عـلي، فـلمّا ركـب قـال: سـبحان الله الّـذي سـخّر لـنا هذا. فسمعت عـبدالرحمان بن مهدي يقول: قال شعبة: فقلت لأبي‌إسحاق: ممّن سمعته؟ قال: من يونس بـن خـبّاب، فأتيت يونس بن خبّاب فقلت: ممّن سمعته؟ فقال: من رجل رواه عن علي بن ربيعة.[2]

١٤٦٠٧. ابن العربي والقرطبي: قال علي بن ربيعة:

شـهدت عـلي بـن أبي‌طالب ركب دابّة يوماً، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فـلمّا استوى عـلى الدابّة قال: الحمد لله. ثمّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[3]. ثمّ قـال: الحمد لله، والله أكبر ـ ثلاثـاً ـ، الـلهمّ لا إلـه إلّا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقلت لـه: ما أضحكك؟

---

١. الدعـاء ١١٦٠/٢ (٧٧٨). وأشـار الدارقطني في العلل ٥٩/٤ ـ ٦٣، س ٤٣٠ إلى رواية المنهال عن علي بن ربيعة.

٢. علل الحديث ٢٧٢/١ (٨٠٠).

٣. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

قال: رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، وقال كما قلت، ثمّ ضحك، فقلت له: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: لعبد ـ أو قال: عجباً لعبد ـ أن يقول: اللهمّ لا إله إلّا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيره.[1]

١٤٦٠٨. ابن خزيمة وابن شاهين وابن مردويه: عن علي بن ربيعة، قال:
رأيت عليّاً أُتي بدابّة، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى عليها قال: الحمد لله، ﴿[سُبْحَٰنَ] ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، ثمّ حمد الله ـ ثلاثاً ـ وكبّر ـ ثلاثاً ـ وقال: سبحان الله ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: سبحانك لا إله إلّا أنت، إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. ثمّ ضحك، فقلت ممّ ضحكت يا أمير المؤمنين؟

قال: كنت رِدف النبيّ ﷺ، ففعل مثل ما فعلت ثمّ ضحك، فقلت: ممّ ضحكت يا رسول الله؟ قال: عجب الربّ من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي، ويقول: علم عبدي أنّه لا يغفر الذنوب غيري.

وفي لفظ: إنّ الله ليضحك إلى العبد إذا قال: لا إله إلّا أنت سبحانك، إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت. قال: عبدي عرف أنّ له ربّاً يغفر ويعاقب.[2]

١٤٦٠٩. سعيد بن منصور والطبري وابن المنذر وابن مردويه: عن علي ؑ أنّه أُتي بدابّة، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلمّا استوى على ظهرها قال: الحمد لله ـ ثلاثاً ـ والله أكبر ـ ثلاثاً ـ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[3] سبحانك لا إله إلّا أنت، قد ظلمت نفسي فاغفر لي

---

١. أحكام القرآن ٤/١٦٦٥، سورة الزخرف. تفسير القرطبي ١٦/٦٨، ذيل الآية ١٣ ـ ١٤ من سورة الزخرف، وقال: خرّجه أبوداوود الطيالسي في مسنده وأبوعبدالله محمّد بن خويز منداد في أحكامه.
٢. عنهم وعن غيرهم المتّقي في كنز العمّال ٩/١٩٤ ـ ١٩٥ (٢٥٦٤٠).
٣. الزخرف/١٣ ـ ١٤.

ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، ثمّ ضحك، فقلت: ممّ ضحكت يا أميرالمؤمنين؟

قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت، ثمّ ضحك، فقلت: يا رسول الله: ممّ ضحكت؟ فقال: يعجب الربّ من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي، ويقول: علم عبدي أنّه لا يغفر الذنوب غيري.[١]

١٤٦١٠. **الدارقطني**: وسئل عن حديث علي بن ربيعة الوالبي الأسدي، عن علي في ركوب الدابّة وما يقال عند ذلك.

فقال: حدّث به أبوإسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة.

رواه عن أبي‌إسحاق كذلك منصور بن المعتمر وعمرو بن قيس الملائي وسفيان الثوري وأبوالأحوص وشريك وأبونوفل علي بن سليمان والأجلح بن عبدالله، واختلف عنه، فقال مصعب بن سلام: عن الأجلح، وأبويوسف القاضي عن ليث جميعاً عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي.

ووهما، والصواب ما رواه شيبان عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق، عن علي بن ربيعة.

وكذلك قال أصحاب أبي‌إسحاق عنه.

وأبوإسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة، يبيّن ذلك ما رواه عبدالرحمان بن مهدي، عن شعبة، قال: قلت لأبي‌إسحاق: سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدّثني يونس بن خبّاب، عن رجل، عنه.

وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان، عن يونس بن خبّاب، عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة.

ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبدالملك بن أبي‌الصفير، عن علي بن ربيعة.

فهو من رواية أبي‌إسحاق مرسلاً، وأحسنها إسناداً حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة. والله أعلم.

---

١. عنهم وعن غيرهم السيوطي في الدرّ المنثور ٧١٦/٥، ذيل الآية ١٣ ــ ١٤ من سورة الزخرف.

ورواه محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن علي بن ربيعة ... .[١]

٨ دعاؤه ﷺ إذا نظر في المرآة

برواية:

١. النعمان بن سعد ٢. ما ورد مرسلاً

١. النعمان بن سعد

١٤٦١١. محمّد بن فضيل: عن عبدالرحمان بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي‌طالب ؑ:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا نظر وجهه في المرآة قال: الحمد لله، اللهمّ كما حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي.[٢]

٢. ما ورد مرسلاً

١٤٦١٢. المـلّا: عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله، اللهمّ كما حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي.

وفي رواية أُخرى: اللهمّ كما حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي، وجنّبني منكرات الأخلاق.[٣]

٩. دعاؤه ﷺ في الشدّة

برواية: عبدالله بن جعفر

١٤٦١٣. النسائي وأبونعيم: عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد، عن عبدالله بن جعفر:

---

١. العلل ٤/٥٩ ـ ٦٣، س ٤٣٠.

٢. عنه ابن السنّي بإسناده إليه في عمل اليوم والليلة ص ٦٢ (١٦٣).

٣. الوسيلة ٤/القسم الأوّل/٨٥ ـ ٨٦.

أنّه كان يعلّم بناته هؤلاء الكلمات، ويأمرهنّ بهنّ، ويذكر أنّه تلقّاهنّ عن علي بن أبي‌طالب، وأنّ علياً قال: إنّ رسول الله ﷺ كان يقولهنّ إذا كربه أمر واشتدّ به: لا إله إلّا الله الحليم الكريم سبحانه، تبارك الله ربّ العالمين، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.[1]

١٠. دعاؤه ﷺ عند لبسه الثوب الجديد

برواية:

١. أبي‌مطر ٢. ما ورد مرسلاً

١. أبومطر

١٤٦١٤. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمر]، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شيخ من أهل الكوفة يقال له: أبوالمحياة التيمي، قال: حدّثني أبومطر:

أنّ علياً أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم. قال: فأعطاه ثوباً فلبسه ما بين كعبه إلى رصغه، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي كساني من الرياش ما أُواري به عورتي، وأتجمّل به في الناس.

ثمّ قال: كان النبيّ ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا.[2]

١٤٦١٥. هنّاد بن السري: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

اشترى علي ﷺ قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين وهو يقول: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟

---

١. عنهما المتقي في كنز العمّال ٦٥٤/٢ (٤٩٩٣). ولاحظ: الأحاديث المختارة ١٧٤/٩ (١٥٥) و (١٥٦)؛ السنن الكبرى للنسائي ٣٩٦/٤ (٧٦٧٣)، وأيضاً ١٦١/٦ (١٠٤٦٤) و (١٠٤٦٧) و (١٠٤٦٩) وما بعده؛ مسند أحمد ٩١/١ (٧٠١) وص ٩٤ (٧٢٦)؛ العلل للدارقطني ١١٠/٣ ، س ٣١١ ؛ فضائل الصحابة لأحمد ص ٦٥٩ ـ ٦٦٠ (١١٢٤)؛ الدعاء للطبراني ٣٠٩/١ (١٠١١) و (١٠١٢).

٢. مسند أبي‌يعلى ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥ (٣٢٧).

قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقوله: عند الكسوة.[1]

١٤٦١٦. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا مختار بن نافع التمّار، عن أبي‌مطر:
أنّه رأى عليّاً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه إلى ما بين الرصغين إلى الكعبين، يقول ولبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.
فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك، أو عن نبيّ الله ﷺ ؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.[2]

١٤٦١٧. عبد بن حميد وعبّاس الدوري: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:
خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك؛ فإنّه أنقى لثوبك وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزار، مرتد برداء، ومعه الدرّة كأنّه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد؟ فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة. فقال: هذا علي أميرالمؤمنين. حتّى انتهى إلى دار بني أبي‌معيط ـ وهو سوق الإبل ـ فقال: بيعوا ولا تحلفوا؛ فإنّ اليمين تنفق السلعة، وتمحق البركة.
ثمّ أتى أصحاب التمر، فإذا خادم تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فردّه مواليّ فأبى أن يقبله. فقال له علي: خذ تمرك وأعطها درهمها؛ فإنّها ليس لها أمر. فدفعه، فقلت: أتدري من هذا؟ فقال: لا. فقلت: هذا علي أميرالمؤمنين. فصبّ تمره وأعطاها درهمها. قال: أُحبّ أن ترضى عنّي يا أميرالمؤمنين. قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.

---

١. الزهد ٣٧٠/٢ (٧١٢)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٤٦٢/١٥ (٤١٨٣٧)، وص ٣٠٤ (٤١١٢٩)، باختصار.
٢. مسند أحمد ١٥٧/١ ـ ١٥٨ (١٣٥٥)؛ فضائل الصحابة ٧١١/٢ (١٢١٥).

ثمّ مرّ مجتازاً بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر، أطعموا المساكين يزد كسبكم.

ثمّ مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتّى انتهى إلى أصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طاف[1].

ثمّ أتى دار فرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ، فأتى شيخاً فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، يقول في لبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.

فجاء أب[ـو] الغلام صاحب الثوب فقيل له: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أميرالمؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به أميرالمؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة فقال: أمسك هذا الدرهم. فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصنا ثمن الدرهمين. فقال: باعني رضائي وأخذ رضاءه.[2]

١٤٦١٨. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدّثنا زيد بن المبارك، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا المختار بن نافع التمّار، حدّثني أبومطر البصري، قال:

كنت مع علي ﷺ واشترى قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الركبتين إلى الكعبين

---

١. الطافي: ما مات من السمك حتف أنفه.

٢. مسند عبد بن حميد ص ٦٢ ـ ٦٣ (٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢ ـ ٤٨٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ورواه ابن حجر عنه وعن ابن راهويه في المطالب العالية ٣٩٤/٣ ـ ٣٩٥ (١٤٣٥) وص ٤٨٠ ـ ٤٨١ (١٥٣٠) و (١٥٣١)، ورواه الخوارزمي بإسناده إلى عبّاس الدوري في المناقب ص ١٢١ ـ ١٢٢ (١٣٦)، من طريق البيهقي والحيري.

وقال: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.

فقيل لـه: يا أميرالمؤمنين، شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقولـه عند الكسوة.[١]

١٤٦١٩. عبدالله بن أحمد: حدّثني سويد بن سعيد، حدّثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، حدّثني أبومطر البصري ـ وكان قد أدرك عليّاً ـ :

أنّ عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي. ثمّ قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.[٢]

١٤٦٢٠. ابن عمّار: حدّثنا المعافى بن عمران، عن مختار التمّار، عن أبي‌مطر البصري، قال:

كنت مع علي فانتهينا إلى سوق الكبير فتوسّم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعتي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم، يا أميرالمؤمنين. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، وأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه من الرصغين إلى الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.

فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبيّ ﷺ ؟ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول ذلك إذا لبس ثوباً.[٣]

١٤٦٢١. أبوالحسن البغوي: حدّثنا عارم أبوالنعمان، حدّثنا رجاء أبويحيى صاحب السقط، عن معمر بن زياد أنّ أبامطر حدّثه، قال:

كنت بالكوفة، فمرّ علي ﷺ فتبعته حتّى أتى على أصحاب الثياب، فنظر إلى قميص مخيط فتناوله فساوم به صاحبه، فاشتراه بثلاثة دراهم فلبسه، ثمّ قال: الحمد لله الّذي ستر عورتي، وألبسني الرياش، هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا لبس الثوب.[٤]

---

١. الدعاء ٢/٩٧٨ ـ ٩٧٩ (٣٩٥).
٢. مسند أحمد ١/١٥٧ (١٣٥٣)؛ فضائل الصحابة ٢/٧١٠ ـ ٧١١ (١٢١٤).
٣. عنه أبويعلى في مسنده ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤ (٢٩٥).
٤. عنه الطبراني في الدعاء ٢/٩٧٨ (٣٩٤).

٢. ما ورد مرسلاً

١٤٦٢٢. أحمد وابن مردويه وابن أبي‌حاتم: عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال: الحمد لله الّذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي وأتجمّل به في الناس.[1]

١٤٦٢٣. الراغب: قال أمير المؤمنين ـ كرّم الله وجهه ـ :

علّمني رسول الله ﷺ إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول: الحمد لله الّذي كساني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، اللهمّ اجعلها ثياب بركة أسعى بها لمرضاتك، وأعمل فيها بطاعتك.

وكان يقول: اللهمّ لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، اللهمّ هب لي من حقّك، وارض عنّي خلقك.[2]

١١. دعاؤه ﷺ عند السفر

برواية: حكيم بن سعد

١٤٦٢٤. الطبري: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبدالصمد بن النعمان، قال: أخبرنا عبدالملك ـ وهو أبوسلّام ـ ، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا أراد أن يسير قال: اللهمّ بك أصول، وبك أحلّ، وبك أسير.[3]

١٤٦٢٥. عبدالله بن أحمد والبزّار: حدّثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني أبي، عن أبي‌سلّام عبدالملك بن مسلم بن سلّام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن علي:

---

١. عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ١٤١/٣ ، ذيل الآية ٢٦ من سورة الأحزاب.

٢. المحاضرات ٤٧١/٤ ، الحدّ العشرون، ممّا جاء في الأدعية، أدعية لأوقات معلومة.

٣. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص ٩٠ (٧)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٧٣٩/٦ ـ ٧٤٠ (١٧٦٤٥)، وفيه: «بك أحول».

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا أراد سفراً قال: اللهمّ بك أصول، وبك أحول، وبك أسير.[١]

١٤٦٢٦. الطبراني: حدّثنا فضيل بن محمّد الملطي، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عبدالملك بن مسلم.

حيلولة: وحدّثنا خالد بن النضر القرشي، حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا أبي، حدّثنا أبوسلّام عبدالملك بن مسلم بن سلّام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن علي ؑ :

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا أراد سفراً قال: اللهمّ بك أصول، وبك أجول، وبك أسير.[٢]

١٤٦٢٧. أحمد: حدّثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم، حدّثنا أبوسلّام عبدالملك بن مسلم الحنفي، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي‌يحيى، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا أراد سفراً قال: اللهمّ بك أصول، وبك أحول، وبك أسير.[٣]

١٢. دعاؤه ﷺ عند رؤيته ما يحبّ وما يكره

برواية: عبيدالله بن أبي‌رافع

١٤٦٢٨. الدورقي: حدّثنا يحيى بن أبي‌بكير، حدّثنا إسرائيل، عن محمّد بن عبدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن عمّه عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي بن أبي‌طالب ؑ ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحبّ قال: الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات.[٤]

١٤٦٢٩. البزّار: حدّثنا محمّد بن إسحاق البغدادي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي‌بكير،

---

١. مسند أحمد ١/١٥٠ ـ ١٥١ (١٢٩٦)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧٠٢ ـ ٧٠٣ (١٢٠٢)، وفيه: «بك أحلّ»؛ البحر الزخّار ٣/٤٩ (٨٠٤)، إلّا أنّ فيه: «قال: اللهمّ بك أجول، وبك أصول وبك أُقاتل ...».

٢. الدعاء ٢/١١٧٣ (٨٠٦)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٦/٧٤٠ (١٧٦٤٥).

٣. مسند أحمد ١/٩٠ (٦٩١).

٤. عنه أبوالشيخ بإسناده إليه في أخلاق النبيّ ص ٦٨ ، ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه ﷺ .

قال: حدّثنا إسرائيل، عن محمّد بن عبدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن عمّه عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي ﷺ، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كلّ حال. وإذا رأى ما يسرّه قال: الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات.[1]

١٣. دعاؤه ﷺ عند عيادته المريض

برواية:

١. الحارث ٢. ما ورد مرسلاً

١. الحارث

١٤٦٣٠. ابن أبي‌شيبة وسعيد بن منصور: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض قال: أذهب البأس ربّ الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلّا أنت.[2]

١٤٦٣١. عبدالرزّاق: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا عوّذ المريض قال: أذهب البأس ربّ الناس، واشف أنت الشافي، ولا شفاء إلّا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.[3]

---

١. البحر الزخّار ١٦٦/٢ (٥٣٣)، وعنه أبوالشيخ في أخلاق النبيّ ص ٩٢ ـ ٩٣، صفة ضحكه وتبسّمه ...، والبغوي في شرح السنّة ١٨٠/٥ (١٣٨٠).

٢. المصنّف ٤٦/٥ (٢٣٥٦٤) و ٦٣/٦ (٢٩٤٨٢)، وعنه الطبراني في الدعاء ١٣١٩/٢ ـ ١٣٢٠ (١١٠٩)، الوجيز للسلفي ص ١٢٦ ـ ١٢٧، ترجمة أبي‌مكتوم عيسى بن أبي‌ذرّ الهروي (٢٥)، بإسناده عن سعيد بن منصور، وفيه: «... الناس، اشف ...». ومثل رواية السلفي في تفسير الكبير للفخر الرازي ١٨٩/٣٢، تفسير سورة الفلق، مرسلاً.

٣. عنه عبد بن حميد في مسنده ص ٥٢ (٦٦).

١٤٦٣٢. يحيى بن آدم: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
كـان الـنبيّ ﷺ إذا عاد مريضاً قال: أذهب البأس ربّ الناس، واشف فأنت الشافي، لا شفاء إلّا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.[1]

١٤٦٣٣. أحمـد: حدّثنا أبوسعيد مولى بني‌هاشم، حدّثنا إسرائيل، حدّثنا أبوإسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
كـان رسول الله ﷺ إذا عوّذ مريضاً قال: أذهب البأس ربّ الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلّا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.[2]

١٤٦٣٤. الطـبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا محمّد بن سعيد بن الأصبهاني، حدّثنا شريك.
حيلولة: وحدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا أبوالأحوص.
حـيلولة: وحدّثـنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش.
حيلولة: وحدّثنا عبدالرحمان بن سلم الرازي، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، كلّهم عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي ؛ قال:
كان النبيّ ﷺ إذا عاد مريضاً قال: أذهب البأس ربّ الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلّا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً. ويضع يده اليمنى على خدّه الأيمن. واللفظ لحديث شريك.[3]

١٤٦٣٥. الـبزّار: حدّثـنا يوسـف بـن موسـى، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
كـان رسـول الله ﷺ إذا عـوّذ المـريض قـال: أذهـب البأس ربّ الناس، واشف أنت

---

١. عنه الترمذي بإسناده إليه في الجامع الكبير ٥/٥٢٧ (٣٥٦٥).
٢. مسند أحمد ١/٧٦ (٥٦٥).
٣. الدعاء ٢/١٣١٩ ـ ١٣٢٠ (١١٠٩). وحديث ابن أبي‌شيبة قد تقدّم.

الشافي، لا شفاء إلّا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.[١]

١٤٦٣٦. الحمّاني: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش ... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية إسرائيل عن أبي‌إسحاق.

١٤٦٣٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا شراحيل بن عروة، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا دخل على مريض وضع يده اليمنى على خدّه فقال: أذهب البأس ربّ الناس، واشف أنت الشافي، شفاء لا يغادر سقماً.[٣]

١٤٦٣٨. أبوالحسن البغوي: حدّثنا محمّد بن سعيد بن الأصبهاني، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق ... .[٤]

تقدّمت روايته مع رواية عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل.

١٤٦٣٩. ابن مردويه: حدّثنا محمّد بن الحسن النقّاش المقرئ، حدّثنا يحيى بن ساسويه المروزي، حدّثنا سويد بن نصر أبوالفضل المروزي، حدّثنا عبدالكبير بن دينار الصائغ، حدّثنا أبوإسحاق، عن الحارث، عن علي ؓ:

عن النبيّ ﷺ أنّه كان إذا عاد مريضاً يقول: أذهب البأس ربّ الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلّا أنت، اللهمّ إنّي أسألك شفاء لا يغادر سقماً.[٥]

٢. ما ورد مرسلاً

١٤٦٤٠. الطبري: كان رسول الله ﷺ إذا دخل على المريض قال: أذهب البأس ربّ

---

١. البحر الزخّار ٣/٨٠ (٨٤٧).

٢. عنه الطبراني في الدعاء ٢/١٣١٩ ـ ١٣٢٠ (١١٠٩).

٣. المرض والكفّارات ص ٥٨ (٥٢).

٤. عنه الطبراني في الدعاء ٢/١٣١٩ ـ ١٣٢٠ (١١٠٩).

٥. ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه ص ١٣١ (١٠).

الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلّا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.[١]

١٤٦٤١. الدورقي: عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً وضع يده على رأسه فقال: أذهب البأس ربّ الناس، واشف أنت الشافي، اللهمّ إنّي أسألك لفلان بن فلان شفاء لا يغادر سقماً.[٢]

١٤٦٤٢. ابن مردويه والحدّاد: عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً وضع يده اليمنى على خدّه اليمنى وقال: لا بأس، أذهب البأس ربّ الناس، اشف أنت الشافي، لا يكشف الضرّ إلّا أنت.[٣]

الثالث: قراءته ﷺ القرآن

١. كان لا يحجبه عن قراءة القرآن إلّا الجنابة

برواية:

١. الأشجّ
٢. أبي البختري
٣. الحارث
٤. عبدالله بن سلمة
٥. ما ورد مرسلاً

١. الأشجّ

١٤٦٤٣. الرافعي: خليفة بن أبي الحسن الراشدي القزويني، عن أبي الفتوح محمّد بن الفضل الإسفرائني، عن القاضي جحيم الروياني، عن الأشجّ، عن علي ﷺ، قال: سمعته يقول:

كان النبيّ ﷺ لا يحجزه عن قراءة القرآن إلّا الجنابة.[٤]

---

١. عنه وعن غيره المتقي في كنز العمّال ٢٠٦/٩ (٢٥٦٨٤)، وقال: وصحّحه ابن جرير.
٢. عنه المتقي في كنز العمّال ٢٠٩/٩ (٢٥٦٩٦).
٣. عنهما المتقي في كنز العمّال ٢٠٩/٩ (٢٥٦٩٤).
٤. التدوين ٤٩٥/٢ ـ ٤٩٦، ترجمة خليفة بن أبي الحسن الراشدي.

٢. أبوالبختري

١٤٦٤٤. الدارقطني: جنادة بن سلم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، عن علي:

كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن على كلّ حال إلّا أن يكون جنباً.[1]

١٤٦٤٥. ابن عدي: حدّثنا القاسم بن يحيى بن نصر، حدّثنا أبوعبدالرحمان الأذرمي، حدّثنا زياد البكائي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ القرآن على كلّ حال إلّا أن يكون جنباً.[2]

٣. الحارث

١٤٦٤٦. أحمد: حدّثنا أسود، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

قرأ رسول الله ﷺ بعد ما أحدث قبل أن يمسّ ماء.

وربّما قال إسرائيل: عن رجل، عن علي، عن النبيّ ﷺ.[3]

٤. عبدالله بن سلمة

١٤٦٤٧. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة، حدّثنا فروة بن أبي‌المغراء، أخبرنا أبوعبدالله الجعفي، عن أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة ﷺ، قال:

خرج علينا علي بن أبي‌طالب ﷺ من المخرج، فأخذ ماء فغسل وجهه وكفّيه وجعل

---

١. عنه ابن القيسراني في أطراف الغرائب ١/٢٧٨ (٤٢٠)، وأشار إليه الدارقطني في العلل ٣/٢٤٨، س ٣٨٧.

٢. الكامل ٣/١٩٢، ترجمة زياد بن عبدالله البكائي (٢٩١). ورواه ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ٢/٨٤٨ (١٦٩٠)، عن زياد البكائي مثله. ورواه كذلك عن الأعمش، أبوجعفر الرازي وجنادة ومحمّد بن فضيل، كما أشار إليه الدارقطني في العلل ٣/٢٤٨ ـ ٢٥١، س ٣٨٧.

٣. مسند أحمد ١/٩٠ (٦٨٦).

يقرأ ويمشي ونحن نمشي خلفه، فضحك بعضنا إلى بعض، فقال: ما يضحككم؟ قلنا: تقرأ وأنت خرجت من المخرج الآن ولم تتوضّأ؟! فقال: كان رسول الله ﷺ لا يمتنع من القراءة إلّا أن يكون جنباً.[1]

١٤٦٤٨. الدارقطني: خالفهم أبوالأحوص فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن علي، موقوفاً مرسلاً.[2]

١٤٦٤٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن سنان الشيزري، قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن نجدة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن جعفر بن الحارث، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن إلّا الجنابة.[3]

١٤٦٥٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني الحكم بن موسى، حدّثنا حجوة بن مدرك الغسّاني، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي ؑ، قال:

كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن على كلّ حال إلّا الجنابة.[4]

١٤٦٥١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يقرؤنا القرآن على كلّ حال إلّا الجنابة.[5]

١٤٦٥٢. الترمذي: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، قال: حدّثنا حفص بن غياث وعقبة بن

---

١. عنه الخطيب في موضح الأوهام ٤٨٦/٢ ، ذكر معلّى بن هلال الكوفي (٤٧٩).

٢. العلل ٢٤٨/٣ ، س ٣٨٧.

٣. المعجم الأوسط ٣٥٨/٧ (٦٦٩٣).

٤. عنه الطبراني في مسند الشاميّين ٤٢٥/٢ (١٦٢١).

٥. المصنّف ٩٧/١ (١٠٧٨)، وص ٩٨ ـ ٩٩ (١١٠٧)، وفيه: «على كلّ حال ما لم يكن جنباً».

خالد، قالا: حدّثنا الأعمش وابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يقرؤنا القرآن على كلّ حال ما لم يكن جنباً.[1]

١٤٦٥٣. البزّار: حدّثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبوسعيد الأشجّ، قال: حدّثنا حفص ـ يعني ابن غياث ـ وعقبة بن خالد، جميعاً عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي بن أبي‌طالب ؓ ، قال:

كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن، قال حفص: على كلّ حال إلّا الجنابة، وقال عقبة: إلّا أن يكون جنباً.[2]

١٤٦٥٤. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا عمرو بن حفص، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الأعمش، قال: قال عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي ؓ ، قال:

كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن على كلّ حال إلّا الجنابة.[3]

١٤٦٥٥. الترمذي والبزّار: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، حدّثنا عقبة بن خالد، عن الأعمش ... .[4]

تقدّمت روايتهما آنفاً.

١٤٦٥٦. النسائي: أخبرني محمّد بن أحمد أبويوسف الصيدلاني، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

---

١. الجامع الكبير ١/١٩٠ ـ ١٩١ (١٤٦).

٢. البحر الزخّار ٢/٢٨٤ (٧٠٦). وأشار الدارقطني في العلل ٣/٢٤٨ ، س ٣٨٧ إلى رواية حفص بن غياث هذه.

٣. شرح معاني الآثار ١/٨٧ ، كتاب الطهارة، باب ذكر الجنب والحائض والّذي ليس على وضوء وقراءتهم القرآن.

٤. الجامع الكبير ١/١٩٠ ـ ١٩١ (١٤٦)؛ البحر الزخّار ٢/٢٨٤ (٧٠٦).

كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن على كلّ حال إلّا الجنابة.[1]

١٤٦٥٧. وكيع: عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال: كـان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة فيأكل معنا اللحم، ويقرأ القرآن، ولم يكن يحجزه ـ أو يحجبه ـ إلّا الجنابة.[2]

١٤٦٥٨. الطيالسي: حدّثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرّة، سمع عبدالله بن سلمة يقول: دخلت على علي بن أبي‌طالب أنا ورجلان؛ رجل منّا ورجل من بني‌أسد ـ أحسب ـ، فبعثهما وجهاً وقال: إنّكما علجان فعالجا عن دينكما.[3] ثمّ دخل المخرج، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فمسح بها، ثمّ جعل يقرأ القرآن، فرآنا أنكرنا ذلك فقال: كان رسول الله ﷺ يدخـل الخـلاء فيقضـي الحاجة ثمّ يخرج فيأكل معنا، ويقرأ القرآن، ولا يحجبه ـ وربّما قال: ولا يحجزه ـ عن القرآن شيء ليس الجنابة.[4]

١٤٦٥٩. ابـن الجعـد: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبدالله بن سلمة يقول:

دخلـت عـلى علي فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة، ويأكل معنا اللحم، ويقرأ القرآن، وكان لا يحجبه ـ أو يحجزه ـ عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة.[5]

---

١. السـنن الكـبرى ١/١٧٤ (٢٥٨)، وعـنه المقدسـي في الأحاديـث المخـتارة ٢/٢١٦ (٦٠٠)، وأشار الدارقطني في العلل ٣/٢٤٨، س ٣٨٧ إلى رواية عيسى بن يونس.

٢. عنه أحمد في مسنده ١/١٢٤ (١٠١١).

٣. العـلج: الـرجل القوي الضخم. وعالجا: أي مارِسا العمل الّذي ندبتكما إليه واعملا به. النهاية لابن الأثير ٣/٢٨٦ «علج».

٤. مسند الطيالسي ص ١٧ (١٠١)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ٢/٣٧٩ (٢١٠٩)، والخلافيات ٢/١٢ (٣١١) و (٣١٣)، والحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١/١٥٢ (٥٤١)، وسيأتي حديثه آنفاً.

٥. مسند ابن الجعد ص ٢٥ (٥٩)، وعنه البغوي في شرح السـنّة ٢/٤١ (٢٧٣)، وأبويعلى في مسنده ١/٣٢٧ (٤٠٧)، والمزّي في تهذيب الكمال ١٥/٥٤، ترجمة عبدالله بن سلمة (٣٣١٣)، والآجري في أخلاق حملة القرآن ص ٧٠ ـ ٧١ (٧٦).

١٤٦٦٠. ابن عليّة: عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:
أتيت عليّاً أنا ورجلان، فقال: كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة.[1]

١٤٦٦١. الطحاوي: حدّثنا محمّد بن خزيمة [بن راشد البصري]، حدّثنا حجّاج، حدّثنا شعبة ... .[2]

١٤٦٦٢. ابن البختري: حدّثنا محمّد بن عبدالله القزّاز، حدّثنا حجّاج بن محمّد، قال: سمعت شعبة، قال: حدّثنا عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:
دخلت على علي بن أبي‌طالب ، أنا ورجلان؛ رجل من قومي ورجل أحسبه من بني‌أسد، فبعثهما وجهاً وقال: إنّكما علجان فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج فقضى حاجته، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فمسح بها ثمّ جعل يقرأ القرآن.
قال: فكأنّه رآى أنّا أنكرنا ذلك فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه ـ وربّما قال: يحجزه ـ عن القرآن شيء ليس الجنابة.[3]

١٤٦٦٣. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس [محمّد بن يعقوب]، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، حدّثنا وهب بن جرير وأبوداوود.
حيلولة: وحدّثنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا سليمان بن حرب وحفص بن [عمر وحجّاج بن منهال ومسلم بن إبراهيم، قالوا:

---

١. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٧٤/١ (٢٥٧)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢١٦/٢ (٥٩٩).
٢. شرح معاني الآثار ٨٧/١ ، كتاب الطهارة، باب ذكر الجنب والحائض.
٣. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢/١ ـ ٢٣ ، كتاب الطهارة، باب نهي الجنب عن قراءة القرآن، من طريق ابن بشران، والسنن الصغرى ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩ (٩١٦)، مرسلاً.

أخبرنا شعبة، عن] عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

دخلنا على علي ؏ أنا ورجلان؛ رجل منّا ورجل من بني أسد. قال: فبعثهما لحاجة وقال: إنّكما علجان فعالجا عن دينكما.

قال: ثمّ دخل المخرج، ثمّ خرج فدعا بماء فغسل يديه، ثمّ جعل يقرأ القرآن، فكأنّا أنكرنا، فقال: كأنّكما أنكرتما؟! كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة، ويقرأ القرآن، ويأكل اللحم، ولم يكن يحجبه عن قراءته شيء ليس الجنابة.[1]

١٤٦٦٤. أبوداوود: حدّثنا حفص بن عمر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

دخلت على علي ؏ أنا ورجلان؛ رجل منّا ورجل من بني أسد ـ أحسب ـ، فبعثهما علي ؏ وجهاً وقال: إنّكما علجان فعالجا عن دينكما. [ثمّ قام] فدخل المخرج، ثمّ خرج فدعا بماء فأخذ منه حفنة فتمسّح بها، ثمّ جعل يقرأ القرآن، فأنكروا ذلك، فقال: إنّ رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرؤنا القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه ـ أو قال: يحجزه ـ عن القرآن شيء ليس الجنابة.[2]

١٤٦٦٥. ابن خزيمة: سمعت أحمد بن المقدام العجلي يقول: حدّثنا سعيد بن الربيع، عن شعبة، بهذا الحديث.[3]

١٤٦٦٦. الدارقطني: حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشّر، حدّثنا أبوالأشعث، حدّثنا أبوزيد سعيد بن الربيع، عن شعبة بحديث ... عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي:

لا يحجبه عن قراءة القرآن إلّا الجنابة.

---

١. المستدرك ١/١٥٢ (٥٤١)، وعنه البيهقي في الخلافيات ٢/١٢ (٣١٢) و (٣١٣)، وما بين المعقوفات منه.

٢. سنن أبي‌داوود ١/٩٩ ـ ١٠٠ (٢٢٩).

٣. صحيح ابن خزيمة ١/١٠٤ (٢٠٨)، ذيل الحديث الآتي عنه، وفيه: «قال شعبة: هذا ثلث رأس مالي».

قال شعبة: وهذا ثلث رأس مالي.[١]

١٤٦٦٧. الحميدي وأحمد: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وشعبة، عن عمرو بن مرّة.[٢]
ستأتي روايتهما في روايات مسعر عن عمرو بن مرّة.

١٤٦٦٨. الكجّي: حدّثنا إبراهيم بن بشّار، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌ليلى ومسعر وشعبة، عن عمرو بن مرّة ... .[٣]
سيأتي قريباً في أحاديث ابن أبي‌ليلى عن عمرو بن مرّة.

١٤٦٦٩. ابن حبّان: أخبرنا محمّد بن الحسن [بن قتيبة اللخمي]، حدّثنا حامد [بن يحيى اللخمي]، حدّثنا سفيان [بن عيينة]، عن مسعر وشعبة ... .[٤]
سيأتي قريباً في أحاديث مسعر عن عمرو بن مرّة، وكذا الحديث التالي.

١٤٦٧٠. ابن البختري: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شاكر، قال: حدّثنا حسين بن علي، قال: حدّثنا سفيان ... .[٥]

١٤٦٧١. ابن مخلد: حدّثنا يزيد بن الهيثم ـ قال: وجدت هذا الحديث الواحد في كتابي لم أسمعه ـ، عن إبراهيم بن أبي‌الليث، حدّثنا [عبدالله بن عبيدالرحمان] الأشجعي، عن سفيان، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن ويأكل ما لم يكن جنباً.[٦]

---

١. عنه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١٧١/٢ (١٤٠٣).
٢. مسند الحميدي ٣١/١ (٥٧)؛ معرفة السنن ٣٢٥/١ (٧٨٢)، بإسناده عن أحمد.
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣ (٧٧٤).
٤. صحيح ابن حبّان ٨٠/٣ (٨٠٠).
٥. جزء فيه ستّة مجالس من أمالي أبي‌جعفر ابن البختري، المجلس الخامس على الولاء ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي جعفر ابن البختري ـ ص ١٥٢ (٨٨).
٦. عنه الدارقطني في العلل ٢٤٨/٣ ـ ٢٥١، س ٣٨٧.

١٤٦٧٢. ابن صاعد: حدّثنا عبدالله بن عمران العابدي، حدّثنا سفيان، عن مسعر وشعبة، عن عمرو بن مرّة ... .[١]

١٤٦٧٣. ابن حبّان: أخبرنا أبوقريش محمّد بن جمعة الأصمّ، قال: حدّثنا محمّد بن ميمون المكّي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن شعبة ومسعر ـ وذكر أبوقريش آخر معهما ـ ، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:
كان النبيّ ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن ما خلا الجنابة.[٢]

١٤٦٧٤. إسماعيل القاضي: حدّثنا سليمان بن حرب، أخبرنا شعبة ... .[٣]
تقدّمت روايته مع رواية حجّاج بن منهال عن شعبة.

١٤٦٧٥. الطحاوي: حدّثنا حسين بن نصر وسليمان بن الأشعث، قالا: حدّثنا عبدالرحمان بن زياد، قال: حدّثنا شعبة، فذكر بإسناده مثله.[٤]

١٤٦٧٦. أبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا شعبة، عن عمرو، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولا يحجبه ـ أو لا يحجزه ـ شيء عن القرآن إلّا من الجنابة.[٥]

١٤٦٧٧. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبدالله بن سلمة يقول:

---

١. عنه الدارقطني في سننه ١٢٦/١ (٤٢٣). وسيأتي حديثه في أحاديث مسعر عن عمرو بن مرّة.
٢. صحيح ابن حبّان ٧٩/٣ (٧٩٩)، وعنه الهيثمي في موارد الظمآن ص ٧٤ (١٩٢).
٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٥٢/١ (٥٤١)، ومن طريقه البيهقي في الخلافيّات ١٢/٢ (٣١٢) و (٣١٣).
٤. شرح معاني الآثار ٨٧/١ ، كتاب الطهارة، ذكر الجنب والحائض والّذي ليس على وضوء وقراءتهم القرآن.
٥. عنه أبويعلى في مسنده ٢٤٧/١ (٢٨٧).

دخلت على علي‏ ﷺ فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم، ويقرأ القرآن، وكان لا يحجبه ـ أو يحجزه ـ عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة.[1]

١٤٦٧٨. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر [غندر]، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب أنا ورجلان؛ رجل من قومي ورجل من بني‌أسد ـ أحسب ـ فبعثهما وجهاً وقال: أما إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج فقضى حاجته، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسّح بها، ثمّ جعل يقرأ القرآن.

قال: فكأنّه رآنا أنكرنا ذلك، ثمّ قال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته، ثمّ يخرج فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة.[2]

١٤٦٧٩. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب أنا ورجلان؛ رجل من قومي ورجل من بني‌أسد ـ أحسبه ـ فبعثنا وجهاً، فقال: إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج فقضى حاجته، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسّح بها، ثمّ جعل يقرأ القرآن.

قال: فكأنّه رآنا أنكرنا ذلك عليه، فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته، ثمّ يخرج فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة.[3]

١٤٦٨٠. ابن خزيمة: حدّثنا [محمّد بن بشّار] بندار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة،قال: سمعت عبدالله بن سلمة، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب أنا ورجلان؛ رجل منّا ورجل من بني‌أسد

---

١. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٢١٤ (٥٩٦).

٢. مسند أحمد ١/١٠٧ (٨٤٠)، وعنه الحاكم في المستدرك ٤/١٠٧ (٧٠٨٣)، مع مغايرة.

٣. مسند أبي‌يعلى ١/٣٢٦ (٤٠٦)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٢١٤ ـ ٢١٥ (٥٩٧).

ـ أحسب ـ فبعثهما وجهاً وقال: إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسّح بها، ثمّ جاء فقرأ القرآن قراءة، فأنكرنا ذلك.

فقال علي: كان رسول الله ﷺ يأتي الخلاء فيقضي الحاجة، ثمّ يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم، ويقرأ القرآن، ولا يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة ـ أو إلّا الجنابة ـ.[١]

١٤٦٨١. أبويعلى: حدّثنا [بندار] محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبدالله بن سلمة قال:

دخلت على علي أنا ورجلان؛ رجل منّا ورجل من بني‌أسد ـ أحسب ـ فبعثهما وجهاً فقال: إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسّح بها، ثمّ جاء يقرأ القرآن، فرأى أنّا أنكرنا ذلك.

فقال علي: كان رسول الله ﷺ يأتي الخلاء فيقضي الحاجة، ثمّ يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم، لا يحجبه ـ وربّما قال: لا يحجزه ـ عن القرآن شيء ليس الجنابة ـ أو الجنازة ـ.[٢]

١٤٦٨٢. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب، فقال: كان رسول الله ﷺ يأتي الخلاء فيقضي الحاجة، ثمّ يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم، ويقرأ القرآن، ولا يحجبه ـ وربّما قال: ولا يحجزه ـ عن القرآن شيء إلّا الجنابة.[٣]

١٤٦٨٣. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته فيقرأ القرآن، ويأكل معنا، ولم يكن يحجزه عن قراءة

١. صحيح ابن خزيمة ١/١٠٤ (٢٠٨).
٢. مسند أبي‌يعلى ١/٣٢٧ ـ ٣٢٨ (٤٠٨)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٢١٥ (٥٩٨).
٣. سنن ابن ماجة ١/١٩٥ (٥٩٤).

القرآن ليس الجنابة.[١]

١٤٦٨٤. إسماعيل القاضي: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا شعبة ... .[٢]
تقدّمت روايته مع رواية حجّاج بن منهال عن شعبة.

١٤٦٨٥. أحمد: حدّثنا أبومعاوية، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنباً.[٣]

١٤٦٨٦. ابن البختري: حدّثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، قال: حدّثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، قال: عمرو بن مرّة أخبرني، قال: سمعت عبدالله بن سلمة يحدّث عن علي، قال:
دخلت عليه أنا ورجلان فبعثهما لحاجة ـ وربّما قال: وجهاً ـ وقال لهما: إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فمسح بها، فجعل يقرأ القرآن، فكأنّه رآنا أنكرنا ذلك، فقال:
كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته ثمّ يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة. وربّما قال: يحجزه.[٤]

١٤٦٨٧. الطحاوي: حدّثنا [إبراهيم] بن مرزوق، قال: حدّثنا أبوالوليد، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرنا عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبدالله بن سلمة، فذكر مثله، غير أنّه قال:

---

١. البحر الزخّار ٢٨٦/٢ (٧٠٨).
٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٥٢/١ (٥٤١)، ومن طريقه البيهقي في الخلافيات ١٢/٢ (٣١٢) و (٣١٣).
٣. مسند أحمد ٨٣/١ (٦٢٧).
٤. جزء فيه مجلسان من أمالي أبي‌جعفر ابن البختري ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ٢١١ (١٩٣).

«كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته فيقرأ القرآن».[1]

١٤٦٨٨. أبوبكـر الدينوري: حدّثنا عبّاس [بن محمّد بن عمرو بن الحارث] الجمحي البصـري، حدّثـنا أبوالولـيد الطيالسي، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

أتيـت علـيّاً أنـا ورجلان؛ رجل منّا ورجل من بنيأسد ـ أحسبه ـ بعثهما في وجه، فقال: إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج، ثمّ خرج فأخذ حفنة من الماء فتمسّـح بها، ثمّ قرأ القرآن، فرأى كأنّا أنكرنا عليه،فقال: إنّ رسول الله ﷺ كان يأكل معنا الـلحم، ويقرأ القرآن وهو على غير وضوء، وكان لا يحجبه ولا يحجزه عن قراءة القرآن شيء إلّا الجنابة.[2]

١٤٦٨٩. الطحاوي: حدّثنا ابن مرزوق، قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

دخلت على عليّ ﷺ أنا ورجل منّا ورجل من بنيأسد، فبعثهما في وجه، ثمّ قال: إنّكما عـلجان، فعالجـا عن دينكما. قال: ثمّ دخل المخرج، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فمسح بهـا، وجعـل يقـرأ القرآن، فرآنا، كأنّا أنكرنا عليه ذلك، فقال: كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرؤنا القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجزه عن ذلك شيء ليس الجنابة.[3]

١٤٦٩٠. الحـاكم: حدّثـنا أبوالعـبّاس، حدّثـنا إبراهيم بن مرزوق، حدّثنا وهب بن جرير ... .[4]

---

١. شـرح معـاني الآثـار ٨٧/١، كـتاب الطهارة، باب ذكر الجنب والحائض والّذي ليس على وضوء وقراءتهم القرآن.

٢. المجالسة ٢٣١/٦ ـ ٢٣٩ (٢٥٩٥).

٣. شـرح معـاني الآثـار ٨٧/١، كـتاب الطهارة، باب ذكر الجنب والحائض والّذي ليس على وضوء وقراءتهم القرآن.

٤. المستدرك ١٥٢/١ (٥٤١)، وعنه البيهقي في الخلافيّات ١٢/٢ (٣١٢) و (٣١٣).

تقدّمت روايته مع رواية حجّاج بن منهال عن شعبة.

١٤٦٩١. ابن المنذر: حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب، أخبرنا يحيى بن أبي‌بكير، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبدالله بن سلمة قال:

دخلت على علي فقال: كان النبيّ ﷺ يقضي الحاجة، ثمّ يقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ما خلا الجنابة.[1]

١٤٦٩٢. أحمد: حدّثنا يحيى [بن سعيد]، عن شعبة، حدّثني عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

أتيت على علي أنا ورجلان، فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته، ثمّ يخرج فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولا يحجزه ـ وربّما قال: يحجبه ـ من القرآن شيء ليس الجنابة.[2]

١٤٦٩٣. ابن الجارود: حدّثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدّثنا يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ، عن شعبة، قال: حدّثني عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

أتيت عليّاً ﷺ أنا ورجلان من قومي ورجل من بني‌أسد ـ أحسب ـ فبعثهما وجهاً فقال: إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما. ثمّ دخل المخرج فتهيّأ، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسّح بها، ثمّ جعل يقرأ. فكأنّما أنكرنا عليه، فقال: كان النبيّ ﷺ يقضي حاجته، ثمّ يخرج فيقرأ القرآن، ونأكل معه اللحم، ولا يحجزه ـ وربّما قال: ولا يحجبه ـ عن ذلك شيء ليس الجنابة.[3]

١٤٦٩٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الأعجم الصنعاني، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌غسّان الصنعاني، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن عثمان بن زائدة، عن العلاء بن

---

١. الأوسط ٢/٩٩ (٦٢٦).
٢. مسند أحمد ١/٨٤ (٦٣٩).
٣. المنتقى ص ٣٤ (٩٤).

المسيّب، عن عمرو[1] بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:
كان النبيّ ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن إلّا الجنابة.[2]

١٤٦٩٥. وكيع: حدّثنا [محمّد بن عبدالرحمان] بن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:
كان رسول الله ﷺ يقرؤنا القرآن على كلّ حال ما لم يكن جنباً.[3]

١٤٦٩٦. ابن بكير: حدّثنا حفص وأبومعاوية [محمّد بن خازم]، عن ابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي بن أبي‌طالب ؛ ، عن النبيّ ﷺ ، بمثله.[4]

١٤٦٩٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حفص بن غياث ووكيع، عن [محمّد] ابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، عن النبيّ ﷺ ، مثله.[5]

١٤٦٩٨. الترمذي: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، حدّثنا حفص بن غياث وعقبة، حدّثنا الأعمش وابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة ... .[6]
تقدّم حديثه في أحاديث حفص عن الأعمش.

١٤٦٩٩. أبوخيثمة: حدّثنا [سفيان] بن عيينة، قال: حدّثني ابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، عن النبيّ ﷺ :
أنّه كان لا يحجبه عن قراءة القرآن إلّا الجنابة.[7]

---

١. في الأصل: «عروة»، والتصويب من سائر المصادر.
٢. المعجم الأوسط ٢١/٨ (٧٠٣٥).
٣. عنه أبويعلى في مسنده ٤٥٩/١ (٦٢٣)، وابن أبي‌شيبة في المصنّف كما في الحديث التالي.
٤. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦ (٧٠٧). والمراد من قوله: «بمثله»، أي مثل حديث الأعمش عن عمرو بن مرّة، وتقدّم حديثه.
٥. المصنّف ٩٧/١ (١٠٧٩).
٦. الجامع الكبير ١٩٠/١ ـ ١٩١ (١٤٦).
٧. عنه أبويعلى في مسنده ٤٣٦/١ (٥٨٠).

١٤٧٠٠. الحميدي: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وابن أبي‌ليلى وشعبة، عن عمرو بن مرّة.[١]

سيأتي قريباً في أحاديث مسعر عن عمرو بن مرّة.

١٤٧٠١. الكجّي: حدّثنا إبراهيم بن بشّار، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌ليلى ومسعر بن كدام وشعبة بن الحجّاج، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة:

عن علي بن أبي‌طالب؛ أنّه بعث رجلين فقال: إنّكما علجان، فعالجا عن دينكما، وإنّ رسول الله ﷺ لم يكن يحجبه ـ أو يحجزه ـ عن قراءة القرآن ليس الجنابة.[٢]

١٤٧٠٢. أبويعلى: حدّثنا داوود بن عمرو الضبّي، حدّثنا سفيان، حدّثنا ابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ كان لا يحجبه عن قراءة القرآن إلّا أن يكون جنباً.[٣]

١٤٧٠٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمر]، حدّثنا سفيان بن عيينة ... مثله.[٤]

١٤٧٠٤. ابن عدي: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيّوب المخرمي، حدّثنا سعيد الجرمي، حدّثنا عبدالله بن نمير ويحيى بن سعيد القرشي، عن محمّد ابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ يقرؤنا القرآن على كلّ حال إلّا أن نكون جنباً.[٥]

١٤٧٠٥. أحمد: حدّثنا أبومعاوية [محمّد بن خازم]، حدّثنا ابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن

---

١. مسند الحميدي ٣١/١ (٥٧).

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣ (٧٧٤). وفي (٧٧٥) قال: رواه الشافعي في «سنن حرملة» عن سفيان بن عيينة مختصراً؛ و (٧٧٦)، وذكره في كتاب جماع الطهور ... .

٣. مسند أبي‌يعلى ٤٠٠/١ (٥٢٤).

٤. مسند أبي‌يعلى ٢٨٨/١ (٣٤٨).

٥. الكامل ١٧٠/٤ ، ترجمة عبدالله بن سلمة (٩٨٩).

مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنباً.[1]

١٤٧٠٦. ابـن بكير: حدّثنا حفص و أبومعاوية، عن ابن أبي‌ليلى، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي بن أبي‌طالب ؑ ، عن النبيّ ﷺ ، بمثله.[2]

١٤٧٠٧. الطحاوي: حدّثنا محمّد بن عمرو بن يونس السوسي، قال: حدّثنا يحيى بن عيسى، عن ابن أبي‌ليلى، عن عمرو، عن عبدالله بن سلمة، عن علي ؑ ، قال:

كان رسول الله ﷺ يعلّمنا القرآن على كلّ حال إلّا الجنابة.[3]

١٤٧٠٨. أحمـد: حدّثنا سفيان، عن مسعر وشعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ لا يحجبه من قراءة القرآن إلّا أن يكون جنباً.[4]

١٤٧٠٩. الحميدي: حدّثنا سفيان، عن مسعر وابن أبي‌ليلى وشعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ لم يكن يحجبه عن قراءة القرآن إلّا أن يكون جنباً.[5]

١٤٧١٠. الكجّي: حدّثنا إبراهيم بن بشّار، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي‌ليلى ومسعر

---

١. مسند أحمد ١/١٣٤ (١١٢٣).

٢. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦ (٧٠٧). والمراد من قولـه: «بمثله»، أي مثل حديث الأعمش عن عمرو بن مرّة، وتقدّم حديثه.

٣. شـرح معـاني الآثـار ١/٨٧ ، كـتاب الطهارة، باب ذكر الجنب والحائض والّذي ليس على وضوء وقراءتهم القرآن.

٤. عنه البيهقي في معرفة السنن ١/٣٢٥ (٧٨٢)، والسمعاني في أدب الإملاء ص ٦٥ ، باب كلام المملي على الحديث.

٥. مسند الحميدي ١/٣١ (٥٧)، وعنه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ٢/٤٧٤ (٤٤٠)، ثمّ قال: رواه الأعمش عن عمرو بن مرّة مثله.

وشعبة، عن عمرو ... .[١]

تقدّم حديثه آنفاً في حديث ابن أبي‌ليلى عن عمرو بن مرّة.

١٤٧١١. ابن حبّان: أخبرنا محمّد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدّثنا حامد بن يحيى، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وشعبة ـ وذكر ابن قتيبة آخر معهما ـ عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ لم يكن يحجبه من قراءة القرآن شيء إلّا أن يكون جنباً.[٢]

١٤٧١٢. ابن البختري: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شاكر، قال: حدّثنا حسين بن علي، قال: حدّثنا سفيان، عن مسعر وشعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي بن أبي‌طالب ؓ:

أنّ النبيّ ﷺ لم يكن يحجبه عن قراءة القرآن إلّا أن يكون جنباً.[٣]

١٤٧١٣. ابن صاعد: حدّثنا عبدالله بن عمران العابدي، حدّثنا سفيان، عن مسعر وشعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلّا أن يكون جنباً.

قال سفيان: قال لي شعبة: ما أُحدّث بحديث أحسن منه.[٤]

١٤٧١٤. ابن حبّان: أخبرنا محمّد بن جمعة، قال: حدّثنا محمّد بن ميمون المكّي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن شعبة ومسعر ... .[٥]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في معرفة السنن ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣ (٧٤٤)، وأشار الدارقطني في العلل ٢٤٨/٣ ـ ٢٥١، س ٣٨٧ إلى رواية ابن أبي‌ليلى، وقال: رواه [عنه] جماعة من الثقات.

٢. صحيح ابن حبّان ٨٠/٣ (٨٠٠)، ومثله الهيثمي في موارد الظمآن ص ٧٤ (١٩٣).

٣. جزء فيه ستّة مجالس من أمالي أبي‌جعفر ابن البختري ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ١٥٢ (٨٨).

٤. عنه الدارقطني في سننه ١٢٦/١ (٤٢٣).

٥. صحيح ابن حبّان ٧٩/٣ (٧٩٩).

تقدّم في أحاديث سفيان عن شعبة.

١٤٧١٥. العدني والطبري وسعيد بن منصور وأبوعبيدة: عن عبدالله بن سلمة، قال: دخلت على علي بن أبي‌طالب أنا ورجلان، فدخل المخرج، ثمّ خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسّح بها ثمّ جعل يقرأ القرآن، فرآنا أنكرنا ذلك فقال: كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فيقضي الحاجة، ثمّ يخرج فيأكل معنا اللحم، ثمّ يقرأ القرآن، ولا يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة.[1]

٥. ما ورد مرسلاً

١٤٧١٦. الشافعي: عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ:
كان النبيّ ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلّا أن يكون جنباً.[2]

١٤٧١٧. ابن عبدالبرّ: روى علي ؑ عن النبيّ ﷺ؛ أنّه كان لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء إلّا الجنابة.[3]

٢. حبّه ﷺ سورة الأعلى

برواية:

١. أبي‌فاختة ٢. ما ورد مرسلاً

١. أبوفاختة

١٤٧١٨. وكيع: عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن علي ؑ:
أنّ النبيّ ﷺ كان يحبّ سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.[4]

---

١. عنهم وعن غيرهم المتقي في كنز العمّال ٣٣٨/٢ (٤١٨٢)، و ٥٦٣/٩ (٢٧٤٣٠) نحوه.
٢. عنه السبكي في طبقات الشافعيّة ١٤/٤، ترجمة أحمد بن الحسين أبي‌بكر البيهقي (٢٥٠)، لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن.
٣. الاستذكار ١٠٤/٢ (٢٣٥).
٤. عنه السمعاني بإسناده إليه في تفسيره ٢٠٦/٦، تفسير سورة الأعلى، من طريق عبد بن حميد، وأحمد ←

١٤٧١٩. وكيع: عن [إسرائيل، [عن ثوير بن أبي‌فاختة]، عن أبيه، عن علي ، قال: كان رسول الله يحبّ هذه السورة: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، وأوّل من قال ذلك ميكائيل، قال النبيّ : يا جبرئيل، فأخبرني عن ثواب من قالها في صلاة أو في غير صلاة.

قال: يا محمّد، ما من مؤمن ولا مؤمنة يقول في سجوده أو في غير سجوده: سبحان ربّي الأعلى؛ إلّا كانت له في ميزانه أثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا، ويقول الله تعالى: صدق عبدي، أنا فوق كلّ شيء، وليس فوقي شيء، أشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت لعبدي وأدخلته جنّتي، فاذا مات العبد المؤمن زاره ميكائيل كلّ يوم.[1]

١٤٧٢٠. الطبري: حدّثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي:

أنّ النبيّ كان يحبّ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾.[2]

١٤٧٢١. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا الفضيل بن دكين، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي، قال:

كان رسول الله يحبّ أن يقرأ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾.[3]

١٤٧٢٢. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن عبدالحميد الواسطي، حدّثنا ابن أبي‌برّة، حدّثنا مؤمّل، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي:

أنّ النبيّ كان يحبّ سورة ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾.[4]

في مسنده ٩٦/١ (٧٤٢)، والبزّار في البحر الزخّار ٢٧/٣ ـ ٢٨ (٧٧٥)، بواسطة يوسف بن موسى.

١. عنه الرافعي بإسناده إليه في التدوين ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨، ترجمة عبداللطيف بن محمّد العراقي الطاووسي.

٢. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص ٢٢٢ (٢٧).

٣. البحر الزخّار ٢٨/٣ (٧٧٦).

٤. الكامل ١٠٦/٢، ترجمة ثوير بن أبي‌فاختة (٣٢١).

٢.ما ورد مرسلاً

١٤٧٢٣. الثعلبي: روي عن علي بن أبي‌طالب أنّه قال:

كان رسول الله ﷺ يحبّ هذه السورة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وأوّل من قال: سبحان ربّي الأعلى؛ ميكائيل، قال النبيّ ﷺ : يا جبريل، أخبرني عن ثواب من قالها في صلاته أو في غير صلاته. فقال: يا محمّد، ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده أو في غير سجوده إلّا كانت له في ميزانه أثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا، ويقول الله سبحانه وتعالى: صدق عبدي، أنا أعلى فوق كلّ شيء، وليس فوقي شيء، أشهدوا ملائكتي أنّي غفرت لعبدي وأدخلته جنّتي، فإذا مات زاره ميكائيل كلّ يوم، فإذا كان يوم القيامة حمله على جناحه فيوقفه بين يدي الله سبحانه فيقول: يا ربّ، شفّعني فيه. فيقول: شفّعتك فيه، اذهب به إلى الجنّة.[1]

١٤٧٢٤. الدورقي وابن مردويه: عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يحبّ هذه السورة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.[2]

الرابع: قضاؤه ﷺ

١. قضاؤه ﷺ في ولد العاهر

برواية: سعد

١٤٧٢٥. البزّار: حدّثنا طالوت بن عبّاد، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن الحجّاج بن أرطاة، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي:

أنّ النبيّ ﷺ قضى أنّ الولد للفراش.[3]

---

١. الكشف والبيان ١٠/١٨٢ ، تفسير سورة الأعلى.
٢. عنهما المتّقي في كنز العمّال ٢/٣١٠ (٤٠٨٤)، والسيوطي في الدرّ المنثور ٦/٥٦٤ ، تفسير سورة الأعلى، عن ابن مردويه.
٣. البحر الزخّار ٣/٥٨ (٨١٦).

١٤٧٢٦. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا الحجّاج، عن الحسن بن سعد، عن أبيه:

أنّ يحنّس وصفيّة كانا من سبي الخمس، فزنت صفيّة برجل من الخمس، فولدت غلاماً فادّعاه الزاني ويحنّس، فاختصما إلى عثمان بن عفّان، فرفعهما إلى علي بن أبي‌طالب، فقال علي: أقضي فيها بقضاء رسول الله ﷺ: الولد للفراش، وللعاهر الحجر. وجلدهما خمسين خمسين.[1]

٢. حدّه ﷺ شارب الخمر

برواية:

١. حضين بن المنذر ٢. ما ورد مرسلاً

١. حضين بن المنذر

١٤٧٢٧. ابن عليّة: عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن عبدالله [بن فيروز] الداناج، عن حضين أبي‌ساسان الرقاشي، قال:

إنّه قدم ناس من أهل الكوفة على عثمان، فأخبروه بما كان من أمر الوليد ـ أي بشربه الخمر ـ فكلّمه علي في ذلك، فقال: دونك ابن عمّك، فأقم عليه الحدّ. فقال: يا حسن، قم فاجلده. قال: ما أنت من هذا في شيء، ولّ هذا غيرك. قال: بل ضعفت ووهنت وعجزت، قم يا عبدالله بن جعفر. فجعل عبدالله يضربه، ويعدّ علي حتّى بلغ أربعين، ثمّ قال: أمسك ـ أو قال: كفّ ـ جلد رسول الله ﷺ أربعين، وأبوبكر أربعين، وكمّلها عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[2]

---

١. مسند أحمد ١٠٤/١ (٨٢٠)، ورواه الدورقي من طريق الحسن بن سعد، كما في كنز العمّال ١٩٨/٦ ـ ١٩٩ (١٥٣٤٠)، وفيه: «يحيس» بدل «يحنّس».

٢. عنه أحمد في مسنده ٨٢/١ (٦٢٤)، واللفظ له، وابن أبي‌شيبة في المصنف ٤٩٩/٥ (٢٨٣٩٨)، وأبويعلى في مسنده ٤٤٧/١ ـ ٤٤٨ (٥٩٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٥/٦٣، ترجمة الوليد بن عقبة (٨٠٣٣)، من طريق أبي‌يعلى، وابن شبّة في تاريخ المدينة ٩٧٣/٣، أخبار عثمان بن عفّان، والأخيران ـ أعني مسند أبي‌يعلى وتاريخ المدينة ـ بواسطة واحدة عن ابن عليّة. ورواه ابن

←

١٤٧٢٨. مسلم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة وزهير بن حرب وعلي بن حجر، قالوا: حدّثنا إسماعيل ـ وهو ابن عليّة ـ، عن ابن أبي‌عروبة، عن عبدالله الداناج.

حيلولة: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ واللفظ له ـ، أخبرنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا عبدالعزيز بن المختار، حدّثنا عبدالله بن فيروز مولى ابن عامر الداناج، حدّثنا حضين بن المنذر أبوساسان، قال:

شهدت عثمان بن عفّان وأُتي بالوليد، قد صلّى الصبح ركعتين، ثمّ قال: أزيدكم؟ فشهد عليه رجلان: أحدهما حمران؛ أنّه شرب الخمر، وشهد آخر؛ أنّه رآه يتقيّأ، فقال عثمان: إنّه لم يتقيّأ حتّى شربها. فقال: يا علي، قم فاجلده. فقال علي: قم يا حسن فاجلده. فقال الحسن: ولّ حارّها من تولّى قارّها. فكأنّه وجد عليه، فقال: يا عبدالله بن جعفر، قم فاجلده. فجلده وعلي يعدّ حتّى بلغ أربعين، فقال: أمسك. ثمّ قال: جلد النبيّ ﷺ أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[1]

١٤٧٢٩. ابن ماجة: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا [إسماعيل] بن عليّة، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن عبدالله بن الداناج، سمعت حضين بن المنذر الرقاشي.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن عبدالملك بن أبي‌الشوارب، حدّثنا عبدالعزيز بن المختار،

عديم في بغية الطلب ٢٨٢٧/٦ ، من طريق ابن خزيمة عن علي بن حجر عن ابن عليّة، ولم يذكر لفظه، ورواه مسلم وابن ماجة بإسنادهما عن ابن عليّة كما في الحديثين التاليين.

١. صحيح مسلم ١٣٣١/٣ ـ ١٣٣٢ (١٧٠٧)، وفي هامشه: «ولّ حارّها من تولّى قارّها»، الحارّ: الشديد المكروه. والقارّ: البارد المهنيء الطيّب. وهذا مثل من أمثال العرب. قال الأصمعي وغيره: معناه: ولّ شدّتها وأوساخها من تولّى هنيئها ولذّاتها، والضمير عائد إلى الخلافة والولاية، أي كما أنّ عثمان وأقاربه يتولّون هنيء الخلافة ويختصّون به، يتولّون نكدها وقاذوراتها، ومعناه: ليتولّ هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصّة أقاربه الأدنين.

«وجد عليه»، أي غضب عليه.

ورواه ابن العديم في بغية الطلب ٢٨٢٧/٦ ، ترجمة حضين بن المنذر، بإسناده عن ابن خزيمة عن علي بن حجر.

حدّثنا عبدالله بن فيروز الداناج، قال: حدّثني حضين بن المنذر، قال:

لمّا جيء بالوليد بن عقبة إلى عثمان قد شهدوا عليه قال لعلي: دونك ابن عمّك، فأقم عليه الحدّ. فجلده علي، وقال: جلد رسول الله ﷺ أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وجلد عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[1]

١٤٧٣٠. البلاذري: حدّثني عبّاس بن يزيد البحراني، حدّثنا عبدالرحمان بن عثمان، عن سعيد بن أبيعروبة، عن عبدالله الداناج، عن حضين بن المنذر:

أنّه شهد على الوليد بن عقبة عند عثمان بشرب الخمر، فكلّم علي عثمان فيه، فقال: دونك ابن عمّك. فقال علي قم يا عبدالله بن جعفر فقام عبدالله فجلده، وعدّ علي، فلمّا أتمّ أربعين قال: حسبك، أو قال: أمسك، جلد رسول الله ﷺ وأبوبكر أربعين، واكتمل عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[2]

١٤٧٣١. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا عبدالوهّاب بن عطاء، عن سعيد، عن عبدالله الداناج، عن حضين أبيساسان، قال:

ركب نفر منهم فأتوا عثمان بن عفّان ﷺ فأخبروه بما صنع الوليد، فقال عثمان لعلي بن أبيطالب ـ رضي الله عنهما ـ: دونك ابن عمّك فاجلده.

فقال علي للحسن ـ رضي الله عنهما ـ: قم فاجلده. فقال الحسن ﷺ: فيما أنت وهذا؟ ولّ هذا غيرك. فقال: بل عجزت ووهنت وضعفت، يا عبدالله بن جعفر، قم فاجلده. فجعل يجلده وعلي ﷺ يعدّ حتّى بلغ أربعين، فقال: أمسك، جلد رسول الله ﷺ أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وجلد عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[3]

---

١. سنن ابن ماجة ٨٥٨/٢ (٢٥٧١).

٢. أنساب الأشراف ١٤٦/٦، أمر الوليد بن عقبة.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣١٨/٨، كتاب الأشربة والحدّ فيها، باب ما جاء في عدد حدّ الخمر، والسنن الصغرى ٤١٨/٣ ـ ٤١٩ (٣٦٩٨).

١٤٧٣٢. عبدالرزاق: عن عثمان بن مطر، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن رجل يقال له عبدالله، عن الحضين بن المنذر بن الحارث:

أنّ عليّاً أمر عبدالله بن جعفر فجلده وعثمان يعدّ[1] حتّى بلغ أربعين سوطاً، ثمّ قال: أمسك. فقال علي: جلد رسول الله ﷺ في الخمر أربعين ... .[2]

١٤٧٣٣. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا سعيد، عن عبدالله الداناج، عن حضين، قال:

شهد على الوليد بن عقبة عند عثمان أنّه شرب الخمر، فكلّم علي عثمان فيه، فقال: دونك ابن عمّك فاجلده. فقال: قم يا حسن. فقال: ما لك ولهذا؟ ولّ هذا غيرك. فقال: بل عجزت ووهنت وضعفت، قم يا عبدالله بن جعفر. فجلده، وعدّ علي، فلمّا كمّل أربعين قال: حسبك ـ أو أمسك ـ جلد رسول الله ﷺ وأبوبكر أربعين، وكمّلها عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[3]

١٤٧٣٤. النسائي: أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: أخبرنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ، قال: حدّثنا سعيد بن أبي‌عروبة، قال: حدّثنا عبدالله بن فيروز الداناج، قال: سمعت حضين بن المنذر:

أنّ الوليد بن عقبة صلّى بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات، ثمّ قال: أزيدكم؟ قال: فشهد عليه عند عثمان أنّه شارب خمر، فقال علي لعثمان: أقم عليه الحدّ. قال: دونك ابن عمّك، فأقم عليه الحدّ.

قال: قم يا حسن فاجلده. قال: وفيم أنت وهذا؟ ولّ غيرك. قال: بل ضعفت ووهنت وعجزت، قم يا عبدالله بن جعفر فاجلده. قال: فجعل يجلده، وعلي يعدّ حتّى بلغ أربعين، فقال: أمسك، جلد نبيّ الله ﷺ وأبوبكر أربعين، وكمّلها عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[4]

---

١. كذا في هذه الرواية ورواية ابن عبدالبرّ، وفي سائر الروايات: «علي يعدّ».
٢. المصنف ٣٧٩/٧ (١٣٥٤٥).
٣. مسند أحمد ١٤٠/١ (١١٨٤).
٤. السنن الكبرى ١٣١/٥ (٥٢٥٠).

١٤٧٣٥. أحمد: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي‌عروبة، عن عبدالله الداناج، عن حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة:

أنّ الوليد بن عقبة صلّى بالناس الصبح أربعاً، ثمّ التفت إليهم فقال: أزيدكم؟! فرفع ذلك إلى عثمان، فأمر به أن يجلد، فقال علي للحسن بن علي: قم يا حسن فاجلده. قال: وفيم أنت وذاك؟! فقال علي: بل عجزت ووهنت، قم يا عبدالله بن جعفر فاجلده. فقام عبدالله بن جعفر فجلده، وعلي يعدّ، فلمّا بلغ أربعين قال له: أمسك. ثمّ قال: ضرب رسول الله ﷺ في الخمر أربعين، وضرب أبوبكر أربعين، وعمر صدراً من خلافته، ثمّ أتمّها عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[1]

١٤٧٣٦. ابن الأعرابي: حدّثنا [الحسن بن محمّد] الزعفراني، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد، عن عبدالله الداناج، عن حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة، أنّ الوليد بن عقبة صلّى بالناس الصبح أربعاً، ثمّ التفت إليهم فقال: أزيدكم؟! فرفع ذلك إلى عثمان ﷺ، فذكر نحوه، غير أنّ في حديث يزيد: ضرب رسول الله ﷺ أربعين، وأبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ صدراً من خلافته أربعين، ثمّ أتمّها عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[2]

١٤٧٣٧. أبوبكر الشافعي: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن [مـ]ـسلمة الواسطي، حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ ابن أبي‌عروبة، عن عبدالله الداناج، عن حضين بن المنذر، قال:

صلّى الوليد بن عقبة أربعاً وهو سكران، ثمّ انفتل فقال: أزيدكم؟ فرفع ذلك إلى عثمان بن عفّان، فقال له علي بن أبي‌طالب: اضربه الحدّ. فأمر بضربه، فقال علي للحسن[3]: قم فاضربه،

---

١. مسند أحمد ١/١٤٤ ـ ١٤٥ (١٢٣٠). وقوله ﷺ: «وكلّ سنّة» على فرض ثبوت صدوره معناه وكلّ طريقة، لكن طريقة وسنّة الرسول أولى بالاتباع.

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٨/٣١٨ ـ ٣١٩، كتاب الأشربة، باب ما جاء في عدد حدّ الخمر. والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو حديث الزعفراني عن عبدالوهّاب بن عطاء، عن سعيد، وقد تقدّم.

٣. في الأصل: «للحسين»، وما أثبتناه من تاريخ مدينة دمشق وسائر المصادر.

قال: فما أنت وذاك؟ قال: إنّك ضعفت ووهنت وعجزت. ثمّ قال: قم يا عبدالله بن جعفر. فقام عبدالله بن جعفر فجعل يضربه وعلي يعدّ، حتّى إذا بلغ أربعين قال: كفّ ـ أو اكفف ـ.

ثمّ قال: ضرب النبيّ ﷺ أربعين، وضرب أبوبكر أربعين، وضرب عمر صدراً من خلافته أربعين وثمانين، وكلّ سنّة.[1]

١٤٧٣٨. ابن عبدالبرّ: الصحيح عندهم في ذلك ما رواه عبدالعزيز بن المختار وسعيد بن أبي‌عروبة، عن عبدالله الداناج، عن حضين بن المنذر أبي‌ساسان:

أنّه ركب إلى عثمان فأخبره بقصّة الوليد، وقدم على عثمان رجلان فشهدوا عليه بشرب الخمر، وأنّه صلّى الغداة بالكوفة أربعاً، ثمّ قال: أزيدكم؟ فقال أحدهما: رأيته يشربها، وقال الآخر: رأيته يتقيّؤها. فقال عثمان: إنّه لم يتقيّأها حتّى شربها. وقال لعلي: أقم عليه الحدّ. فقال علي لابن أخيه عبدالله بن جعفر: أقم عليه الحدّ. فأخذ السوط وجلده، وعثمان يعدّ[2]، حتّى بلغ أربعين، فقال علي: أمسك، جلد رسول الله ﷺ في الخمر أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وجلد عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[3]

١٤٧٣٩. الطيالسي: حدّثنا عبدالعزيز بن المختار، عن عبدالله بن فيروز، عن حضين بن [المنذر أبي] ساسان الرقاشي، قال:

حضرت عثمان بن عفّان وأُتي بالوليد بن عقبة قد شرب الخمر، وشهد عليه حمران بن أبان ورجل آخر، فقال عثمان لعلي: أقم عليه الحدّ. فأمر علي عبدالله بن جعفر ذي الجناحين أن يجلده، فأخذ في جلده وعلي يعدّ حتّى جلد أربعين قال له: أمسك، جلد رسول الله ﷺ أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وجلده عمر ﷺ ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[4]

---

١. الغيلانيّات ٣٠٢/١ (٢٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٠/١٤ ـ ٣٩١، ترجمة حضين بن المنذر (١٦٥٢)، وابن العديم في بغية الطلب ٢٨٢٧/٦ ، ترجمة حضين، كما تقدّم قريباً.

٢. كذا في هذه الرواية، ومثله في رواية عبدالرزّاق، وفي سائر الروايات: «علي يعدّ».

٣. الاستيعاب ١٥٥٦/٤ ، ترجمة الوليد بن عقبة (٢٧٢١).

٤. مسند الطيالسي ص ٢٥ (١٧٣)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣١٨/٨ ، كتاب ←

١٤٧٤٠. أبوعوانة: حدّثنا يونس بن حبيب، قال: حدّثنا أبوداوود.
وحدّثنا هلال بن العلاء، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالملك، قالا: حدّثنا عبدالعزيز بن المختار، عن عبدالله بن فيروز الداناج، عن حضين بن المنذر أبي‌ساسان الرقاشي، قال:
حضرت عثمان بن عفّان، فذكر بمعناه بطوله.[1]

١٤٧٤١. أبويعلى: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، حدّثنا عبدالعزيز بن المختار الأنصاري، عن عبدالله بن فيروز، حدّثني حضين بن المنذر الرقاشي، قال:
شهدت عثمان بن عفّان وأُتي بالوليد بن عقبة قد صلّى بأهل الكوفة الصبح أربعاً، ثمّ قال: أزيدكم؟ قال: شهد عليه حمران ورجل آخر، شهد أحدهما أنه رآه يشربها ـ يعني الخمر ـ، وشهد الآخر أنه رآه يتقيّؤها، فقال عثمان: إنه لم يتقيّأها حتى شربها، فقال لعلي بن أبي‌طالب: أقم عليه الحدّ.
فقال علي لابنه الحسن: أقم عليه الحدّ، فقال الحسن: ولّ حارّها من تولّى قارّها. فقال لعبد الله بن جعفر ابن أخيه: أقم عليه الحدّ، فأخذ سوطاً فجلده، وعلي يعدّ، فلمّا بلغ أربعين قال: أمسك، جلد النبيّ ﷺ أربعين، وأبوبكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[2]

١٤٧٤٢. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن عبدالملك بن أبي‌الشوارب، حدّثنا عبدالعزيز بن المختار، حدّثنا عبدالله بن فيروز الداناج ... .[3]
تقدّمت روايته في رواية عثمان بن أبي‌شيبة عن ابن علية.

الأشربة والحدّ فيها، باب ما جاء في عدد حدّ الخمر، وأبوعوانة بإسناده إليه كما في الحديث التالي.
١. مسند أبي‌عوانة ١٥١/٤ (٦٢٣٥)، والضمير في بمعناه راجع إلى حديث يونس بن محمّد عن عبدالعزيز بن المختار، وسيأتي.
٢. مسند أبي‌يعلى ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩ (٥٠٤).
٣. سنن ابن ماجة ٨٥٨/٢ (٢٥٧١).

١٤٧٤٣. ابـن منيع: حدّثنا محمّد بن عبدالملك بن أبي‌الشوارب، حدّثنا عبدالعزيز بن المختار، حدّثنا عبدالله بن فيروز، حدّثنا جدّي، حدّثني حضين بن المنذر الرقاشي، قال:

شـهدت عثمان ﷺ وأُتي بالوليد بن عقبة. قال: فشهد عليه حمران ورجل آخر، فشهد أحدهما أنّه رآه يشرب الخمر، وشهد الآخر أنّه رآه يقيّؤها، فقال عثمان: إنّه لم يتقيّأها حتّى شربها، فقال لعلي ﷺ : أقم عليه الحدّ.

فقـال عـلي للحسـن: أقم عليه الحدّ. فقال الحسن: ولّ حارّها من تولّى قارّها. قال لعـبدالله بـن جعفـر: أقـم عليه الحدّ. فأخذ السوط فجلده، وعلي يعدّ حتّى بلغ أربعين جلدة قال: أمسك، جلد النبيّ ﷺ أربعين ـ قال عبدالعزيز: أحسبه قال: وأبوبكر ـ، وجلد عمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[1]

١٤٧٤٤. أبـوداود: حدّثنا مسدّد بن مسرهد وموسى بن إسماعيل ـ المعنى ـ، قالا: حدّثـنا عـبدالعزيز بن المختار، حدّثنا عبدالله الداناج، حدّثني حضين بن المنذر الرقاشي ـ هو أبوساسان ـ، قال:

شهدت عثمان بن عفّان وأُتي بالوليد بن عقبة فشهد عليه حمران ورجل آخر، فشهد أحدهمـا أنّه رآه شربها ـ يعني الخمر ـ، وشهد الآخر أنّه رآه يتقيّؤها، فقال عثمان: إنّه لم يتقيّأها حتّى شربها، فقال لعلي ﷺ : أقم عليه الحدّ.

قـال علي للحسن: أقم عليه الحدّ. فقال [الحسن]: ولّ حارّها من تولّى قارّها. فقال عـلي لعـبدالله بن جعفر: أقم عليه الحدّ. قال: فأخذ السوط فجلده وعلي يعدّ، فلمّا بلغ أربعـين قال: حسبك، جلد النبيّ ﷺ أربعين ـ أحسبه قال: وجلد أبوبكر أربعين ـ، وعمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[2]

---

١. عـنه الدارقطـني في سـننه ١٤٣/٣ (٣٤٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر بإسنادين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩١/١٤ ، ترجمة حضين بن المنذر (١٦٥٢).

٢. سنن أبي‌داوود ٢٢٧/٤ ـ ٢٢٨ (٤٤٨٠).

١٤٧٤٥. الدارمي: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا عبدالعزيز بن المختار، حدّثنا عبدالله بن الداناج، حدّثنا حضين بن المنذر الرقاشي، قال:

شهدت عثمان بن عفّان وأُتي بالوليد بن عقبة، فقال علي: جلد النبيّ ﷺ أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلّ سنّة.[1]

١٤٧٤٦. ابن خزيمة: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن المختار الأنصاري، قال: حدّثنا عبدالله بن الداناج، قال: حدّثنا حضين بن المنذر الرقاشي، قال:

شهدت عثمان بن عفّان، وقد أُتي بالوليد بن عقبة، وقد صلّى بأهل الكوفة الصبح أربعاً وقال: أزيدكم؟ قال: فشهد عليه حمران، ورجل آخر.

قال: فشهد أحدهما أنّه رآه يشربها، وشهد الآخر أنّه رآه يقيّؤها.

قال: فقال عثمان: إنّه لم يقيّؤها حتّى شربها. فقال عثمان ل[علي]: أقم عليه الحدّ. فقال علي لابنه الحسن: أقم عليه الحدّ.

قال: فقال الحسن: ولّ حارّها من تولّى قارّها.

قال: فقال علي لعبدالله بن جعفر: أقم عليه الحدّ. فأخذ السوط، فجعل يجلده وعلي يعدّ حتّى بلغ أربعين، ثمّ قال له: أمسك.

ثمّ قال: إنّ النبيّ ﷺ جلد أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وجلد عمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[2]

١٤٧٤٧. أبوداوود: حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا عبدالعزيز بن المختار ... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية مسدّد بن مسرهد، عن عبدالعزيز بن المختار آنفاً.

١٤٧٤٨. ابن راهويه: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن المختار، قال:

---

١. سنن الدارمي ١٧٥/٢، كتاب الحدود، باب في حدّ الخمر.

٢. عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥٢/٣ ـ ١٥٣، كتاب الحدود، باب حدّ الخمر.

٣. سنن أبي‌داوود ٢٢٧/٤ (٤٤٨٠).

حدّثنا عبدالله بن فيروز مولى ابن عامر الداناج، قال: حدّثنا حضين بن المنذر أبوساسان، قال: قال علي:

جلد النبيّ ﷺ أربعين، وأبوبكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلّ سنّة.[1]

١٤٧٤٩. أبوعوانة: حدّثنا [أبوجعفر] ابن المنادي وعبّاس الدوري، قالا: حدّثنا يونس بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن المختار، قال: حدّثنا عبدالله بن فيروز الداناج، قال: حدّثني حضين بن المنذر أبوساسان الرقاشي، قال:

حضرت عثمان بن عفّان وأتي بالوليد بن عقبة أنّه صلّى بأهل الكوفة الغداة أربعاً، ثمّ قال: أزيدكم؟ وشهد عليه حمران ورجل، فشهد أحدهما أنّه رآه يشربها، وشهد الآخر أنّه رآه يتقيّؤها. فقال عثمان: إنّه لم يتقيّؤها حتّى شربها. ثمّ قال لعلي: أقم عليه الحدّ. فأمر علي عبدالله بن جعفر ذي الجناحين أن يجلده، فأخذ في جلده وعلي يعدّ حتّى بلغ أربعين، ثمّ قال له: أمسك، جلد رسول الله ﷺ أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وجلد عمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[2]

١٤٧٥٠. الطبراني والطبري: عن حضين بن المنذر أبي‌ساسان الرقاشي، قال:

حضرت عثمان بن عفّان وأُتي بالوليد بن عقبة قد شرب الخمر، وشهد عليه حمران بن أبان ورجل آخر، فقال عثمان لعلي: أقم عليه الحدّ. فأمر علي عبدالله بن جعفر أن يجلده، فأخذ في جلده وعلي يعدّ حتّى جلد أربعين، ثمّ قال له: أمسك، جلد رسول الله ﷺ أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وعمر صدراً من خلافته، ثمّ أتمّها عمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ.[3]

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ١٣١/٥ ـ ١٣٢ (٥٢٥١)، ومسلم في صحيحه ١٣٣١/٣ ـ ١٣٣٢ (١٧٠٧)، كما تقدّم. ورواه مرسلاً ابن عبدالبرّ عن عبدالعزيز بن المختار، وقد تقدّم أيضاً مع رواية سعيد بن أبي‌عروبة عن عبدالعزيز بن المختار.

٢. مسند أبي‌عوانة ١٥١/٤ (٦٣٣٤).

٣. عنهما المتقي في كنز العمّال ٤٨٣/٥ ـ ٤٨٤ (١٣٦٨٦).

٢. ما ورد مرسلاً

١٤٧٥١. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج [الأصبهاني][1]: وأخبرني أحمد، عن عمر، عن رجاله:

أنّ الشهادة لمّا تمّت قال عثمان لعلي ﷺ: دونك ابن عمّك فأقم عليه الحدّ. فأمر علي ﷺ ابنه الحسن ﷺ، فلم يفعل، فقال: يكفيك غيرك! فقال علي ﷺ: بل ضعفت ووهنت وعجزت، قم يا عبدالله بن جعفر فاجلده. فقام فجلده، وعلي ﷺ يعدّ حتّى بلغ أربعين، فقال له علي ﷺ: أمسك حسبك، جلد رسول الله أربعين، وجلد أبوبكر أربعين، وكمّلها عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[2]

١٤٧٥٢. ابن قتيبة ـ في حديث طويل يذكر فيه قصّة شرب الوليد الخمر ـ: فقال عثمان لعلي: دونك ابن عمّك، فأقم عليه الحدّ.

فقال علي للحسن: قم فاجلده. فقال الحسن: ما أنت وذاك؟ هذا لغيرك. قال علي: لا، ولكنّك عجزت وفشلت، يا عبدالله بن جعفر، قم فاجلده. فقام فضربه وعلي يعدّ. فلمّا بلغ أربعين أمسك وقال: جلد رسول الله أربعين، وأبوبكر أربعين، وكمّلها عمر ثمانين، وكلّ سنّة.[3]

٣. رجمه ﷺ المحصنة

برواية:

١. حبّة العرني
٢. الرضراض بن أسعد
٣. عامر الشعبي
٤. عبدالرحمان بن عبدالله بن مسعود
٥. عمرو بن مرّة
٦. قتادة
٧. ما ورد مرسلاً

---

١. الأغاني ١٢٨/٥ ـ ١٣٠، ذكر باقي خبر الوليد بن عقبة ونسبه.
٢. شرح نهج البلاغة ٢٣٤/١٧، شرح الكتاب ٦٢.
٣. الإمامة والسياسة ٣١/١ ـ ٣٤، ما أنكر الناس على عثمان.

١. حبّة العرني

١٤٧٥٣. الطحاوي: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا علي بن معبد، قال: حدّثنا موسى بن أعين، عن مسلم الأعور، عن حبّة العرني، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

أتته شراحة فأقرّت عنده أنّها زنت، فقال لها علي: فلعلّك غضبت نفسك. قالت: أتيت طائعة غير مكرهة.

قال: فأخّرها حتّى ولدت وفطمت ولدها، ثمّ جلدها الحدّ بإقرارها، ثمّ دفنها في الرحبة ـ أي الفضاء الواسع ـ إلى منكبها، ثمّ رماها هو أوّل الناس، ثمّ قال: ارموا. ثمّ قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنّة محمّد ﷺ .[1]

٢. الرضراض بن أسعد

١٤٧٥٤. أبوزرعة: حدّثنا محمّد بن بكّار، حدّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الرضراض بن أسعد، عن علي ﷺ :

أنّه جلد شراحة ثمّ رجمها، وقال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ .[2]

٣. عامر الشعبي

١٤٧٥٥. الحاكم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن يونس الضبّي، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، قال:

سمعت الشعبي وسئل: هل رأيت أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ؟ قال: رأيته أبيض الرأس واللحيته.

قيل: فهل تذكر عنه شيئاً؟ قال: نعم، أذكر أنّه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم

---

١. شرح معاني الآثار ٣/١٤٠ ، كتاب الحدود، باب حدّ الزاني المحصن ما هو؟

٢. عنه الطبراني في مسند الشاميّين ٤/٦٩ (٢٧٥٣)، واللفظ له. والطحاوي باختصار في شرح معاني الآثار ٣/١٤٠ ، كتاب الحدود، باب حدّ الزاني المحصن ما هو؟

الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[١]

١٤٧٥٦. الطبراني: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن الشعبي:

أنّ عليّاً جلد شراحة امرأة اعترف بالزنا، فجلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بالسنّة.[٢]

١٤٧٥٧. أحمد: حدّثنا هشيم، حدّثنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، قال:

أُتي علي بزان محصن، فجلده يوم الخميس مئة، ثمّ رجمه يوم الجمعة، فقيل له: جمعت عليه حدّين؟ فقال: جلدته بكتاب الله ورجمته بسنّة رسول الله ﷺ.[٣]

١٤٧٥٨. أبوخيثمة: حدّثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، عن علي:

أنّه أُتي بزانٍ محصن، قال: فجلده يوم الخميس. قال: ثمّ رجمه يوم الجمعة.

قال: فقيل له: جمعت عليه حدّين؟ قال: فقال: جلدته بكتاب الله. ورجمته بسنّة رسول الله ﷺ.[٤]

١٤٧٥٩. يوسف بن يعقوب: حدّثنا أبوالربيع، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا إسماعيل بن سالم وحصين بن عبدالرحمان، عن الشعبي:

أنّ عليّاً جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[٥]

---

١. المستدرك ٣٤٥/٤ (٨٠٨٧).

٢. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٣٢٩/٤، ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي (٢٧٦)، وقال: رواه عن الشعبي جماعة، منهم: الشيباني، وأبوحصين، وأشعث بن سوار، والأجلح، وجابر بن زيد.

٣. مسند أحمد ١١٦/١ (٩٤١).

٤. عنه أبويعلى في مسنده ٢٤٩/١ (٢٩٠).

٥. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٣٢٩/٤، ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي (٢٧٦).

١٤٧٦٠. الطبراني: حدّثنا أحمد بن عمرو [القطراني]، قال: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، قال: حدّثنا هُشَيم، قال: حدّثنا إسماعيل بن سالم وحصين بن عبدالرحمان، عن الشعبي:
أنّ عليّاً جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[1]

١٤٧٦١. أبوعمر القاضي: حدّثنا الحسين بن محمّد، حدّثنا محمّد ـ هو ابن الصبّاح الدولابي ـ، حدّثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم وحصين بن عبدالرحمان، عن الشعبي:
أنّ عليّاً ﷺ جلد يوم الخميس ورجم يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[2]

١٤٧٦٢. الدارقطني: حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي وابن قحطبة، قالا: حدّثنا محمود بن خراش، حدّثنا هشيم، أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، قال:
أتي علي بن أبي‌طالب بزان محصن، فجلده يوم الخميس مئة جلدة ثمّ رجمه يوم الجمعة.
فقيل له: جمعت عليه حدّين؟! فقال: جلدته بكتاب الله ورجمته بسنّة رسول الله ﷺ.[3]

١٤٧٦٣. أبوعمر القاضي: حدّثنا عبيدالله بن جرير بن جبلة، حدّثنا محمّد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن حصين [بن عبدالرحمان]، عن الشعبي، قال:
أتي علي ﷺ بمولاة سعيد بن قيس الهمداني، فجلدها ثمّ رجمها، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[4]

---

١. المعجم الأوسط ٥٨٢/٢ ـ ٥٨٣ (٢٠٠٠).
٢. عنه الدارقطني في سننه ٩٥/٣ (٣٢٠٤).
٣. سنن الدارقطني ٩٥/٣ (٣٢٠٢).
٤. عنه الدارقطني في سننه ٩٥/٣ (٣٢٠٥)، ومن طريقه الحازمي في الاعتبار ص ٤٧٣، كتاب الجنايات، باب جلد المحصن قبل الرجم.

١٤٧٦٤. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبي، حدّثنا هشيم.
و [حدّثنا] أبوإبراهيم المعقّب، قال: حدّثنا هشيم.
أخبرنا حصين، عن الشعبي، قال:
أتي علي بمولاة لسعيد بن قيس محصنة قد فجرت، قال: فضربها مئة ثمّ رجمها، ثمّ قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[1]

١٤٧٦٥. الطبراني: حدّثنا أحمد بن عمرو [القطراني]، قال: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا حصين بن عبدالرحمان، عن الشعبي.[2]
تقدّمت روايته مع رواية إسماعيل بن سالم، عن الشعبي.

١٤٧٦٦. يوسف بن يعقوب: حدّثنا أبوالربيع، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا حصين بن عبدالرحمان، عن الشعبي.[3]
تقدّمت روايته مع رواية إسماعيل بن سالم، عن الشعبي.

١٤٧٦٧. أبوعمر القاضي: حدّثنا الحسين بن محمّد، حدّثنا محمّد ـ هو ابن الصبّاح الدولابي ـ، حدّثنا هشيم، عن حصين بن عبدالرحمان، عن الشعبي.[4]
تقدّمت روايته مع رواية إسماعيل بن سالم، عن الشعبي.

١٤٧٦٨. أبوعمر القاضي: حدّثنا محمّد بن إسحاق [الصغاني]، حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن أبي‌حصين، عن الشعبي، قال:
أتي علي ﷺ بشراحة الهمدانيّة قد فجرت، فردّها حتّى ولدت، فلمّا ولدت قال: ائتوني بأقرب النساء منها، فأعطاها ولدها، ثمّ جلدها ورجمها وقال: جلدتها بكتاب الله

---

١. مسند أحمد ١١٦/١ (٩٤٢).
٢. المعجم الأوسط ٥٨٢/٢ ـ ٥٨٣ (٢٠٠٠).
٣. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٣٢٩/٤، ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي (٢٧٦).
٤. عنه الدارقطني في سننه ٩٥/٣ (٣٢٠٤).

ورجمتها بالسنّة ... .[1]

١٤٧٦٩. الدارقطني: حدّثنا الحسين وابن قحطبة، قالا: حدّثنا محمود بن خراش، حدّثنا هشيم[2]، حدّثنا حصين، عن الشعبي، قال:

أتي علي ﷺ بمولاة لسعيد بن قيس قد فجرت، فضربها مئة جلدة ثمّ رجمها، ثمّ قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[3]

١٤٧٧٠. أحمد: حدّثنا بهز، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا سلمة بن كهيل، عن الشعبي:

أنّ عليّاً قال لشراحة: لعلّك استكرهت، لعلّ زوجك أتاك، لعلّك، لعلّك؟ قالت: لا. قال: فلمّا وضعت ما في بطنها جلدها ثمّ رجمها، فقيل له: جلدتها ثمّ رجمتها؟! قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[4]

١٤٧٧١. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبي:

أنّ عليّاً قال لشراحة: لعلّك استكرهت، لعلّ زوجك أتاك، لعلّك؟ قالت: لا. فلمّا وضعت جلدها ثمّ رجمها، فقيل له: لم جلدتها ثمّ رجمتها؟ قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[5]

١٤٧٧٢. آدم: حدّثنا شعبة، حدّثنا سلمة بن كهيل، قال:

سمعت الشعبي يحدّث عن علي ﷺ حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال: قد رجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[6]

---

١. عنه الدارقطني في سننه ٩٥/٣ (٣٢٠٦)، ورواه الحازمي بإسناده إلى الدارقطني في الاعتبار ص ٤٧٣، كتاب الجنايات، باب جلد المحصن قبل الرجم إلى قوله: «بالسنّة».

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «هشام».

٣. سنن الدارقطني ٩٥/٣ (٣٢٠٣).

٤. مسند أحمد ١٤١/١ (١١٩٠).

٥. مسند أحمد ١٥٣/١ (١٣١٧).

٦. عنه البخاري في صحيحه ٥٨٠/٨ (١٦٦٠).

١٤٧٧٣. ابن الجعد: أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل ومجالد، عن الشعبي:
أنّ عليّاًعليه السلام رجم المرأة، ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول اللهصلى الله عليه وآله.[١]

١٤٧٧٤. النسائي: أخبرنا عمرو بن يزيد البصري، قال: حدّثنا بهز، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبي:
أنّ عليّاً جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، قال: جلدتك بكتاب الله ورجمتك بسنّة رسول اللهصلى الله عليه وآله.[٢]

١٤٧٧٥. أحمد: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا شعبة، عن سلمة والمجالد، عن الشعبي، أنّهما سمعاه يحدّث:
أنّ عليّاً حين رجم المرأة من أهل الكوفة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدها بكتاب الله وأرجمها بسنّة نبيّ الله.[٣]

١٤٧٧٦. يزيد بن سنان القزّاز: حدّثنا أبوعامر العقدي، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة، عن الشعبي، قال:
جلد عليعليه السلام شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنّة رسول اللهصلى الله عليه وآله.[٤]

١٤٧٧٧. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبي:

---

١. مسند ابن الجعد ص ٨٦ ـ ٨٧ (٤٩٠)، وعنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٣٢٩/٤، ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي (٢٧٦)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١٨/٤، ترجمة الشعبي (١١٣)، وفيه: «شهدت عليّاً جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة. فكأنّهم أنكروا ـ أو رأى أنّهم أنكروا ـ، فقال: جلدتها ...».
٢. السنن الكبرى ٤٠٤/٦ (٧١٠٢).
٣. مسند أحمد ٩٣/١ (٧١٦).
٤. عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٠/٣، كتاب الحدود، باب حدّ الزاني المحصن ما هو؟

أنّ علياً جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدها بكتاب الله وأرجمها بسنّة رسول الله ﷺ.[1]

١٤٧٧٨. ابن حزم: أنبأنا أبوعمر أحمد بن قاسم، أنبأنا أبيقاسم بن محمّد بن قاسم، أنبأنا جدّي قاسم بن أصبغ، أنبأنا محمّد بن عبدالسلام الخشني، أنبأنا محمّد بن بشّار، أنبأنا محمّد بن جعفر غندر، أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبي:
أنّ علي بن أبيطالب جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقال: أجلدها بكتاب الله وأرجمها بقول رسول الله ﷺ.[2]

١٤٧٧٩. ابن عُلَيَّة: حدّثنا وهب ـ وهو ابن جرير ـ، قال: أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل ومجالد، عن الشعبي، عن علي:
أنّه ضرب شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدك بكتاب الله وأرجمك بسنّة رسول الله ﷺ.[3]

١٤٧٨٠. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصغاني ... مثله.[4]

١٤٧٨١. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي:
أنّ شراحة الهمدانيّة أتت علياً فقالت: إنّي زنيت. فقال: لعلّك غَيْرَى، لعلّك رأيت في منامك، لعلّك استكرهت؟ وكلّ ذلك تقول: لا. فجلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة نبيّ الله ﷺ.[5]

---

١. مسند أحمد ١٠٧/١ (٨٣٩).
٢. المحلّى ١٧٤/١٢، مسألة ٢٢٠٨.
٣. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٠٤/٦ ـ ٤٠٥ (٧١٠٣).
٤. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٠/٨، كتاب الحدود، باب من اعتبر حضور الإمام والشهود.
٥. مسند أحمد ١٤٠/١ (١١٨٥)؛ فضائل الصحابة ٧١٩/٢ ـ ٧٢٠ (١٢٣٣).

١٤٧٨٢. أبونعيم: حدّثنا أبوعمرو بن حمدان، قال: حدّثنا الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

شهدت عليّاً ـ رضي الله تعالى عنه ـ جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فكأنّهم أنكروا ـ أو رأى أنّهم أنكروا ـ ، فقال علي: إنّي جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[1]

١٤٧٨٣. ابن الجعد: أنبأ شعبة، عن مجالد، عن الشعبي.[2]

تقدّمت روايته مع رواية سلمةبن كهيل، عن الشعبي.

١٤٧٨٤. أحمد: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا شعبة، عن مجالد، عن الشعبي.[3]

تقدّمت روايته مع رواية سلمة بن كهيل، عن الشعبي.

١٤٧٨٥. النسائي: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيّة، قال: حدّثنا وهب ـ هو ابن جرير ـ ، قال: أخبرنا شعبة، عن مجالد، عن الشعبي.[4]

تقدّمت روايته مع رواية سلمة بن كهيل، عن الشعبي.

١٤٧٨٦. أحمد: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبيزائدة، أخبرنا مجالد، عن عامر [الشعبي]، قال:

حملت شراحة، وكان زوجها غائباً، فانطلق بها مولاها إلى علي، فقال لها علي: لعلّ زوجك جاءك، أو لعلّ أحداً استكرهك على نفسك؟ قالت: لا. وأقرّت بالزنى، فجلدها علي يوم الخميس أنا شاهده، ورجمها يوم الجمعة وأنا شاهده، فأمر بها فحفر لها إلى

١. حلية الأولياء ٣٢٩/٤، ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي (٢٧٦).
٢. مسند ابن الجعد ص ٨٦ ـ ٨٧ (٤٩٠).
٣. مسند أحمد ٩٣/١ (٧١٦).
٤. السنن الكبرى ٤٠٤/٦ (٧١٠٣).

السرّة، ثمّ قال: إنّ الرجم سنّة من رسول الله ﷺ ... .[1]

١٤٧٨٧. أحمد: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، حدّثنا عامر [الشعبي]، قال:
كان لشراحة زوج غائب بالشام، وإنّها حملت، فجاء بها مولاها إلى علي بن أبي‌طالب، فقال: إنّ هذه زنت. فاعترفت، فجلدها يوم الخميس مئة، ورجمها يوم الجمعة، وحفر لها إلى السرّة وأنا شاهد، ثمّ قال: إنّ الرجم سنّة سنّها رسول الله ﷺ.[2]

١٤٧٨٨. الدورقي وابن مندة: عن الشعبي أنّ عليّاً جلد شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدها بكتاب الله وأرجمها بسنّة نبيّ الله ﷺ.[3]

١٤٧٨٩. الدارقطني: وسئل عن حديث عامر الشعبي، عن علي حين جلد في الزنا محصناً ثمّ رجمه، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمت بسنّة رسول الله ﷺ.[4]

٤. عبدالرحمان بن عبدالله بن مسعود

١٤٧٩٠. إسماعيل القاضي: أنبأنا عبدالواحد بن زياد، أنبأنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن القاسم بن عبدالرحمان بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، قال:
رأيت علي بن أبي‌طالب دعا بشراحة، فجلدها يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.[5]

١٤٧٩١. النجّاد: حدّثنا أبوالأحوص محمّد بن الهيثم القاضي، حدّثنا عبدالغفّار بن داوود الحرّاني، حدّثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن القاسم بن عبدالرحمان [بن

---

١. مسند أحمد ١٤٣/١ (١٢١٠).
٢. مسند أحمد ١٢١/١ (٩٧٨).
٣. عنهما المتقي في كنز العمّال ٤٢٠/٥ (١٣٤٨٦).
٤. العلل ٩٦/٤ ـ ٩٧، س ٤٤٩.
٥. عنه ابن حزم بإسناده إليه في المحلّى ١٧٤/١٢، مسألة ٢٢٠٨.

عبدالله بن مسعود]، عن أبيه، قال:

ما رأيت رجلاً قطّ أشدّ رمية من علي بن أبي‌طالب ﷺ ، أُتي بامرأة من همدان يقال لها شراحة، فجلدها مئة، ثمّ أمر برجمها، فأخذ علي آجرة فرماها بها، فما أخطأ أصل أذنها منها فصرعها، فرجمها الناس حتّى قتلوها، ثمّ قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بالسنّة.[1]

٥. عمرو بن مرّة

١٤٧٩٢. وكيع: أنبأنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عمرو بن مرّة:

عن علي بن أبي‌طالب أنّه قال: أجلدها بكتاب وأرجمها بالسنّة.[2]

٦. قتادة

١٤٧٩٣. معمر: عن قتادة:

أنّ عليّاً جلد يوم الخميس ورجم يوم الجمعة، فقال: أجلدك بكتاب الله وأرجمك بسنّة رسول الله ﷺ .[3]

٧. ما ورد مرسلاً

١٤٧٩٤. القرطبي: إنّ علي بن أبي‌طالب جلد شراحة الهمدانيّة مئة ورجمها بعد ذلك، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ .[4]

١٤٧٩٥. الجصّاص: واحتجّ من جمع بينهما [أي بين الجلد والرجم] بحديث عبادة ...

---

١. عنه الحاكم في المستدرك ٣٦٤/٤ (٨٠٨٦)، وفيه: «عن القاسم بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن عبدالله»، والمثبت هو الصحيح، فإنّ عبدالله بن مسعود توفّي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: توفّي قبل عثمان. انظر: ترجمته في تهذيب الكمال ١٢٦/١٦ (٣٥٦٤).

٢. عنه ابن حزم بإسناده إليه في المحلّى ١٧٤/١٢ ، مسألة ٢٢٠٨ .

٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣٢٨/٧ (١٣٣٥٤)، وفيه: «وأجلدك بسنّة ...»، والمثبت هو الصحيح، كما في سائر الروايات.

٤. الجامع لأحكام القرآن ٨٧/٥ ، ذيل الآية ١٦ من سورة النساء.

وبما روي أنّ عليّاً جلد شراحة الهمدانيّة ثمّ رجمها، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ .[١]

١٤٧٩٦. النحّاس: احتجّ بحديث عليّ ﷺ أنّه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ .[٢]

١٤٧٩٧. السرخسي: الجمع بين الجلد والرجم في حقّ المحصن غير مشروع حدّاً عندنا، وعند أصحاب الظواهر هما حدّ المحصن؛ لظاهر قوله ﷺ : والثيّب بالثيّب جلد مئة ورجم بالحجارة، ولحديث عليّ ﷺ ، فإنّه جلد شراحة الهمدانيّة ثمّ رجمها، ثمّ قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بالسنّة.[٣]

١٤٧٩٨. السرخسي: إنّ عليّاً ﷺ حفر لشراحة الهمدانيّة إلى قريب من السرّة ثمّ لفّها في ثيابها وجعلها فيها ثمّ رماها، وكان مصيب الرمية، فأصاب أصل أذنها.[٤]

١٤٧٩٩. ابن قدامة: أمّا آية الجلد فنقول بها، فإنّ الزاني يجب جلده، فإن كان ثيّباً رجم مع الجلد، والآية لم تتعرّض لنفيه، وإلى هذا أشار عليّ ﷺ حين جلد شراحة ثمّ رجمها، وقال: جلدتها بكتاب الله تعالى ثمّ رجمتها بسنّة رسول الله ﷺ .[٥]

٤. أنّه ﷺ لم يضف الخصم إلّا وخصمه معه

برواية: الحسن البصري

١٤٨٠٠. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، حدّثنا عبدالله بن عمر بن شوذب

١. أحكام القرآن ٥/٩٧ ، ومن سورة النور.
٢. معاني القرآن الكريم ٤/٤٩٥ ، ذيل الآية ٢ من سورة النور.
٣. المبسوط ٩/٣٧ ، كتاب الحدود.
٤. المبسوط ٩/٥٢ ، كتاب الحدود.
٥. المغني ٨/١٥٨ ، كتاب الحدود، مسألة: قال أبوالقاسم ﷺ : وإذا زنى الحرّ المحصن ... .

الواسطي، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن بشر، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال:

نزل على علي‌ﷺ رجل وهو بالكوفة ثمّ قدم خصماً له، فقال له علي‌ﷺ: أخصم أنت؟ قال: نعم. قال: فتحوّل؛ فإنّ رسول الله‌ﷺ نهانا أن نضيف الخصم إلّا وخصمه معه.[1]

١٤٨٠١. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا محمّد بن بكّار، حدّثنا قيس، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال:

حدّثنا رجل نزل على علي‌ﷺ بالكوفة، فأقام عنده أيّاماً، ثمّ ذكر خصومة له، فقال له علي: تحوّل عن منزلي؛ فإنّ رسول الله‌ﷺ نهى أن ينزل الخصم إلّا وخصمه معه.[2]

١٤٨٠٢. ابن راهويه وعيسى بن علي الوزير: عن الحسن، قال:

جاء رجل فنزل على علي فأضافه، فقال: إنّي أُريد أن أُخاصم، قال له علي: تحوّل عن منزلي؛ فإنّ النبيّ‌ﷺ نهانا أن نضيف الخصم ـ وفي لفظ: أن ننزل الخصم ـ إلّا ومعه خصمه.[3]

الخامس: تبليغه‌ﷺ أعمال النبيّ‌ﷺ وسننه الشخصيّة

١. اغتساله‌ﷺ مع أهله من إناء واحد

برواية: الحارث

١٤٨٠٣. أحمد: حدّثنا أبوسعيد، حدّثنا إسرائيل، حدّثنا أبوإسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

---

١. السنن الكبرى ١٠/١٣٧، كتاب آداب القاضي، باب لا ينبغي للقاضي أن يضيف الخصم إلّا وخصمه معه، وعنه المتّقي في كنز العمّال ٥/٨٠٣ (١٤٤٣١).

٢. عنه ابن الجعد في مسنده ص ٣٠٧ (٢٠٧٦)، والبيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٠/١٣٧، كتاب آداب القاضي، باب لا ينبغي للقاضي ... .

٣. عنهما المتّقي في كنز العمّال ٥/٨٠٣ (١٤٤٣١).

كان رسول الله ﷺ وأهله يغتسلون من إناء واحد.[1]

١٤٨٠٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدالله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ يغتسل هو وأهلـه من إناء واحد.[2]

١٤٨٠٥. الذهلي: حدّثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
كان النبيّ ﷺ وأهله يغتسلون من إناء واحد، ولا يغتسل أحدهما بفضل صاحبه.[3]

١٤٨٠٦. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ وأهله يغتسلون من إناء واحد، ولا يغتسل أحد منهما بفضل الآخر.[4]

٢. مشيه ﷺ والتفاته

برواية:

١. إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة
٢. جبير بن مطعم
٣. الحارث اليامي
٤. ربعي
٥. زيد بن علي
٦. عبدالله بن عمران عن رجل من الأنصار
٧. عمر بن علي بن أبي‌طالب
٨. محمّد ابن الحنفيّة
٩. نافع بن جبير
١٠. يوسف بن مازن الراسبي
١١. ما ورد مرسلاً

---

١. مسند أحمد ٧٧/١ (٥٧٢).
٢. المصنّف ٤٠/١ (٣٧٩).
٣. عنه ابن ماجة في سننه ١٣٣/١ (٣٧٥). وروى نحوه الدورقي كما في مسند علي بن أبي‌طالب للسيوطي ص ٦٣، وكنز العمّال ٥٥٩/٩ (٢٧٤١٠)، وفيه: «الدارمي» بدل «الدورقي».
٤. البحر الزخّار ٨٠/٣ (٨٤٦).

١.إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة

١٤٨٠٧. أبوعبيد ـ في صفة النبيّ ﷺ ـ : إنّ عليّاً كان إذا نعته قال: ... إذا مشى تقلّع، كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً. ليس بالسبط ولا الجعد القطط.

حدّثنيه أبوإسماعيل المؤدّب، عن عمر مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة، قال: كان علي إذا نعت النبيّ ﷺ قال ذلك.[١]

١٤٨٠٨. الترمذي: حدّثنا علي بن حجر وغير واحد، قالوا: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، حدّثني إبراهيم بن محمّد من ولد علي بن أبي‌طالب، قال:

كان علي إذا وصف النبيّ ﷺ قال: كان إذا مشى تقلّع كأنّما ينحطّ من صبب.[٢]

٢.جبير بن مطعم

١٤٨٠٩. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن ابن عمير، قال شريك: قلت له: عمّن يا أباعمير؟ عمّن حدّثه؟ قال: عن نافع بن جبير، عن أبيه، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ ... يتكفّأ في المشية، لا قصير ولا طويل، لم أر قبله مثله ولا بعده ﷺ.[٣]

١٤٨١٠. القالي: حدّثنا أبوعبدالله إبراهيم بن محمّد بن عرفة النحوي ﷺ ، حدّثنا محمّد بن عبدالملك، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عبدالملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، هكذا قال يزيد بن هارون، عن علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، قال:

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٢٧٠/١ ، جماع أبواب صفة رسول الله، باب جامع صفة رسول الله.

٢. الشمائل المحمّديّة ص ١١٢ ـ ١١٣ (١٢٥).

٣. مسند أحمد ١٣٤/١ (١١٢٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٥/٣ ـ ٢٥٦ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

نعت النبيّ ﷺ ذات يوم فقال: كان رسول الله ﷺ ... يتكفّأ في مشيته كأنّما يمشي في صبب، لا طويلاً ولا قصيراً، لم أر مثله قبله ولا بعده ﷺ.[1]

٣. الحارث اليامي

١٤٨١١. ابن شبّة: حدّثنا حبّان بن بشر، قال: حدّثنا جرير، عن أبي‌حباب، عن زبيد [بن الحارث اليامي]، عن أبيه، قال:

جاء رجل إلى عليّ ﷺ وهو في مسجد الكوفة يحتبي بحمائل سيفه فقال: يا أميرالمؤمنين، صف لي رسول الله ﷺ، صفه كأنّي أنظر إليه، فقال: كان ﷺ ... إذا مشى كأنّه ينحدر من صبب، وإذا مشى كأنّما يتقلّع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً ... .[2]

٤. ربعي

١٤٨١٢. تمّام: أنبأنا أبوزرعة محمّد وأبوبكر أحمد ابنا عبدالله بن أبي‌دجانة، أنبأنا أبوالعلاء أحمد بن صالح التميمي، أنبأنا محمّد بن حميد، أنبأنا إبراهيم بن المختار، أنبأنا عنبسة بن الأزهر، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن علي، قال:

كان النبيّ ﷺ ... يتكفّأ في مشيه كأنّما يهبط من صبب، لا قصير ولا طويل، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.[3]

٥. زيد بن علي

١٤٨١٣. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم السلمي، [أنبأنا أبوالحسين بن مكّي]، أنبأنا أبوالحسين عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أبي‌جدار الصوّاف، أنبأنا أبوالقاسم الحسين بن محمّد بن داوود ـ مأمون ـ ، أنبأنا محمّد بن هشام بن أبي‌خيرة

---

١. الأمالي ٦٧/٢، وصف علي ﷺ رسول الله ﷺ.

٢. تاريخ المدينة ٦٠٦/٢ ـ ٦٠٧، صفة النبيّ ﷺ.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٣ ـ ٢٥٩، باب صفة خلقه ومعرفة خُلقه.

السدوسي، أنبأنا الحسن بن حبيب، أنبأنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، قال:

لمّا كان علي بين أظهركم بالكوفة وكان جالساً في صحن المسجد حوله ناس من [أصحاب] رسول الله ﷺ فقالوا: صف لنا صفة رسول الله ﷺ كأنّما تنظر إليها، فإنّك أحفظنا لذلك، وإنّا إلى ذلك مشتاقون. فرقّ لذكر رسول الله ﷺ وغرغرت عيناه، ونكس رأسه طويلاً، ثمّ رفع رأسه فقال: كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى كأنّما يتقلّع من صخر، إذا مشى كأنّما يتحدّر من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، لم يكن بالطويل ولا بالقصير، ولا بالفاجر ولا باللئيم، كأنّما عرقه في وجهه اللؤلؤ، لريح عرقه أطيب من ريح المسك، فلم أر قبله ولا بعده مثله.[1]

٦. عبدالله بن عمران عن رجل من الأنصار

١٤٨١٤. وكيع: حدّثنا مجمّع بن يحيى، عن عبدالله بن عمران الأنصاري، عن علي ... .[2]

ستأتي روايته في رواية عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي ﷺ .

١٤٨١٥. الطبري: حدّثنا ابن المثنّى، قال: حدّثنا أبوأحمد الزبيري، قال: حدّثنا مجمّع بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن عمران:

عن رجل من الأنصار ـ لم يسمّه ـ أنّه سأل علي بن أبي‌طالب وهو في مسجد الكوفة محتب بحمالة سيفه، فقال: انعت لي نعت رسول الله ﷺ . فقال له علي: كان رسول الله ... إذا مشى كأنّما ينحدر من صبب، وإذا مشى كأنّما ينقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً ... .[3]

١٤٨١٦. الفلّاس: أنبأنا عبدالله بن داوود، أنبأنا مجمّع بن يحيى الأنصاري، عن عبدالله بن عمران، عن رجل من الأنصار، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٢/٣ ـ ٢٦٣ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٢. عند أحمد في مسنده ١٢٧/١ (١٠٥٣)، وأبوالشيخ في أخلاق النبيّ ص ٩٩ ، صفة مشيه والتفاته ﷺ .

٣. تاريخ الطبري ١٧٩/٣ ـ ١٨٠ ، حوادث سنة العاشرة، ذكر صفة النبيّ ﷺ .

سألت علي بن أبي‌طالب وهو محتب بحمالة سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى كأنّما يتحدّر من صبب، وإذا مشى كأنّما ينقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً ... .[1]

١٤٨١٧. ابن سعد: أخبرنا يعلى ومحمّد ابنا عبيد الطنافسيان وعبيدالله بن موسى العبسي ومحمّد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، عن مجمّع بن يحيى الأنصاري، عن عبدالله بن عمران:

عن رجل من الأنصار أنّه سأل عليّاً وهو محتب بحمائل سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ﷺ وصفته، فقال: كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى كأنّما ينحدر من صبب، وإذا قام كأنّما ينقلع من صخر، [و] إذا التفت التفت جميعاً ... .[2]

١٤٨١٨. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمّد الروذباري، قال: أخبرنا عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب المقرئ الواسطي ـ بها ـ، قال: حدّثنا شعيب بن أيّوب، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد، عن مجمّع بن يحيى الأنصاري، عن عبدالله بن عمران:

عن رجل من الأنصار أنّه سأل عليّاً ﷺ عن نعت النبيّ ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى كأنّما ينحدر من صبب، وإذا مشى كأنّما يتقلّع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً ... .[3]

٧. عمر بن علي بن أبي‌طالب

١٤٨١٩. الواقدي: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فإنّي لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٩/٣ ـ ٢٦٠، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.
٢. الطبقات الكبرى ٣١٤/١، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ.
٣. دلائل النبوّة ٢٧٣/١ ـ ٢٧٤، جماع أبواب صفة رسول الله، باب جامع صفة رسول الله.

واقف في يده سفر ينظر فيه، فنادى إليّ، فقال: صف لنا أباالقاسم!

فقال علي : رسول الله ... إذا مشى يتكفّأ كأنّما ينزل من صبب، لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله.

قال علي: ثمّ سكتّ، فقال لي الحبر: وماذا؟ قال علي: هذا ما يحضرني.

قال الحبر: في عينيه حمرة، حسن اللحية، حسن الفم، تامّ الأُذنين، يقبل جميعاً ويدبر جميعاً. فقال علي: هذه والله صفته!

قال الحبر: وشيء آخر، فقال علي: وما هو؟ قال الحبر: وفيه جنأ. قال علي: هو الّذي قلت لك: كأنّما ينزل من صبب.

قال الحبر: فإنّي أجد هذه الصفة في سفر آبائي، ونجده يبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته، ثمّ يهاجر إلى حرم يحرّمه هو، ويكون له حرمة كحرمة الحرم الّذي حرّم الله، ونجد أنصاره الّذين هاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود.

قال: قال علي: هو هو! وهو رسول الله .

فقال الحبر: فإنّي أشهد أنّه نبيّ الله وأنّه رسول الله إلى الناس كافّة، فعلى ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أُبعث إن شاء الله.

قال: فكان يأتي عليّاً فيعلّمه القرآن ويخبره بشرائع الإسلام، ثمّ خرج علي والحبر هنالك حتّى مات في خلافة أبي‌بكر وهو مؤمن برسول الله ، يصدّق به.[١]

١٤٨٢٠. البزّار: حدّثنا عبدالأعلى بن حمّاد النرسي، قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قيل لعلي: صف لنا النبيّ ، فقال: ... إذا مشى تكفّأ، وإذا التفت التفت جميعاً.[٢]

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣١٦/١ ـ ٣١٧، ذكر صفة خلق رسول الله .

٢. البحر الزخّار ٢٥٦/٢ (٦٦٥).

١٤٨٢١. سعيد بن منصور ومسدّد: أخبرنا خالد بن عبدالله [الطحّان الواسطي]، عن عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قيل لعلي: يا أباحسن، انعت لنا النبيّ ﷺ ، قال: ... إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، كأنّ العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله.[1]

١٤٨٢٢. ابن مردويه: أنبأنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الشافعي ومعاذ بن المثنّى، أنبأنا خالد بن عبدالله، أنبأنا عبيدالله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قالوا: يا أباالحسن[2]، انعت رسول الله ﷺ ، قال: ... إذا مشى تكفّأ كأنّه يمشي في صعد، لم أر قبله ولا بعده مثله، عليه الصلاة والسلام.[3]

١٤٨٢٣. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا وهب بن بقيّة، قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، عن عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قالوا لعلي: يا أباالحسن، انعت لنا رسول الله ﷺ ، فقال: ... إذا مشى تكفّأ يمشي في صعد لا جعد ولا سبط، لم أر قبله ولا بعده مثله.[4]

٨ محمّد ابن الحنفيّة

١٤٨٢٤. الحسن بن عرفة: حدّثنا عبّاد بن العوّام، قال: حدّثنا الحجّاج بن أرطاة، عن سالم المكّي، عن محمّد ابن الحنفيّة:

---

١. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣١٦/١ ، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ ، عن سعيد بن منصور، وروى عن مسدّد المزّي بإسناده إليه في تهذيب الكمال ١٥٥/١٩ ، ترجمة عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي (٣٦٨١)، ذيل رواية وهب بن بقيّة عن خالد بن عبدالله. وستأتي روايته.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «قالوا: أنبأنا أبوالحسن».

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٠/٣ ـ ٢٥١ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٤. عنه المزّي بإسناده إليه في تهذيب الكمال ١٥٤/١٩ ـ ١٥٥ ، ترجمة عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب (٣٦٨١)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣١٥/٢ ـ ٣١٦ (٦٩٥)، مع تصحيفات في السند.

عن علي أنّه سئل عن صفة رسول الله ﷺ، فقال: ... إذا مشى تكفّأ كأنّما ينزل في صبب.[1]

١٤٨٢٥. أبويعلى: حدّثنا زكريّا بن يحيى الواسطي، حدّثنا عبّاد بن العوّام، أخبرنا الحجّاج، عن سالم المكّي، عن ابن الحنفيّة:

عن علي أنّه سئل عن صفة رسول الله ﷺ فقال: ... إذا مشى كان كأنّما ينحطّ من صبب.[2]

١٤٨٢٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا حبّان ـ يعني ابن هلال ـ، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن علي، عن أبيه، قال:

كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، أهدب الأشفار، كثّ اللحية، أزهر اللون، إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً ... .[3]

١٤٨٢٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثني الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدّثني حمّاد بن سلمة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن علي، عن أبيه، قال:

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً.[4]

١٤٨٢٨. أحمد: حدّثنا عفّان وحسن بن موسى، قالا: حدّثنا حمّاد، عن عبدالله ـ يعني ابن محمّد بن عقيل ـ، عن محمّد بن علي، عن أبيه، قال:

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى كأنّما يمشي في صعد ـ قال حسن: تكفّأ ـ، وإذا التفت التفت جميعاً.[5]

---

١. عنه البزّار في البحر الزخّار ٢٤٤/٢ (٦٤٥).

٢. مسند أبي‌يعلى ٣٠٤/١ (٣٧٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٨/٣، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه، وابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٦ ـ ١٦، حوادث سنة إحدى عشرة، صفة وجه رسول الله ﷺ.

٣. البحر الزخّار ٢٥٣/٢ (٦٦٠).

٤. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستذكار ٣٣١/٨، ذيل الحديث ١٧٠٤.

٥. مسند أحمد ١٠١/١ (٧٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٨/٣، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه، وابن كثير في البداية والنهاية ١٥/٦، حوادث سنة إحدى عشرة، صفة وجه رسول الله ﷺ.

١٤٨٢٩. ابـن سـعد: أخـبرنا يـزيد بن هارون ويحيى بن عبّاد والحسن بن موسى، قالوا: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ، قال:

كـان رسـول الله ﷺ ... إذا مشـى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً، شثن الكفّين والقدمين.[١]

١٤٨٣٠. ابـن راهويه: أخبرنا روح بن عبادة وعفّان بن مسلم، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي ﷺ، قال:

كان النبيّ ﷺ ... إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً ﷺ.[٢]

١٤٨٣١. ابـن عسـاكر: أخـبرنا أبومحمّـد هـبة الله بن سهل بن عمر الفقيه السيدي وأبوالقاسـم تمـيم بـن أبي‌سـعيد الجـرجاني، قالا: أنبأنا [أبو] سعد محمّد بن عبدالرحمان الأديب، أنبأنا أبوأحمد الحاكم، أنبأنا محمّد بن مروان ـ بدمشق ـ.

أخـبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي وأبومحمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، قالا: أنبأنا عـبدالدائم بـن الحسن القطّان، أنبأنا عبدالوهّاب بن الحسن، قالا: أنبأنا محمّد بن خريم، قالا: أنبأنا هشام، أنبأنا سعيد، أنبأنا حمّاد ـ وهو ابن سلمة ـ، عن عبيدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن علي، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً.[٣]

١٤٨٣٢. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ... .[٤]

---

١. الطبقات الكبرى ٣١٥/١، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ.

٢. عنه الذهبي بإسناده إليه في تاريخ الإسلام ٩٧/٢٦، حوادث سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة، ترجمة محمّد بن هارون بن شعيب، والسمعاني باختصار في أدب الإملاء ص ١١٤، فصل في آداب الكاتب، البكور إلى مجالس الحديث، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٥٠/٢ (٧٣٢).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٤٧/٣، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٤. مسند أحمد ١٠١/١ (٧٩٦).

تقدّمت روايته مع رواية الحسن بن موسى، عن حمّاد.

١٤٨٣٣. ابن راهويه: أخبرنا عفّان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ... .[1]

تقدّمت روايته مع رواية روح بن عبادة، عن حمّاد.

١٤٨٣٤. البخاري: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد، عن ابن عقيل، عن محمّد بن علي ابن الحنفيّة، عن أبيه، قال:

كان النبيّ ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، إذا التفت التفت جميعاً.[2]

١٤٨٣٥. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا هدبة، حدّثنا حمّاد، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً.[3]

١٤٨٣٦. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون ويحيى بن عبّاد، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ... .[4]

تقدّمت روايتهما مع رواية الحسن بن موسى، عن حمّاد.

١٤٨٣٧. أحمد: حدّثنا يونس، حدّثنا حمّاد، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن علي، عن أبيه، قال:

---

١. عنه الذهبي بإسناده إليه في تاريخ الإسلام ٩٧/٢٦ ، حوادث سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة، ترجمة محمّد بن هارون بن شعيب، والسمعاني في أدب الإملاء ص ١١٤ ، فصل في آداب الكاتب، البكور إلى مجالس الحديث، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٥٠/٢ (٧٣٢).

٢. الأدب المفرد ص ٤٤٥ (١٣١٥).

٣. عنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٣٥٠/٢ (٧٣٢).

٤. الطبقات الكبرى ٣١٥/١ ، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ .

كـان رسـول الله ﷺ ... إذا مشـى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً، شثن الكفّين والقدمين.[١]

٩. نافع بن جبير

١٤٨٣٨. وكيع: عن مجمّع بن يحيى، عن عبدالله بن عمران الأنصاري، عن علي.
وعن المسعودي، عن عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي، قال:
كان النبيّ ﷺ إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما يتقلّع من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .[٢]

١٤٨٣٩. الباغندي: أنبأنا محمّد بن هارون الختّلي، أنبأنا مسروق بن المرزبان، أنبأنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، حدّثني إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم.
قـال: وأنـبأنا يحيى بـن أبي‌زائـدة، حدّثني إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن مطعم.
قـال: وأنبأنا يحيى بن أبي‌زائدة، قال: أخبرني داوود بن عبدالرحمان العطّار، عن ابن جـريج، عـن صـالح بن سعيد، عن نافع [بن جبير بن] مطعم، عن علي ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ في صفة النبيّ ﷺ قال:
كـان الـنبيّ ﷺ ... يـتكفّأ إذا مشـى تكفيّاً كأنّما يهبط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله.[٣]

---

١. مسند أحمد ٨٩/١ (٦٨٤)، وعنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٣٥٠/٢ (٧٣١).
٢. عـنه أبوالشيخ بإسناده إليه في أخلاق النبيّ ص ٩٩ ، صفة مشـيه والتفاته ﷺ ، واللفظ لـه، وأحمد في مسـنده ٩٦/١ (٧٤٧)، وص ١٢٧ (١٠٥٣)، وابـن عـساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٣ و ٢٥٩ ، بـاب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه، والترمذي في الجامع الكبير ٢٧/٦ (٣٦٣٧)، والشمائل المحمّديّة ص ٣٢ (٦)، وص ١١٣ (١٢٦)، من طريق الثاني، والبغوي في معالم التنزيل ١١٥/٣ ، ذيل الآية ٣٧ من سورة الإسراء، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩ (٧٥١).
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٣ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

١٤٨٤٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج بن يونس، حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن صالح بن سعيد ـ أو سُعَيد ـ، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ كأنّما يهبط في صبب ... .[1]

١٤٨٤١. النسائي: عن أبي‌بكر بن علي، عن سريج بن يونس، عن يحيى بن سعيد الأموي ... مثله.[2]

١٤٨٤٢. القطيعي: حدّثنا موسى، قال: حدّثنا مسروق بن المرزبان، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، قال: حدّثني إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم.

قال مسروق: حدّثني داوود بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ، قال:

كان النبيّ ﷺ ... ينكفئ إذا مشى تكفّياً كأنّما يهبط في صبب ... .[3]

١٤٨٤٣. ابن صاعد: أنبأنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي، حدّثني ابن جريج، عن صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال:

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ كأنّما يهبط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله.[4]

١٤٨٤٤. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوالشعثاء علي بن الحسن بن سليمان، حدّثنا

---

١. مسند أحمد ١١٦/١ ـ ١١٧ (٩٤٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٢. مسند علي ﷺ، كما عنه المزّي في تهذيب الكمال ٥٣/١٣، ترجمة صالح بن سعيد (٢٨١٤).

٣. جزء الألف دينار ص ٢٤٦ (١٥٧).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٣، باب صفة خلقه ومعرفة خلقه، واللفظ له، والمزّي في تهذيب الكمال ٥٣/٣، ترجمة صالح بن سعيد (٢٨١٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٦٩/٢ ـ ٣٧٠ (٧٥٤).

أبوخالد الأحمر سليمان بن حيّان، عن حجّاج، عن عثمان، عن أبي‌عبدالله المكّي، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال:

سئل علي عن صفة النبيّ ﷺ ، فقال: ... إذا مشى تكفّأ كأنّما ينحدر من صبب، لم أر مثله قبله ﷺ ولا بعده.[1]

١٤٨٤٥. القطيعي: حدّثنا موسى، قال: حدّثنا مسروق بن المرزبان، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، قال: حدّثني إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم ... .[2]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير.

١٤٨٤٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا شريك بن عبدالله، عن عبدالملك بن عمير، عن نافع بن جبير:

عن علي أنّه وصف النبيّ ﷺ فقال: ... يتكفّأ في مشيته كأنّما ينحدر في صبب ... .[3]

١٤٨٤٧. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم وأبوبكر بن أبي‌شيبة وإسماعيل ابن بنت السدّي، قالوا: حدّثنا شريك ... مثله.[4]

---

١. مسند أحمد ١/١١٧ (٩٤٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣/٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، باب صفة خلقه ومعرفة خلقه.

٢. جزء الألف دينار ص ٢٤٦ (١٥٧).

٣. المصنّف ٦/٣٣٢ (٣١٧٩٨)، وعنه أبويعلى في معجم شيوخه ص ٢٥٦ (٢١٧)، وابن حبّان في صحيحه ١٤/٢١٦ ـ ٢١٧ (٦٣١١)، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٢١ (٢١١٧)، وابن عبدالبرّ في الاستذكار ٨/٣٣٢ ، ذيل الحديث ١٧٠٤ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣/٢٥٤ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه، وعبدالله بن أحمد كما في الحديث التالي.

٤. مسند أحمد ١/١١٦ (٩٤٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق٣/٢٥٥ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه، والخطيب في موضح الأوهام ١/٤٢٧ ، ذكر إسماعيل بن موسى الفزاري (٣٦)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٣٦٩ ـ ٣٧٠ (٧٥٣).

١٤٨٤٨. معمر: عن عثمان بن مسلم بن هرمز[1]، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي ، قال: ... .[2]

ستأتي روايته مع رواية شعيب بن أيّوب، عن أبي‌نعيم.

١٤٨٤٩. الطيالسي: حدّثنا [عبدالرحمان بن عبدالله] المسعودي، عن عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان رسول الله ... إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما ينحطّ من صبب ... .[3]

١٤٨٥٠. ابن راهويه: عن روح بن عبادة، عن المسعودي ... مثله.[4]

١٤٨٥١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين، أنبأنا أبوعلي بن المذهب.

وأخبرنا أبوعلي الحسين بن المظفّر بن السبط، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، قالا: أنبأنا أبوبكر بن مالك، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي. وأنبأنا أبوبكر، أنبأنا وكيع، أنبأنا المسعودي.

وأخبرنا أبوالأعزّ [قراتكين] بن الأسعد، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن شهريار، أنبأنا الفلّاس، أنبأنا [محمّد بن أبي‌عدي]، عن المسعودي.

وأخبرنا أبوالمعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد الحلواني، أنبأنا أبوبكر بن خلف، أنبأنا الأُستاذ الإمام أبوطاهر محمّد بن [محمّد الرمادي، أخبرنا أبوبكر] محمّد بن الحسين

---

١. ويقال: عثمان بن عبدالله بن هرمز، كما في بعض الروايات الآتية. انظر: ترجمته في تهذيب الكمال للمزّي ٤٩٢/١٩ (٣٨٦١).

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٢٦٨/١ ، باب جامع صفة رسول الله ، من طريق البوي.

٣. مسند الطيالسي ص ٢٤ ـ ٢٥ (١٧١)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ١٤٩/٢ (١٤١٤)، ودلائل النبوّة ٢٦٩/١ ، جماع أبواب صفة رسول الله، باب جماع صفة رسول الله.

٤. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٦٨/١ ، ذيل الحديث ٧٥٠ .

القطّان، أنبأنا علي بن الحسن الهلالي، أنبأنا [عمّار بن] عبدالجبّار، أنبأنا المسعودي، عن عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن ـ وفي حديث قراتكين: حدّثني ـ نافع بن جبير ـ زاد أحمد: بن مطعم ـ، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفأ كأنّما يتحدّر من صبب ... .[1]

١٤٨٥٢. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وهاشم بن القاسم، قالا: أخبرنا المسعودي، أخبرنا عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ قال:

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ... إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما ينحطّ من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .[2]

١٤٨٥٣. البخاري: حدّثنا أبونعيم، قال حدّثنا المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي ﷺ قال:

لم يكن النبيّ ﷺ بالطويل ولا بالقصير ... إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما تحطّ من صبب ... .[3]

١٤٨٥٤. البسوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا معمر والمسعودي، عن عثمان ... .[4]

ستأتي روايته مع رواية شعيب بن أيّوب، عن أبي‌نعيم.

١٤٨٥٥. ابن راهويه: عن أبي‌نعيم، عن المسعودي ... مثله.[5]

١٤٨٥٦. أبوزرعة: أنبأنا أبونعيم، حدّثنا المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣/٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٢. الطبقات الكبرى ١/٣١٥ ، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ .

٣. التاريخ الكبير ١/٧ ـ ٨ ، ترجمة محمّد رسول الله ﷺ ، وعنه الترمذي في الجامع الكبير ٦/٢٦ (٣٦٣٧)، والشمائل المحمّديّة ص ٣١ (٥)، وفيهما: «ينحطّ».

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ١/٢٦٨ ، باب جامع صفة رسول الله ﷺ .

٥. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٣٦٧ (٧٥٠).

عن نافع بن جبير، عن علي، قال:

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ... إذا مشى تكفأ تكفّؤاً كأنّما ينحطّ من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله.[1]

١٤٨٥٧. الحاكم: أخبرني أبوسعيد أحمد بن محمّد بن عمرو الأحمسي ـ بالكوفة ـ، حدّثنا الحسين بن حميد، حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدّثنا المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي ؓ قال:

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ... إذا مشى تكفأ تكفّؤاً كأنّما يمشي ينحطّ من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.[2]

١٤٨٥٨. البيهقي: أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطّان، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا معمر والمسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال في حديث المسعودي: عن علي ؓ.

حيلولة: وأخبرنا أبوعلي الحسين بن محمّد الروذباري، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقرئ الواسطي ـ بها ـ، قال: حدّثنا شعيب بن أيّوب، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا المسعودي، عن عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ قال:

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ... إذا مشى يمشي قلعاً كأنّما ينحدر من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.[3]

١٤٨٥٩. الفلّاس: أنبأنا محمّد بن أبيعديّ، عن المسعودي ... .[4]

---

١. عنه ابن عساكر بإسنادين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥١/٣، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٢. المستدرك ٦٠٥/٢ ـ ٦٠٦ (٤١٩٤)، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٣. دلائل النبوّة ٢٦٨/١، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب جامع صفة رسول الله.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق٢٥٢/٣ ـ ٢٥٣، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

تقدّمت روايته مع رواية عمّار بن عبدالجبّار، عن المسعودي.

١٤٨٦٠. الطبري: حدّثني ابن المثنى، قال: حدّثني [محمّد] بن أبي‌عديّ، عن المسعودي، عن عثمان بن عبدالله بن هرمز، قال: حدّثني نافع بن جبير، عن علي بن أبي‌طالب، قال:
كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما ينحطّ من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.[1]

١٤٨٦١. ابن راهويه: عن النضر بن شميل، عن المسعودي، عن عثمان ... مثله.[2]

١٤٨٦٢. ابن سعد: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا المسعودي، أخبرنا عثمان ... .[3]
تقدّمت روايته مع رواية الفضل بن دكين، عن المسعودي.

١٤٨٦٣. ابن منيع: حدّثنا الهيثم أبوقطن والحسين بن الحسن ـ واللفظ لفظ الحسين ـ ، قالا: حدّثنا المسعودي، عن عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي، قال:
كان النبيّ ﷺ ... إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما ينحطّ من صبب ... .[4]

١٠. يوسف بن مازن الراسبي

١٤٨٦٤. سعيد بن منصور: أخبرنا نوح بن قيس الحدّاني، حدّثني خالد بن خالد التميمي، عن يوسف بن مازن الراسبي:
أنّ رجلاً قال لعلي بن أبي‌طالب: انعت لنا النبيّ ﷺ، صفه لنا. قال: ... إذا مشى تقلّع كأنّما ينحدر من صبب ... .[5]

---

١. تاريخ الطبري ١٧٩/٣، حوادث سنة العاشرة، ذكر صفة النبيّ ﷺ، وعنه المتقي في كنز العمّال ١٧٦/٧ (١٨٥٦٩)، وص ١٧٤ (١٨٥٦٤)، وفيه: «إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشي في صعد».
٢. عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٦٧/٢ (٧٥٠).
٣. الطبقات الكبرى ٣١٥/١، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ.
٤. عنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٣٦٧/٢ ـ ٣٦٨ (٧٥٠)، والمتقي في كنز العمّال ١٧٦/٧ (١٨٥٦٩) وعن غيره.
٥. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣١٥/١، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ.

١٤٨٦٥. المقدّمي: حدّثنا نوح بن قيس، حدّثنا خالد بن خالد، عن يوسف بن مازن، عن رجل:

عن علي أنّه قيل له: انعت لنا النبيّ ﷺ . فقال: كان ليس بالذاهب طولاً ... فذكر مثله سواء.[١]

١٤٨٦٦. ابن شبّة: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا نوح بن قيس، عن خالد بن خالد[٢]، عن يوسف بن مازن:

أنّ رجلاً سأل عليّاً ﷺ فقال: انعت لنا رسول الله ﷺ . فقال: ... إذا مشى يتقلّع كأنّما ينحدر من صبب ... .[٣]

١٤٨٦٧. عبدالله بن أحمد: حدّثني نصر بن علي، حدّثنا نوح بن قيس، حدّثنا خالد بن خالد، عن يوسف بن مازن:

أنّ رجلاً سأل عليّاً، فقال: يا أمير المؤمنين، انعت لنا رسول الله ﷺ ، صفه لنا. فقال: ... إذا مشى يتقلّع كأنّما ينحدر في صبب ... .[٤]

١٤٨٦٨. الدورقي: عن يوسف بن مازن أنّ رجلاً سأل عليّاً، فقال: انعت لنا النبيّ ﷺ . فقال: ... إذا مشى يتقلّع كأنّما ينحدر في صبب ... .[٥]

١١. ما ورد مرسلاً

١٤٨٦٩. ابن حبّان وابن أبي‌عاصم والعدني: عن علي، قال:

---

١. عنه أحمد في مسنده ١/١٥١ (١٣٠١). والمراد من قوله: «مثله سواء»، أي مثل رواية نصر بن علي، عن نوح، وستأتي، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣/٢٦١ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٢. في الأصل: «جابر بن خالد».

٣. تاريخ المدينة ٢/٦٠٣ ، صفة النبيّ ﷺ .

٤. مسند أحمد ١/١٥١ (١٣٠٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣/٢٦٠ ـ ٢٦١ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

٥. عنه المتقي في كنز العمّال ٧/١٧٥ (١٨٥٦٧).

كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما ينحطّ من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله.[١]

١٤٨٧٠. ابن الأثير: قال علي بن أبي‌طالب:
كان رسول الله ﷺ ... إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنّما ينحطّ من صبب ... وإذا التفت التفت جميعاً ... .[٢]

١٤٨٧١. الزمخشري: النبيّ ﷺ في صفته عن باب مدينة العلم ﷺ :
... إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صبب ـ وروي: كأنّما ينحطّ من صبب ـ، وإذا التفت التفت جميعاً ... .[٣]

١٤٨٧٢. أبوعبيد: في حديثه ﷺ : إنّه كان إذا مشى كأنّه يمشي في صبب.[٤]

١٤٨٧٣. أبوعبيد: في حديث النبيّ ﷺ أنّ عليّاً ﷺ كان إذا نعت النبيّ ﷺ قال:
... إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً ... .[٥]

١٤٨٧٤. ابن قتيبة: قولـه: إذا مشى فكأنّما ينحطّ من صبب.[٦]

١٤٨٧٥. الحكيم الترمذي: عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ ، قال:
كان رسول الله ﷺ إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صبب.[٧]

---

١. عنهم وعن غيرهم المتقي في كنز العمّال ١٧٦/٧ (١٨٥٦٩).
٢. الكامل ٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨ ، ذكر الأحداث في سنة عشر، ذكر صفة النبيّ.
٣. الفائق ٣٧٦/٣ «مغط».
٤. غريب الحديث ١٢١/١ «صبب».
٥. غريب الحديث ٢٣/٣ ـ ٢٤ «مغط».
٦. غريب الحديث ٥٠٣/١ ، حديث ابن أبي‌هالة التميمي. وقال: والصبب: الانحدار، وجمعه «أصباب». فقد وصفه علي ﷺ بذلك وفسّره أبوعبيد.
٧. نوادر الأُصول ٣٨٢/٢ ، الأصل الحادي والخمسون والمئتان، في وصف مشي الرسول ﷺ .

١٤٨٧٦. ابن قيّم الجوزيّة: قال علي بن أبي‌طالب ﷺ :
كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفّأ تكفؤاً كأنّما ينحطّ من صبب.
وقال مرّة: إذا مشى تقلّع.[1]
وراجع ما سيأتي في عنوان: «جامع سيرته ﷺ».

٣. عدم أكله ﷺ من لحم الصيد وهو محرم

برواية:
١. عبدالله بن الحارث ٢. عبدالله بن عبّاس

١. عبدالله بن الحارث

١٤٨٧٧. أحمد: حدّثنا هاشم، حدّثنا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ ، عن علي بن زيد، حدّثنا عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، قال:
كان أبي‌الحارث على أمر من أمر مكّة في زمن عثمان، فأقبل عثمان إلى مكّة، فقال عبدالله بن الحارث: فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد، فاصطاد أهل الماء حجلاً، فطبخناه بماء وملح، فجعلناه عراقاً للثريد، فقدّمناه إلى عثمان وأصحابه، فأمسكوا، فقال عثمان: صيد لم أصطده، ولم نأمر بصيده، اصطاد قوم حلّ فأطعموناه، فما بأس؟ فقال عثمان: من يقول في هذا؟ فقالوا: علي.
فبعث إلى علي، فجاء، قال عبدالله بن الحارث: فكأنّي أنظر إلى علي حين جاء وهو يحتّ الخبط عن كفّيه، فقال له عثمان: صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده، اصطاده قوم حلّ، فأطعموناه، فما بأس؟! قال: فغضب علي وقال: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أتي بقائمة حمار وحش، فقال رسول الله ﷺ : إنّا قوم حرم، فأطعموه أهل الحلّ.
قال: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ .

---

١. زاد المعاد ١٦٧/١ ، فصل في هديه ﷺ في مشيه وحده ومع أصحابه.

ثمّ قـال عـلي: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أُتي ببيض النعام، فقال رسول الله ﷺ : إنّا قوم حرم، أطعموه أهل الحلّ. قال: فشهد دونهم من العدّة من الاثني عشر.
قال: فثنى عثمان وركه عن الطعام فدخل رحله، وأكل ذلك الطعام أهل الماء.[١]

٢.عبدالله بن عبّاس

١٤٨٧٨. عـثمان بـن أبي‌شـيبة: حدّثـنا عمران بن محمّد بن أبي‌ليلى، عن أبيه، عن عبدالكريم، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عبّاس، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:
أُتيِ النبيّ ﷺ بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله.[٢]

١٤٨٧٩. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا محمّد بن عمران [بن محمّد بن أبي‌ليلى]، قال: حدّثنا أبي ... مثله.[٣]

٤. عدم إقامته ﷺ في بيت تكون فيه تصاوير

برواية: سعيد بن المسيّب

١٤٨٨٠. وكـيع: عـن هشام ـ يعني صاحب الدستوائي ـ ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن علي ﷺ ، قال:
صنعت طعاماً ودعوت رسول الله ﷺ ، فجاء فرأى في البيت تصاوير فرجع، فقلت: يا رسـول الله، لمَ رجعت؟ قال: إنّ في البيت شيئاً فيه تصاوير، وأنّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تصاوير.[٤]

---

١. مسند أحمد ١٠٠/١ (٧٨٣).
٢. عنه أبويعلى في مسنده ٣٤١/١ (٤٣٣)، وابن ماجة في سننه ١٠٣٢/٢ (٣٠٩١)، وأبوالطاهر في جزئه ص ٣٩ (١١٠)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٠٥/١ (٨٣٠).
٣. شرح معاني الآثار ١٦٨/٢ ، كتاب مناسك الحجّ، باب الصيد يذبحه الحلال في الحلّ هل للمحرم أن يأكل منه أم لا؟
٤. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ١٥٧/٢ (٥٢٣).

٥. تختّمه ﷺ باليمين

برواية:

١. عبدالله بن حنين ٢. عبدالله بن عبّاس

١. عبدالله بن حنين

١٤٨٨١. ابن وهب: أخبرني سليمان بن بلال، عن شريك [بن عبدالله] بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ، عن النبيّ ﷺ.

قال شريك: وأخبرني أبوسلمة بن عبدالرحمان:

أنّ النبيّ ﷺ كان يتختّم في يمينه.[١]

١٤٨٨٢. ابن وهب: أخبرني سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ يلبس خاتمه في يمينه ويحول فصّه ممّا يلي باطن كفّه.

قال شريك: حدّثني أبوسلمة أنّ النبيّ ﷺ كان يتختّم في يمينه.[٢]

١٤٨٨٣. مطيّن: حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان السمرقندي، حدّثنا يحيى بن حسّان، حدّثنا سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

---

١. عنه أبوداوود بإسناده إليه في سننه ١٢٨/٤ (٤٢٢٦)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ٢٠٥/٥ ـ ٢٠٦ (٦٣٧٥)، من طريق الحاكم. ورواه أيضاً البيهقي بسند آخر عن أبي‌داوود، ثمّ قال: وأمّا رواية ابن حنين عن علي، فإن أراد هذا الحديث فهي موصولة من تلك الجهة لكنّي أخشى أن يكون أراد حديث النهي عن تختّم الذهب ولبس القسي والمعصفر والقراءة في الركوع فسقط متنه، والترمذي بإسناده عن ابن وهب أيضاً في الشمائل المحمّديّة ص ٩٢ (٩٧)، وفي الأخيرين: «يلبس خاتمه»، وأبوالشيخ في أخلاق النبيّ ص ١٣٣، ذكر خاتمه ﷺ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٦٠٨/١ ـ ٦٠٩ (٩٠٥)، وموضّح الأوهام ٣٧٦/١ ـ ٣٧٧، ذكر إبراهيم بن عبدالله بن حنين (٣).

٢. عنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٢٠٠/٢ (٥٨٣).

كان خاتم رسول الله ﷺ في يمينه.[١]

١٤٨٨٤. الترمذي: حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر البغدادي وعبدالله بن عبدالرحمان، قالا: أخبرنا يحيى بن حسّان، حدّثنا سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ :
أنّ النبيّ ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه.[٢]

١٤٨٨٥. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر، حدّثنا يحيى بن حسّان ... مثله، إلّا أنّ فيه: «أنّ رسول الله ...».[٣]

١٤٨٨٦. الذهلي: حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر، حدّثنا يحيى بن حسّان، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي ﷺ :
أنّ النبيّ ﷺ كان يتختّم في يمينه.[٤]

١٤٨٨٧. البزّار: حدّثنا محمّد بن مسكين والحسن بن عبدالعزيز الجروي، قالا: حدّثنا يحيى بن حسّان ... مثله.[٥]

١٤٨٨٨. الدارقطني: روى سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي:
عن النبيّ ﷺ أنّه كان يتختّم بيمينه.[٦]

١. عنه تمّام بإسناده إليه في الفوائد ٩١/١ (٢٠٣).
٢. الشمائل المحمّديّة ص ٩٢ (٩٦)؛ العلل ص ٢٨٦ (٥٢٣)، عن محمّد بن سهل بن عسكر، عن يحيى بن حسّان ... مثله. وأورده اليافعي مرسلاً في مرآة الجنان ٣٩/١، السنة الحادية عشر.
٣. عنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٢٠١/٢ (٥٨٤).
٤. عنه أبوالشيخ في أخلاق النبيّ ص ١٣٣ ، ذكر خاتمه ﷺ .
٥. البحر الزخّار ١٣٣/٣ ـ ١٣٤ (٩٢٢).
٦. العلل ٨٥/٣، س ٢٩٥ .

٢. عبدالله بن عبّاس

١٤٨٨٩. ابن الجوزي: محمّد بن عمر الأرموي، قال: أخبرنا عبدالصمد بن المأمون، قال: [حدّثنا] إبراهيم بن [أبي] يحيى، عن شريك بن عبدالله بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن عبدالله بن عبّاس، عن علي بن أبي‌طالب، قال:
كان خاتم رسول الله ﷺ في يمينه.[١]

١٤٨٩٠. الدارقطني: روى إبراهيم بن أبي‌يحيى، عن شريك بن أبي‌نمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عبّاس، عن علي:
أنّ النبيّ ﷺ كان يتختّم في يمينه ... .[٢]

٦. ما ورد في تختّمه ﷺ باليمين عند دخوله الخلاء والتختّم باليسار بعد الخروج منه

برواية: الحسين بن علي ؊

١٤٨٩١. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن عمرو بن خالد الحمصي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عكرمة بن يزيد الألهاني، قال: حدّثني الأبيض بن الأغرّ، عن أبي‌خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي:
أنّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء حوّل خاتمه في يمينه، وإذا خرج وتوضّأ حوّله في يساره.[٣]

١٤٨٩٢. ابن أبي‌داوود: حدّثنا أيّوب بن محمّد الوزّان، قال: حدّثنا فهر بن بشر، عن أبي‌الأغرّ ـ يعني الأبيض بن الأغرّ ـ ... مثله.[٤]

---

١. العلل المتناهية ٦٩٢/٢ (١١٥٣).
٢. العلل ٨٥/٣ ـ ٨٦، س ٢٩٥ .
٣. الكامل ١٢٤/٥ ، ترجمة عمرو بن خالد أبي‌خالد الكوفي (١٢٨٩).
٤. عنه الجوزقاني بإسناده إليه في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص ١٨٥ ـ ١٨٦ (٣٤٢)، من ←

٧. قبوله ﷺ الهديّة

برواية: أبي‌فاختة سعيد بن علاقة

١٤٨٩٣. الطبري: حدّثني عبدالأعلى بن واصل الأسدي، قال: حدّثنا خلّاد بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا إسرائيل، قال: حدّثنا ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن علي، قال:
أهدى كسرى للنبيّ ﷺ فقبل، وأهدت له الملوك فقبل.[١]

١٤٨٩٤. ابن سعد: أخبرنا شبابة بن سوّار ومالك بن إسماعيل وعبدالله بن صالح، قالوا: أخبرنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، قال مالك وعبدالله بن صالح: عن علي، قال:
أهدى كسرى إلى رسول الله ﷺ فقبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم.[٢]

١٤٨٩٥. الترمذي: حدّثنا علي بن سعيد الكندي، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي:
عن النبيّ ﷺ أنّ كسرى أهدى له فقبل، وأنّ الملوك أهدوا إليه فقبل منهم.[٣]

١٤٨٩٦. الطحاوي: حدّثنا فهد بن سليمان، حدّثنا إسرائيل، عن ثوير ـ يعني ابن أبي‌فاختة ـ ، عن أبيه ـ وهو أبوفاختة سعيد بن علاقة ـ ، عن علي ؑ ، قال:
أهدى كسرى إلى رسول الله ﷺ فقبل منه، وأهدت إليه الملوك فقبل منهم.[٤]

١٤٨٩٧. أبونعيم: حدّث أبوعمر شاكر بن جعفر بن محمّد، حدّثنا عمير بن مرداس،

طريق أبي‌القاسم البغوي، وابن عدي في الكامل ١٢٤/٥ ، ترجمة عمرو بن خالد (١٢٨٩). وأورده ابن الجوزي في العلل ٣٢٨/١ (٥٣٧). عن أبي‌خالد الواسطي.

١. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص ٢٠٧ (٢٠٦).
٢. الطبقات الكبرى ٢٩٧/١ ، ذكر قبول رسول الله ﷺ الهدية.
٣. الجامع الكبير ٢٣٣/٣ (١٥٧٦).
٤. شرح مشكل الآثار ١٢٨/١١ (٤٣٤٢).

حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسرائيل، حدّثنا ثوير، عن أبيه، عن علي، قال:

أهدى كسرى إلى النبيّ ﷺ فقبل منه، وأهدت لـه الملوك فقبل منهم.[١]

١٤٨٩٨. أحمد: حدّثنا يزيد، أخبرنا إسرائيل، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن علي، قال:

أهدى كسرى لرسول الله ﷺ فقبل منه، وأهدى لـه قيصر فقبل منه، وأهدت لـه الملوك فقبل منهم.[٢]

١٤٨٩٩. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسرائيل، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب ؓ، قال:

أهدى كسرى إلى رسول الله ﷺ فقبل منه، وأهدى قيصر إلى رسول الله ﷺ فقبل منه، وأهدت لـه الملوك فقبل منهم.[٣]

١٤٩٠٠. الطبري: حدّثنا مجاهد بن موسى، قال: حدّثنا يزيد، قال: أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن علي، قال:

أهدى كسرى لرسول الله ﷺ فقبل [منه]، وأهدى قيصر لرسول الله فقبل [منه]، وأهدت [لـه] الملوك فقبل منهم.[٤]

١٤٩٠١. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن علي، قال:

---

١. أخبار أصبهان ٣٤٥/١، ترجمة شاكر بن جعفر بن محمّد أبي‌عمر المعدّل.

٢. مسند أحمد ٩٦/١ (٧٤٧)، وص ١٤٥ (١٢٣٥). ورواه الدورقي كما عنه المتّقي في كنز العمّال ٨١٧/٥ (١٤٤٧١).

٣. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢١٥/٩، كتاب الجزية، باب ما جاء في هدايا المشركين للإمام، ومعرفة السنن ١٣٩/٧ (١٨٦١٩)، من طريق ثوير بن أبي‌فاختة.

٤. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص ٢٠٧ (٢٥).

أهـدى إلى رسول الله ﷺ كـسرى فقبل منه، وأهدى إليه قيصر فقبل منه، وأهدت إليه الملوك فقبل منهم.[1]

٨. ركوبه ﷺ هديه

برواية: عبيدالله بن أبي‌رافع

١٤٩٠٢. أحمـد: حدّثـنا أسـود بن عامر، أخبرنا إسرائيل، عن محمّد بن عبيدالله [بن علي بن أبي‌رافع]، عن أبيه، عن عمّه [عبيدالله بن أبي‌رافع]، قال:

قال علي وسئل: يركب الرجل هديه؟ فقال: لا بأس به، قد كان النبيّ ﷺ يمرّ بالرجال يمشون فيأمرهم يركبون هديه؛ هدي النبيّ ﷺ.

قال: ولا تتّبعون شيئاً أفضل من سنّة نبيّكم ﷺ.[2]



٩. حجامته ﷺ

برواية:

١. أبي‌جميلة الطهوي ٢. أبي‌عبدالرحمان السلمي

١. أبوجميلة الطهوي

١٤٩٠٣. وكيع: حدّثنا أبوجناب، عن أبي‌جميلة الطهوي، قال:

سمعت عليّاً يقول: احتجم رسول الله ﷺ ثمّ قال للحجّام حين فرغ: كم خراجك؟ قال: صاعان. قال: فوضع عنه صاعاً، قال: فأمرني فأعطيته صاعاً.[3]

---

١. البحر الزخّار ٢٩/٣ (٧٧٨).

٢. مسند أحمد ١٢١/١ (٩٧٩).

٣. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٦٠/٤ (٢٠٩٨٠)، ومن طريقه وطريق سفيان بن وكيع، عبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٣٥/١ (١١٣٦)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣٥/٦٤ ـ ١٣٦، ترجمة يحيى بن أبي‌حيّة (٨١٢٦).

١٤٩٠٤. ابن أبي‌حاتم: سألت أبي عن حديث رواه حكيم بن زيد، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:
احتجم رسول الله ﷺ، وأمرني فأعطيت الحجّام أجره.
قال أبي: هذا خطأ، والصحيح هو أبوجميلة عن النبيّ ﷺ، مرسل.[1]

١٤٩٠٥. الطيالسي: حدّثنا ورقاء، عن عبدالأعلى، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:
احتجم رسول الله ﷺ، وأمرني فأعطيت للحجّام أجره.[2]

١٤٩٠٦. آدم: حدّثنا ورقاء بن عمر، عن عبدالأعلى، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:
احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الحجّام أجره.[3]

١٤٩٠٧. أحمد: حدّثنا أبوالنضر هاشم وأبوداوود، قالا: أخبرنا ورقاء، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:
احتجم رسول الله ﷺ، فأمرني أن أعطي الحجّام أجره.[4]

١٤٩٠٨. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوخيثمة، حدّثنا [أبوالنضر] هاشم بن القاسم.
وحدّثني عبدالله بن أبي‌زياد، حدّثنا أبوداوود، قالا: حدّثنا ورقاء، عن عبدالأعلى، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:

---

١. علل الحديث ٣٢١/٢ (٢٤٨٢).
٢. مسند الطيالسي ص ٢٣ (١٥٣)، وعنه عبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد ١٣٤/١ (١١٢٩) و (١١٣٥) وأحمد وابن ماجة كما سيأتي، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٥٩/٢ (٧٤٢) و (٧٤٣)، والبزّار في البحر الزخّار ١٦/٣ ـ ١٧ (٧٦٣)، وفيه: «الحاجم» بدل «الحجّام»، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٨/٩، كتاب الضحايا، باب الرخصة في كسب الحجّام، والترمذي في الشمائل المحمّديّة ص ٣٠٠ (٣٦٢).
٣. عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٠/٤، كتاب الإجارات، باب الجعل على الحجامة هل يطيب للحجّام أم لا؟
٤. مسند أحمد ٩٠/١ (٦٩٢).

احتجم رسول الله ﷺ ، وأمرني فأعطيت الحجّام أجره.[1]

١٤٩٠٩. ابن ماجة: حدّثنا عمرو بن علي أبوحفص الصيرفي، حدّثنا أبوداوود.
حيلولة: وحدّثنا محمّد بن عبادة الواسطي، حدّثنا يزيد بن هارون، قالا: حدّثنا ورقاء ... .[2]

٢.أبوعبدالرحمان

١٤٩١٠. ابن عدي: حدّثنا أحمد [بن حمدون بن أحمد النيسابوري]، حدّثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا سلّام بن سليمان، حدّثنا ورقاء، عن عبدالأعلى، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي:
أنّ النبيّ ﷺ احتجم وأعطى الحجّام أجره.[3]

١٠. ركوبه ﷺ الحمار

برواية: عبدالله بن زرير الغافقي

١٤٩١١. ابن إسحاق: عن يزيد بن أبي‌حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن عبدالله بن زرير الغافقي، عن علي بن أبي‌طالب:
أنّ رسول الله ﷺ كان يركب حماراً اسمه عُفَير.[4]

---

١. مسند أحمد ١/١٣٤ (١١٣٠)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٣٥٩ ـ ٣٦٠ (٧٤٣).
٢. سنن ابن ماجة ٢/٧٣١ (٢١٦٣).
٣. الكامل ٣/٣١١ ، ترجمة سلّام بن سليمان (٧٧٢).
٤. عنه أحمد بإسناده إليه في مسنده ١/١١١ (٨٨٦)، والعلل ٢/٤١٥ (٢٨٥٣)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٢٠٩ (٥٩٢)، ورواه سعيد بن منصور في سننه والجرجاني في الجرجانيّات، كما عنهما المتّقي في كنز العمّال ٧/٢١٣ (١٨٦٧١) و (١٨٦٧٢). وانظر: السنن الكبرى للبيهقي ١٠/٢٦ ، كتاب السبق والرمي، باب ما جاء في تسمية البهائم والدوابّ، ودلائل النبوّة لـه أيضاً ٧/٢٧٨ ، باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ .

١١. قيامه وقعوده ﷺ عند مرور الجنازة

برواية:

١. عبدالله بن سخبرة

٢. مسعود بن الحكم

٣. ما ورد مرسلاً

١. عبدالله بن سخبرة

١٤٩١٢. **محمّد بن فضيل**: حدّثنا ليث، عن مجاهد، عن عبدالله بن سخبرة، قال: ... .[١]
ستأتي روايته مع رواية أبي‌معاوية الضرير عن ليث.

١٤٩١٣. **الروياني**: حدّثنا محمّد بن حميد [بن حيّان]، حدّثنا جرير، عن ليث، عن أبي‌بردة، عن أبي‌موسى، قال:
مرّوا على النبيّ ﷺ بجنازة يهودي فقام، فقيل: يا نبيّ الله، إنّه يهودي! قال: إنّما نقوم لما معها من الملائكة. فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: حدّثني أبومعمر عبدالله بن سخبرة، قال: كنّا مع علي ننتظر جنازة، فمرّت علينا جنازة أُخرى فقمنا.
فقال علي: والله ما فعل ذلك النبيّ ﷺ إلّا مرّة بجنازة يهودي مرّت عليه، ما فعله قبلها ولا بعدها، وكان النبيّ ﷺ بشراً، لا يعلم إلّا ما عُلّم، وكانوا أهل الكتاب، وكان متشبّهاً بهم في الشيء، فإذا نهي عنه انتهى.[٢]

١٤٩١٤. **المحاملي**: حدّثنا يوسف [بن موسى القطّان]، قال: حدّثنا جرير، عن ليث بن أبي‌سليم، عن ... مجاهد ... قال: أخبرني ابن سخبرة، قال:
كنّا مع علي ﷺ ننتظر جنازة، قال: فمرّت علينا جنازة أُخرى[٣]. قال: فقمنا. قال: فقال

---

١. عنه ابن شاهين بإسناده إليه في ناسخ الحديث ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ (٣٤١).
٢. مسند الصحابة ١٩٤/١ (٤٩٢).
٣. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «أخوك».

علي: ما شأنكم؟ قال: قلت: ما تأتونا به يا أصحاب محمّد. قال: وما ذاك؟ قال: زعم أبوموسى أنّ رسول الله ﷺ قال: إذا مرّت بكم جنازة يهودي أو نصراني، أو مسلم فقوموا، فإنّه ليس لها نقوم، إنّما نقوم لما معها من الملائكة.

قال: فقال علي: والله ما فعل ذلك رسول الله ﷺ إلّا مرّة بجنازة يهودي، ما قام قبلها ولا بعدها. وإنّما كان رسول الله ﷺ بشراً لا يعلم إلّا ما عُلِّم، وكانوا أهل كتاب، فكان يتشبّه في الشيء، فإذا نهي انتهى.[1]

١٤٩١٥. **الطيالسي**: حدّثنا زائدة، عن ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد، عن عبدالله بن سخبرة، قال:

كنّا جلوساً مع علي ننتظر إذ مرّت بنا جنازة، فقمنا لها، فقلنا: هذا ما تأتون به يا أصحاب محمّد، حدّثنا أبوموسى الأشعري أنّ رسول الله ﷺ قال: إذا مرّت بكم جنازة رجل مسلم أو يهودي أو نصراني فقوموا لها، فإنّا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة.

فقال علي: ما فعلها رسول الله ﷺ إلّا مرّة، وكانوا أهل كتاب يتشبّه بهم في الشيء، فإذا نهي انتهى.[2]

١٤٩١٦. **عبدالرزّاق**: عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي‌معمر، قال:

كنّا مع علي فمرّ بجنازة فقام لها ناس، فقال علي: من أفتاكم بهذا؟ فقالوا: أبوموسى. فقال: إنّما فعل ذلك رسول الله ﷺ مرّة، وكان يتشبّه بأهل الكتاب، فلمّا نهي انتهى.[3]

١٤٩١٧. **الحميدي**: حدّثنا سفيان، حدّثنا ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد، عن أبي‌معمر عبدالله بن سخبرة الأزدي، قال:

كانوا عند علي بن أبي‌طالب فمرّت بهم جنازة فقاموا لها، فقال علي: ما هذا؟ فقالوا:

---

١. أمالي المحاملي ص ١٨٦ ـ ١٨٧ (١٦٢).

٢. مسند الطيالسي ص ٢٣ ـ ٢٤ (١٦٢).

٣. المصنّف ٤٥٩/٣ (٦٣١١)، وعنه أحمد في مسنده ١٤١/١ (١١٩٩).

أمر أبوموسى الأشعري! فقال علي: إنّما قام رسول الله ﷺ مرّة واحدة، ولم يعد.[١]

١٤٩١٨. ابن عبدالبرّ: روى [سفيان] الثوري، عن ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد، عن أبي‌معمر، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ النبيّ ﷺ كان يتشبّه بأهل الكتاب فيما لم ينزل فيه وحي، وكان يقوم للجنازة، فلمّا نهي انتهى.[٢]

١٤٩١٩. الحازمي: قال أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالرحمان: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الفضل الطبري، حدّثنا يحيى بن محمّد البصري، حدّثنا أبوحذيفة، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي‌معمر، قال:

مرّت بنا جنازة فقمنا، فقال علي: من أفتاكم هذا؟ قلنا: أبوموسى الأشعري. فقال: ما فعله رسول الله ﷺ إلّا مرّة، كان يتشبّه بأهل الكتاب، فلمّا نسخ ذلك ونهي عنه انتهى.[٣]

١٤٩٢٠. ابن عبدالبرّ: روى ابن عيينة، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي‌معمر عبدالله بن سخبرة الأزدي، قال:

كانوا عند علي بن أبي‌طالب، فمرّت بهم جنازة، فقاموا لها، فقال علي: ما هذا؟ فقالوا: أمر أبي‌موسى الأشعري، فقال: إنّما قام رسول الله ﷺ مرّة واحدة ثمّ لم يعد.[٤]

---

١. مسند الحميدي ٢٨/١ (٥٠)، ورواه ابن أبي‌خيثمة في أخبار المكّيين ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧ (٣٢٩)، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي‌عمران الهلالي، عن ليث ... ، ثمّ قال: وكان سفيان ربّما حدّثنا به عن ابن أبي‌نجيح وليث، عن مجاهد، عن أبي‌معمر، فإذا وقفناه عليه أدخل في حديث ابن أبي‌نجيح أبامعمر، وكان لا يقول فيه: حدّثنا إلّا أن يفرد كلّ واحد منهما.

٢. التمهيد ١٣٧/١٠ ، ذيل الحديث ٧٣٥ .

٣. الاعتبار ص ٣١٢ ، كتاب الجنائز، باب الأمر بالقيام للجنازة (٢١)، ثمّ قال: ورواه أبوعاصم عن سفيان الثوري بالإسناد وقال فيه: «قام رسول الله ﷺ مرّة ثمّ نهي عنه»، فهذه الألفاظ كلّها تدلّ على أنّ القعود أولى من القيام.

٤. التمهيد ١٣٧/١٠ ، ذيل الحديث ٧٣٥ .

١٤٩٢١. أحمد: حدّثنا أبوالنضر، قال: حدّثنا أبومعاوية ـ يعني شيبان [بن عبدالرحمان] ـ ، عن ليث، قال ليث: فذكرت هذا الحديث لمجاهد فقال: حدّثني عبدالله بن سخبرة الأزدي، قال:

إنّا لجلوس مع علي ﷺ ننتظر جنازة إذ مرّت بنا أُخرى، فقمنا، فقال علي ﷺ : ما يقيمكم؟ فقلنا: هذا ما تأتونا به يا أصحاب محمّد. قال: وما ذاك؟ قلت: زعم أبوموسى أنّ رسول الله ﷺ قال: إذا مرّت بكم جنازة، إن كان مسلماً أو يهوديّاً أو نصرانيّاً فقوموا لها، فإنّه ليس لها نقوم، ولكن نقوم لمن معها من الملائكة.

فقال علي ﷺ : ما فعلها رسول الله ﷺ قطّ غير مرّة برجل من اليهود، وكانوا أهل كتاب، وكان يتشبّه بهم، فإذا نهي انتهى، فما عاد لها بعد.[1]

١٤٩٢٢. مسدّد: حدّثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدّثنا ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد، عن ابن سخبرة، قال:

كنّا قعوداً مع علي بن أبي‌طالب ﷺ ننتظر جنازة، فمرّ بجنازة أُخرى فقمنا، فقال: ما هذا القيام؟

فقلت: ما تأتونا به يا أصحاب محمّد ﷺ ، قال أبوموسى: قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم جنازة مسلم أو يهودي أو نصراني فقوموا، فإنّكم لستم لها تقومون، إنّما تقومون لمن معها من الملائكة.

فقال علي ﷺ : إنّما صنع ذلك رسول الله ﷺ مرّة واحدة، كان يتشبّه بأهل الكتاب في الشيء فإذا نهي عنه تركه.[2]

١٤٩٢٣. أبوخيثمة: حدّثنا أبومعاوية [الضرير محمّد بن خازم]، حدّثنا ليث، عن

---

١. مسند أحمد ٤١٣/٤ (١٩٧٠٥)، وعنه الحازمي في الاعتبار ص ٣١٢ ـ ٣١٣ ، كتاب الجنائز، باب الأمر بالقيام للجنازة (٢١).

٢. عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٨٩/١ ، كتاب الجنائز، باب الجنازة تمرّ بالقوم أ يقومون لها أم لا؟

مجاهد، عن عبدالله بن سخبرة، قال:

مرّ على علي بجنازة فذهب أصحابه يقومون، فقال لهم علي: ما يحملكم على هذا؟ قالوا: إنّ أباموسى أخبرنا أنّ رسول الله ﷺ كان إذا مرّت به جنازة قام حتّى تجاوزه.

قال: فقال: إنّ أباموسى لا يقول شيئاً، لعلّ رسول الله ﷺ فعل ذلك مرّة، إنّ رسول الله ﷺ كان يحبّ أن يتشبّه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء، فإذا أُنزل عليه تركه.[1]

١٤٩٢٤. ابن شاهين: حدّثنا عبدالله بن محمّد البغوي، حدّثنا أحمد بن منيع وأبوبكر بن أبي‌شيبة وزياد بن أيّوب، قالوا: حدّثنا أبومعاوية الضرير، عن ليث بن أبي‌سليم.

وحدّثني عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا علي بن المنذر الطريقي، قال: حدّثنا [محمّد] بن فضيل، قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد، عن عبدالله بن سخبرة، قال:

كنت جالساً عند علي ـ كرّم الله وجهه ـ ننتظر جنازة، إذ مرّوا بجنازة أُخرى فقمنا، قال: ما يقيمكم؟ فقال رجل: والله ما تدري ما يصنع بكم يا أصحاب محمّد! قال: وما ذلك؟ قال الرجل: حدّثني أبوموسى الأشعري أنّ النبيّ ﷺ كان إذا أبصر جنازة قام، وإن كان يهوديّاً أو نصرانيّاً، وقال: يقوم لمن معها من الملائكة.

فقال: ما فعل ذلك رسول الله ﷺ إلّا مرّة واحدة، فلمّا نهي انتهى.[2]

١٤٩٢٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن أبي‌معمر، عن علي، قال:

كنّا جلوساً فمرّت جنازة فقمنا، فقال: ما هذا؟ فقلنا: هذا أمر أبي‌موسى. فقال: إنّما قام رسول الله ﷺ مرّة ثمّ لم يعد.[3]

١٤٩٢٦. النسائي: أخبرنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي‌نجيح،

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ١/٢٣١ (٢٦٦).
٢. ناسخ الحديث ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ (٣٤١).
٣. المصنّف ٣/٤٢ (١١٩١٨)، وانظر (١١٩١٢).

عن مجاهد، عن أبي‌معمر، قال:

كنّا عند علي، فمرّت جنازة فقاموا لها، فقال علي: ما هذا؟! فقالوا: أمر أبي‌موسى. فقال: إنّما قام رسول الله ﷺ لجنازة يهوديّة، ثمّ لم يعد بعد ذلك.[1]

١٤٩٢٧. ابن عبدالبرّ: وفي رواية أخرى عن أبي‌معمر عبدالله بن سخبرة أيضاً عن علي ﷺ أنّهم كانوا عنده فمرّت بهم جنازة، فقاموا لها؛ فقال علي: ما هذا؟ فقالوا: أمر أبي‌موسى. فقال: إنّما قام رسول الله ﷺ [مرّة واحدة] ثمّ لم يعد.[2]

١٤٩٢٨. ابن أبي‌داوود: حدّثنا وهب بن بيان والحسن بن محمّد، قالا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن أبي‌معمر، قال:

كنّا جلوساً مع علي ﷺ ، فمرّت جنازة فقمنا، فقال لنا: ما هذا؟! فقلنا: هذا أمر أبي‌موسى. قال: إنّما قام رسول الله ﷺ مرّة، ثمّ لم يعد.[3]

٢.مسعود بن الحكم

١٤٩٢٩. موسى بن عقبة: أخبرني إسماعيل بن مسعود بن الحكم، عن أبيه:

أنّه شهد جنازة بالكوفة مع علي بن أبي‌طالب، فرأى الناس قياماً ينتظرون أن توضع الجنازة فيجلسوا. قال: فرأيت عليّاً وهو يشير بدرّة معه ـ أو بسوط ـ إلى الناس [أن] اقعدوا أيّها الناس، فإنّ رسول الله ﷺ كان يجلس بعد أن كان يقوم.[4]

---

١. السنن الكبرى ٢/٤٢١ (٢٠٦١).
٢. الاستذكار ٣/٦٠ ، ذيل الحديث ٥٠٦ .
٣. عنه ابن شاهين في ناسخ الحديث ص ٢٩٩ (٣٤٢).
٤. عنه البسوي بإسناده إليه في المعرفة والتاريخ ٢/٢٢٣ ، ترجمة عمرو بن دينار، من طريق ابن المبارك. ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/٣٩٩ ، ترجمة عيسى بن مسعود (٢٧٧٣)، وأيضاً ٨/١٧٥ ، ترجمة واقد بن عمرو (٢٦٠٦)، و ١/٣٧٤ ، ترجمة إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي (١١٨٥)، وابن حبّان في الثقات ٧/٣٢٨ ، ترجمة قيس بن مسعود، إشارة إلى هذا السند.

١٤٩٣٠. موسى بن عقبة: عن إسماعيل بن مسعود بن الحكم السلمي أنه حدّث عن أبيه:
أنّه شهد جنازة بالكوفة مع علي بن أبي‌طالب فأبصر علي الناس قياماً ينتظرون أن توضع الجنازة فجعل يشير إليهم بدرّة معه ـ أو بسوط ـ : أيّها الناس، فإنّ رسول الله ﷺ قد جلس بعد أن كان يقوم.[1]

١٤٩٣١. موسى بن عقبة: أنّ رجلاً من الأنصار حدّثه [ولعلّه هو إسماعيل بن مسعود]، عن مسعود بن الحكم:
أنّه سمع علي بن أبي‌طالب يقول في جنازة تبعها وهم قيام: أيّها الناس، اجلسوا، فإنّ رسول الله ﷺ قد جلس بعد ما كان يقوم.[2]

١٤٩٣٢. موسى بن عقبة: عن إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي، عن أبيه:
أنّه شهد جنازة بالعراق، قال: فرأيت رجالاً قياماً ينتظرون أن توضع، فرأيت علي بن أبي‌طالب يشير إليهم بالدرّة أن اجلسوا، فإنّ رسول الله ﷺ قد أمرنا بالجلوس بعد القيام.[3]

١٤٩٣٣. الحمّاني: حدّثنا عبدالعزيز الدراوردي، حدّثني إسماعيل بن مسعود بن الحكم، عن أبيه، قال:

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٤١٢/١ ـ ٤١٣، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨).
٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٤١٥/١، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨).
٣. عنه الطبري بإسناده إليه في تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطّاب) ٥٦٠/٢ (٨٢٨)، من طريق ابن البرقي، ورواه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٤١٣/١، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨)، من طريق ابن صاعد، إلّا أن فيه: «... بالدرّة اجلسوا فإنّ رسول الله قام في الجنازة، ثمّ جلس بعد». ورواه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٤٨٨/١، كتاب الجنائز، باب الجنازة تمرّ بالقوم يقومون لها أم لا؟ وفيه: «شهدت» بدل «شهد» و «ورأيت» بدل «فرأيت» و«النبيّ» بدل «رسول الله»، وليست فيه كلمة: «بالدرّة». والخطيب في موضح الأوهام ٤١٥/١، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير ٣٧٤/١، ترجمة إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي (١١٨٥).

كنت مع علي، فرأى الناس قياماً في جنازة فقال: اجلسوا، فإنّ رسول الله ﷺ كان يجلس بعد أن كان يقوم.[1]

١٤٩٣٤. موسى بن عقبة: عن عيسى بن مسعود الأنصاري، عن أبيه، سمع علياً بالكوفة: جلس النبيّ ﷺ في الجنازة.[2]

١٤٩٣٥. موسى بن عقبة: عن قيس بن مسعود، عن أبيه:

أنّه شهد جنازة مع علي بن أبي‌طالب بالكوفة، فرأى ناساً قياماً ينتظرون الجنازة أن توضع، فأشار إليهم بدرّة معه أو سوط: اجلسوا، فإنّ رسول الله ﷺ قد جلس بعد ما كان يقوم.[3]

١٤٩٣٦. البسوي: حدّثنا الربيع بن يحيى، حدّثنا سعيد، حدّثنا محمّد بن المنكدر،

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٤١٢/١ ، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨)، من طريق ابن أبي‌غرزة. ورواه النسائي في مسند علي، كما عنه المزّي في تهذيب الكمال ١٩٥/٣ ، ترجمة إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزُرَقي الأنصاري (٤٨٠).

٢. عنه البخاري بإسناده إليه في التاريخ الكبير ٣٧٤/١ ، ترجمة إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي (١١٨٥)، ومن طريقه الخطيب في موضح الأوهام ٤١٤/١ ، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨). ورواه النسائي في مسند علي، كما عنه المزّي في تهذيب الكمال ٣١/٢٣ ، ترجمة عيسى بن مسعود بن الحكم الزُرَقي الأنصاري (٤٦٥٥).

٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٤٦٠/٣ (٦٣١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٨/٤ ، كتاب الجنائز، باب حجّة من زعم أنّ القيام للجنازة منسوخ، وابن عبدالبرّ في التمهيد ١٣٩/١٠ ـ ١٤٠ ، ذيل الحديث ٧٣٥ ، والخطيب في موضح الأوهام ٤١٣/١ ، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨)، وابن أبي‌حاتم في علل الحديث ٣٧١/١ (١١٠١)، والبخاري في التاريخ الكبير ٣٩٩/٦ ، ترجمة عيسى بن مسعود (٢٧٧٣)، وابن حبّان في الثقات ٣٢٨/٧ ، ترجمة قيس بن مسعود، بإسنادهم إليه. ورواه النسائي في مسند علي، كما عنه المزّي في تهذيب الكمال ٨١/٢٤ ، ترجمة قيس بن مسعود بن الحكم الأنصاري الزُرَقي (٤٩٢٠)، ورواه الشافعي بإسناده إليه في مختصر المزني ص ٣٨ ، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة، إلّا أنّ فيه: «الناس» بدل «ناساً» و«النبيّ» بدل «رسول الله»، وليست فيه: «الجنازة»، ونقل عن ابن جريج أنه قال: وأخبرني نافع بن جبير، عن مسعود، عن علي، مثله. ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١٧٥/٨ ، ترجمة واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ (٢٦٠٦).

قال: سمعت مسعود بن الحكم يحدّث عن علي، قال:

قام رسول الله ﷺ في الجنازة وقمنا معه.[١]

١٤٩٣٧. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن محمّد بن المنكدر، قال: أخبرني مسعود بن الحكم، قال: سمعت علياً ؓ يقول:

رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، ثمّ رأيناه قعد فقعدنا.

فقال شعبة: فقلت لمحمّد: في الجنازة؟ قال: نعم.[٢]

١٤٩٣٨. وكيع: حدّثنا شعبة، عن محمّد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي، قال:

قام رسول الله ﷺ للجنازة فقمنا، ثمّ جلس فجلسنا.[٣]

١٤٩٣٩. النجّاد: حدّثنا عبدالملك ـ يعني ابن محمّد ـ، حدّثنا بشر بن عمر، حدّثنا شعبة، عن محمّد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي‌طالب ؓ، قال:

قام رسول الله ﷺ فقمنا، وقعد فقعدنا.

قلت: في جنازة مرّت؟ قال: في جنازة مرّت.[٤]

١٤٩٤٠. أحمد: حدّثنا حجّاج، عن شعبة ... .[٥]

---

١. المعرفة والتاريخ ٢٢٢/٢، ترجمة عمرو بن دينار.

٢. مسند الطيالسي ص ٢٢ (١٥٠)، وعنه ابن الجعد في مسنده ص ٢٥٢ (١٦٦٨)، ولفظه مثل الحديث التالي، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤٣/٣ (٢١٥٧).

٣. عنه أحمد في مسنده ١٣١/١ (١٠٩٤)، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٤٣/٣ (١١٩٢٥)، وابن ماجة في سننه ٤٩٣/١ (١٥٤٤)، عن علي بن محمّد، عن وكيع، وابن الجعد في مسنده ص ٢٥٢ (١٦٦٨)، عن يوسف بن موسى، عن وكيع، وعنه ابن عبدالبرّ في التمهيد ١٤٠/١٠، ذيل الحديث ٧٣٥.

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٧/٤ ـ ٢٨، كتاب الجنائز، باب حجّة من زعم أنّ القيام للجنازة منسوخ.

٥. مسند أحمد ١٣٨/١ (١١٦٧).

سيأتي حديثه مع حديثه محمّد بن جعفر عن شعبة.

١٤٩٤١. النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: أخبرنا خالد، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني محمّد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي‌طالب، قال:
رأيت رسول الله ﷺ قام فقمنا، ورأيناه قعد فقعدنا.[1]

١٤٩٤٢. أبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا شعبة، عن محمّد بن المنكدر، قال: سمعت مسعود بن الحكم يحدّث عن علي، قال:
رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا ـ يعني في الجنازة ـ.[2]

١٤٩٤٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمر القواريري]، حدّثنا عبدالرحمان ... مثله.[3]

١٤٩٤٤. عبّاس الدوري: حدّثنا قراد، حدّثنا شعبة ... .[4]

١٤٩٤٥. ابن شبّة: حدّثنا غندر [محمّد بن جعفر]، قال: حدّثنا شعبة، قال: سمعت محمّد بن المنكدر يقول: سمعت مسعود بن الحكم يقول: حدّثنا علي ﷺ ، قال:
رأيت رسول الله ﷺ قام في جنازة فقمنا، ورأيته قعد فقعدنا.[5]

١٤٩٤٦. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة. وحجّاج، أخبرنا شعبة ... مثله.[6]

١٤٩٤٧. ابن الجعد: حدّثنا خلّاد، عن النضر، عن شعبة ... .[7]

---

١. السنن الكبرى ٤٥٣/٢ (٢١٣٨).
٢. عنه مسلم في صحيحه ٦٦٢/٢ (٩٦٢)، وأبويعلى في مسنده ٢٤٧/١ ـ ٢٤٨ (٢٨٨)، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤٣/٣ (٢١٥٧)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين ١٧٣/١ (١٥٧).
٣. مسند أبي‌يعلى ٤٣١/١ (٥٧٠).
٤. عنه ابن الجعد في مسنده ص ٢٥٢ (١٦٦٨)، ولفظه مثل حديث وكيع.
٥. عنه ابن الجارود في المنتقى ص ١٣٩ (٥٢٩).
٦. مسند أحمد ١٣٨/١ (١١٦٧).
٧. مسند ابن الجعد ص ٢٥٢ (١٦٦٨)، ولفظه مثل حديث وكيع.

١٤٩٤٨. الطبري: حدّثنا ابن المثنى، حدّثني وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن محمّد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي ـ رحمة الله عليه ـ، قال:
رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، ورأيناه قعد فقعدنا.[1]

١٤٩٤٩. الطحاوي: حدّثنا ابن مرزوق، قال: حدّثنا وهب ... مثله.[2]

١٤٩٥٠. الدورقي: حدّثنا يحيى بن أبي‌بكير، حدّثنا شعبة ... .[3]

١٤٩٥١. أحمد: حدّثنا يحيى [بن سعيد القطّان]، عن شعبة، حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي، قال:
قد رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا.[4]

١٤٩٥٢. أبوالشيخ: حدّثنا أبومعشر الدارمي، حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، حدّثنا يحيى، عن شعبة، عن محمّد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي، قال:
رأينا النبيّ ﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا ـ يعني في الجنازة ـ.[5]

١٤٩٥٣. مسلم: حدّثنا محمّد بن أبي‌بكر المقدّمي وعبيدالله بن سعيد، قالا: حدّثنا يحيى ـ وهو القطّان ـ، عن شعبة ... مثله.[6]

١٤٩٥٤. الطبري: حدّثني عبدالله بن أبي‌زياد القطواني، حدّثني يزيد، أنبأنا شعبة بن الحجّاج، عن محمّد بن المنكدر، قال: سمعت مسعود بن الحكم يحدّث عن علي:

---

١. تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطّاب) ٥٦١/٢ (٨٣٠).
٢. شرح معاني الآثار ٤٨٨/١، كتاب الجنائز، باب الجنازة تمرّ بالقوم أ يقومون لها أم لا؟
٣. عنه ابن الجعد في مسنده ص ٢٥٢ (١٦٦٨)، ولفظه مثل حديث وكيع، ومن طريقه ابن عبدالبرّ في التمهيد ١٤٠/١٠، ذيل الحديث ٧٣٥.
٤. مسند أحمد ٨٣/١ (٦٣١)، وعنه أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤٣/٣ (٢١٥٩).
٥. عنه أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤٣/٣ (٢١٥٨).
٦. صحيح مسلم ٦٦٢/٢، ذيل الحديث ٩٦٢.

أنّ رسول الله ﷺ قام في الجنازة ثمّ قعد.[1]

١٤٩٥٥. البزّار والمحاملي: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا جرير ـ يعني ابن عبدالحميد ـ ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن أبي‌سعيد المقبري، قال: حدّثنا نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم أنّ عليّاً حدّثنا:
أنّ رسول الله ﷺ قام مرّة، ثمّ لم يقم ـ يعني للجنازة ـ .[2]

١٤٩٥٦. ابن عُليَّة: عن محمّد بن عمرو، قال: حدّثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

شهدت جنازة في بني‌سلمة فقمت، فقال لي نافع بن جبير: اجلس، فإنّي سأُخبرك في هذا بثبت: حدّثني مسعود بن الحكم الزرقي أنّه سمع علي بن أبي‌طالب برحبة الكوفة وهو يقول: كان رسول الله ﷺ أمرنا بالقيام في الجنازة، ثمّ جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس.[3]

١٤٩٥٧. أبومعشر: عن محمّد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد، حدّثني نافع بن جبير، حدّثني مسعود بن الحكم الزرقي، عن علي، قال:
قدمنا مع رسول الله ﷺ المدينة أوّل ما قدمنا فكان النبيّ ﷺ لا يجلس حتّى توضع الجنازة، ثمّ جلس بعد وجلسنا معه.[4]

١٤٩٥٨. ابن وهب: أخبرني أُسامة بن زيد الليثي أنّ محمّد بن عمرو بن علقمة

---

١. تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطّاب) ٥٦١/٢ (٨٣١). وأشار ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٣٩٢/٣ ، ترجمة مسعود بن الحكم (٢٣٧٦) إلى رواية محمّد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم.
٢. البحر الزخّار ١٢٢/٣ (٩٠٨)؛ أمالي المحاملي ص ١٨٤ (١٥٩)، وفيه: «ثمّ لم يعد، يعني إلى الجنازة».
٣. عنه أحمد في مسنده ٨٢/١ (٦٢٣)، والحازمي بإسناده إليه في الاعتبار ص ٣١١ ، كتاب الجنائز، باب الأمر بالقيام للجنازة (٢١)، من طريق ابن شاذان ودعلج.
٤. عنه الحازمي بإسناده إليه في الاعتبار ص ٣٢٩ ، كتاب الجنائز، باب النهي عن الجلوس حتّى توضع الجنازة ونسخ ذلك (٢٥)، ورواه المحاملي في أماليه ص ١٨٦ (١٦١).

حدّثه، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم الزرقي، عن علي بن أبي‌طالب ، قال:

قام رسول الله مع الجنائز حتى توضع وقام الناس معه، ثمّ قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود.

وبمعناه رواه غيره عن محمّد بن عمرو في الأمر بالقعود.[1]

١٤٩٥٩. الطحاوي: حدّثنا يونس [بن عبدالأعلى]، قال: أخبرني أنس بن عياض، عن محمّد بن عمرو، عن واقد بن عمرو، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم أنّه قال: سمعت عليّاً يقول:

أمرنا رسول الله بالقيام في الجنازة، ثمّ جلس بعد ذلك، وأمرنا بالجلوس.[2]

١٤٩٦٠. البخاري: قال عبدالله بن عبدالوهّاب: حدّثنا بشر بن المفضّل، سمع محمّد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد، نحوه.[3]

١٤٩٦١. الطبري: حدّثني محمّد بن عبدالله بن بزيع، حدّثنا بشر بن المفضّل، حدّثنا محمّد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

شهدت جنازة في بني‌سلمة فقمت، فقال نافع بن جبير: اجلس، إنّي سأحدّثكه في هذا بثبت، أخبرني مسعود بن الحكم الزرقي، أنّه سمع علي بن أبي‌طالب يقول:

أمرنا رسول الله بالقيام في الجنازة، ثمّ جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس.[4]

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧/٤ ، كتاب الجنائز، باب حجّة من زعم أنّ القيام للجنازة منسوخ، والسنن الصغرى ٤٠٩/١ (٩٨٥)، عن أبي‌زكريّا بن إسحاق وحده، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٨٨/١ ، كتاب الجنائز، باب الجنازة تمرّ بالقوم أ يقومون لها أم لا؟ بإسنادهما إليه.

٢. شرح معاني الآثار ٤٨٨/١ ، كتاب الجنائز، باب الجنازة تمرّ بالقوم أ يقومون لها أم لا؟

٣. التاريخ الكبير ١٧٤/٨ ، ترجمة واقد بن عمرو (٢٦٠٦). والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو حديث مالك، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عَمرو، وسيأتي حديثه.

٤. تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطّاب) ٥٥٨/٢ (٨٢٥).

١٤٩٦٢. ابن حزم: رويتم من طريق حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

قمت إلى جنب نافع بن جبير في جنازة، فقال لي: حدّثني مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

أمرنا رسول الله ﷺ بالقيام، ثمّ أمرنا بالجلوس.[1]

١٤٩٦٣. ابن حبّان: حدّثنا جعفر بن أحمد بن سنان القطّان ـ بواسط ـ، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء بن كريب، قال: حدّثنا عبدة بن سليمان، عن محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

شهدت جنازة في بني‌سلمة فقمت، فقال لي نافع بن جبير: اجلس، فإنّي سأُخبرك في هذا بثبت: حدّثني مسعود بن الحكم أنّه سمع عليّاً برحبة الكوفة يقول للناس:

كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالقيام في الجنازة، ثمّ جلس بعد ذلك وأمر بالجلوس.[2]

١٤٩٦٤. مالك: عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثمّ جلس بعد.[3]

---

١. المحلّى ٣٨١/٣، مسألة ٥٩١.

٢. صحيح ابن حبّان ٣٢٦/٧ ـ ٣٢٧ (٣٠٥٦).

٣. الموطّأ ٢٣٢/١، كتاب الجنائز (٣٣)، وعنه البغوي في شرح السنّة ٣٢٩/٥ ـ ٣٣٠ (٤٨٧)، والشافعي في اختلاف الحديث ص ١٥٧ ـ ١٥٨، باب في الجنائز، ومسنده ص ١٦٢، كتاب اختلاف الحديث وترك المعاد منها، وص ٣٦٢، كتاب الجنائز والحدود، والأمّ ٤٦٧/١، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، وفيهما: «كان يقوم في الجنازة ثمّ جلس بعد ذلك»، ثمّ قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد أو شبيه بهذا، وقال: قام رسول الله ﷺ وأمرنا بالقيام ثمّ جلس وأمرنا بالجلوس، وابن حبّان في صحيحه ٣٢٥/٧ (٣٠٥٤)، وفيه: «كان يقوم في الجنازة ثمّ جلس»، والحازمي في الاعتبار ص ٣١٠ ـ ٣١١، كتاب الجنائز، باب الأمر بالقيام للجنازة (٢١)، بإسناده عن طريق الشافعي عن مالك، ورواه الرافعي في التدوين ٢٨٣/١، ترجمة محمّد بن بندار، من طريق ←

١٤٩٦٥. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا زهير [بن معاوية]، حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

بينما أنا واقف أنتظر جنازة توضع، فلمّا وضعت جلست إلى نافع بن جبير بن مطعم، فقال لي نافع: كأنّك نظرت هذه الجنازة أن توضع؟ قلت: أجل.

قال نافع: حدّثني مسعود بن الحكم الأنصاري أنّه سمع علي بن أبي‌طالب يقول: إنّ رسول اللهﷺ قام ثمّ قعد.[1]

١٤٩٦٦. الحميدي: حدّثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي أنّه قال:

إنّ رسول اللهﷺ إنّما قام مرّة واحدة ثمّ لم يعد.[2]

١٤٩٦٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عائذ بن حبيب، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

كنت في جنازة فلم أجلس حتّى وضعت على الأرض، ثمّ أتيت نافع بن جبير فجلست إليه، فقال: ما لي لم أراك جلست حتّى وضعت الجنازة؟ فقلت: ذلك الحديث الّذي بلغني عن أبي‌سعيد.

فقال نافع: حدّثني مسعود بن الحكم أنّ عليّاً حدّثه أنّ رسول اللهﷺ قام ثمّ قعد.[3]

ابن خزيمة عن مالك، وابن عبدالبرّ في الاستذكار ٥٩/٣ (٥٠٦)، والتمهيد ١٣٤/١٠ (٧٣٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ١٧٤/٨، ترجمة واقد بن عمرو (٢٦٠٦)، وابن أبي‌حاتم في علل الحديث ٣٧٠/١ (١١٠٠)، وأبوداود في سننه ٢٧٧/٣ (٣١٧٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٨٨/١، كتاب الجنائز، باب الجنازة تمرّ بالقوم أيقومون لها أم لا؟

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في التمهيد ١٣٩/١٠، ذيل الحديث ٧٣٥.

٢. مسند الحميدي ٢٨/١ (٥١)، وعنه ابن عبدالبرّ في التمهيد ١٣٩/١٠، ذيل الحديث ٧٣٥، والخطيب في الفقيه والمتفقّه ٣٣٧/١ (٣٢٧).

٣. المصنّف ٣/٣ ـ ٤ (١١٥١٨)، وأشار ابن أبي‌حاتم في علل الحديث ٣٧٠/١ (١١٠٠) إلى رواية عائذ

١٤٩٦٨. ابن أبي‌حاتم: سئل أبوزرعة عن حديث رواه جرير بن عبدالحميد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي‌سعيد، قال: قال نافع بن جبير: حدّثني مسعود بن الحكم، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنازة ثمّ جلس بعد.

قال أبوزرعة: هذا حديث وهم [فيه جرير]، رواه مالك والليث بن سعد وعائذ بن حبيب عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي، عن النبيّ ﷺ.

قيل لأبي‌زرعة: إلى ما تذهب؟ قال: إلى الجلوس في الجنازة.[1]

١٤٩٦٩. العدني وابن راهويه: حدّثنا عبدالوهّاب بن عبدالمجيد [الثقفي]، قال: سمعت يحيى بن سعيد ... .[2]

١٤٩٧٠. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمرو]، حدّثنا عبدالوهّاب بن عبدالمجيد، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري أنّ نافع بن جبير أخبره أنّ مسعود بن الحكم أخبره عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ قام ثمّ قعد ـ يعني في الجنازة ـ .[3]

١٤٩٧١. الطبري: حدّثنا [محمّد] بن بشّار، حدّثنا عبدالوهّاب، سمعت يحيى بن سعيد

هذه، كما في الحديث التالي.

١. علل الحديث ١/٣٧٠ ـ ٣٧١ (١١٠٠)، ونحوه في العلل للدارقطني ٤/١٢٨، س ٤٦٦.

٢. عنهما مسلم في صحيحه ٢/٦٦٢ (٩٦٢) مقروناً بمحمّد بن المثنى، وسيأتي حديثه، وعن الأوّل وحده أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم كما سيأتي قريباً. وأشار الدارقطني إلى رواية عبدالوهّاب في العلل ٤/١٢٨، س ٤٦٦، وسيأتي حديثه.

٣. مسند أبي‌يعلى ١/٢٦١ ـ ٢٦٢ (٣٠٨)، وعنه أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣/٤٢ (٢١٥٦)، وسيأتي حديثه.

قال: أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أنّ نافع بن جبير أخبره [أنّ مسعود بن الحكم أخبره]:

أنه سمع علي بن أبي‌طالب يقول في شأن الجنائز: إنّ رسول الله ﷺ قام ثمّ قعد.

وإنّما حدّث بذلك لأنّ واقد بن عمرو قام حتّى وضعت الجنازة.[1]

١٤٩٧٢. مسلم: حدّثني محمّد بن المثنّى وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي‌عمر [العدني]، جميعاً عن الثقفي ـ قال ابن المثنّى: حدّثنا عبدالوهّاب ـ، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري أنّ نافع بن جبير أخبره أنّ مسعود بن الحكم الأنصاري أخبره:

أنه سمع علي بن أبي‌طالب يقول في شأن الجنائز: إنّ رسول الله ﷺ قام ثمّ قعد.

وإنّما حدّث بذلك لأنّ نافع بن جبير رأى واقد بن عمرو قام حتّى وضعت الجنازة.[2]

١٤٩٧٣. البخاري: قال لي محمّد بن المثنّى: حدّثنا عبدالوهّاب، سمع يحيى بن سعيد، سمع واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، نحوه.[3]

١٤٩٧٤. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن مصعب، حدّثنا ابن أبي‌عمر [العدني].

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن علي [أبويعلى الموصلي]، حدّثنا عبيدالله بن عمرو.

[حيلولة: و] حدّثنا محمّد بن المظفّر، حدّثنا الحسين بن محمّد ـ مأمون ـ، حدّثنا محمّد بن هشام بن أبي‌خيرة، قالوا: حدّثنا عبدالوهّاب، سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني واقد بن عمرو أنّ نافع بن جبير أخبره أنّ مسعود بن الحكم أخبره:

---

١. تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطّاب) ٥٦٠/٢ (٨٢٧).

٢. صحيح مسلم ٦٦٢/٢، ذيل الحديث ٩٦٢.

٣. التاريخ الكبير ١٧٤/٨، ترجمة واقد بن عمرو (٢٦٠٦).

أنّه سمع علي بن أبي‌طالب يقول في الجنازة: قام النبيّ ﷺ ثمّ قعد.

لفظهم سواء، رواه مسلم عن محمّد بن المثنّى وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي‌عمر، كلّهم عن عبدالوهّاب، وعن أبي‌كريب، عن ابن أبي‌زائدة، عن يحيى بن سعيد، مثله.[1]

١٤٩٧٥. البخاري وابن أبي‌حاتم والدارقطني: [رواه] الليث عن يحيى بن سعيد.[2]

١٤٩٧٦. الخطيب: أخبرنا أبوالحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد ـ بالبصرة ـ، حدّثنا علي بن إسحاق المادرائي، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الجنيد، حدّثنا أبي‌أحمد بن الجنيد، حدّثنا ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن سعد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن مسعود بن الحكم، عن علي أنّه قال:

قام رسول الله ﷺ على الجنائز حتّى توضع.[3]

١٤٩٧٧. الترمذي والنسائي: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن واقد ـ وهو ابن عمرو بن سعد بن معاذ ـ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي‌طالب؛ أنّه ذكر القيام في الجنائز حتّى توضع، فقال علي: قام رسول الله ﷺ ثمّ قعد.[4]

١٤٩٧٨. مسلم: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا ليث.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن رمح بن المهاجر ـ واللفظ له ـ، حدّثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أنّه قال:

رآني نافع بن جبير ونحن في جنازة قائماً، وقد جلس ينتظر أن توضع الجنازة، فقال

---

١. المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣/٤٢ ـ ٤٣ (٢١٥٦).

٢. التاريخ الكبير ٨/١٧٤، ترجمة واقد بن عمرو (٢٦٠٦)؛ علل الحديث ١/٣٧٠ (١١٠٠)؛ العلل ٤/١٢٨، س ٤٦٦.

٣. تاريخ بغداد ٤/٢٩٥ ـ ٢٩٦، ترجمة أحمد بن الجنيد الدقّاق (٢٠١٩).

٤. الجامع الكبير ٢/٣٤٩ ـ ٣٥٠ (١٠٤٤)، واللفظ له؛ السنن الكبرى ٢/٤٥٢ (٢١٣٧).

لي: ما يقيمك؟ فقلت: أنتظر أن توضع الجنازة؛ لما يحدّث أبوسعيد الخدري.

فقال نافع: فإنّ مسعود بن الحكم حدّثني عن علي بن أبي‌طالب؛ أنّه قال:

قام رسول الله ﷺ ثمّ قعد.[١]

١٤٩٧٩. البيهقي: أخبرنا أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق المزكّي في آخرين، قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك[٢]، عن يحيى بن سعيد.

حيلولة: وأخبرنا أبوصالح بن أبي‌طاهر، أنبأ جدّي يحيى بن منصور القاضي، حدّثنا أحمد بن سلمة، حدّثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، حدّثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عبدالله بن سعد بن معاذ ـ وفي حديث مالك: واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ـ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي‌طالب ؓ أنّه ذكر القيام على الجنازة حتّى توضع، فقال علي بن أبي‌طالب ؓ:

قام رسول الله ﷺ ثمّ قعد.

وفي رواية مالك قال: عن علي بن أبي‌طالب ؓ أنّ رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثمّ جلس بعد.[٣]

١٤٩٨٠. أبونعيم: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن إسحاق السرّاج، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا الليث.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن المظفّر، [حدّثنا] محمّد بن زبّان بن حبيب.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا محمّد بن الحسن بن قتيبة، قالا: حدّثنا محمّد بن رمح، أنبأ الليث بن سعد، حدّثني يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد

---

١. صحيح مسلم ٢/٦٦١ ـ ٦٦٢ (٩٦٢)، وعنه ابن حزم بالسند الثاني في المحلّى ٣/٣٨٠، مسألة ٥٩١.

٢. الموطّأ ١/٢٣٢، كتاب الجنائز (٣٣)، وقد تقدّم في محلّه.

٣. السنن الكبرى ٤/٢٧، كتاب الجنائز، باب حجّة من زعم أنّ القيام للجنازة منسوخ. وأشار ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٣/١٣٩١ ـ ١٣٩٢، ترجمة مسعود بن الحكم (٢٣٧٦) إلى رواية نافع بن جبير عن مسعود.

بن معاذ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي:

أنه ذكر القيام على الجنائز حتّى توضع، فقال علي: قام رسول الله ﷺ ثمّ قعد.[١]

لفظهما واحد، رواه مسلم عن قتيبة ومحمّد بن رمح.

١٤٩٨١. ابن حبّان: أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدّثنا يزيد بن موهب، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

قام رسول الله ﷺ على الجنائز حتّى توضع ثمّ قعد.[٢]

١٤٩٨٢. مسلم: حدّثنا أبوكريب، حدّثنا [يحيى بن زكريّا] ابن أبي‌زائدة، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.[٣]

١٤٩٨٣. أبوخيثمة: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد ومحمّد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

خرجت في جنازة فقمت أنتظر أن توضع فأجلس ونافع بن جبير قريب منّي، فلمّا وضعت جلست إليه، فقال: كأنّك انتظرت هذه الجنازة أن توضع فتجلس؟ قلت: أجل؛ لحديث بلغني عن أبي‌سعيد.

فقال: حدّثني مسعود أنّه سمع عليّاً يقول: قام رسول الله ﷺ لجنازة ثمّ جلس وأمرنا بالجلوس.[٤]

١٤٩٨٤. المحاملي: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الصبّاح، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد ومحمّد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

---

١. المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤٢/٣ (٢١٥٥).

٢. صحيح ابن حبّان ٣٢٦/٧ (٣٠٥٥).

٣. صحيح مسلم ٦٦٢/٢، ذيل الحديث ٩٦٢.

٤. عنه أبويعلى في مسنده ٢٣٦/١ (٢٧٣).

خرجت في جنازة أنتظر أن توضع فأجلس ونافع بن جبير بن مطعم قريب منّي، فلمّا وضعت جلست إليه، فقال لي: كأنّك انتظرت هذه الجنازة أن توضع فتجلس؟ قلت: أجل. الحديث بلغني عن أبي‌سعيد الخدري.

فقال: حدّثني مسعود بن الحكم أنّه سمع علياً يقول: قام رسول الله ﷺ في الجنازة وقعد، ثمّ أمر بالجلوس.[1]

١٤٩٨٥. الطبري: حدّثنا مجاهد بن موسى ومحمّد بن يحيى الأزدي، قالا: حدّثنا يزيد، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري:

أنّ واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أخبره، أنّه خرج في جنازة، قال: فقمت أنتظر أن توضع ونافع بن جبير بن مطعم قريب منّي، فلمّا وضعت جلست، فقال لي نافع: كأنّك انتظرت هذه الجنازة أن توضع فتجلس؟ فقلت: أجل؛ لحديث بلغني عن أبي‌سعيد الخدري.

قال نافع: سمعت مسعود بن الحكم يذكر أنّه سمع علياً يقول في شأن الجنازة: إنّ رسول الله ﷺ قام وقعد.[2]

١٤٩٨٦. عبدالرزّاق: عن [سفيان] الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ قام عند القبر ثمّ جلس.[3]

١٤٩٨٧. الدارقطني: حدّثنا محمّد بن علقمة، قال: حدّثنا يزيد بن الهيثم، قال: حدّثنا

---

١. أمالي المحاملي ص ١٨٦ (١٦١). وأشار الدارقطني إلى رواية يزيد بن هارون هذه في العلل ١٢٨/٤، س ٤٦٦.

٢. تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطّاب) ٥٥٩/٢ (٨٢٦).

٣. المصنّف ٤٦٠/٣ (٦٣١٤). وفي العلل للدارقطني ١٢٨/٤، س ٤٦٦، أنّ الثوري رواه عن يحيى، عن نافع، عن علي.

إبراهـيم بـن أبي‌الليث الأشجعي، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، [عن مسعود بن الحكم]، عن علي، قال:

قام رسول الله ﷺ على القبر وقعد قبل أن يلحد.[1]

١٤٩٨٨. المحاملي: حدّثنا الحسن الزعفراني، حدّثنا سعيد بن سليمان، عن ليث، عن يحيى بن سعيد، عن نفر قد سمّاهم، عن علي أنّه قال في الجنائز:

قام رسول الله ﷺ ثمّ قعد.[2]

١٤٩٨٩. ابن المظفّر: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن واقد بن زيد بن عـبدالله بـن عمر، حدّثنا أبوالسائب سلم بن جنادة، قال: وجدت في كتاب أبي عن عبيدالله بن عمر، عن يوسف بن مسعود بن حكم الأنصاري ثمّ الزُرَقي، قال: حدّثني أبي:

أنّـه رأى عـلي بـن أبي‌طالب بالكوفة مع جنازة فرأى ... قياماً ينتظرون أن توضع، فجعل علي يشير إليهم بدرّة معه ويقول: اجلسوا أيها الناس، إنّ رسول الله ﷺ قد جلس بعد ما كان يقوم.[3]

١٤٩٩٠. موسى بن عقبة: عن يوسف بن مسعود بن الحكم، عن أبيه:

أنّـه شـهد جـنازة بالكوفـة مـع علي، فمرّ علي بالناس وهم قيام، فأشار إليهم أن اجلسوا، فإنّ رسول الله ﷺ أحسبه قد كان يقوم ثمّ قعد.[4]

---

١. العلل ١٢٩/٤ ، س ٤٦٦ .

٢. أمالي المحاملي ص ١٨٥ (١٦٠).

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٤١٤/١ ، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨).

٤. عـنه الـبزّار بإسـنادين إلـيه في البحر الزخّار ١٢٣/٣ ـ ١٢٤ (٩٠٩) و (٩١٠)، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١٧٤/٨ ، ترجمة واقد بن عمرو (٢٦٠٦)، و ٣٩٩/٦ ، ترجمة عيسى بن مسعود (٢٧٧٣) إشارة إلى هذا السند، وعنه الخطيب في موضح الأوهام ٤١٤/١ ، ذكر إسماعيل بن مسعود بن الحكم (٢٨). ورواه الطبري بإسناده إليه في تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطّاب) ٥٦١/٢ (٨٢٩)، وفيه: «... اجلسوا أيها الناس، فإنّ رسول الله ﷺ جلس بعد أن كان يقوم».

٣.ما ورد مرسلاً

١٤٩٩١. **العقيلي**: روي عن علي بن أبي‌طالب أنّ النبيّ ﷺ قام في الجنازة، ثمّ قعد.[١]

١٢. شربه ﷺ الماء قائماً وقاعداً

برواية:

١. حبّة العرني
٢. حسين بن علي ؑ
٣. ربعي بن حراش
٤. زاذان
٥. عبدخير
٦. ميسرة
٧. النزّال بن سبرة

١.حبّة العرني

١٤٩٩٢. **الطبري**: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أبومالك الجنبي، عن مسلم، عن حبّة العرني، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب ؑ شرب في الرحبة قائماً، ثمّ توضّأ ومسح على نعليه وقال: هذا وضوء من لم يحدث، هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع.[٢]

٢.حسين بن علي ؑ

١٤٩٩٣. ابن وهب: أخبرني ابن جريج، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال لي علي بن أبي‌طالب ؑ : ائتني بوضوء. فأتيته، فتوضّأ، ثمّ قام بفضل وضوئه فشربه قائماً، فعجبت لذلك، فقال: تعجب أي بنيّ؟ إنّي رأيت أباك رسول الله ﷺ يصنع ذلك.[٣]

---

١. الضعفاء ٢٦٠/٢ ، ترجمة عبدالله بن سليمان بن جنادة بن أبي‌أُميّة (٨١٢).
٢. جامع البيان ٤/الجزء ١٣٥/٦ ، ذيل الآية ٦ من سورة المائدة، وانظر ص ١١٣ منه. هذا وما ورد في الوضوء في هذا الحديث وتواليه مخالف لظاهر القرآن وللروايات الكثيرة الواردة عن أهل البيت.
٣. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار ٣٤٨/٥ (٢١٠٣).

٣. ربعي بن حراش

١٤٩٩٤. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبوعبيدة بن فضيل بن عياض ـ وقال لي: هواسمي وكنيتي ـ ، حدّثنا مالك بن سعير ـ يعني ابن الخمس ـ ، حدّثنا فرات بن أحنف، حدّثنا أبي، عن ربعي بن حراش:

أنّ علي بن أبي‌طالب قام خطيباً في الرحبة، فحمد الله وأثنى عليه [بما هو أهله]، ثمّ قال ما شاء الله أن يقول، ثمّ دعا بكوز من ماء [زمزم] فمضمض منه، ومسح، وشرب فضل وضوئه[1] وهو قائم، ثمّ قال: بلغني أنّ الرجل منكم يكره أن يشرب وهو قائم، وهذا وضوء من لم يحدث، ورأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا.[2]

٤. زاذان

١٤٩٩٥. محمّد بن فضيل: عن عطاء بن السائب، عن زاذان:

عن علي أنّه شرب قائماً فنظر إليه الناس فأنكروا ذلك، فقال علي: ما تنكرون؟! إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يشرب قائماً.[3]

١٤٩٩٦. أسد السنّة: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي، مثله.[4]

١٤٩٩٧. عبدالله بن أحمد: حدّثني إبراهيم بن الحجّاج، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان:

أنّ علي بن أبي‌طالب شرب قائماً، فنظر الناس فأنكروا ذلك عليه، فقال علي: ما

---

١. في المعجم الأوسط: فتمضمض منه، وتمسّح، وشرب فضل كوزه وهو قائم.

٢. مسند أحمد ١٠٢/١ (٧٩٧)، وعنه الطبراني في المعجم الأوسط ١٦٠/٥ (٤٣١٠)، وما بين المعقوفين منه.

٣. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٥٤/٣ ـ ٥٥ (٨١٠).

٤. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٧٣/٤، كتاب الكراهة، باب الشرب قائماً. والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل رواية ورقاء بن عمر عن عطاء، وستأتي.

تنظرون؟! إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.[1]

١٤٩٩٨. ابن خزيمة: حدّثنا حجّاج، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان:

عن علي ﵁ أنّه شرب قائماً، فقيل له في ذلك. فقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب جالساً فقد رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك.[2]

١٤٩٩٩. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا روح بن عبادة، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي، عن النبيّ ﷺ ، بنحوه.[3]

١٥٠٠٠. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، عن عطاء بن السائب، عن زاذان:

أنّ علي بن أبي‌طالب شرب قائماً، فنظر إليه الناس كأنّهم أنكروه، فقال: ما تنظرون؟ إن أشرب قائماً فقد رأيت النبيّ ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت النبيّ ﷺ يشرب قاعداً.[4]

١٥٠٠١. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبومحمّد بن شوذب المقرئ ـ بواسط ـ ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا عمرو بن عوف، عن خالد، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة وزاذان، قالا:

شرب علي قائماً فقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن

---

١. مسند أحمد ١/١٣٤ (١١٢٨).

٢. عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/٣٥٠ (٢١٠٦)، وشرح معاني الآثار ٤/٢٧٣، كتاب الكراهة، باب الشرب قائماً، بالاقتصار على الإسناد وعطفه على حديث ورقاء بن عمر عن عطاء، وسيأتي.

٣. البحر الزخّار ٣/٥٥ (٨١٢).

٤. مسند أحمد ١/١٠١ (٧٩٥).

أشرب جالساً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب جالساً.[١]

١٥٠٠٢. الحسن بن سفيان: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا خالد، عن عطاء، عن ميسرة وزاذان، قالا:

شرب علي قائماً وقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.[٢]

١٥٠٠٣. عبدالله بن أحمد: حدّثني وهب بن بقيّة الواسطي، حدّثنا خالد بن عبدالله، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة وزاذان، قالا:

شرب علي ؑ قائماً ثمّ قال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب جالساً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب جالساً.[٣]

١٥٠٠٤. أسد السنّة: حدّثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن زاذان وميسرة، عن علي بن أبي‌طالب ؑ، عن النبيّ ﷺ، بمثله.[٤]

١٥٠٠٥. أسد السنّة: حدّثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن زاذان وميسرة: عن علي، أنّه شرب قائماً، فقيل له في ذلك، فقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب جالساً فقد رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك.[٥]

---

١. شعب الإيمان ١٠٩/٥ (٥٩٨٣).

٢. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٢٠٠/٤ ، ترجمة زاذان أبي‌عمرو الكندي (٢٧٠).

٣. مسند أحمد ١٣٤/١ (١١٢٥).

٤. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار ٣٥١/٥ (٢١٠٧). والمراد من قوله: «بمثله»، أي مثل حديث حمّاد، عن عطاء، عن زاذان، وقد تقدّم آنفاً.

٥. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٧٣/٤ ، كتاب الكراهة، باب الشرب قائماً، والطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ٤٢٧/٩ (٨٩٢٢)، وفيه: «فقيل له: تشرب قائماً ... فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب جالساً».

٥. عبدخير

١٥٠٠٦. أحمد: حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن السدّي، عن عبدخير، قال:
رأيت عليّاً دعا بماء ليتوضأ، فتمسّح به تمسّحاً، ومسح على ظهر قدميه، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث. ثمّ قال: لولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ مسح على ظهر قدميه رأيت أنّ بطونهما أحقّ. ثمّ شرب فضل وضوئه وهو قائم، ثمّ قال: أين الّذين يزعمون أنّه لا ينبغي لأحد أن يشرب قائماً؟![1]

٦. ميسرة

١٥٠٠٧. محمّد بن فضيل: عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، قال:
رأيت عليّاً يشرب قائماً، قال: فقلت له: تشرب قائماً؟! فقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.[2]

١٥٠٠٨. البيهقي: ... عن عمرو بن عوف، عن خالد، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة ... .[3]

تقدّم حديثه في حديث زاذان.

١٥٠٠٩. الحسن بن سفيان: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا خالد ... .[4]

تقدّم في حديث زاذان.

١٥٠١٠. عبدالله بن أحمد: حدّثنا وهب بن بقيّة الواسطي، حدّثنا خالد ... .[5]

---

١. مسند أحمد ١/١١٦ (٩٤٣).
٢. عنه أحمد في مسنده ١/١١٤ (٩١٦)، واللفظ له، وابن أبي‌شيبة في المصنف ٥/٩٩ (٢٤٠٩٩)، وعبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١/١٣٦ (١١٤٠).
٣. شعب الإيمان ٥/١٠٩ (٥٩٨٣).
٤. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٤/٢٠٠، ترجمة زاذان (٢٧٠).
٥. مسند أحمد ١/١٣٤ (١١٢٥).

تقدّم في حديث زاذان.

١٥٠١١. البزّار: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، قال: حدّثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، قال:

رأيت عليّاً يشرب قائماً فرأى الناس ينظرون إليه فقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.[1]

١٥٠١٢. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبي وإسحاق بن إسماعيل، قالا: حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب.

وحدّثني سفيان بن وكيع، حدّثنا عمران بن عيينة، جميعاً عن عطاء بن السائب، عن ميسرة:

رأيت عليّاً شرب قائماً، فقلت: تشرب وأنت قائم؟! قال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.[2]

١٥٠١٣. أسد السنّة: حدّثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب ... .[3]

تقدّم في حديث زاذان.

١٥٠١٤. العدني: عن ميسرة، قال:

رأيت عليّاً يشرب قائماً، فقلت: أ تشرب قائماً؟ قال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.[4]

٧. النزّال بن سبرة

١٥٠١٥. محمّد بن فضيل: عن الأعمش، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة:

---

١. البحر الزخّار ٥٥/٣ (٨١١).

٢. مسند أحمد ١٣٦/١ (١١٤٠).

٣. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٧٣/٤، كتاب الكراهة، باب شرب الماء قائماً، وشرح مشكل الآثار ٣٥١/٥ (٢١٠٧)، والطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ٤٢٧/٩ (٨٩٢٢).

٤. عنه المتّقي في كنز العمّال ٤٥٦/١٥ (٤١٨١٣).

عن علي أنّه شرب وهو قائم، ثمّ قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ.[١]

١٥٠١٦. محمّد بن فضيل: حدّثنا الأعمش، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة:

أنّه رأى عليّاً توضّأ ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ دعا بماء فشرب وهو قائم وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل.[٢]

١٥٠١٧. محمّد بن فضيل: عن الأعمش، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي عليّ ﷺ بكوز من ماء وهو في الرحبة، فأخذ منه كفّاً فغسل يديه، ومضمض واستنشق، ومسح وجهه وذراعيه ورأسه، ثمّ شرب منه وهو قائم، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث، هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.[٣]

١٥٠١٨. الدارقطني: وسئل عن حديث النزّال بن سبرة، عن علي، عن النبيّ ﷺ في صفة الوضوء.

فقال: حدّث به عبدالملك بن ميسرة الزرّاد عنه، ورواه عنه شعبة ومسعر ومنصور بن المعتمر وسليمان الأعمش وغيرهم.

واختلف عن الأعمش، فرواه أبوحفص الأبار ومحمّد بن فضيل وأبوالأحوص سلّام بن سليم، عن الأعمش، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال.

وخالفهم محمّد بن عبدالرحمان الطفاوي ووهم فيه، رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن علي.

والصواب حديث النزّال بن سبرة.

---

١. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١/١٥٩ (١٣٧٢).

٢. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٣/٣٢ (٧٨١).

٣. عنه الترمذي بإسناده إليه في الشمائل المحمّديّة ص ١٧٣ ـ ١٧٤ (٢١٠)، واللفظ له. وأحمد في مسنده ١/٧٨ (٥٨٣)، والدارقطني في العلل ٤/١٤٠ ـ ١٤١، س ٤٧٢.

حدّثنا أبوالقاسم علي بن الحسن بن قحطبة، قال: حدّثنا أبوهشام الرفاعي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الأعمش، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي علي بكوز من ماء وهو في الرحبة، فأخذ بيده كفاً من ماء فتمضمض واستنشق، ومسح وجهه وذراعيه ورأسه، ثمّ شرب وهو قائم، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث، هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.[1]

١٥٠١٩. ابن الجعد: أخبرنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت النزّال بن سبرة قال:

شهدت عليّاً ﷺ صلّى الظهر ثمّ قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة، حتّى إذا حضرت العصر أُتي بكوز من الماء، فأخذ منه حفنة فمسح على وجهه ورأسه ويديه، ثمّ قام فشرب فضله وقال: إنّ ناساً يكرهون هذا ـ يعني الشرب قائماً ـ وإنّ رسول الله ﷺ صنع كما صنعت ـ أو مثل ما صنعت ـ.

وقال: هذا وضوء من لم يحدث.[2]

١٥٠٢٠. وكيع: حدّثني شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة:

أنّ عليّاً لمّا صلّى الظهر دعا بكوز من ماء في الرحبة، فشرب وهو قائم، ثمّ قال: إنّ رجالاً يكرهون هذا، وإنّي رأيت رسول الله ﷺ فعل كالّذي رأيتموني فعلت. ثمّ تمسّح بفضله وقال: هذا وضوء من لم يحدث.[3]

١٥٠٢١. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا بشر بن عمر الزهراني، قال: حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

---

١. العلل ١٣٩/٤ ـ ١٤١، س ٤٧٢.

٢. مسند ابن الجعد ص ٨٢ (٤٥٩)، وعنه البغوي في شرح السنّة ٣٨٢/١١ (٣٠٤٧)، والمزّي في تهذيب الكمال ٣٣٥/٢٩ ـ ٣٣٦، ترجمة النزّال بن سبرة (٦٣٩١).

٣. عنه أحمد في مسنده ١٢٣/١ (١٠٠٥).

رأيت عليّاً؛ شرب فضل وضوئه قائماً، ثمّ قال: إنّ ناساً يكرهون أن يشربوا قياماً، وقد رأيت رسول الله ﷺ فعل ما فعلت.[١]

١٥٠٢٢. أحمد: حدّثنا بهز، حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت النزّال بن سبرة قال:

رأيت عليّاً صلّى الظهر ثمّ قعد لحوائج الناس، فلمّا حضرت العصر أُتي بتور من ماء، فأخذ منه كفّاً فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه، ثمّ أخذ فضله فشرب قائماً، وقال: إنّ ناساً يكرهون هذا، وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعله، وهذا وضوء من لم يحدث.[٢]

١٥٠٢٣. النسائي: أخبرنا عمرو بن يزيد البصري، قال: حدّثنا بهز بن أسد ... مثله.[٣]

١٥٠٢٤. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا شعبة، أخبرنا عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت النزّال بن سبرة قال: سمعت عليّاً ... فذكر معناه، إلّا أنّه قال: «أُتي بكوز».[٤]

١٥٠٢٥. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة:

أنّه شهد عليّاً صلّى الظهر، ثمّ جلس في الرحبة في حوائج الناس، فلمّا حضرت العصر أُتي بتور، فأخذ حفنة ماء فمسح يديه وذراعيه ووجهه ورأسه ورجليه، ثمّ شرب فضله وهو قائم، ثمّ قال: إنّ ناساً يكرهون أن يشربوا وهم قيام، وإنّ رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، وهذا وضوء من لم يحدث.[٥]

---

١. شرح مشكل الآثار ٣٤٩/٥ (٢١٠٤).
٢. مسند أحمد ١٥٣/١ (١٣١٦).
٣. السنن الكبرى ١٢٥/١ (١٣٢).
٤. مسند أحمد ١٣٩/١ (١١٧٤).
٥. مسند أحمد ١٣٩/١ (١١٧٣).

١٥٠٢٦. ابن خزيمة: حدّثنا محمّد بن بشّار بندار، حدّثنا محمّد ـ يعني ابن جعفر ـ، حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة:

أنّه شهد عليّاً صلّى الظهر، ثمّ جلس في الرحبة في حوائج الناس، فلمّا حضرت العصر دعا بتور من ماء فمسح به ذراعيه ووجهه ورأسه ورجليه، ثمّ شرب فضل وضوئه وهو قائم، ثمّ قال: إنّ ناساً يكرهون أن يشربوا وهم قيام، إنّ رسول الله ﷺ صنع مثل ما صنعت.

وقال: هذا وضوء من لم يحدث.[1]

١٥٠٢٧. الطحاوي: حدّثنا [إبراهيم] بن مرزوق، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

رأيت عليّاً ﵇ صلّى الظهر ثمّ قعد للناس في الرحبة، ثمّ أُتي بماء فمسح بوجهه ويديه، ومسح برأسه ورجليه، وشرب فضله قائماً، ثمّ قال: إنّ ناساً يزعمون أنّ هذا يكره، وإنّي رأيت رسول الله ﷺ يصنع مثل ما صنعت، وهذا وضوء من لم يحدث.[2]

١٥٠٢٨. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة:

أنّ عليّاً صلّى الظهر ثمّ خرج إلى الرحبة فقعد في حوائج الناس حتّى حضرت العصر، فأُتي بكوز من ماء، فأخذ منه حفنة فمسح بوجهه ويديه ورأسه ورجليه، ثمّ شرب من فضله قائماً، ثمّ قال: إنّ ناساً يكرهون أن يشربوا قياماً، وأنّ رسول الله ﷺ فعل كما فعلت.

وقال: هذا وضوء من لم يحدث.[3]

---

١. صحيح ابن خزيمة ١١/١ (١٦).

٢. شرح معاني الآثار ٣٤/١، كتاب الطهارة، باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة.

٣. البحر الزخّار ٣٢/٣ (٧٨٢).

١٥٠٢٩. ابن شعيب: حدّثنا محمّد بن أحمد بن مطر بن أبي‌الشعثاء الفزاري، حدّثنا سليمان بن عبدالرحمان، حدّثنا شعيب بن إسحاق، عن مسعر بن كدام، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، عن علي، قال:

رأيت النبيّ ﷺ يشرب قائماً.[١]

١٥٠٣٠. بكّار بن قتيبة: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله بن الزبير]، قال: حدّثنا مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، فذكر بإسناده مثله.[٢]

١٥٠٣١. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن الزبير، حدّثنا مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي علي بماء فشرب قائماً ثمّ قال: إنّ ناساً يكرهون الشرب قائماً، وإنّي رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً. ثمّ أُتي بماء فتمسّح به، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث.[٣]

١٥٠٣٢. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله بن الزبير]، قال: حدّثنا مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي علي بماء فشربه قائماً ثمّ قال: إنّ أُناساً يكرهون الشرب قائماً وإنّي رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً. ثمّ أُتي بماء فتمسّح وقال: هذا وضوء من لم يحدث.

وعبدالملك بن ميسرة روى عنه الأئمّة: الأعمش وشعبة ومسعر وغيرهم، وقد روي عن علي من غير وجه.

وهذا الفعل قد روي عن النبيّ ﷺ أنّه شرب قائماً من وجوه، فروى ذلك ابن عمر وعائشة وعمران بن حصين وعبدالله بن عمرو وابن عبّاس وأُمّ‌سليم وعبدالله بن أنيس

---

١. عنه ابن عساكر بإسنادين إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٤/٥١، ترجمة محمّد بن أحمد بن محمّد بن مطر بن العلاء بن أبي‌الشعثاء (٥٩٥١).

٢. عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٥٠/٥ (٢١٠٥).

٣. مسند أبي‌يعلى ٢٦٢/١ (٣٠٩).

وغيرهم أنّه شرب قائماً، وذكره عن أبي‌نعيم، وأيضاً عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال، عن علي بنحوه، قال: ثمّ أخذ من الماء ـ أراه قال: ـ فمسح وجهه ويديه ورجليه، وقال: هكذا وضوء من لم يحدث.[1]

١٥٠٣٣. البخاري: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال، قال:

أتى علي ﷺ على باب الرحبة فشرب قائماً فقال: إنّ ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإنّي رأيت النبيّ ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت.[2]

١٥٠٣٤. الحاكم: أخبرنا أبوأحمد بكر بن محمّد بن حمدان الصيرفي ـ بمرو ـ، حدّثنا عبدالصمد بن الفضل، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا مسعر، عن عبدالملك، عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي علي ﷺ بإناء في الرحبة فشرب قائماً، قال: وكان أُناس يكره أحدهم أن يشرب قائماً، وإنّي رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت. ثمّ أخذ من الماء، قال: فأراه قال: مسح وجهه ويديه ورجليه، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث.[3]

١٥٠٣٥. مسدّد: حدّثنا يحيى، عن مسعر بن كدام، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة:

أنّ عليّاً دعا بماء فشربه وهو قائم [ثمّ] قال: إنّ رجالاً يكره أحدهم أن يفعل هذا، وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعل مثل ما رأيتموني أفعله.[4]

١٥٠٣٦. ابن عبدالبرّ: حدّثنا عبدالوارث، قال: حدّثني قاسم، قال: حدّثني محمّد بن عبدالسلام الخشني، قال: حدّثني محمّد بن بشّار، قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن مسعر،

---

١. البحر الزخّار ٣٠/٣ (٧٨٠).
٢. صحيح البخاري ٢٠٩/٧ (٥٢٠).
٣. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٢/٧، كتاب الصداق، باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً.
٤. عنه أبوداود في سننه ٤٥٩/٣ (٣٧١٨).

عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي علي بماء فشرب قائماً وقال: إنّ ناساً يكرهون هذا، وإنّي رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً.[١]

١٥٠٣٧. أحمد: حدّثنا يزيد، أخبرنا مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي علي بإناء من ماء فشرب وهو قائم ثمّ قال: إنّه بلغني أنّ أقواماً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم، وقد رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت. ثمّ أخذ منه فتمسّح، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث.[٢]

١٥٠٣٨. أبوخيثمة: حدّثنا جرير، عن منصور، عن عبدالملك، عن النزّال بن سبرة، قال:

صلّيت مع علي الظهر، ثمّ انطلق إلى مجلس كان يجلسه في الرحبة. فقعد وقعدنا حوله حتّى حضرت العصر. فأُتي بإناء فيه ماء فأخذ منه كفّاً فتمضمض، ثمّ استنشق، ومسح وجهه وذراعيه، ومسح برأسه، ومسح برجليه، ثمّ قام فشرب فضل إنائه، ثمّ قال: إنّي حدّثت أنّ رجالاً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم، وإنّي رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك. وهذا وضوء من لم يحدث.[٣]

١٥٠٣٩. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوخيثمة وحدّثنا إسحاق بن إسماعيل [الطالقاني]، قالا: حدّثنا جرير، عن منصور، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، قال:

صلّينا مع علي الظهر، فانطلق إلى مجلس له يجلسه في الرحبة، فقعد وقعدنا حوله

---

١. الاستذكار ٣٥٦/٨، ذيل الحديث ١٧١٩.

٢. مسند أحمد ١٤٤/١ (١٢٢٣).

٣. عنه أبويعلى في مسنده ٣٠٣/١ (٣٦٨)، ومن طريقه ابن حبّان في صحيحه ٣٣٩/٣ ـ ٣٤٠ (١٠٥٧)، و ١٧٠/٤ ـ ١٧١ (١٣٤٠).

حتّى حضرت العصر، فأُتي بإناء فأخذ منه كفّاً فتمضمض واستنشق، ومسح بوجهه وذراعيه، ومسح برأسه، ومسح برجليه، ثمّ قام فشرب فضل إنائه، ثمّ قال: إنّي حدّثت أنّ رجالاً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم، إنّي رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت.[1]

١٥٠٤٠. ابن خزيمة: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، فذكر الحديث، وقال:

إنّي رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت، وقال: هذا وضوء من لم يحدث.

ورواه مسعر بن كدام، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة، عن علي، وقال: ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث.[2]

١٥٠٤١. ابن خزيمة: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير.

وحدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، كلاهما عن منصور، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: حدّثني النزّال بن سبرة، قال:

صلّينا مع علي الظهر، ثمّ خرجنا إلى الرحبة، قال: فدعا بإناء فيه شراب فأخذه، فمضمض ـ قال منصور: أراه قال: واستنشق ـ، ومسح وجهه وذراعيه ورأسه وقدميه، ثمّ شرب فضله وهو قائم، ثمّ قال: إنّ ناساً يكرهون أن يشربوا وهم قيام؛ إنّ رسول الله ﷺ صنع مثل ما صنعت.

وقال: هذا وضوء من لم يحدث. هذا لفظ حديث زائدة.[3]

١٥٠٤٢. الطبري: عن النزّال بن سبرة، قال:

أُتي علي بكوز من ماء وهو بالرحبة، فأخذ كفّاً من ماء، وتمضمض واستنشق، ومسح

---

١. مسند أحمد ١/١٥٩ (١٣٦٦).

٢. صحيح ابن خزيمة ١/١١ ـ ١٢ (١٦).

٣. صحيح ابن خزيمة ١/١٠١ (٢٠٢)، وأيضاً ص ١٢ (١٦)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ٤/١٠١ (١٣٤١)، و ١٢/١٤٤ (٥٣٢٦)، عن محمّد بن رافع.

وجهه وذراعيه ورجليه، ثمّ شرب فضل الماء وهو قائم، ثمّ قال: هذا وضوء من لم يحدث، هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.[١]

١٣. سيرته ﷺ في السفر

برواية: عمر بن علي

١٥٠٤٣. الطبري: عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ عليّاً كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتّى تكاد أن تظلم، ثمّ ينزل فيصلّي المغرب، ثمّ يدعو بعشائه فيتعشّى، ثمّ يصلّي العشاء، ثمّ يرتحل ويقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع.[٢]

١٤. سيرته ﷺ إذا قدم من سفر

١٥٠٤٤. الطبراني: عن علي: كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر يصلّي ركعتين.[٣]

١٥. جامع سيرته ﷺ

برواية:

١. إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة
٢. الحسين بن علي ﷺ
٣. عبدالله بن عمر
٤. عقبة بن علقمة
٥. أبي‌النوار
٦. أبي‌هريرة
٧. ما ورد مرسلاً

---

١. عنه المتقي في كنز العمّال ٤٧٤/٩ ـ ٤٧٥ (٢٧٠٣١).
٢. عنه المتقي في كنز العمّال ٧٣٩/٦ (١٧٦٤٤).
٣. عنه المتقي في كنز العمّال ٧٤٠/٦ (١٧٦٤٦).

١. إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة

١٥٠٤٥. ابن أبي‌شيبة والمقدّمي وسعيد بن منصور وابن المديني والكجّي: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عمر مولى غفرة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد ـ من ولد علي ـ، قال:

كـان عـلي إذا نعـت رسول الله ﷺ قال: ... إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفـت التفـت معـاً، بـين كتفيه خاتم النبوّة، وهو خاتم النبيّين، أجود الناس كفّاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه، يقول ناعته: لم أر مثله قبله ولا بعده.[1]

١٥٠٤٦. هشـام بـن عمّار: عن عيسى بن يونس، أنبأنا عمر بن عبدالله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمّد، قال:

كـان علي ﷺ إذا نعت رسول الله ﷺ [قال:] ... أجود الناس كفّاً، شثن الكفّين والقدمين، إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، بين كتفيه خاتم النبوّة، وهو خاتم النبيّين، أرحب الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم بذمّة، وألينهم عريكة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.[2]

١٥٠٤٧. أبوالشـيخ: أخـبرنا أبوالحريش الكلابي، حدّثنا أحمد بن عبدالله المخزومي،

---

١. المصـنّف ٦/٣٣٢ (٣١٧٩٦)؛ ورواه البيهقي في دلائل النبوّة ١/٢٦٩ ، باب جامع صفة رسول الله ﷺ ، بإسـناده عـن المقدّمـي وسـعيد بن منصور، وشعب الإيمان ٢/١٤٩ (١٤١٥)، بإسناده عن المقدّمي، والخطيـب في تـاريخ بغـداد ١١/٣١ ، ترجمة عبدالوهّاب بن عبدالرحمان (٥٦٩٩)، وابن عسـاكر في تـاريخ مديـنة دمشـق ٣/٢٦١ ، بـاب صـفة خَلقه ومعرفة خُلقه، بإسنادهما عن ابن المديني، وابن الجـوزي في المـنتظم ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، بـاب ذكـر نبيّـنا محمّد، ذكر صفة نبيّنا محمّد ﷺ ، بإسناده إلى الشاشـي عـن الكجّـي، والمـتقي في كنز العمّال ٧/١٧٦ (١٨٥٦٨)، عن الترمذي وهشام [بن عمّار] والكجّي والبيهقي.

٢. عـنه ابـن عسـاكر بإسـناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣/٢٦١ ـ ٢٦٢ ، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه، والمتقي في كنز العمّال ٧/١٧٦ (١٨٥٦٨).

حدّثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، حدّثني إبراهيم بن محمّد ـ من ولد علي ـ ، قال:

كان علي بن أبي‌طالب، إذا وصف النبيّ ﷺ قال: كان أجود الناس كفّاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم بذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبّه، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.[1]

١٥٠٤٨. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة وعبدالرحيم بن مطرّف أبوسفيان السروجي، قالا: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، حدّثني إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة ـ من ولد علي ـ ، قال:

كان علي بن أبي‌طالب عليه السلام إذا نعت رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفّاً، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبّه.[2]

١٥٠٤٩. ابن عبدالبرّ: حدّثنا عبدالوارث بن سفيان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد الأصبهاني.

وحدّثنا عبدالوارث، قال: حدّثنا قاسم، قال: حدّثنا ابن وضّاح، قال: حدّثنا يوسف بن عدي وزهير بن عبّاد وابن أبي‌شيبة، قالوا: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمّد ـ من ولد علي ـ ، قال:

كان علي إذا نعت النبيّ [قال:] ... إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوّة، وهو خاتم النبيّين، أجود الناس كفّاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.[3]

---

١. أخلاق النبيّ ص ٥٢ ـ ٥٣ ، ما ذكر من جوده وسخائه.

٢. عنه أبوالشيخ في أخلاق النبيّ ص ٥٠ ـ ٥١ ، ما ذكر من جوده وسخائه. ورواية ابن أبي‌شيبة تقدّمت آنفاً.

٣. التمهيد ١٦/٢ ـ ١٧ ، ذيل الحديث ٥٩ ؛ الاستذكار ٣٣١/٨ ، ذيل الحديث ١٧٠٤ ، ورواية ابن أبي‌شيبة تقدّمت في أوّل الباب.

١٥٠٥٠. ابن سعد: أخبرنا سعيد بن منصور والحكم بن موسى، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، عن عمر مولى غفرة، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد ـ من ولد علي ـ، قال:

كان علي إذا نعت رسول الله ﷺ يقول: ... وذكر مثله.[1]

وتقدّمت رواية سعيد بن منصور آنفاً من طريق البيهقي، وستأتي رواية الحكم من طريق ابن شبّة.

١٥٠٥١. الترمذي: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الحسين بن أبي‌حليمة ـ من قصر الأحنف ـ وأحمد بن عبدة الضبّي وعلي بن حجر ـ المعنى واحد ـ، قالوا: حدّثنا عيسى بن يونس، قال: حدّثنا عمر بن عبدالله مولى غفرة، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد ـ من ولد علي بن أبي‌طالب ـ، قال:

كان علي إذا وصف النبيّ ﷺ قال: ... إذا مشى تقلّع كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوّة، وهو خاتم النبيّين، أجود الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.[2]

١٥٠٥٢. ابن شبّة: حدّثنا القعنبي والحكم بن موسى، قالا: حدّثنا عيسى بن يونس ... مثله، إلّا أنّ في روايته: «وأرحب وأجرأ الناس صدراً ... وأكرمهم عشيرة».[3]

١٥٠٥٣. ابن هشام: كانت صفة رسول الله ﷺ فيما ذكر عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب، قال:

---

١. الطبقات الكبرى ٣١٥/١ ـ ٣١٦، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ.

٢. الجامع الكبير ٢٧/٦ ـ ٢٩ (٣٦٣٨)؛ الشمائل المحمّديّة ص ٣٢ ـ ٣٣ (٧)، وعنه ابن المستوفي بإسناده إليه في تاريخ إربل ١٣٧/١، ترجمة أبي‌حامد التبريزي (٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٥٠/٢ (١٤١٦)، ودلائل النبوّة ٢٧٢/١ ـ ٢٧٣، جماع أبواب صفة رسول الله، باب جامع صفة رسول الله.

٣. تاريخ المدينة ٦٠٤/٢ ـ ٦٠٥، صفة النبيّ ﷺ.

كان علي بن أبي‌طالب ﷺ إذا نعت رسول الله ﷺ قال: ... إذا مشى تقلّع، كأنّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوّة، وهو [ﷺ] خاتم النبيّين، أجود الناس كفّاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه أحبّه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.[١]

٢. الحسين بن علي ﷺ

١٥٠٥٤. الحاكم وابن شاذان: أنبأنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ـ قال أبوعبدالله: العقيقي صاحب كتاب النسب، وقال ابن شاذان: المعروف بابن أخي طاهر العلوي ـ، أنبأنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ـ زاد أبوعبدالله: أبومحمّد. بالمدينة سنة ثلاث وستّين ومئتين ـ، حدّثني علي بن جعفر بن محمّد ـ زاد ابن شاذان: ابن علي بن الحسين ـ، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، قال:

قال الحسن بن علي ﷺ: قال: سألت خالي هند بن أبي‌هالة عن حلية رسول الله ﷺ، وكان وصّافاً وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً أتعلّق به.

قال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً ... .

[قال:] فكتمتها الحسين بن علي زماناً، ثمّ حدّثته بها فوجدته قد سبقني إليه، وسأل أباه عن مدخل رسول الله ﷺ ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي ﷺ عن دخول رسول الله ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله ـ تبارك وتعالى ـ، وجزء لنفسه، وجزء لأهله، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك على العامّة بالخاصّة لا يدّخر عنهم شيئاً.

---

١. السيرة النبويّة ٤٢/٢، وصف علي لرسول الله ﷺ.

فكان من سيرته من جزء الأُمّة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الديـن: منهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، يتشاغل بهم ويشغلهم فـيما أصـلحهم والأُمّة من مسألته عنهم، ويقول: ليبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله تعالى قدمـيه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً ولا يتفرّقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة. يعني فقهاء.[1]

قلت: أخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيهم ويؤلّفهم ولا يفرّقهم، يكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم [من] غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقـه، ويـتفقّد أصـحابه، ويسـأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقويه، ويقبّح القبـيح ويوهـنه، معـتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، لكلّ حال عـنده عـتاد، لا يقصـر عن الحقّ ولا يجاوز إلى غيره، الّذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم [عنده] أعمّهم لنصحه، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه عمّا كان يصنع فيه؟

قـال: كـان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عـن إيطانها، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسـائه نصـيبه حـتّى لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجـة صـاوبه حـتّى يكـون هـو المنصرف عنه، من سألـه حاجة لم يردّه إلّا بها، أو بميسـور مـن القـول، قـد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا لـه عنده في الحـقّ مـتقاربين، يتفاضـلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون الكبير، ويرحمون الصغير،

---

١. قـال ابـن الأثير في النهاية ٢/ ١٣٠ «دلل»: في حديث علي في صفة الصحابة: «ويخرجون من عنده أدلّـة»، هو جمع دليل، أي بما قد عُلّموه فيدلّون عليه الناس، يعني يخرجون من عنده فقهاء، فجعلهم أنفسهم أدلّة مبالغة.

ويرفدون ذا الحاجة، ويرحمون الغريب.

فسألته عن سيرته في جلسائه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مدّاح، ولا يتغافل عمّا لا يشتهي، ولا يؤيس منه، قد ترك نفسه من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، وإذا تكلّم سكتوا، وإذا سكت تكلّموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلّم نصتوا له حتّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوّلهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر الغريب على الجفوة في المنطق، ويقول: إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من يكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوزه فيقطعه بانتهاء أو قيام.

قلت: فكيف كان سكوته ـ عليه الصلاة والسلام ـ؟

قال: كان سكوته ـ عليه الصلاة والسلام ـ على أربع: على الحكم، والحذر، والتقدير، والتفكّر.

فأمّا التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.

وأمّا تفكّره ففيما يفنى ويبقى، وجمع له [ﷺ الحلم والصبر]، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له في الحذر أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاد الرأي فيما أصلح أمّته، والقيام لهم فيما جمع لهم أمر الدنيا والآخرة.[1]

١٥٠٥٥. البسوي: حدّثنا سعيد بن حمّاد الأنصاري المصري وأبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، قالا: حدّثنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان العجلي، قال: حدّثني رجل بمكّة، عن ابن لأبي‌هالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال:

---

١. عنهما ابن عساكر بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٧/٣ ـ ٣٤٣، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

سألت خالي هند بن أبي‌هالة ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية رسول الله ﷺ ... .

قال الحسن: فكتمتها الحسين بن علي زماناً ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عمّا سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، وكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بين الناس فردّ ذلك على العامّة والخاصّة لا يدّخر عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بأدبه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمّة من مسألته عنهم وأخبارهم بالّذي ينبغي، ويقول: ليبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من بلّغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إيّاه ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون عليه زوّاراً، ولا يفترقون إلّا عن ذواق ـ وفي رواية: ولا يتفرّقون إلّا عن ذوق ـ، ويخرجون أدلّة. يعني فقهاء.

قال: وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا بما يعنيهم ويؤلّفهم ولا ينفّرهم، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خاتمه، يتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكلّ حال عنده عتاد لا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه، الّذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه كيف كان؟

فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كلّ

جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حكم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون الصغير، يؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال: فسألته عن سيرته في جلسائه.

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب ولا فحّاش، ولا عيّاب ولا مزّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي، ولا يؤيس منه [راجيه] ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه،ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتّى أن كان أصحابه يستجلبونه في المنطق، ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام.

قال: فسألته كيف كان سكوته؟

قال: كان سكوته على أربع: الحلم والحذر والتقدير والتفكّر.

فأمّا تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس، وأمّا تذكّره ـ أو قال: تفكّره ـ ففيما يبقى ويفنى، وجمع له ﷺ الحلم والصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى، والقيام لهم فيما جمع لهم الدنيا والآخرة ﷺ.[1]

---

١. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣١/٦ ـ ٣٣، حوادث السنة العاشرة، باب جامع لأحاديث متفرّقة وردت في صفة رسول الله ﷺ، والمزّي في تهذيب الكمال ٢١٨/١، فصل في صفته وأخلاقه ﷺ.

١٥٠٥٦. الترمذي: سفيان بن وكيع بن الجرّاح، حدّثنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان العجلي، أنبأنا رجل من بني‌تميم من ولد أبي‌هالة زوج خديجة يكنّى أباعبدالله، عن ابن أبي‌هالة، عن الحسن بن علي، قال:

سألت خالي هند بن أبي‌هالة ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية رسول الله ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً.

فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً ... .

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عمّا سألته عنه، فوجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: كان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس فيردّ ذلك بالخاصّة على العامّة، ولا يدّخر عنهم شيئاً.

وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمّة من مسألتهم عنه وإخبارهم بالّذي ينبغي لهم، يقول: ليبلّغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، يخرجون أدلّة. يعني على الخير.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفّرهم، ويكرم كريم قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره وخلقه، يتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقويه، ويقبّح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجاوزه، يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده

أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول اللهﷺ لا يقوم ولا يجلس إلّا عن ذكر الله، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كلّ جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو فاوضه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس علم وحلم وحياء وأمانة وصبر، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين بل كانوا يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.[١]

١٥٠٥٧. الروياني: أنبأنا سفيان بن وكيع، أنبأنا جميع بن علي بن عمر العجلي، عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة [سمّاه، عن عمرو بن يزيد بن عمر، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال:

سألت هند بن أبي هند] وكان وصّافاً ـ يعني ـ للنبيّﷺ ، يعني عن حلية النبيّﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً لعلّي أن أتعلّق به.

قال: كان ـ عليه الصلاة والسلام ـ فخماً مفخّماً ... .

قال الحسن: فحدّثت به الحسين فوجدته قد سبقني إليه، فسألته عمّا سألته فوجدته قد سأل أباه ـ رضي الله تعالى عنهما ـ عن مدخل النبيّﷺ ومخرجه وشكله ومجلسه ـ أو قال: وسكته ـ ولم يدع منها شيئاً.

قال الحسين: فسألته عن دخول رسول اللهﷺ ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، وكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله تعالى، وجزء لنفسه، وجزء لأهله، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس فردّ ذلك عن العامّة بالخاصّة، ولا

---

١. الشمائل المحمّديّة ص ١٨٣ (٣٣٠).

يدّخر عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جزء الاُمّة إيثار [أهل] الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، [ومنهم ذو الحاجتين]، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والاُمّة من مسألتهم وإجرائهم بالّذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلّغ الشاهد الغائب، أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر إبلاغها أثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد قبله غيره، يدخلون روّاداً، ولا يفترقون إلّا عن ذواق ويخرجون أدلّة.

قال: وسألته [عن مخرجه]: كيف كان يصنع عليه الصلاة والسلام؟

قال: كان يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيه، وكان يؤلفهم ولا ينفرهم، يكرم كريم كلّ قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن [ويقويه]، ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، لا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه، الّذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر الله ـ تبارك وتعالى ـ، لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، فإذا انتهى إلى قوم جلس به حيث انتهى به إلى المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كلّ جلسائه نصيبه، لا يحسب أحد جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه، جالسه أو قادمه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجته لم يرجع إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقهم، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حكم وصبر وأمانة، لا يرفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين يتواصون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون الصغير، ويحفظون القريب، ويؤثرون ذا الحاجة.

قال: قلت: كيف كانت سيرته ـ عليه الصلاة والسلام ـ؟

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا فحّاش، ولا فخماً ولا مفخّماً، ولا عيّاب، لا مدّاح، يتغافل عمّا [لا] يشتهي ولا يؤيس منه، ولا يحب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، وممّا لا يعنيه، وترك الناس [من ثلاث]: كان لا يذمّ أحداً قطّ، ولا يعيّر، ولا يطلب عثراته وعوراته ولا عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، وإذا تكلّم سكتوا، ولا يتنازعون الحديث عنده، من تكلّم أنصتوا حتّى يفرغ من حديثه [حديثهم] عنده حديث أوليتهم[1]، يضحك ممّا يضحكون، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتّى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فكيف كان سكوته ـ عليه الصلاة والسلام ـ ؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكّر.

فأمّا تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.

وأمّا تفكّره ففيما يفنى ويبقى، وجمع له الحكم في الصدر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه.

وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينهى عنه، واجتهاده الرأي في إصلاح أمّته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.[2]

١٥٠٥٨. المزّي: أخبرنا الشيخ الجليل الرئيس أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن عبدالقاهر بن هبةالله ابن النصيبي الحلبي ـ بحلب ـ، أخبرنا أبوسعد ثابت بن مشرّف بن أبي‌سعد البغدادي ـ بحلب ـ، أخبرنا أبوالوقت عبدالأوّل بن عيسى بن شعيب السجزي

---

١. الأولية: جمع ولي، وكأنّ المراد به التالي التابع، والمعنى أنّهم كانوا يتكلّمون واحداً بعد آخر بالتناوب من غير أن يداخل أحدهم كلام الآخر أو يتوسّطه أو يشاغبوا فيه.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٧/٣ ـ ٣٥٢، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

ـ ببغداد ـ ، أخبرنا الشيخ أبوعطاء عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالرحمان الهروي الجوهري، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن جعفر بن محمود بن حسّان الماليني ـ بها إملاء ـ ، أخبرنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن علي بن رزين الباشاني، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان أبوجعفر العجلي ـ أملاه علينا من كتابه ـ ، حدّثنا رجل من بني‌تميم من ولد أبي‌هالة زوج خديجة يكنّى أباعبدالله، عن ابن لأبي‌هالة، عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

سألت خالي هند بن أبي‌هالة ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية النبيّﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلّق به.

فقال: كان رسول اللهﷺ فخماً مفخّماً ... .

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً، ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عمّا سألت عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول اللهﷺ ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، وكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس وردّ ذلك بالخاصّة على العامّة ولا يدّخر عنهم شيئاً.

فكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين: فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمّة من مسألته عنهم وإخبارهم بالّذي ينبغي لهم، يقول: ليبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة، ولا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة. يعني على الخير.

قال: وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيه ويؤلّفهم ولا ينفّرهم، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويوهّيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجاوزه، الّذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده أحسنهم مواساة.

قال: فسألته عن مجلسه: كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلّا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كلّ جلسائه نصيبه، ولا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها، أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.[١]

١٥٠٥٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر النيسابوري ـ بها ـ وأبوالفتح محمّد بن علي بن عبدالله البصري وأبوالقاسم منصور بن أبي‌أحمد بن حبيب الحسيني وأبوعبدان عبيدالله بن محمّد بن الحارث، قالوا: أخبرنا أبوعطاء عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي الجوهري الهروي ـ بها ـ، أنبأنا أبوعبيدالله محمّد بن محمّد بن جعفر بن محمود بن حسّان الماليني ـ بقراءة أبي‌ذرّ عبدالرحمان بن أحمد الماليني الهروي عليه من أصله بمالين في ذي‌القعدة سنة ستّ وتسعين وثلاثمئة ـ، أنبأنا أبوعلي أحمد بن

١. تهذيب الكمال ٢١٤/١ ـ ٢١٧، فصل في صفته وأخلاقه ﷺ.

محمّد بن علي بن رزين الباساني، أنبأنا سفيان بن وكيع، أنبأنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان أبوجعفر العجلي ـ أملاه علينا من كتابه ـ، أنبأنا رجل من بني‌تميم من ولد أبي‌هالة زوج خديجة يكنّى أباعبدالله، عن ابن لأبي‌هالة، عن الحسن بن علي، قال:

سألت خالي هند بن أبي‌هالة ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية رسول الله ﷺ وإنّما أشتهي أن يصف لي شيئاً أتعلّق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً ... .

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً، ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عمّا سلف عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له فيه، فكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله ـ تبارك وتعالى ـ، وجزء لنفسه، وجزء لأهله، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس فيردّ ذلك بالخاصّة على العامّة، ولا يدّخر عنهم شيئاً. فكان من سيرته ـ عليه الصلاة والسلام ـ في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمّة من مسألتهم عنهم، وإخبارهم بالّذي ينبغي لهم ويقول: ليبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله تعالى قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل أحد غيره، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة. يعني على الخير.

قال: وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيه ويؤلّفهم ولا ينفّرهم، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن [ويقوّيه]، ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ويملّوا، لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجاوزه، الّذين يلونه من الناس خيارهم،

أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده أحسنهم مؤاساة ومؤازرة.

قال: وسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلّا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كلّ جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها، أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم أباً، فصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حكم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، ويوقّرون فيه الكبير، ويرحمون الصغير، ويرفدون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال: وسألته عن سيرته في جلسائه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي، لا يؤيس منه، ولا يخسب[1] فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلّم عنده أنصتوا له حتّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك ممّا يضحكون، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتّى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقولون: إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا عن مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوز [فيقطعه] بنهي أو قيام.

---

١. كذا في الأصل، وفي كثير من المصادر: «لا يخيب».

قال: وسألته كيف كان سكوته ـ عليه الصلاة والسلام ـ؟

فقال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكّر.

فأمّا تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.

وأمّا تفكّره ففيما يبقى ويفنى.

وجمع له الحلم والصبر، وكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه أحد، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمّته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.[1]

١٥٠٦٠. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن أيّوب، حدّثنا عبيد بن إسماعيل الهباري ـ من كتابه ـ، وحدّثنا إسحاق بن جميل، حدّثنا سفيان بن وكيع، قالا: حدّثنا جميع بن عمر العجلي، حدّثني رجل من بني‌تميم من ولد أبي‌هالة زوج خديجة، عن ابن لأبي‌هالة، عن الحسن بن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

[سألت خالي هند بن أبي‌هالة عن حلية النبيّ، فقال: ... ثمّ حدّثت الحسين به فوجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ... قال الحسين:]

سألت أبي عن دخول النبيّ ﷺ؟ قال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، وكان إذا أتى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ يجعل جزأه بين الناس، فيردّ ذلك على العامّة بالخاصّة، ولا يدّخر عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمته على قدر فضلهم في الدين، منهم ذوالحاجة، ومنهم ذوالحاجتين، ومنهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما يصلحهم والأُمّة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالّذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلّغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣/٣٤٣ ـ ٣٤٧، باب صفة خَلقه ومعرفة خُلقه.

قال في حديث سفيان بن وكيع: يدخلون روّاداً ولا يتفرقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة. يعني فقهاء.

قلت: فأخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيهم ويؤلّفهم، ولا يفرّقهم، يكرم كريم كلّ قوم، ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس عنهم، من غير أن يطوي عن أحد بشره وخلقه، ويتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويصوّبه، ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ، ولا يجاوزه إلى غيره، الّذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

وسألته عن مجلسه؟ فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا ذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ، ولا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسائه بنصيبه، لا يحسب أحد من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه. من جالسه أو قاومه لحاجة، صابره حتّى يكون هو المنصرف. ومن سأله حاجة لم ينصرف إلّا بها أو بميسور من القول. قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، معتدلين يتواصلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا فاحش، ولا عيّاب، ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي، ويؤيس منه، ولا يجيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار ومالا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عوراته، ولا يتكلّم إلّا فيما

رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلّم أنصتوا لـه حتّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك ممّا يضحكون، ويتعجّب ممّا يتعجّبون، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتّى إن كان أصحابه ليستجلبونهم فيقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكاف، ولا يقطع على أحد حديثه، حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

فسألت: كيف كان سكوت رسول الله ﷺ ؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكير.

فأمّا تقديره ففي تسوية النظر، والاستماع من الناس، وأمّا تفكيره ففيما يبقى ولا يفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع لـه الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أُمّته، والقيام فيما هو خير لهم، جمع لهم خير الدنيا والآخرة.[1]

١٥٠٦١. ابن حبّان: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي ـ يخبر بإسناد ليس لـه في القلب وقع ـ، حدّثنا سفيان بن وكيع بن الجرّاح، حدّثنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان العجلي ـ أملاه علينا من كتابه ـ، حدّثنا رجل من بني‌تميم من ولد أبي‌هالة زوج خديجة يكنّى أباعبدالله، عن ابن لأبي‌هالة، عن الحسن بن علي، قال:

سألت خالي هند بن أبي‌هالة ـ وكان وصّافاً ـ من حديث النبيّ ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلّق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً ... .

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً ثمّ حدّثته فوجدته قد سبق إليه وسأله عمّا سألته.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ .

١. أخلاق النبيّ ص ٢١ ـ ٢٥ ، ما ذكر من حسن خلق رسول الله ﷺ .

[قال: كان دخوله] لنفسه مأذون له في ذلك، كان إذا أوى إلى منزله جزّأ نفسه ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، [وجزء] لنفسه، ثمّ جزّأ جزء بينه وبين الناس فيردّ ذلك بالخاصّة على العامّة، ولا يدّخر عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأُمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذوالحاجة، ومنهم ذوالحاجتين، [و] منهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم وإلّا معه من مسألتهم يلائمهم ويخبرهم بالّذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلّغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوا في حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنّ من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها يثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة.

قال: فسألته عن مخرجه: كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان يخزن لسانه إلّا فيما يعنيه ويؤلّفهم ولا ينفّرهم، ويكرم كريم القوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يظهر على أحد بسرّه، ويتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل [الأمر] غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكلّ حال عنده عتاد، ولا يقصر عن الحقّ ولا يجاوزه، الّذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله ﷺ [لا يجلس و] لا يقوم إلّا على ذكر، لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا جلس إلى القوم جلس حيث انتهى المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله عن حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار للناس أباً، وصاروا في الحقّ عنده سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون

الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون [ذوي] الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال: فسألته عن سيرته في جلسائه.

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب ولا فحّاش، ولا عيّاب ولا مزّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي ولا يؤنس معه، ولا يخيب فيه، قد نزّه نفسه من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلّم صمتوا له حتّى يفرغ، جلّ حديثه عندهم حديث أوليهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه حتّى أن كان أصحابه يستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل [الثناء] إلّا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوره فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: وسألته: كيف كان سكوت رسول الله ﷺ؟

فقال: كان سكوته على أربعة: على الحلم [والحذر] والتقدير والتفكّر.

فأمّا تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأمّا تفكّره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربعة: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، وإجهاده الرأي فيما يصلح أمّته، والقيام فيما [يجمع] لهم فيه خير الدنيا والآخرة.[1]

١٥٠٦٢. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن أيّوب، حدّثنا عبيد بن إسماعيل، حدّثنا جميع بن عمر العجلي ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية إسحاق بن جميل، عن سفيان بن وكيع، عن جميع.

---

١. الثقات ١٤٥/٢ ـ ١٥١، حوادث السنة العاشرة، ذكر وصف رسول الله ﷺ.

٢. أخلاق النبيّ ص ٢١ ـ ٢٥، ما ذكر من حسن خلق رسول الله ﷺ.

١٥٠٦٣. ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبوغسّان النهدي، أخبرنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان العجلي، حدّثني رجل بمكّة، عن ابن أبيهالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال:

سألت خالي هند بن أبيهالة التميمي ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية رسول الله ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلّق به.

فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً ... .

قال: فكتمتها الحسين بن علي زماناً، ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عمّا سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول النبيّ ﷺ ؟ فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيردّ[1] ذلك على العامّة بالخاصّة، ولا يدّخر عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمّة من مسألته عنهم وإخبارهم بالّذي ينبغي لهم ويقول: ليبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إيّاه ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا ممّا يعينهم ويؤلّفهم ولا يفرّقهم ـ أو قال: ينفّرهم ـ، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «فيسرد». قال ابن الأثير: أراد أنّ العامّة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت، فكانت الخاصّة تخبر العامّة بما سمعت منه، فكأنّه أوصل الفوائد إلى العامّة بالخاصّة. النهاية ٣/٣٠٣ «عمم».

يطـوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا، لكـلّ حـال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه، الّذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة.

قـال: فسـألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، لا يوطـن الأمـاكن ويـنهى عـن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس، ويأمـر بذلـك، يعطـي كلّ جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسـه أو قاومه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سألـه حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا في الحقّ عنده سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحـرم، ولا تنـثى فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون ـ أو يحوطون ـ الغريب.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قـال: كـان رسـول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صـخّاب ولا فحّـاش ولا عـيّاب، يتغافل عمّا لا يشتهي، ولا يدنس منه ولا يجنب فيه، قد ترك نفسـه من ثلاث: المراء، والإكثار، وممّا لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يـذمّ أحـداً، ولا يعيّره، ولا يطلـب عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده، من تكلّـم أنصتوا لـه حتّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتّى إذا كان أصـحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأردفوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع عن أحد حديثه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته كيف كان سكوته؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم، والحذر، والتقرير[١]، والتفكّر. فأمّا تقريره ففي تسوية النظر والاستماع من الناس، وأمّا تذكّره ـ أو تفكّره ـ ففيما يبقى ويفنى، وجمع الحلم والصبر، وكان لا يغضبه شيء ولا يستنفره، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى ليقتدى به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمّته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.[٢]

١٥٠٦٤. اليسوي: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا جميع بن عمر ... .[٣]

تقدّمت روايته مع رواية سعيد بن حمّاد، عن جميع بن عمر.

١٥٠٦٥. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان العجلي، قال: حدّثني رجل بمكّة، عن ابن لأبيهالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال:

سألت خالي هند بن أبيهالة التميمي ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية النبيّ ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلّق به.

فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً ... .

قال: فكتمتها الحسين زماناً، ثمّ حدّثته، فوجدته قد سبقني إليه فسأله عمّا سألته [عنه]، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ ؟ فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزّأ نفسه [دخوله] ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك على العامّة

١. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «والتقدير».

٢. الطبقات الكبرى ٣٢٤/١ ـ ٣٢٧ ، ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ .

٣. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣١/٦ ـ ٣٢ ، حوادث السنة العاشرة، والمزّي في تهذيب الكمال ٢١٨/١ ، فصل في صفته وأخلاقه ﷺ .

بالخاصّة، فلا يدّخر عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم فيما أصلحهم والأمّة عن مسألة عنه وإخبارهم بالّذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها إيّاي، [فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها [إيّاه] ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً، ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة.

قال: فسألته عن مخرجه: كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيهم ويؤلّفهم ولا يفرّقهم ـ أو قال: ينفّرهم ـ فيكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ويميلوا، لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه، الّذين يلونه الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه؟ فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر [الله]، لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذوي الحاجة ويحفظون الغريب.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب ولا فحّاش، ولا غيّاب ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار وممّا لا يعنيه، وترك نفسه من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلّموا ... ولا يتنازعون عنده، من تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة من منطقه ومسألته، حتّى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرشدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سكوت رسول الله ﷺ ؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكّر.

فأمّا تقديره ففي تسويته النظر وا[لا]ستماع بين الناس، وأمّا تذكّره ـ أو قال: تفكّره ـ ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يوصبه [يغضبه شيء] ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى ليقتدى به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمّته، والقيام فيما جمع لهم [من أمر] الدنيا والآخرة.[١]

١٥٠٦٦. الحاكم: حدّثنا أبوسعيد أحمد بن محمّد بن عمرو الأحمسي ـ من أصل كتابه ـ، حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا جميع بن عمر بن عبدالرحمان العجلي، حدّثني رجل بمكّة، عن ابن أبي‌هالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال:

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/١٥٥ ـ ١٥٩ (٤١٤)، والأحاديث الطوال ص ٢٤٥ (٢٩)، من دون سند عن هند بن أبي‌هالة.

سألت خالي هند بن أبي‌هالة التميمي ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية النبيّ ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي شيئاً منها أتعلّق به.

قال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً ... .

قال: فكتمتها الحسين زماناً، ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عمّا سألته، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال: قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ ؟

قال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزء لله تعالى، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامّة والخاصّة، ولا يدّخره عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذوالحاجة، ومنهم ذوالحاجتين، ومنهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمّة من مسألته عنهم وإخبارهم بالّذي ينبغي لهم، ويقول لهم: ليبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إيّاه ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون عليه روّاداً، ولا يتفرّقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة.

قال: وسألته عن مخرجه: كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيه ويؤلّفهم ولا يفرّقهم ـ أو قال: ينفّرهم، شكّ أبوغسّان ـ ، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي على أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحسن ويقويه، ويقبّح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصر من الحقّ ولا يجوزه، الّذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف، من سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منهم بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين، متفاضلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحوطون ـ أو قال: يحفظون ـ فيه الغريب.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث، كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلّا بما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعوا عنده بشيء، من تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ، حديثهم حديث أوّلهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتّى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سكوته؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: الحلم والحذر والتقدير والتفكير.

فأمّا تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس.

وأمّا تذكّره ـ أو قال تفكيره ـ ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم والصبر، فكان لا

يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده في الرأي فيما هو أصلح لأُمّته، والقيام لهم فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.[1]

١٥٠٦٧. ابن قتيبة: حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن عبيد، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا جميع بن عمر العجلي، حدّثنا رجل من بني‌تميم من ولد أبي‌هالة زوج خديجة، عن ابن أبي‌هالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال:

سألت خالي هند بن أبي‌هالة ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية النبيّ ﷺ ، فذكر ذلك.

قال الحسن: فكتمتها الحسين ﷺ زماناً ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه، فسألـه عمّا سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول النبيّ ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، وكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزء لله ـ عزّ وجلّ ـ ، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصّة على العامّة، ولا يدّخر عنهم شيئاً.

وذكر دخول الناس عليه فقال: يدخلون روّاداً، ولا يتفرّقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة.

وذكر مجلسه، فقال: مجلس حياء وحلم وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، ولا يقبل الثناء إلّا عن مكافئ ... .[2]

١٥٠٦٨. ابن قيّم الجوزيّة: قال الحسين ﷺ : سألت أبي عن سيرة النبيّ ﷺ في جلسائه.

---

١. عنه البيهقي في شعب الإيمان ١٥٤/٢ ـ ١٥٧ (١٤٣٠). ورواه الهيثمي مرسلاً في مجمع الزوائد ٢٧٣/٨ ـ ٢٧٥ ، كتاب علامات النبوّة ، باب صفته ﷺ .

٢. غريب الحديث ٤٨٨/١ ـ ٤٩٠ ، حديث ابن أبي‌هالة التميمي.

فقال: كان النبيّ ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي، ولا يؤيس منه راجيه ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار وترك ما لا يعنيه، كان لا يذمّ أحداً ولا يعيبه ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، لا يتنازعون عنده الحديث، ومن تكلّم عنده أنصتوا له حتّى يفرغ، حديثهم عند حديث أوّلهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتّى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.[1]

٣. عبدالله بن عمر

١٥٠٦٩. آدم: حدّثنا ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

أقبل قوم من اليهود إلى أبي‌بكر الصدّيق فقالوا له: يا أبابكر، صف لنا صاحبك، فقال: معاشر يهود، لقد كنت مع النبيّ ﷺ في الغار كإصبعي هاتين، ولقد صعدت معه جبل حراء وإنّ خنصري لفي خنصر النبيّ ﷺ، ولكنّ الحديث عن النبيّ ﷺ شديد، وهذا علي بن أبي‌طالب. فأتوا عليّاً فقالوا: يا أباالحسن، صف لنا ابن عمّك.

فقال علي: ... إذا مشى كأنّما يتقلّع من صخر، وإذا انحدر كأنّما ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا على الناس، وإذا تكلّم نصت له الناس، وإذا خطب بكى الناس، وكان حبيبي محمّد ﷺ أرحم الناس بالناس، كان لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج الكريم.

وكان محمّد ﷺ أشجع الناس قلباً، وأبذله كفّاً، وأصبحه وجهاً، وأطيبه ريحاً، وأكرمه

---

١. جلاء الأفهام ص ١٨٥، الفصل الثالث، في معنى اسم النبيّ ﷺ واشتقاقه.

حسباً، لم يكن مثله ولا مثل أهل بيته في الأوّلين والآخرين.

كـان لباسـه العباء، وطعامه خبز الشعير، ووسادته الأدم محشوّة بليف النخل، سريره أمّ غيلان مرمّل بالشريط.

كـان لمحمّـد ﷺ عمامـتان: إحداهمـا تدعـى السحاب، والأُخرى العقاب، وكان سيفه ذوالفقـار، ورايته الغبراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، حماره يعفور، فرسه مرتجز، شاته بركة، قضيبه الممشوق، لواؤه الحمد، إدامه اللبن، قدره الدبّاء، تحيّته الشكر.

يـا أهـل الكـتاب، كـان حبيبي محمّد ﷺ يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويحلب الشاة، ويرقع الثوب، ويخصف النعل.[1]

٤. عقبة بن علقمة

١٥٠٧٠. ابن أبي‌الحديد: روى النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال:

دخلـت عـلى علي ؑ ، فـإذا بين يديه لبن حامض، آذتني حموضته، وكسر يابسة، فقلـت: يا أميرالمؤمنين، أتأكل مثل هذا!؟ فقال لي: يا أباالجنوب، كان رسول الله ﷺ يأكل أيـبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا ـ وأشار إلى ثيابه ـ فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألّا ألحق به.[2]

٥. أبوالنوار

١٥٠٧١. وكيع: عن مطير بن ثعلبة، عن أبي‌النوار، قال:

عوتـب عـلي ؑ عـلى تقلّلـه من الدنيا وشدّة عيشه، فبكى وقال: كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي طاوياً، وما شبع من طعام أبداً، ولقد رأى يوماً ستراً موشى على باب ابنته

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٧/٥٤ ـ ١٩٨ ، ترجمة محمّد بن عثمان بن حمّاد (٦٧٣٤)، و ٧٥/١٨ ـ ٧٦ ، ترجمة الربيع بن عمرو بن الربيع (٢١٥١)، مع مغايرة طفيفة، ورواه الكناني في تنزيه الشريعة ٣٣٦/١ ـ ٣٣٧ ، كتاب المناقب والمثالب، الفصل الثالث (٢٣)، عن ابن عساكر.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٠١/٢ ، شرح الخطبة ٣٤ .

فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فرجع ولم يدخل، وقال: ما لي ولهذا؟ غيّبوه عنّي، مالي وللدنيا؟ وكان يجوع فيشدّ الحجر على بطنه، وكنت أشدّه معه، فهل أكرمه الله بذلك، أم أهانه؟ فإن قال قائل: أهانه، فقد كذب ومرق، وإن قال: أكرمه، فيعلم حينئذ أنّ الله قد أهان غيره، حيث بسط له الدنيا، وزواها عن أقرب الناس إليه، وأعزّهم عليه، حيث خرج منها خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يرفع حجراً على حجر، ولا وضع لبنة على لبنة، ولقد سلكت سبيله بعده، والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، ولقد قيل لي: ألا تستبدل بها غيرها؟ فقلت للقائل: ويحك! اعزب، فعند الصباح يحمد القوم السرى.[1]

٦.أبوهريرة

١٥٠٧٢. مقاتل: عن عطاء، عن أبي‌هريرة، قال:

توفّي رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل، وقد استكمل عشر سنين من هجرته.

قال: فلمّا كان صبيحة الخميس فإذا نحن بشيخ أبيض الرأس واللحية، متلثّم بعمامة على قعود له حتّى جاء فنزل فعقل بعيره بباب المسجد، وأنشأ يقول وينادي: السلام عليكم ورحمة الله، هل فيكم محمّد رسول الله؟

قال علي: أيّها السائل عن محمّد رسول الله ﷺ ما تريد من محمّد؟ [قال:] أنا حبر من أحبار بيت المقدّس، قال: قرأت التوراة ثمانين سنة، وتدبّرتها أربعين صباحاً، فوجدت فيها ذكر محمّد ﷺ ، وإنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول في التوراة: ليس بكذّاب ولا بقوّال للكذب، وقد جئت أطلب الإسلام بيده.

فقال علي: أيّها السائل عن أبي‌القاسم ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، قد أصبح أبوالقاسم

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٧٧/١ ـ ٤٧٨ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ﷺ .

ـ عليه الصلاة والسلام ـ بين أطباق الثرى. فوضع الحبر يديه على رأسه [ونادى:] وا انقطاع ظهراه! بأبي وأمّي لم أشهده ولم أره، يا محمّد المصطفى، يا خير من ولدت النساء.

ثمّ قال: يا الله! هل فيكم قرابة محمّد ﷺ؟ قال علي: يا بلال، انطلق بهذا الرجل إلى منزل فاطمة ﷺ، فانطلق به، فقال لها الحبر: يا ابنة رسول الله ﷺ، أنا حبر من أحبار بيت المقدس، [إنّي جئت أطلب الإسلام على يدي والدك ﷺ. قالت فاطمة: يا حبر بيت المقدّس،][1] إنّ والدي قد مات. فنادى الحبر: وا انقطاع ظهراه! بأبي وأمّي من لم أره ولم أُشاهده، بالله هل يا ابنة رسول الله ﷺ أما عندك ثوب من ثياب رسول الله ﷺ؟

قالت فاطمة للحسين: هات الثوب الّذي نشف فيه رسول الله ﷺ. فجاء به، فأخذه الحبر وألقاه على وجهه، وجعل ينشقّ ريحه ويقول: بأبي وأمّي من جسد نشّف فيه هذا الثوب.

ثمّ رفع رأسه فقال: يا علي، صف لي صفة رسول الله ﷺ كأنّي أنظر إليه، فبكى علي بكاء شديداً وقال: والله لأن كنت مشتاقاً إلى محمّد ﷺ فأنا أشوق إلى حبيبي منك. ثمّ قال: ... وإذا مشى فكأنّما يتقلّع من صخرة، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا يتحدّر كأنّما يتحدّر في صبب، أطهر الناس خلقاً، وأشجع الناس قلباً، وأسخى الناس كفّاً، لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً.

قال الحبر: يا علي، إنّي أصبت في التوراة هذه الصفة، أيقنت أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله.[2]

٧.ما ورد مرسلاً

١٥٠٧٣. الزمخشري: عن [علي] ﷺ: ولقد كان في رسول الله ﷺ كاف لك في الأُسوة،

١. ما بين المعقوفين من هامش الأصل عن مختصر تاريخ مدينة دمشق.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩١/٣ ـ ٣٩٣، باب ما جاء في الكتب من نعته وصفته، ورواه المتقي في كنز العمّال ١٧٢/٧ (١٨٥٦٠)، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١٢٩/١، باب جامع في صفة خلقه ﷺ، كلاهما عن ابن عساكر.

ودليل على ذمّ الدنيا وكثرة مساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها.

وإن شئت ثنيت بموسى كليم الله إذ يقول: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[1]، والله ما سأله إلّا خبزاً يأكله؛ لأنّه كان يأكل بَقلة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه؛ لهزاله وتشذّب لحمه.

وإن شئت ثلّثت بداوود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنّة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيّكم يكفيني بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم، فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوج تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذلّه، دابّته رجلاه، وخادمه يداه.

فتأسّ بنبيّك، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أنّ الله أبغض شيئاً فأبغضه، وصغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغّر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادة عن أمره.

ولقد كان ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة، غيّبيه عنّي، فإنّي إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحبّ أن يغيب زينتها عن عينه.

ولقد كان لك في رسول الله ﷺ ما يدلّك على مساوئها وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته، وزويت عنه مع عظيم زلفته.

ولينظر ناظر بعقله، أ أكرم الله محمّداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، فقد كذب والعظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس إليه.

---

١. القصص/٢٤ .

خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر، فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفاً نتّبعه، وقائداً نطأ عقبه!

والله لقد رقّعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: أ لا تنبذها؟ فقلت: أغرب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السرى.[1]



١. ربيع الأبرار ٣٨٣/٤ ـ ٣٨٥، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله.